

Ms. orient. fol. 3141.

115. 2. 1. 1. 1. 1.

5

115. 2. 1. 1. 1. 1.

فلا تتركوا

كتاب بهجة المجالس

تأليف الخافض أبي عمر يوسف بن عبد الله

بن عبد البر النمري رحمه الله

المتوفى ٤٦٣

الشيخ العلامة

عدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون باب وهو

جزء من الجزء الثالث ثلاثة وثلاثون بابا والجزء الرابع

اربعة وعشرون بابا

acc. no. 1909. 5.

باب
باب
باب
باب
الحياة والوفاء حسن الخلق وسوء مكارم الاخلاق جد الخلق

باب
باب
باب
باب
الامثال السائرة اللباس مدح الكرام المروءة والعترة

باب
باب
باب
باب
امتحان خلق الرجال الشؤد للناس الصديق والعرو

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

Ex Regia
Borcin

الله الرحمن الرحيم رب سیر

اب

الحیات و اوقار

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

و مسائل

بسم الله الرحمن الرحيم
بسمه المجلد وانظر المجلد

مألفه الحافظ أبو عمرو

يوسف بن عبد الله بن عبد الله

العمري رحمه الله

الله تعالى

عدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون بابا
وهو جازان الجرامالك ملاء وطاوي مايا وللرازي
اربعة وعشرون بابا

باب باب باب باب
السماء والوقار حسن الخلق وموه مخارم طائر حمد الحليم

باب باب باب باب
الاموال السامرة اللباس مدح الامير المروءة والقوة

باب باب باب باب
امطار الجلال المود والامانة

باب باب باب باب
مع محبة الاخوان العتاس العدا والطفقة

باب باب باب باب
مواظاة من ليس عمره الوالد والوليد الابن والاب

باب باب باب باب
الدر والشمس الاموال والامانة مدح عبد الله بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ لِيَسِّرْ

بَابُ الْحَيَاةِ وَالْوَقَارِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ دِينٍ خَلْقٌ وَوَقَارٌ

الْإِسْلَامُ الْحَيَاةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاةُ

خَيْرٌ كُلِّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ حَيٌّ كَرِيمٌ

وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْمٌ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ أَنْ اللَّهَ يَجِبُ لِلْحَيِّ الْحَلِيمِ الْمَتَّعُونَ وَمُبْغِضُ الْفَاجِرِ الْفَاجِرُ

الْبِدْيَةُ السَّالِةُ إِلَى الْخَلْفَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَيَاةُ

نَظَامُ الْإِيمَانِ فَإِذَا انْخَلَّ النِّظَامُ ذَهَبَ مَا فِيهِ فِي التَّقْيِيرِ

وَلِبَاسُ التَّقْوَى خَيْرٌ قَالُوا الْحَيَاةُ قَالُوا الْوَقَارُ مِنَ اللَّهِ مَنْ

رَزَقَهُ اللَّهُ الْوَقَارَ فَقَدْ وَسَّمَهُ لِسَبَابِ الْخَيْرِ قَالُوا مَنْ تَكَلَّمَ

بِالْحِكْمَةِ لَاحِظَةً أَعْيُنَ الْوَقَارِ قَالَ الْحَسَنُ أَرْبَعٌ مِنْ كُنْ

فِيهِ دَارٌ كَانَتْ وَمِنْ بَعْلٍ بَوَّاحَةٌ مَهْرٌ كَانَ مِنْ صَاحِبِ قَوْمِهِ

دِينٌ يَرْكَبُ وَعَقْلٌ يَسُدُّهُ وَحَسَبٌ يَصُونُهُ وَحَيَاةٌ يَقُودُهُ

قَالَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَحِمَ اللَّهُ نَسَا الْأَنْصَارُ لَمْ

يَمْتَحِرْ الْحَيَاةُ أَنْ يَسْلُبَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْبُنَا رَأْسُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْحَيَاةُ

قَالَ الشَّاعِرُ

يعتق على راح الزور
٢

وما دعا في لهوى لمعصية
الأنها في الحياة والكرم
ولا إلى محرم مدت يدي
ولا خطت في لذة قدم
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ما أدرك
الناس من كلال النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

قال حبيب

إذا لم تحش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما شئت
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحيا
فميش أطرو ما استحيأ خير
وبقي العود ما بقي الحيا

وقال أبو دلف العجلي

إذا لم تكن عرضاً ولم تحش خالقاً
ولم ترع مخلوقاً فاصنع

وقال صالح زجاج

إذا قل ما الوجه قل حياؤه
ولا خبر في وجه إذا قل ما
إذا رزق الفتى وجهاً وقاخاً
تقلب في الوجوه كما شئت
ورب دية ما حال بيني
وبين ركوها إلا الحيا

الحسن بن عبد الله الميثي
يغني حيا ونعني من مهابة
أحمر كريم الطرف فصل حياه
ولا يكلم إلا حين يتسم
ويروا وأطراف
الرياح دوان

وكالسيف ان لا ينه لان منته وحداه ان خاشنة
ليلى الاخيليه

ومحرق عند القيص كاله وسط البيوت من الحياء سقيما

امية بن الصلت في ابن جردان اليمى

اذا كرجا حتى ام قد كفاني حيا وكن ان يثمتك الحيا

كرم لا يهيه صباح عن الفعل الجميل ولا مساه

اذا اقليل المرؤ يوما كفاه من تعرضك الشا

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول من كساه

الحيا ثوبه خفي عن الناس عيبه انبا تا عبد الرحمن بن الحارث

احمد بن سعيد حديثنا ابن الاعرابي حديثنا العباس بن محمد

حديثنا يحيى بن معمر قال

في التقاض وحسنه فاذا لاقت اهل الوفا والكرم

ارسلت نفسي على سخطاتها وكنتم فافات غير محسوم

باب ما شئت

الايان وحسن الخلق وسوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين

ايمانا احسنهم خلقا قال معاذ بن جبل اخر ما اوصاني

به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرزان

٤
٢
وقال آخر
لقد اسمع القول الذي كاد كلما تذكرنيه النفس قلبي تضدع
فابدي لمن ابداه مني بساسة كافي مسرور عامته اسمع
وما ذاك من عجب به غير انني اري ان ترك السر للسر اقطع
قال الحسن البصري ما سمعت الله تعالى يخل عباده
شيئا اقل من الحلم فقال عز وجل ان ابراهيم واسماعيل
فبشرناه بعلم حلمه العتابي
اذا سرتني دهري قبلت وان ابا ابنت عليه ان اضيق
به صدرا
فكم من مسي قد لقيت ومحسن فاولسعت احلاما واوسعت
ذاشكرا

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان السفينة
اذا عرضت عنه اغتم فزده كان يقال للحسن السيرة
يكن المنأوي وبالحلم عن السفينة يكر انصارك عليه
قال الشاعر
متاركة السفينة بلا جواب اسد على السفينة من العدا
ولا شيء احب الي السفينة اذا وقع الكرم من السباب
سب الشيعة رجل فقال ان كنت كاذبا يغفر الله لك

[illegible]

وكانت اصابه في
الملك فغير الشد
من رقة على اقربا
من الله عليه هيبه
ولما اشتري من
وبالعنف والفقير
وفقه ضحاها فالله
والله الى قومه ولا
ففي العارضي ولا
من افترق عنهم ولا
عشر من عطف
مدحوق به الفرفر وفي
والله في

عشر مائة
مئة مائة
والله في

قال حسن خلقك للناس معاذ بن جبل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة
خلق حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
الخلق بين وسؤل الخلق نسوم قال كعب الاحبار ان
الرجل ليدرك الحسن خلقه درجة القيام بالليل الصائم بالهار
الظامي بالهواجر وفي الخبر المرفوع ايضا من سعادة المرء
حسن خلقه ومن شقاؤه سوء خلقه مكتوب في الحكمة
الرفو خير قائد وحسن الخلق خير رفيق والوحدة خير مجلس
السؤ كان يقال من ساء خلقه قل صديقه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني عبد المطلب
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسمعهم منكم حسن الخلق
ولفقا هم بطلاقة الوجه وحسن البشر قال ابو
الدردا انا لنكسر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقبلهم
روي في قول الله تعالى وبيايكم فطهر قال خلقك حسن
قال سيف بن عيينه من حسن خلقه ساء خلقا
كان يقال حسن خلقك يكسب حسن الذكر
قال ابو العتاهية
عامل الناس بوجه طليق والقم بخلق بغير رفيق

فَإِذَا أَنْتَ جَمِلَ النَّاسُ وَإِذَا أَنْتَ كَبِيرُ الصَّدِيقِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِمٍ

وَمَا اكْتَسَبَ الْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا بِمِثْلِ الْبُشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلُوقِ
آخِرُ خَلْقِ النَّاسِ خَلْقُ حَسَنٍ لَا تَمُوتُ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْتَرُ

الْمُخْبِرُ بِهِ بِنُحْسِنَا

وَمَا حَسَنٌ أَنْ يَدْحَ الْمُرْتَفَعُ وَلَكِنْ اخْلَاقًا تَدْمُ وَتَمْدَحُ

وَقَالَ بَنُ وَكِيعٍ

لَا قَ بِالْبُشْرِ مِنْ لَقِيتَ مِنَ النَّاسِ وَعَاسَرُ بِاحْسَنِ الْإِنْصَافِ
لَا تَخَالِفْ وَإِنْ أَتَى اخْلَافٌ تَسْتَدِمُ وَدَهْمٌ يَتَرَاكُ الْخِلَافُ
وَإِذَا خَفَتْ فِرْطُ غَيْظِكَ فَاهْتَضِ مَسَرَّعًا عَنْهُمْ إِلَى الْإِنْصَافِ
إِنَّمَا النَّاسُ أَنْ تَامَلْتَ دَاءً مَا لَهُ غَيْرُ أَنْ تَدَاوِيَهُ سَافٍ

آخِرُ قَدِيمِكَ النَّاسُ دَهْمُ الْبُشْرِ بَيْنَهُمْ وَدَفْزُ رَعِي

التَّسْلِيمِ وَاللَّطْفِ

وَقَالَ الْعَتَايُ يَدْرُجُهُ

وَكَمْ نِعْمَةٌ أَنَا كَمَا اللَّهُ جَزَلَةٌ مَبْرَأَةٌ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ يَدِيمُهَا
فَسَاكِلَتِ اخْلَاقًا عَلَيْهِ مَا دُمِمْ نَعَاوَرَتْهَا حَتَّى تَقْوَى أَدِيمُهَا
وَكُنْتُ أَمْرَ الْوَسْئَةِ أَنْ تَبْلُغَ الَّذِي بَلَغَتْ بَادِي نِعْمَةٍ تَسْتَدِيمُهَا
وَلَكِنْ فَطَامَ النَّفْسَ عَسْرًا مَحْمَلًا مِنَ الصَّحْمِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرَوْهَا

باب
مكارم الاخلاق والسودد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لانتقم
مكارم الاخلاق ويروى بحسن الاخلاق

اخذه ابو العتاهية فقال

ليس دينا غير دين وليس الدين الا مكارم الاخلاق
انما الملك والخديعة في النار هما من فروع اهل النفاق

ولا برهم المهادي

لا خير في الدنيا بادي ولا في المال امانة فما يدل
فأصب وأثف واستغفد وافد وعش فما استتبت فما جاء وبعث

وقال آخر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسه فاجعا

آخر

تزين الفتى اخلاقه وتزينه وتذكر افعال الفتى خبيث لا تدرى

خط ثلاثة من الاخوة الى عمهم ثلاث نبات له فقال

مرحبا بكم ادم عهدكم ولا استطع ردكم اخبروني عن

مكارم الاخلاق فقال الاكبر الصون للعرض والحزن

بالقرص وقال الاوسط النهوض بالنقل والمخذ

بالفضل. وقال الأصغر الموفى بالعهد والآنجاز
 للوعد قال أحسنتم في الجواب ووفقتم للصواب
 وقال — صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالي
 الأخلاق ويكره سفاسفها. قال — الحسن مكارم
 الأخلاق للمؤمن قوة في دين وحرز في ديار و
 يقين وحرص على العلم واقتصاد في الفقر وبدل في السعة
 وقناعة في الفاقة ورحمة للمجهود واعطاني حق وبرا
 في استقامة قالت — عائشة رضي الله عنها خال
 المكارم عشر يكون في الرجل ولا يكون في ابية ولا في امه
 وقد تكون في العبد ولا يكون في سيده يقسمها الله لمن أحب
 صدق الحديث ومدارة الناس وصله الرحم وحفظ
 الامانة والندم للخيار واعط السائل والمكافاة
 بالضايع وقرى الضيف والوفى بالعهد وراسهن
 كلهن الحياه قيل لبرزجمهراي شئ انت اسر به
 قال — قدرني على مكافاة من احسن الي قال —
 مصقله بن هبيرة السبياني سمعت صعصعة بن صوحان
 وقد ساله عن عباس ما السودد فيكم قال اطعام الطعام
 ولين الكلام وبدل النوال وكفا لمن نفسه عن السؤال

والتؤدد للصغير والكبير وقد يكون الناس في اللق عندك
شرعا ٥ سئل عبد الله بن عمر عن السؤدد فقال الحلم
والجود ٥ كان يقال خيرا يا امرء ما اغاث فيه المضطر
واكتسب فيه الاجر وارفق فيه السكر واسترق فيه الحر
لمّا توفي عبد الله بن طاهر صلي عليه ائنه طاهر بن عبد
ود فيه واعتق عندك كل زاوية من زوايا قبر رقية من
علمانه وفعل ذلك اخوته ودفع كل رجل منهم الى كل
علام خمس مائة درهم وكان عبد الله بن طاهر قد خلف
اربعين ولدا ذكر ا فقال ابو العمى الساع ط صعب بن
عبد الله وكان يخض بطاهر ويناديه الا ذلك على
شي يفعله فتقدم به ساير اخوتك عند الامير طاهر
قال بلى فاشد هذه اليبات وقال اكتب بها
الى الامير وهي

يا من يحاول ان يكون جلالة تجلّ عند الله فانصت واسمع
فلا قصدك بالنصيحه والذي حج الحجج اليه فاقبل اودع
ان كنت تطمع ان تجل محلة في المجد والسرف الاسم الارفع
فاصدق وعقد وبر وارفق واتيد واجزم وجد وطار
واجمل وادفع

والطفولن وقتان وابصر واحتمل واحلم ودار وكاف
واصبر واخضع

هذا الطريق الى الكارم مهيأ فاسلك فقد اجرت
قبل المبيع

فاستحسن طاهر الايات وقاك وابه لقد اعدتني ما يجب
به شكرك فقتله نبيسا بور واعمالها ثلاث سنين والكسبه
الف الف درهم

اخر
اذا هلك اسد العزم ولم يكن لها خلف في الغيل ساد
الغالب

كذا القمر الساري اذا غاب لم يكن له خلف في الجو
الا الكواكب قال بعض الحكماء ابتغ الكارم
فليجتنب الحارم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شئ عبد القيس ما اشيخ عبد القيس او ما يامد رفيك
حلنان يرضاها الله ورسوله للحلم والانه ٥٥
فقال رسول الله اشئ جبلني الله عليه امر شئ اخر عنة
من قبل نفسي فقال بل شئ جبلك الله عليه فقال

الحمد لله الذي جبلني على خلقه رضاه الله ورسوله ٥
قال السعفي زين العلم حلم أهله قال رجاء ابن
البيس له الحلم ارفع من العقل لان الله تسمي به قال
معاوية ابن ارفع نفسي ان يكون دينار ح من حلمي قال
معاوية لعمر وبن العاص من ابلغ الناس فقال من ترك الفضول
واقصر على الاجاز قال فمن اصبر الناس قال من افسد
دينه في صلاح دينه قال فمن استبح الناس قال من صان
ماله واهله ٥ قال محمد بن جحار

اذا الحلم لم يغلب لك الجمل لم تر لك عليك بروق جهه وروا
سبل الاحنف عن الحلم فقال هو الذل والصبر
كان الاحنف اذا عجبوا من حلمه يقول اني لا اخذ ما عدو
ولكني صبور قال الاشعث بن قيس بوم القومه
انما انا رجل منكم ليس لي فضل عليكم ولكني ابسط لكم
وجهي وابذل لكم مالي واقضي حقوقكم واحوط حريمكم فمن
فعل مثل فعلي فهو مثلي ومن زاد علي فهو خير مني ومن
زدت عليه فانا خير منه قيل له يا ناس محمد ما يدعوك
الي هذا الكلام فقال احضهم على مكارم الاخلاق وقال
عبد الله بن عمر عن معشر قريش بعد الحلم والجود والسود

ونعد العفاف اصلاح المال المروه قال اسد بن عبد الله
لرجل من بني سبيان ان السوود فيكم لرخص فقال له
اما نحن فما نسوود الا فتى بوطينا رحله وبغير شئنا عرضه
ويبذل لنا ماله فقال اسعدان السوود فيكم لغالب
فقل لبعض الاعراب من السيد فيكم فقال الاجوف
في ماله الدليل في عرضه المطرح لحقه المعنى بامر عامته
رويت هذه القصة للاخفانه سيل من اسود
الناس فقال الاخرق في ماله ثم ذكر مثله قال
ابو عمرو بن العلاء كان اهل الجاهلية لا يسوودون الا من
كانت فيه ست خصال وتماها في الاسلام سابعة
السخا والجد والصبر والحلم والبيان والحسب و
للاسلام زيادة العفاف ذكر لعبد الله بن عمر
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية فقال كان معاوية
اسود منهم وكانوا خير امته روي عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال من رزقه الله مالا يبذل
معروفه وكفا اذاه فذلك السيد قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم فقالوا الحمد لله
فليس علي غل فيه فقال عليه السلام واي ذاء اذوي

من الخيل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح ٥

فقال — ساء لهم في ذلك

وقال — رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق قوله

لمن قال منا من تشمون سيدا

فقالوا له الجدي بن قيس عجلي التي يجله فيها وان كان اسودا
فتي ما لخطا خطوة لديه ولا مد في يوم الى سوهديا
فسود عمرو بن الجموح بجوده وحق لعمر وباللذ ان يسودا
فقال — بكرين وابل ما كان فينا اسود من نعلية ابن
اوس كان خليم عن جاهدنا ويعطي ساملنا ه كان
سالم بن نوفل سيد بني كنانة في زمنه قوتب رجل على
ابنه وابن اخيه فخرجهما فاتي به سالم فقال ما امك من
انتقامي عليك منك فقال فلم سودناك اذا الا لتكظم
الغيظ وتكلم عن الجاهل ولحيتل المكروه وفي سالم هذا يقول

الشاعر

تسود اقوام وليسوا بساده بل السيد المعلوم سلم

ابن نوفل

انشد ابن عابشة

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا حتى يذبلوا وان عرو الاقوام
ويستبوا فترى الالوان مسفرة لا عفوذل ولر عفوا حلام
وان دعا الجار لبوا عند دعوته في النايبات باسراج والجام
مسالمين لهم عند الوغا رجل كان اسيا فهم اغرزن بالهام
قال — الاصمعي كان يقال لا يجتمع عشة الا وفيهم
مقاتل او اكثر ويجمع الف ليس فيهم حلیم ۵ كان
يقال ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة حلیم من سيفه وبر من
فاجر وشريف مزدني ۵ قال — المحنف ما نازعني
احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال ان كان
فوقي عرف له قدره وان كان دوني اكرمت نفسي عنه ۵
وان كان مثلي تفضلت عليه ۵ اخذ هذا المعنى محمود
الوراق فقال —

سألزم نفسي الصبر عن كل مذنب وان كثرت مني الجرايم
وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشرف ومثلي مقاوم
فاما الذي فوقي فأعز قدره والزمر فيه الحق والحق لا يرم
واما الذي دوني فان قال صني عن مقالته نفسي وان لا يرم لا يرم
واما الذي مثلي فان لا يوهفها تفضلت ان الفضل ما يعر حكم

قَالَ — سَعِيدٌ بْنُ عَتِيْبَةٍ مِمَّنْ

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مَسْوُودٍ مِنَ السَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّودِ

قَالَ — عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ مِنْ سَيِّدِ قَوْمِهِ قَالَ

أَنَا قَالَ لَوْ كُنْتَ لَمْ تَقُلْهُ قَالَ — الشَّاعِرُ

وَأَنْ يَقُومَ سَوْدُوكَ لِفَاقَةِ السَّيِّدِ لَوْ ظَفِرَ وَنَ سَيِّدِ

قِيلَ لِلْمَلِكِ مَا السُّودُ قَالَ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ مِنْ

مَنْزِلِهِ وَحَدَّهُ وَيَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي جَمَاعَةٍ قِيلَ لِلْعَبْدِ

مَا عَلَامَةُ السَّيِّدِ فَيَكُمُ قَالَ هُوَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ هَبْنَاهُ وَإِذَا

أَدْبَرَ غَبْنَاهُ وَيُرْوَى عَنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِرَأْيٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَوَّلِي الرَّاْيِ لَمْ تَزْكُ إِلَى أَمْرِ سَيِّدِ

وَلَمْ تَجْتَنِبْ ذِمَّ الْعُسَيْرَةِ كُلِّهَا وَتَدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

وَيُخْلَمُ عَنْ جَمَاهَا وَتُحَوِّطُهَا وَتَقْفَعُ عَنْهَا خَوْفَ الْمُتَعَدِّدِ

فَلَسْتُ وَأَنْ عُلِّتَ نَفْسُكَ بِأَمْنٍ يَذِي سَوْدُودَ فِيهِ

وَلَا قَرَبَ سَوْدُودَ

وَقَالَ — أَنَسُ بْنُ مَدْرَكٍ

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَلَاحٍ لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مِنْ سَيُّوْدَ

وَقَالَ — الْحَسَنُ الْمَوْسُوِي

مَا السُّودُ الْمَسْكُوبُ إِلَّا دُونَ مَا يُؤْمَى إِلَيْهِ السُّودُ الْمَوْلُودُ

فاذا هما اتفقا تكسرت القناتان غولبا وتضعض ^{الجلود}
كان يقال خصلتان لا يسود صاحبهما الاستطالة
في القربا والبطر في الاغنيان المزارع بن سعيد
اذا شئت يوما ان تسود قبيلة فبالحمس لا بالسفاهة
والشتم

وقال بعض اهل العلم لا سودد الابا لئلا ينجس ^{الجلد}
والسعد وذلك اننا رايناهم يقولون الافعال المحموده
والاخلاق الجميله توجب السؤدد والرياسة والافعال
المذمومة والاخلاق الذميه تمنع من السؤدد ثم راينا
اقواما سادوا باخلاق لا تحمد وبافعال لا ترضى فمن
ذلك ان الحق يمنع من السؤدد وقد ساد عيينه
بن حصن وكان محمقا وسادا ابوسفريان وكان خيلا
والخيل يمنع من السؤدد وساد عامر بن الطفيل وكان
عاهرا ولا سودد مع العهرون وساد ابو جهم
وما طر ساربه ن ودخل دار الندوه وما استوث
لحيته. والحدائق تمنع من السؤدد وقد ساد عيينه
بن حصن وساد سبل بن معبد النجلى وما بالبصره نجلي
وهم يقولون لا سودد الابا لئلا ينجس ولما قال

قوم للاحتفال ولا انا سودناك ما سدت قال فرسود
سبل بن معبد الجبلي وليس بالصر خلجان ه وساد
عنته بن مرعه وكان فقيرا الى ان مات حتى قيل انه لم يسبح
قط ولم يفضل عن قوت اهله قوت ضيف واحد ه وهم
يقولون ان الفقر يمنع من السودد وهذا كله يدلك
على ان السودد بالاحت ه وقال — غير اسباب
السودد سبعة العقل والعلم والصيانة والامانة
والصدق والحلم والسخاء أبو سلمى

لا بد للسودد من ارتياح
ومن سفينه دايما النجاح
ومن عديد يتقي بالراح
اي لا يتقي الا بال دعاء وقال — غيلان
الثقفي لا بد للسودد من عديد

النافعه الديباني
تعدوا الدياب على من لا كلاب له وتبقى صولة المستغفر
الحامى

قال — الحسن بن سهل السرف في السرف فقيل له لا
خير في السرف فقال — لا سرف في الخير فرد اللفظه
واستوفى المعنى ه قال — اسمعيل بن جعفر بن سليمان

المهاشمي عجب لمن لا يكتب العلم كيف تدعوه نفسه الي
مكرمة ابن سبار

واذا جزيت اخا بذنب كان منه لم تشد
ولقل ما طلب الفتى لاخته عيبا لم يجد
وقال ————— الهدلي

وان سيادة الاقوام فاعلم لها صعدا ومطلبها عسير
وقال ————— اخر

امثل هذا تبغى وصلنا اما يرى ذا وجهه في المرأة
عباس بن الاحنف

همت بابياتنا حتى اذا نظرت الي المرأة نفهاها
وجهها الحسن

ما كان هذا جزاي من محاسنها اعزتي
السوق حتى شفى السحن

كان يقال ————— اربعة تزيد في البصر النظر الى الوجه
الحسن والى الخضة والى الماء الجاري والنظر في المصحف
دخل السعفي سوق الرقيق فليل له هل من حاجة
فقال حاجتي صورة حسنه يتنعم بها طرفي ويلتد
بها قلبي وتعينني على عبادة ربي ادا ما ابرهيم
النظام النظر الى امرأة حسنا فقال مولاها اراك تديم

النظر اليها فقال ما لي لا اأمل منها ما احل الله وفيه
دليل على حكمة صنعة الله ومعه اشتياق اليها اعلم الله
قال الحسن البصري ينبغي للوجه الحسن ان يبين
وجعه بقيق فعله وينبغي لقبه الوجه ان لا يجمع بين
نسيئتين قال الشاعر

ان حسن الوجه يحتاج الى حسن الفعال
حاجة الصادي من الماء الى العذراء

باب ذكر النساء وتزويج الاكفا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
ويروي ان داود عليه السلام قال لابنه
سليمان يا بني ان المرأة الصالحة كمثل التاج الثقيل
علي ظهرك الشيخ الكبير قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع العوجا لست تقمها
ان ترفقت بها استمقت منها اخذ الشاعر

هي الضلع العوجا لست يقيمها الا ان تقوم الضلع انكسارها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزوا
النساء لزم من الجمال قيل لبعض الاعراب من تزدت
عند سياتك فقال حافظي الجوع والعري عري فلا

حسن الوجه
لا بد من النسيئتين
تجميع
الوجه الحسن
لا بد من النسيئتين
تجميع

يطهرن وحجفن فلا يشرن ۝ مما أوصى به محمد بن
 عبدالله بن حسين بن جسن ابنتيه ان قال لهما
 واعلما انه اما يسقط امرأة على ثلاث حمل الما
 والسوال والحل ۝ وروى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اياكم وخضرا الدم قبل
 وما خضرا الدم يرسل الله فقال المرأة للحسنا
 في الميت السوء والدم منه هي الا بعار والابوال
 قال — معاذ بن جبل اخوف ما اخاف عليكم
 النساء اذا تشورن الذهب ولبسن غصب الثمر
 ورباط السام فانعبرن الغنى وكلفن الفقير ما
 لا يحل ۝ قال — حمزة بن جندب سمعت عمر بن
 الخطاب يقول النساء ثلاث والرجال ثلاثة امرأة عاقله
 مسامة عفيفه هيئته لينه وودود ولود تعين
 اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل
 ما تجد لها ۝ واخرى وعائلول لا يند على
 ذلك ۝ واخرى غل يقتل لجعله الله في عنق من نسا ثم
 اذا سار ينزعه نزع وذر الرجال ما قد ذرته في
 باب بلاء ۝ قال — منصور الفقيه
 افضل ما مال الفتى بعد الهدى والعافية

قريبه "مسامة" عفيفة مواتيه
ذكر تغلب عن ابن اعرابي قال قالوا للنساء خلقن
من ضعف قذا وواضعهن بالاسكوت وعورهن بالبيوت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة
لما لها ولحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين
تربت يدك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالاكبار فانهم اطيب افواهها وارقارحاما
وايتاكم والعجايزه وروي عنه صلى الله عليه وسلم
اعظم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا
وروي عنه عليه السلام انه قال تزوجوا ولا
تطلقوا وانكحوا الاكفرا واختاروا النطفكم
واجنبوا الزنا فانهم خلق مشوه والناس كلهم
اكف الا حايك او حجام وهذه كلها الفاظ جات
في احاديث لا اساس ليدلها لجة مبناها كان يقال
اياكم ومناحة الحمقى فان صحبتها اذي ومناحتها
اذي قال ابو الاسود لبنيه يا بني قد
احسنت اليكم صغارا وكبارا وقبل ان تولدوا قالوا
وكيف ذلك قال التمسيت لكم من النساء الموضع الذي لا
تقابون وشوور بعض الحكماء في ترويح فقال

للمساورة بن أخي أياك أن تزوج أهل دفاة أصابوا
 من الدنيا فأنك تتركهم في دما تقم ويستأبرون
 عليك بدنياهم قال — فمقت عنه وقد اكتفيت
 بما قال له كان يقال لاسترضعوا الحمقى فان اللبن
 ينزع بالسبه اليها قال — عمر بن الخطاب لا
 تشكوا لناكم العرف ولا تعلموهن الكتابه واستعينوا
 عليهن بالعري قال — عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه استعيزوا بالله من شرار النساء وكفوا من
 خيارهن على حذر قال — ايضا عليكم
 ابناهن ما يخذن بعز العرب وملك العجم قال — علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه خير نسايكم الطيبة الراحية
 الطيبة الطعام التي ان تفقت تفقت قصدا وان امسكت
 امسكت قصدا قتلك من عمال الله وعامل الله لا يجيب
 قال — علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اراد البقا
 ولا بقا فلجحف الردا وليياكر الغدا وليقل بحامعة النساء
 فيله وما خفة الردا قال الدين — ثم قال —
 المرء جده والسيف ثخده والتابع بعد اليه قال —
 عثمان بن العاص الثقفي الناح مغترس فليطرامر حيث
 تقع عرسه قال — المغيرة بن شعبه صاحب المرأة

الواحدة امرأة مثلها ان ثابت بات معها وان حاضت حاض
معها وان مرضت مرض معها وصاحب امرأتين بين حمريتين
وصاحب الثلاث علي رستاق وصاحب الاربع علي ليلة
عروس اخذ له ساء فقال

وصاحب ضربتين علي الليالي كما قد قل بين الحمريتين
رضي هذي هيج سخط هذي فما يعري مزاحي السخطين
دخل اعزبي علي الحجاج فسمعه يقول لا عمل النعمه علي
المهر حتى تنكح اربع نسوة ليجتمعن عنده فانصرف الاعزبي فراح
متناع بيته وتزوج اربع نسوة فلم توافقهن منهن واحدة
خرجت الواحدة حمقار عنا والثانية متبرجه
والثالثة فارك او قال فزوكه والرابعة مذكن
فدخل علي الحجاج فقال اصل الله الامير سمعت منك
كلاما اردت ان يتم لي به قره العين فجمع جميع ما املك
حتى تزوجت اربع نسوة فلم يوافقني منهن واحدة وقد
قلت فيهن شعرا فاسمع مني قال قل فقال

تزوجت ابغى قره العين اربعا فيا ليت اني لم اكن اتزوج
ويا ليتني اعصى امي وامر اكن تزوجت بل يا ليت اني اعرج
فواحدة ما تعرف لله رجها ولا ما التقى تدري ولا ما الحج
وثانية ما ان تقر بيتهما مذكرة مشهونه تتبرج

وثالثه حمقار عينا سخنه فكل الذي يأتي من الامراعوج
 ورابعة مفروكة ذات سن فلتسب لها نفسي هذا الذي يروح
 فخر طلاق كل بواكل فلانا فلانا فاسهد والالتججوا
 فضحك الحاج حتي كاد يسقط من سريره بم قال له كم
 مهوره قال اربعة الاف درهم فامر له بثيابة الاف
 درهم قال اكم بن صيفي لينيه يا بني لا يغلبكم
 جمال النساء عن صراخه المنسب قال المناجح الكريه مدح
 للسف ه روي اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان عبد الله
 ابن رواحة وقع على جارية له فامتمته امراته فقال ما
 فعلت فقالت فاقرا القرآن اذا فقال
 وفينا رسول الله يتلو كتابه كما انشق مشهور من الصبح ساطع
 اتانا الهدي بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
 بيبت يحا في جنبه عن راسه اذا استقلنا لها جعس المضاجع
 فقال اولي لك وفي رواية اخري في هذه القصة انها
 لما قالت له فاقرا اذا اسيا من القرآن قال
 شهدت بان وعد الله حق وان النار موى الكافرين
 وان العرش فوق الماء حق وفوق العرش رب العالمين
 قالت ما سئله كذبت عيني وانت الصادق او
 هذا قال المعين من سعيه اذا كان الرجل مذكرا

والمرأة مذكرة يكادما العيش وإذا كان الرجل مونثاً
والمرأة مونثه ما تاهز ولا وإذا كان الرجل مونثاً والمرأة
مذكرة كان الرجل هو المرأة والمرأة هي الرجل وإذا كان
الرجل مذكراً والمرأة مونثه طاب عيشهما قال
الحسن أبي بكر وسينه الثياب فإن كنتم لأمه فاعلين فاحفظوه
قال إياس بن معاوية من نمن المرأة الولد ومن
بركتها ميا شرتها في المهر كان ثياباً لا تزوج كرميك
الامرء عاقلاً فإن أحبها المكرها وإن أبغضها انصفاً قال
عنه لا تزوج وليتك الامن ذي دين فإن أحبها احسن اليها
وإن أبغضها لم يظلمها روي أبو العينا عن الأصمعي
قال قال اعرابي لامرأته صفيني بما تعلمني ولا
تكذبي فقالت اما والله ان كنت لحفيفاً على ظم الفرس
تقي لا على العدو وضوفاً مقبلاً كسوفاً مدبراً لا تسبع
ليله تضاف ولا تنام ليلة تخاف ولا اصمعي ايضاً
قال هلك رجل من العرب فقيل لامرأته صفيني بعملك فقالت
والله ان كان فيما علمت لصحوك اذا ولىح كسوفاً اذا خرج
أكلاً ما وجد غير سائل عما فقد قال الأصمعي
قال الحسن كان اهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة يقول
ما حسبه وما حسبها فلم اجا الاسلام قالوا ما دينه

وما ديتها وانتم اليوم يقولون ما ماله وما لها :

قال الشاعر

قَالَ لِسَاعِرٍ
لَا تَأْمَنْ عَلَى النِّسَاءِ أَحَا إِخَاءَ مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى الْمُنَاسِمِينَ
إِنَّ الْمُنَاسِمِينَ وَالْحَقُّظَ جُعْدَهُ لَا بُدَّ أَنْ يَنْطِقَ سَيِّئُونَ
فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ مَا يَقُولُ فِي الْبَاءِ قَالَ عِنْدِي مَا
يَقْطَعُ حُبَّهَا وَلَا يَقْضِي حَاجَتَهَا قِيلَ لِلْمَدِينِيِّ مَا عِنْدَكَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ إِنْ مَنَعْتَ عَضَّتْ وَإِنْ تَرَكَتْ
عَجَزَتْ قِيلَ لِأُخْرَى مَا عِنْدَكَ لِلنِّسَاءِ قَالَ أَطِيلُ الظُّمَأُ ثُمَّ
أُرْدُفَ لَا أَشْرَبُ مَرَّتَ بَعْثِي بِنُ مَوْسَى جَارِيَةٍ فَقَامَ
إِلَيْهَا فَضَرَعَهَا فَلَمَّا رَأَاهَا عَجَزَتْ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا
الْقَلْبُ يَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْغَرِّ وَالطَّيْعِ
كَأَنَّ يَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ نَاخِرٍ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ قَالُوا
لَهُ الْمَرْأَةُ عَلَى قَدَرِ شَهْوَتِهَا وَغَيْرِهَا عَلَى قَدَرِ حُبِّهَا
تَزُوجُ رَجُلًا وَهِيَ زَوْجُ بَنِي رُبَيْعٍ أَمْرٌ جَعَلَ بَيْنَ النِّسَاءِ
بَيْنَ نُسَيْرِ زَوْجِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَقَالَ الْمُهَاجِرُ
جَارِيَةٍ حَسَنًا فَأَصْبَرَ عَلَى بَذْلِ لِسَانِهَا فَضَحَّ بِهَا رَوْحُ شَمْسِ
الْبُغْيَا مِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

روح الكرايم معروف له ارج وريحها ریح مسك مشه مطر
وقد رحته هي ايضا من قولها فيه

رق

بها الخنزير روح وانكر جلده وعجت عجيبا مخرام المطا
قال بعض الاعراب

من مترلي قد اخزجتني زوجتي وقرئي وجهي هرب الكلب
وقال آخر

زوجتها بقرة من حرفتي قلت لها لما اراقت حرتي
امرهم لال ابسرى بالحسرة وابسرى مني بوقع صرتي
خطب النوار بنت اعين بن صبيعه المحاسني رجل من

قيس فجعلت العقد عليها الي الفرزدق وكان ابوها
قتله الخوارج ايام الحكمين وكان علي رضي الله عنه
بعثه الي البصر فقال لها الفرزدق اشدي انك
جعلت امرئ الي فاني اخاف من هو اقرب اليك مني من اوليا
يك فاشهدت له فانكحها الفرزدق من نفسه واسأدهم فلم
ترض النوار فتنازعها فخرجها الي عبد الله بن الزبير وكان
العراق والحجاز يومئذ اليه فتشفعت النوار بخوله فنبط
ان زمان الفاري وتشفع الفرزدق بايها تحمى بن عبد الله
ان الزبير فامح خوله وتشفعها زوجها بن الزبير وقال
للفردق لا تقر بها حتى تصير الي البصر فتحكم معها الي عالمي لها
فقال الفرزدق

اما بنوه فلم يقبل شفاعتهم وشفعوا انت منطور بن زمانا

ليس الشفيح الذي ياتيك موزراً مثل الشفيح الذي ياتيك عرفانا
خطب الهديل بن عمر البرحى امرأة وكان اصم وكانت
عورا فقالت تسال عنا وسال عنك فقال
فان تسلى عنا وعنك فاننا كانا به دأاً اصم وعور
فعال له اما اذ عرفنا الدا فاجلس فبعثت الى ولها
فروحها اياه قال الاصم قيل لاصم من لم
ينزوج امراته لم يدق حلاوة العيش فزوج امراته ثم
ندم فقال

تزوجت اشترى لفرط حلى ما يشقى به زوج اثنتين
وقلت اصير بينهما خروفا انعم بين اكرم نخنتين
فصرت كنجمة تمسح وتضحي تردد بين اخب دبتين
رضى هذى يهيج سحق هذى فما اعري من احدى السخطين
والقى في المعيشة كل بوس كذاك المرء بين الصرتين
لهذى ليله وتلك اخري عتاب دأيم في الليلين

وقال الغزال

ان الفناء وان يد الكجها فقلها دأاً عليك دفين
واذا ادعيت هوى الجير فامنا هو لكبير خديعة وقرون
واذا رابت السيم بهوى كاعبا فعليه من درك القرون ديون
وقال الغزال ايضا

انا شيخ وقلت في الشيخ شيا يعلمه كل ابله ودهين
كل شيخ تراه يكر من كسر الجوارح خذ به لي بقرون
قال — الاحف بن قيس اذا اردت الخطوه عند النساء
فاخسوا في الناح واحسنوا الاخلاق قيل
لا عراي ما تقول في نساء قراه قال قف وانظر قيل فما تقول
في نساء طي قال اذا سبت قيل فما تقول في نساء صبه
قال نك ودهج ه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال النساء حبايل الشيطان ه قال معاويه ما
رايت منهن ما في النساء الا رايت ذلك في ضعف منته ه
قال — عبد الملك من اراد النجاه فبنات فارس ومن
اراد النكاح فبنات البربر ومن اراد الخدمه فالروميا
قال — سعيد بن المسيب ما عرفنا اولادنا حتى عرفنا
بنات فارس ه قال — ابو هلال الراسبي حارجل اي
اهله جزر فقال ما هذه اطعنيه واسويه اوكلية فان
المطبوخ جيد للبطن والمسوى جيد للظهر والخيخيد للجماع
قالت ليس عندنا نار فكله ه غاصب رجل امراته
بم ترضاها فلحمت فكابرها حتى جامعها فقال اخراك الله
فلما وقع بيني وبينك شي جيتي بسنفع لا يبيكني رده
والا يمن بن حرم

لَقِيتُ مِنَ الْغَايَاتِ الْعَجَابَ وَادْرَكَ مِنِّي الْعَذَارَى السُّبَابَ
وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى لِلْهَسَانِ عَذَابٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ سَابَ
يَرْضَى كُلُّ عَصَا رِاضٍ وَيُحِبُّ كُلُّ عَذَاةٍ صَعَابَ
عَلَى مَنْ يَجْلِسُ حُورَ الْعَيُونِ وَتُجَذِّبُ بَعْدَ خَضَابٍ خَضَابَ
وَيُفْرِنُ إِلَّا مَا تَعْلَمُونَ فَلَا تُخْرِمُوا الْغَايَاتِ الصَّرَابَ
فَلَوْ كَلِمَةُ الْمَدِّ لِلْعَايَاتِ وَطَاهَرَتْ بَعْدَ الدِّيَابِ الدِّيَابَ
لَمَا قِيلَ لِمَنْ مِثْلُ ذَاكَ قِرْنَا بِعَيْنِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْكُذَابَ
إِذَا لَمْ يَخْلُطْ بِالْخِلَاطِ أَصْبَحَ مِنْ نِظْمَاتِ عَضَابِ
بِمِثْلِ الْعَذَابِ خِلَاطُ النِّسَاءِ وَخِصِي الْخِلَاطِ السُّبَابَ

اقتباس

قُضِيَ سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي سَرِيقَةَ عَلَى رَجُلٍ بَانَ يَأْتِي أَمْرَانَهُ عَلَى أَرْبَعِ
لَيْلَةٍ فَرَضَ ذَلِكَ عَمْرٌو وَجَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْبَصْرَةِ وَجِئَهُ مُشْهُورٌ
قَدْ ذُكِرَ نَاهٍ فِي مَوَاضِعٍ رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ طَالِيسٍ وَأَسْبَقَ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنِيَّ أَنَّ عَمْرُومَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَتَ إِلَيْهِ
أَمْرًا أَنْ زَوْجَهَا لَا يَأْتِيَهَا إِلَّا فِي كُلِّ طَهْرٍ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ
لَكَ عَيْدٌ ذَلِكَ وَلَا كَرَامَةٌ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ مَرْفُوعًا أَنَّهُ فَضَلَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةِ
وَسَعِينَ خِزَامٍ مِنَ الْمَلَذَةِ أَوْ قَابٍ مِنَ السُّهُوةِ وَلِلَّهِ الْعَلِيُّ عَلَيْهِ
الْحَيَاةُ قَالَ — الْمَأْمُونُ النَّسَاءُ سُرَّ كُلُّهُنَّ وَسُرَّ مَا
فِيهِنَّ قُلَهُ لَا اسْتَعْنَا عَنْهُنَّ — قَالَ — الْمَعْنَى الصَّبْرُ عَنْهُنَّ

أَهْوَنُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَيْهِمْ قَالُوا — معاوية هُوَ يُغْلِبُ الْكِرَامَ
وَيُغْلِبُهُمُ اللَّيَامُونَ كَانَ يَقَالُ النَّخَاحُ فَرَحَ شَهْرٍ وَغَمَّ
دَهْرٍ وَوزن مهرودق ظهره دخل معاوية بن أبي
سفيان على منسوق بنت محمد الكلبية أم يزيد ومعه خديج
الفتى فاستترت منه فقال لها معاوية إن هذا بمثلة المرأة
فعلامة نسيته زين منه فقالت له كأنك ترى المثلة احلت له
مني ما حرم الله كان محمد بن علي بن حسين يقول اللهم
ارزقني امرأة تُسَرُّني إذا نَظَرْتُ وتُطِيعُنِي إذا أَمَرْتُ وَتَحْفَظُنِي
إذا عَيْتَ قَالَتْ — اسما بنت أبي بكر رضي الله عنها النَّخَاحُ
رَقُّ النِّسَاءِ فَلْيَسْطِرْ الْمَرْأَةَ عِنْدَ مَنْ تَضَعُ رِقَّاهُ ضَرْبُ —
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامُوا سِنِينَ حَتَّى إِذَا
كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِدِمَشْقَ قَالَ — وَاللَّهِ لَا عِشَّ اللَّيْلَةَ
بِمَدِينَةِ دِمَشْقَ وَلَا سَمْعَنَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي الْبَعْثِ الَّذِي
عَزَبَتْ فِيهِ رِحَالُهُمْ وَأَعَزَمَتْ فِيهِ أُمُورُهُمْ فَبَيْنَا هُوَ
بَعْضُ أَرْقَمَتَا إِذَا هُوَ بِصَوْتِ امْرَأَةٍ قَائِمَةٍ تَصَلِّيُ مُسْتَعِ الْيَسَاءِ
فَلَمَّا انْصَرَفَتْ إِلَى مَضْجَعِهَا قَالَتْ اللَّهُمَّ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحَبِّ وَيَا
مَنْزِلَ الْكَبِّ وَيَا مُعْطِيَ الرَّعْبِ وَيَا مُوَدِّي الْغُرَبِ أَسْأَلُكَ أَنْ
تَرُدَّ غَايِبِي فَيَكْتَفِي بِهِ هُمِي وَيَصْفِي بِهِ لَذَنِي وَتَقْرِبَ عَيْنِي وَأَسْأَلُكَ
أَنْ تَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الَّذِي فَعَلَ بِهَذَا فَقَدْ

صبر الرجل نارحاً عن وطنه والمرأة مقلقة عن فراسها

ثم انشأت تقول —

تطاول هذا الليل فالعين تدمع وارقي حزن قلبي موجع
فتاقاسي الليل ارمي بحومه وبات فواديها ياتتفرع
اذا غاب منها كوكب في مغيبه لمحت بعيني ارجحني تطلع
اذا ما تذكرت الذي كان بيننا وجدت فوادي الهوى يقطع
وكل حبيب ذاكر لحبيبه يرجي لقاءه كل يوم ويطمع
فذا العرش فرج ما ترى صباكر فانت الذي ترعى اموري وتسمع
دعوتك في السر والسر دعوة على غلة بن البشر اسيع تلوع

فقال — عبد الملك لحاجبه تعرف من هذا المتر قال
نعم هذا منزل يزيد بن سفيان قال فما المرأة منه قال
زوجته فلما اصبح سال كمر نصبر المرأة عن زوجها قالوا
سته اشهر فامران لا يمكنك العسكرا اكثر من سته اشهر
قال — سليمان بن داود صلي الله وسلم عليهما ما بنى لا

تكثر الغيرة على اهلك من غير ربه فترمي بالشر من اجلك
وان كانت برية قال — طفيل الغنوي

ان النساء كالبخار ينبتن معاً منها المرار وبعض المر ما كول
ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا بد مفعول
وجب كصبي منبوء في بعض مساجد اصبهان ومعه

صره فيها مائة دينار ورقعه فيها مكتوب هذا جزا من لا
يزوج ابنته ٥ كان رجل من اهل الشام مع الحاج بن يوسف
لخبط طعامه فكتب الى اهله ليخبرهم بما هو فيه من الخصب وانه
قد سمن فكبت اليه امراته ٥

الهدى الى القرطاس والخبر حاجتي وانت على باب الامير بطيخ
اذا غبت لم تذكر صديقا وان تقم فانت علي ما في يدك طين
فانت كحل السوء جوع اهله فهزل اهل البيت وهو سمين
لا بي عيينه المبدى في رجل من قومه تزوج امرأة قد
تزوجت قبله ثلاثة ازواج فماتوا عنها

رايت انا لها فرغت فيه وكم نصبت لغيرك بالاناث
الى دار المنون فرحلتهم باحثة تطيرهم جنات
فصير امرها بيدي كما ابت حبالها لك بالثلاث
والا فالسلام عليك اي ساخذ مرعد لك فيها مرات

قال استحق الموصلي الشدني بركانه لنفسه منظر
لعدكان فيها للامانة موضع وللکف مرئاد وللعين موضع
فقلت ما تبقى فقال ان الموافقه

قال من المقفع وطى العوز واكل القديهم

والشاعر

لا تنكر عجزا ان دعوك لها ولو حوول على تزوجها الذهبا

وان اتول وقالوا الفاضل فان اطيب نصفها الذي ذهبا
كتب رجل الى صديق له يخبره عجزا
امسكت نفسك حتى اذا ابتت على الخس والاربعينا
تزوجتها سارفا فحبه ولا بالرفاء ولا بالبنيان
فلادات مال تزوجتها ولا ولد برحى ان يكون
لها ابدا فالتمس غيرها لعلك تغضى تغتسمينا
دعبل ويقال انها لا بدلف

تجبت ان رات سبي فقلت لها لا تعجنى من يطل عمر

به يشب

سبي الرجال لهم زين وقدرمة وسبيك لكر البول فاكنتي
فينا لكن وان سبي بدا رب وليس فيك بعد السبي
ن من ارب بعض الاعراب

عجوز ترجى ان تكون سخينة وقد شاب منها الرأس
واحد ودب الظهر

تدس الى العطار ميرة اهلها ولرصلح العطار ما افسد
الدهر

وقال امر القيس

اراهن لا يحسن من قل ماله ولا من نداء عارضيه مسيب

وقال اخر

كفاك بالسَّيِّبِ دُنيا عند غايته وبالسَّبابِ سَعَةً أَمَّا
الرجل ^{وقال الأعشى}
وَأَرَى الْغَوَايِ لَا يَواصِلُنَّ أَمْرًا فَقَدْ السَّبابِ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَ
عَلَقْتَهُ مِنْ عَبْدِ

فَإِنْ تَسْلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
إِذَا سَأَلَ رَأْسَ الْمَوْلَى أَوْ قَلَمَ لَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِ نَصِيبٌ
يَرْدُنْ تَرَى الْمَالَ حِينَ عِلْمِهِ وَسُخْرِي السَّبابِ عِنْدَ عَجِيبِ
مَنْصُورِ الْعَجَةِ

إِذَا مَا اسْتَحَرَّ وَلَمْ يَتَسَبَّحْ وَلَمْ يَكْ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا
وَحَلَّ وَامْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ فَتَبَّ لَهُ جَارِكُ النَّاعِسَا
مَنْصُورِ النَّمْرِ

مَا وَاجَهَ السَّيِّبُ مِنْ عَيْنٍ وَأَنْ وَمَقَتْ أَلَّا لَهَا بُؤَهُ عَنْهُ
وَمَرْتَدَعٌ

حَبِيبِ أَهْلِ الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا مِنْ دَرَسِهِمْ مِنْ
وَقَالَ آخِرُ

أَرَى سَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الْغَوَايِ كَوَقْعِ شَيْبِينَ مِنَ الرِّجَالِ
سَأُورِ رَجُلًا رَجُلًا فِي الْمَكَاخِ فَقَالَ لَهُ أَيْكُ وَالْجَمَالِ
الْفَائِقِ أَخَذَهُ النَّسَاعِرُ فَقَالَ
لَا تَأْمَنْ لَانْتِي وَأَنْ صَفَقْتُ بُوْدَهَا أَنْ النِّسَاءُ وَدَادَهُنَّ مَقْسَمٌ

اليوم عندك سرها وحدثها وغدا لغيرك كنهها والمعصم
وقال بن هرمه

ياراعي الدود لا ترحل بمكرمة ان القلاص اذا ما غاب راعيها
لم ينظها احد دون الفحول فلا تنمل قلوبك اما كنت تحمها
ولا تلمها علي ورد وقد ظميت لوسيت ارويها اذ كنت شافها
احضر مساري بها واحفف جوانبها وازمر مظاهرها
تسلم قواصيا

خلتها الفحول غير فاحق في كل بركة قفر فافهمها
حتى اذا احدثت في كل منزلة بجيت ابكي الهى عين مبكيها

باب الامثال المسايين في النساء

لا تحمد الحرة عامر هداياها ولا الامة علم سراياها من
ينكح الحسنات يعطى مهران ما يمدح العروس الا اهلها
لكل قناه خاطب ولكل امر طالب كل ذات دل تخال
كادا العروس يكون اميراه وليس لمخضوب البنان ميمون
لا تشد النغور بالمحصنات قالت الشاعرة
كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات حر الدون
وهذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وذلك انه كان عند
المختار بن ابي عبيد امرأتان احدهما امرأت بيت سمر بن جندب

والاخرى عمرة بنت النعمان بن سبيد الانصاري فعرضها
مصعب على البراءة من المختار فاما بنت سمم ففترت منه
فخلعها واما الانصارية فامتنعت فقتلها فقال
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك

ان من اعجب العجايب عندي قتل بيضا حرة عيطول ه
قتلت باطلا على غير جرم ان لله درها من قتل ه
كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الدبول ه
النساء بالنساء شبه بالما من الماء ومن الغراب بالغراب
ومن الذباب بالذباب ه كل غانية هندية نعم لها المرأة
المغزل ه البياض نصف الحسن الغين احد الوجهين ه
لا عطر بعد عروس اخذه الشاعر فقال

من كان يملأني من طول وجدي ريس

فالان قبل وفاتي لا عطر بعد عروس

العوان لا يعلم الحنة ه لما زوج اسماء بن خارجة ابنته ه
دخل عليها ليله بنا ميا فقال يا بني ان كان النساء احق
متاديبك ولا بد من تاديبك كوني زوجك امه يكن لك عبدا
ولا تقربني منه جدا فيملك او تمليه ولا تباعدني عنه
فتعلم عليه وكوني له كما قلت لامك
خدا العفو مني تشدد بي مودتي ولا تنطق في سوري حين غضبي

ولا تنقري نفقة الدف مرة فانك لا تدريين كيف المحيب
فاني رايت الحب في القلب والاذي اذا اجتمعا لم
يلبس الحب يذهب

باب اللباس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرير حلال لباسه
لثلاث امتي وحرام علي ذكورها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاقه في الآخرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
الدنيا بعثني من الرجال ليربسه في الآخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة وعزه في
الدنيا التبتة الله ثوب مذلة يوم القيامة سنبل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن لبس الحرير للنساء فقال هن
لعبيز فزيهين بما سئتم وروي مرفوعا ايضا من لبس
منظورا او ركب مشهورا لم يزل الله عنه معرضا وان كان
عليه كرميا قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من
لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه وان كان له وليا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازره المومن الى اضافة سابقه
لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبي ما اسفل من ذلك ففي النار

لا ينظر الله عز وجل إلى من جرّ ثوبه بظراهن لما ذكره الأزار
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سلمة يا
يا رسول الله قال ترخيه شهرا قالت أم سلمة إذا انكشف
عنها قال فدراع لا يزيد عليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كرم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات ما يلات
ميملات لا يدخل الجنة ولا يجدن رجلا ورجها يوحى مميم
خمس مائة عام كان يقال كل من الطعام ما استهين
واللبس من الثياب ما استهين الناس

نظمه الشاعر فقال

إذا نهى السفينة جرى إليه وخالف والسفينة إلى خلاف
كان عبد الله بن عمر إذا سافر لم يرافقه بسفينة فقتله في ذلك
فقال إن جانا سفينة رد عنا سفينة أنا لا ندرى ما نقابل
به السفينة وقال بن المحتر

ولكل عقل سهوة والخبر محتاج إلى التنبيه

وقال آخر

والعاقل النبیه محتاج إلى أن يستعين بحايل معتوه

وقال آخر

ولربما اعتصد للحليم حائل لا خير في التمني بغير يسار

آخر

وليس الخليم الذي كل ساعة به عصب في افه يتوقد
اذا من الجهال جهلك لم يزل عليك بوادي جهلم يتورد
وان عفا والجاهلين لذهب خلمك فانظري هاتين نعمد
كان يقال ليس الخليم من قرفك كظم ولكن من صدق
فصير الخلمي

اري الخليم بوسا في المعيشه للفتى فلا عيش الا ما
حبالك به الجهل

وقال اخر

قل ما بدالك من زور ومن كذب فمي أم وادي غير صما

وقال اخر

ولا خير في عرض امرء لا يهونه ولا خير في حلم امرء ذل
حبا به

قال مروان بن الحكم

اذا من الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم
وان انت بارين السعنه اذا برى فانت سفينه مثله

غير ذي حلم

فلا تعرض عرض السفينه وداره لجلم فان اعبي
عليك فبالصرم

فدع عنك في كل الامور عتابه فانك ان عاتبته صار
كالخصم

٢٣
٢٥
«وعمَّ عليه الحلم منك والفة بمترلة بين العداوة والسلام
فبرجوكا حيانا وحيثما كانت تارة وماجد فيما بين ذلك
بالخزم

فان لم نجد بدا من الجمل فاستعن عليه بجهال فذلك من العزم
وقال ————— ابودوسا الجهمي
وكانوا انا ساكتا من عيبهم فلم ينههم حلم ولم يخرجوا
منصور الفقيه

اذا رسوم من ناب قوم تقحمت لتدخل فيه والامانة فيه
سعت هربا منه وولت كاهها حلیم تخي مر جوارس فيه
وقال ————— اخر
المفعول لبيب القوم مكرمة وبعضه لسفيه المراهي نذرة

باب —————
مدح الجود والكرم وذم
البخل واللوم والسخ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كرم والسخ فانه
اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة ففقطعوا وامرهم
بالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهوى
مستبغ واعجاب المرء بنفسه قال الزبير بن العوام

في خطبة خطبها بالبصرة ايها الناس ان النبي عليه السلام
اخذ بعصا من وراي فقال يا زبير ان الله يقول
انفق انفق عليك ولا تؤكف فوقك عليك ووسع يوسع
عليك ولا تضيق فيضيق عليك واعلم يا زبير ان الله يحب
النفاق ولا يحب الغتار ويحب السماحة ولو على فلق
تمرة ويحب الشجاعة ولو على قتل حية او عقرب واعلم
يا زبير ان الله فضول اموال سوى الارزاق التي قسمها
بين العباد محتسبة عنده لا يعطي احد منها شيئا
الا من سأل من فضله فاسألوا الله من فضله قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الجمل طلب المسكنه
ورما دخل السجى بسجائه الجنة قال ومن الجمل ترك
حق قد وجب يخوف شي لم يقع روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اقبلوا الكرام عثراتهم
وروي اقبلوا ذوى الهبات زلاتهم وروى
انه قال المؤمن كريم والفاجر ليم قال
جعفر بن محمد قال الله عز وجل انا جواد كريم لا
يجاورني في جنتي ليم قال قيل للاخف بالجود
قال بذل الندي وكف الاذي قيل فما الجمل
قال فما الجمل قال طلب اليسير ومنع الخفير وقد

يروى هذا من كلام أكثر من صيفي والله أعلم سبل الخليل
 بن أحمد عن الجود فقال بذل الموجود قال بعض
 الحكماء من يقبل بالخلف جاد بالعطية قال أحمد
 بن أبي داود من نال دنيا لم يرفع ولياً ولا وضع عدواً
 فليس بكريم قال — شعيب بن حرب ليس السني من
 أخذ المال من غير حله فبدره وإنما السني من عرض عليه ذلك
 المال فتركه أو جمع من حق ووضع في حق كان
 زياد بن أمية يقول من منع ماله سبل الحمد وأورثه من
 لا الحمد قال إبراهيم بن أبي عبلة سمعت أبا المنذر
 عمر بن عبد العزيز يقول أف للخل والله لو كان
 طريقاً ما سلكته ولو كان ثوباً ما لبسته قال
 معاوية بن أبي سفيان لا بأس بمسلم الخولا في أنكم معسر
 العباد فيكم النكاح والحذو والسماح قال
 أما النكاح فانا لا نخلع عن أهلينا وأما الحذو فان
 قلوبنا ملئت خيراً فلا موضع فيها للسروا أما السماح
 فبحسن الظن منا بالخلف من الله قال — سفيان عيينه
 ما استعفى كريم قط لم يسمع إلى قول الله تعالى عرف
 بعضه واعرض عن بعض قال أسما بن جارية لو لم يخل
 على الخلف في خلعهم لا سوطهم برهم في الخلف لكان

ذلك عظيمًا قال — زهير
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله علي قومه يستغرنه ويمر
وقال — محمد بن سير

كم مانع نفسه لذاتها حذرا للفقر ليس له من ماله دخر
ان كان امساكه للفقر يحذر فقد يجعل فقرا قبل يفتقر
وقال — آخر

ما اعلم الناس ان الجود مدفعه للخل لكنه ياتي على النسب
ابن مطير الاسدي

وما الجود عن فقر الرجال ولا الغنا ولكنه خيم
الرجال وخيرها

وقال — آخر
ابن امرؤ الحزلي الكريم يوده واصد عن وصل الييم واقطع
منصور الفقيه

جملوا القياس للطفه فتوهوا ان الجبل وكلبه مثلان
والكلب يحفظ اهله ويقيهم ويكف طارفهم عن العدوان
والندل يوحش اهله ويجمعهم ويخص باصرهم على الخذلان
فهما ومن جعل الطلاب اعزة والباخلان اذلة ضدان
قال — ازدي

احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة الليم اذا

شجع : واعلموا ان الكرام اصبر نفوساً والليام اصبر اجساداً ما

قال الشاعر

ان ذا اللوم اذا اكرمه حسب الاكرام حقاً لزمك
واخو الفضل اذا اكرمه لم يصغرك ولكن عظمك

ابو الطيب المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
اخر اراك تؤمل حسن المشاوم يرزق الله ذاك الخبيلا
اخر تريد من ان يرضى وانت تخيله ومن ذا الذي يرضى

الاخلا بالخل

اخر

فديتكم لنفعي اذ قد تم فلم ارفيكم حر اكرماً
ومالي عندكم ذنب اراه سوى اني عرقكم قدما

وفالـ رنك بن عمرو الحمصي

لقد كذب المعاصرين قالوا علي والمخارق سيديان
هما جحزان من جمل صلوذا اذ قيل ارسخا لا يرشخان
فلولا الخلل ان الخلل عار ابا عمرو اذا اعجبته ان

ابن ابي فتن

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على الخلل الرجال ويحل

الخطبه

سبيلت فلم يخل ولم نقط ظاهلاً فسيان لاذم عليك ولاحمد

وقال — منصور الفقيه
زاد البغيل اذا مضى لسبيله دم العدي وقطيعه الوراث
واخر السباح لحظه من امله ومن الغريب مباح ومرات
ومنصور الفقيه ايضا

اما رعن بن السليل فرحمات الحرم
ما ان لميس ولا حيين ولا داف ولا نسيم
فاذا نزلت بدارهم فانزل سيدق ملتئم
حتى تغيب مساما ما من عيش بغير ضم
وسروى له ايضا

اذا اتعدوا ربطوا قيطهم حبلًا ما تطرحه الماويه

الحسن بن هادي

ما عرضت قط لهم تخمه ولا تسكوا معدة فاسده
ولله ايضا

وباخر حبيته فقد مر كس خبز وعينه عبري
فقال ما تشمتي فقلته قطعه جبن وكسم اخرى

ولله ايضا

علي خبز اسمعيل واقية البخل فقد حل في دار الامان من الاكل
وما خبزه الا كماوي يري ابنه ولم يراوي في الحزون ولا السهل
وما خبزه الا لعنقا مغرب تصور في سبط الملوكة وفي المثل

يحدث عنها الناس من غير أن يروا سوى صورة ما انهم ولا يجلي
وما خزنه الا كليب بن وايل لبا الى الجي عزه منبت البقل
واذ هو لا يستب خصمان عنده ولا الصوب مرفوع الجدي ولا هزل
فان خبز اسمعيل حله الذي اصاب كليباً لم يكن ذاك عن نذل
ولان فضاليس يستطيع دفعه لحياله دي دهر ولا فكر ذي عقل
قال ابو عمرو وارا د بقوله واذهو لا يستب خصمان
عنه قول مملول

او دي الحيار من المعاشير كلهم واستب بعد كليب المجلس
وسار عوا في امر كل عزيمة لو قد تكون شهد قهر لم يسيوا
وكليب هذا هو الذي اراد النابغة الجعدي بقوله
كليب لعمرى كان اكبر باجرا واسترحوا منك صرح بالدم
عبد الله من عكاس وروى لا ينعهد الحرى
وانى لاري للكرم اذا غدا على طمع عند الليم يطالبه
وارثى له من وقفه عندي به كمن ينشئ للطرف والعجرا كبه
منصور الفقيه

قل للكرام اعرفوا حق الليام لكم ان الليام لهم عند الكرام مد
اولا الليام لما عد الكرام ولا بانوا بفضل اذا ما حصل العدد
لكنهم حتموا للنقص فانتقصوا وزاد غيرهم فضلا ما اعتقدوا
حباد وافساد واوضحوا لغيرهم بعد واعلى والده من لومه ولد

قد سَأَطَنِي بما قد كنتَ أحمدُهُ لما رأيتَ جميعَ الناسِ قد فسَدُوا
يَدَارِسُوا الجُلَّ حتَّى دُمُّهُمْ قَبِيهٌ وَدَانُوا بِاخْلَافِ الَّذِي وَعَدُوا
فاسْتَحَقُّوا كُلَّ مَرَاغِي لِجَلَمِهِمْ وَاسْتَجْهَلُوا دِلَّ مِنْ وَاسَا بِمَا جَدَّ
فَضَارَ لِلْجُلِّ خُلُودُ سَنِهِمْ وَالزَّمُوا الْجُودَ عَارَ الْجُلِّ لَارْشُدُوا
فَإِنْ سَمِعْتَ وَقَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْكِرْمِيَّةَ يَبْصُرُ الْكُرْمَانِيَّةَا وَابْنَ اللَّيْثِيَّةِ لِلْيَاسِمِ نَصُورُ
وَقَالَ آخَرُ

فَإِنْ سَمِعْتَ بِعَيْلِكَ لِلْجَنْبِيلِ قُفْلٌ بَعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مَوْذٍ
مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ

إِذَا أَعْطَاكَ قُتْرَ حِنْ لِعُطِيٍّ وَإِنْ لَمْ يَعْطِ قَالَ إِنَّمَا الْقَضَا
يُخَلِّ رُبَّ سَفْهَاءٍ وَظُلْمًا لِيَعْدَّ رَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَا
يَنْقُلُ عَنْ فَعَالِ الْخَيْرِ هَيْلًا مَخَافَةً أَنْ يَصْرَّ بِهِ الْغِنَا

الْحَسَنُ بْنُ هَانِي

«رَأَيْتَ الْفَضْلَ مَنِيًّا يَبْتَاعُ الْخَبَرَ وَالسَّمَكَا»
«فَقَطَّبَ حِينَ الْبَصْرِ يَ وَنَكَسَ رَأْسَهُ وَبَكََا»
«فَلَمَّا انْخَلَفَتْ لَهُ بَابِي صَامِيٌّ صَحَا»

وَقَالَ مِنْصُورُ الْفَقْهَةِ

«أَنْتَ عَمْرٍَا سَحْرًا فَعَالَ إِنِّي صَامِيٌّ»
«فَعَلْتُ إِنِّي قَاعِدٌ فَعَالَ إِنِّي قَامِيٌّ»

فعلت انتك غدا فعال صومي داي

وقال محطه

دخلت علي باخل بالطعام فمات من الخوف لما دخلت
فعلت له لا يرعك الدحول فما جيت ميتك حتى املت

ابو نواس

ابو نوح دخلت عليه يوماً فعداني براحة الطعام
فكان كمن سقا الطمان الا وكنت كمن تعدي في المنام

منصور الفقيه

ان لم يصنك من الكريم الخواجله فظله ؛

ان الكريم له على معروفه نفس تدله ؛

بيدي كمارمه كما بيدي فهد السيف صقله ؛

وقال آخر

وان جمع الافات فبالخل شرها وسر من اجل المواعيد والمطل

وقال منصور الفقيه

اذا كان في بخله محكما وحل من المجد اعلا الدرج ؛

وحال يخطب زجيّه مسوّهه الخلو فيها هوج ؛

فلا يحفل به خاطبا ولا تفرح ولا يستنح ؛

وان كان سحاح ميل الفعال كرميا جوادا فان الخرج ؛

وان القطيعة في صرفه ولو جاحط باحدي المهج ؛

٥ ٤ ٣ ٢ ١
 * بغير صداق لا عساره وما عسر منتظر للفرج *
 وقال ————— حماد بن محمد وروى للغناني
 ان الكريم لخصي عند عسرتة حتى تراه غنيا وهو مجهود
 وللخيل على امواله علك ررق العيون عليها اوجه سود
 اذا تكرمت ان يعطى القليل ولم يقدر على سعة لم يظهر الجود
 اوراق خبز يرحي للنوال فما يرحي النمل اذا لم يورق العود
 بك النوال ولا يمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود
 منصور الفقيه

ما بالخيل انتفاع والكلب ينفع اهله *
 فتره الحلب عن ان ترى اخطا البخل مثله *
 اخبرنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال
 حدثنا ابو عيسى قال ————— انس بن مالك
 واذا الكريم اتيتته لخديفة الفتيته فيما تروم يسارع
 ليس الكريم كما ظننت بجاهل ان الكريم لفضله يتحادع
 وقال ————— اخر
 لا تطلبن الزليمة حاجة واقد فانك قابله كالتقاعد
 ما خادع الخلاء عن امواله مبهيات تضرب في حديد بارد
 وقال ————— اخر
 طعامه الخمر لمن رآه وخبره ابعد من امسه *
 كانه في خوف من رآه بري ولا يطعم في لمسه *

وقال آخر
ان كنت تطمع في كلامه فارفع يمينك عن طعامه
تحيان كسر رغيغيه او كسر عظم من عظامه

دعبل بن علي الجراحي

لان كنت لا تولي دوا من فليست بمول نايلا آخر الدهر
واي جواد لم يخذ في ملمة واي خيل لم ينل ساعة الوفرة
منصور العقبة

راجي الخيل وضع كما الخيل وضع
وما يقول سوى ذا في دين الارفع

وقال العرمرمي ونروي لابي الاسود الدلي
واذا اطلت الى كريم حجه فلقاوه بكيفك والتسليم
واذا اطلت الى ليم حجه فالج في رفق وانت مديم
والآخر

اذا سست قوما فاجعل الود منهم وبينك ما من كل ما تحوف
وان خفت من هواء قوم تشننا فالجود فاجمع منهم تالف
اذا الشفت عنك الملمات دعوه كما عطا الجود ما سكتف
قال شهاب الكرم لاسله الجارب
وروي عنه انه قال ان الكرم لا يحده وسيل الحسن بن عيل
رضي الله عنهما عن الخيل فقال هو ان يرى الرجل ما ينفقه تلفاه

وما أمسكه سرفاه قال — طاووس الخ ل أن يحل الأسار
ما في مريم والشيخ أن يبيع على ما في أيدي الناس ويحب أن يكون
له ما في أيديهم بالحل والحرام ولا يفتح

أبو العتاهية

وَأَنَّ أُمَّ أُمِّ أَلَمْ تَرْجِي النَّاسَ نَفْعَهُ وَلَمْ يَأْمَنْوا مِنْهُ إِلَّا الَّذِي لِلْيَمِينِ
وَأَنَّ أُمَّ أَلَمْ تَحْبِلِ الْبَرَكَةَ وَلَوْ كَانَتْ لِلدُّنْيَا لَهُ لَعَدِيمٌ

باب

المروءة والفتوة

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن
دينه وكرمه نعواد ومروءته عقله. وروى نحوه هذا من كلام
عمر رضي الله عنه أنصاه وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لرجل من ثقف ما المروءة قال الإصلاح
في الدن وأصلاح المعيشة وسخا النفس وصله الرحم
فقال — عليه السلام هكذا هي عندنا في حكمه
الداود — تذاكروا المروءة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأكبروا فيها فقال — إمامنا بر وقتنا فإن
يعفو عن ظلمنا ويعطينا حرمانا ونصل من قطعنا

منصور العقيلي

أَعْلَنَ وَهُوَ كَرَمُهُ لِي وَصَلَهُ مِنْ صَرَمِهِ

« وعفوه عن كل من أسخطه أو ظلمه »

« وبره نفسه وماله من حرمة »

« فمأواه معظم للحق إلا أعظمه »

« أبقى عليه الله ما أبقى علينا نعمه »

« وزاد فيها عنده وحاطه وسلمه »

من حديث عطاء بن عباس قال رفع إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رجل في جرم فإراد أن يعاقبه فأخبر أن له
مروه فقال استوهبوه من صاحبه ٥ سئل عبد الله
بن عمر رضي الله عنه عن المروة والكرم والنجدة فقال
العفاف وأصلاح المال ٥ سأل معاوية للحسن بن
علي عن المروة والكرم والنجدة فقال أما المروة لحفظ
الرجل نفسه وأحرازه دينه وحسن قامه بضيعة ٥
وحسن المنارعه وأفتنا السلام وأما الكرم فالتبرع
بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المجلس ٥
وأما النجدة فالدب عن الجار والصبر في المواطن والأقدام
على الكرمية ٥ وفي رواية أخرى أن معاوية قال في
مجلسه يوماً لمن حضره من خبرني عن المروة والجود
والنجدة فقال عبد الله بن عباس من عنته وكان
بعد عفوه عنه يحضر مجلسه فقال عبد الله بن هاشم يا

: امر المؤمنين اما المروءة فالصلاح في الدين والاصلاح في
 المال والمحاماة عن الجار : واما الخدم فالجراة علي الاقدام
 والصبر عند ازورار الاقدام : قال طلحة بن عبيد الله
 حلوس الرجل بابه من المروءة وليس من المروءة حمل العيس في
 الكرم سبل الاخف عن المروءة فقال الفقيه في الدين وبر
 الوالدس والصبر على النوايب : وروي عن الاخنف
 ايضا انه قال لا مروءة لكذوب ولا اخا ملول ولا
 سودد لسبي الخلق : سئل بن شهاب الزهري عن المروءة
 : فقال اجتناب الرب واصلاح المال والقيام
بخواج الاهل : سئل اماس بن معاوية عن المروءة
 : فقال اما حث تعرف بالقوى واما حث لا تعرف
فالناس : وقال الزهري الصا الفضاحة
من المروءة : قال ابراهيم الخنجل ليس من المروءة
 ان يقون عرضك كرم الالفات في الطريق : قال
 : غير من مال المروءة ان يقون عرضك وتكرم اخوانك
 : ويقتل في مترك

قال منصور الفقيه

من فارق الصبر والمروءة امكن من نفسه عدوه

قال سبعة من ابي عبد الرحمن للسفر مروءة

والخضرموه فالمروة في السفر بدل الزاد وقوله الخلاف
على اصحاب وكنه المزاج في غير مسأله خط الله تعالى ه
والمروة في الخضراء مان الاحلاف الى المساجد وتلاوة
القران وكنه الاخوان في الله عز وجل وفي رواية اخري
عن ربه انه قال المروة ست خصال ملا في الخضراء
وملا في السفر فاما التي في السفر فبدل الزاد وحسن الخلق
ومداعبه الرفق واما التي في الخضراء فملاوه القران
ولزوم المساجد وعفاف الفرج ه **فصل** لبعض الحكماء
متى يحب لذي المروة اخفا نفسه واطهارها قال على قدما
مري من بها والمروة وكساها كان بها صن علك
بالحلم ومروتك بالعفاف وبخدتك بترك الحياء وهجدك
بالاجمال في الطلب ه **احسن** ما عسى بن سعيد
حدثنا ان سفيان معمر حدثنا ابو بكر بن محمد بن حمدان ه
حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان
بن سافع بن سائب عن عبد زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن
عبد مناف قال **حدثني** عمي عن ابي بصير عن محمد بن العباس
قال سمعت سفيان بن عيينه وسيل عن المروة ما هي
فقال الاضاف من نفسك والفضل على غيرك المسمع قول
الله تعالى ان الله مامر بالعدل والاحسان ه **لا** تم المروة

الأيها العدل هو الانصاف والاحسان هو التفضل
وقال — رجل من بني قريظ

إذا المرء أعتبه المروءة ناسيا فطلها كهل عليه شديد
وال — جعفر بن محمد لا بد من لمن لا مروءة له
قال أحمد بن المعدل زعموا أن الأحنف بن قيس لم يسمع
له شعر غير هذين البيتين

فلومد سروي بمال كثير لحدت وشت له بادلا
فإن المروءة لا تستطاع إذا لم يكن مالها فاصلا
وقال — آخر

رزقت لبيا ولم أر زق مروءة وما المروءة إلا كره المال
إذا أردت مساماة تفعدني عما بينوه ما سمي رقه الحال
وقال — منصور الفقيه

لم من فارق المروءة عاسا ونما وفره وزاد رمايا
وأخا الفضل والمروءة والدين مقل أموره تتلاسا

وال — سفیان الثوري من لم يتق الله لم يحسن يتقرا
ذكرت الفقه عند سفیان رحمه الله قال ليسيت
بالفسق ولا بالفجور لكن الفقه ما قال جعفر بن محمد طعام
موضوع وحجاب مرفوع ونایل مبدول وبشر مقبول وعفاف
معروف وأذي مكفوف
وقال — آخر

من كان ظريفاً فليكن عفيفاً وانسداً بنهرمه
ولرب لذه قد ملتها وحرامها حلها مدفوع

وقال — صريح

وما دمي إلا بامر ان لست حامدا لعهد ليأينا التي سلعت قبل
الرب يوم صادق العيس نلتها بها ونداماي العفاة والبدل
وقال — منصور العقبة

فضل التقا افضل من فضل اللسان والحسب
اذا هما لم يحكما الى العفاف والادب

وقال — آخر

ولس في العسان من راح واغتدي لضر عدو او لنفع صدق
وقال — حجة

ألا يا أهل بغداد جميعاً عصمت في المروة من داكم
تدمون الزمان لغير جرم وما بزمناكم عيباً سواكم

ما —
امتحان احلا والرجال

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم المرواح احناد
مجنده لما تعارف منها اتلف وما تناكر منها اختلف

اخذه بعض الشعراء —

ان العلوب لا جناد مجنده لله في الارض بالاهواء تعترف

فما تعارف منها فهو متلف وما تناكر منها فهو مختلف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة
لاحد ومهار امله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا امر اذا تجسس على الناس افسدهم: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحدث الناس اخبر بعله: وقد روى
هذا مرفوعا عن ابي الدرداء وفي خبر اخر ان الناس سوا
كاسنان المسط: كان يقال لا يزال الناس بخير
ما تنابؤوا فاذا ساووا اهلكوا

قال الشاعر

سوا كاسنان الحمار ولا ترى لذي شئبة منهم على ناسي فضلا
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس
ما زلنا نغمر اسبهم منهم بابا يبرهن قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه خالط المؤمن يقلبك وخالط الفاجر يخلفك
كان يقال ممحن الرجل عند ملأه اسيا عند هواه اذا
هوى وعند غضبه اذا غضب وعند طمعه اذا طمع
قال ابو عمرو بن العلاء اذا اردت ان تعرف مالك
عند صد بعلك فاعرف ما كان لصد بقة فلك عنه
قال سيف الثوري اذا اردت ان تعرف مالك عند
صد بقة فاعضبه فان انصفك في غضبه والا فاجتنبه

كان نعال لا تواجب خصيا ولا دما ولا نوتيا فانه لا
ثبات لمود القم

وقال الفصل بن عباس عن عتبه بن الربيع
اذا ما اردت ودا دامي فسل كيف كان لاخوانه
فما رصنت فاحببته واما نزعيت عن سانه
قال الا حنف بن عيسى ما شئت احدا فط الا وحده دون
ما كنت اظن قال قابط سرا
لثغر عن علي السني من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاق
وقال اخر

ان الموده ما التجارب قصت من الناس ما راب
لم يبق لمن صاحب اصبوا اليه ولا عاتب
متفردا متوحد دي دون الابعاد والافارب
كان سفيان الثوري يميل هذه الاسات
الموا الرحال اذا اردت اخاهم وتوسم امورهم وتفقده
واذا طهرت بدي الامانه والتقا فيه الدين فرب عز فاسدد
ودع التذلل والتسبح شغى قرب الذي ان تدن منه سعد
وقال اخر

اهلكني بزياد بقتي وطنون بزياد حسنه
ليس يستوجب شكرا رجل ملت خيرا منه من قبل سنه

وقال — زيد بن محمد الملهبي —
ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها لعمري لا ان تعد معا
وقال — آخر —

ان الرجال اذا اختبرت طباعهم الفيتهم سئى عن الاخبار
لا يعجل الى سرعه مورد حتى تبين صلحه الاضرار
وقال — آخر —

اترك ما شفه الصدوق اذا عطا على هفواته ستر
وتجاف عنه بلا مصارمه فلنعرضنا عن عرضك الصبر
وقال — الحاسي —

لا تمدح امرأ حتى تجربه ولا تدم من لم يتله الخبر
محمود الوراق

لا يغلبك غالت الحرص واعلم ما ان الناس في نقص
والبسر اخال على صنعه فارب معصم على الفحص
ما كدت الفحص عن اخي ثقة الادمم عواقب الفحص

وقال — آخر —
اذا انكرت احلا والصدق فليست من التخير في مصبق
طربو كنت تسلكه سليما فاسبع فاحبته الى طرق

وقال — آخر —
لا تمدح امرأ حتى تجربه فرما لم يوافق خبره خبر

وقال آخر
 اذا انت لم تسبق الامر لم تحدد لكيبك في ادياره متعلقا
 اذا انت لم تترك اخاك وزله اذا زلها او سكما ان يفرقا
 وقال آخر
 قد كنت احدا مري فيك مبتدما فقد دمت الذي احببت

في صدري

فادهب اليك فان المرء اوله حلو واخيه مر على الحسد

قال مبادر من جبل
 اذا احببت اخا في الله فلا تماره ولا تشغل عنه احدا فلربما اخبرك

بما ليس فيه فقال بينك وبينه قال
 اردت لك بما لا تري لي زله ومن ذا الذي يعطي المال فكل
 اجتمعوا على القول بان الله تعالى يفرق ما المال ولم

من احد من العصان قال ابو بكر بن دريد
 اذا صنعت امور الناس لم تطف امرازا المال فاكف

من لك ما لم يهدب المذهب الذي لا يحل العيب اليه محبطا
 كمراج مسخوطه اخلاقه اصفية الودع حلو مرتضا

النابعة الدماي

ولست مستبق اخا لامله على شعت اي الرجال المهدب

وقال بن وكيع

من لم يكن مواخياً إلا الذي لا عيب فيه عاش فرداً في الوري
وقال ————— آخر

ما بالمازل من صبر ولا عوز بل الطباع منها الصق والضجر
وقال ————— آخر

كل خلل كنت خالته لا ترك الله له واضحه
كنهم أروغ من نعل ما أسبه الليله بالبارحه
وقال ————— آخر

هل امرئ صار هو ما السئمه وان تخلق اخلاقاً إلى حين
عباس بن الاحنف

وما مر يوم ارتحى فيه راحه فاجبره الاميت على أمس
وقال ————— آخر

عليك ما القصد فما انت فاعله ان الخلق ما في دونه الخلق
ولا نواتك فما ما من حدث الا اخوتقه فانظر من تنق
وقال ————— زهير بن ابي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خلقه وان حالها بحى على المار يعلم
وقال ————— لصب الاصغر مولى المهدي

ان البقاع اذا استسرى بها الندى اشرا نبات
بها وطاب المربع

واذا جهل من امرئ اخلافه وقدمه فانظر الى ما يصنع

والله — محمود الوراق

دمتكم اولا حتى اذا ما ملوت سواك عاد اللوم حمدا
ولم احمدا من حر ولكن رات سواك شر منك حمدا
وعدت اليك محملا حلا لاني لم اجد من ذاك بدا
لحمود تخاميل ميت فلما اضطر عاد اليه سدا
ولمحمود الوراق ايضا

لم اباك من خبت خل الا بجيت عليه
ولم امل عن صدق الزهد فما لديه
الى سواه فاملوا لا رجعت اليه
كل امري مستبد لحفظ ما في يديه

ذكر ان معسكر رسا محمد بن يحيى الدم قال —
حدثنا المبرد قال كان من عماره من حمير ومن اسماعيل
اس على موده ثم تناورا فالت اليه عماره

سا ترك ما بيني وبينك ساها فان عدت عدنا والوصال سليم
ولو قد خبرت الناس حق اختيارهم رجعت الى وصلواتهم
احدنا عبد الوارث قال حدثنا فاسم بن اصبغ
قال انسنا عيسى الاعمى قال — انسنا ان المعلم
لعلى بن الحهم

الناس اخوانك حتى اذا عرّضت للاخوان بالدرهم

سَأَلَ مَا سَرَّكَ مِنْ خَلْقِهِمْ وَصَرَتْ وَسْطَ الْخُلُوكِ لِعَلَقَةٍ
وَقَالَ _____ آخِرُ

عَنَيْتَ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتَهُ وَجَرَيْتَ اقْوَامًا بَكَتْ عَلَى سَلَمٍ
وَقَالَ _____ آخِرُ

لَمْ يَكْ مِنْ زَمَنِ لَمْ أَرْضْ خَلْتَهُ الْاَبَكْتَ عَلَيْهِ مِنْ نَصَرِهِ
وَقَالَ _____ آخِرُ

مَتَى تَحْسِبُ صَدَقَكَ لَمْ يَقُولُوا وَإِنْ تَخْبِرُ يَقُولُوا فِي الْحِسَابِ
وَقَالَ _____ آخِرُ

وَيَعْتَبِ أَحْيَانًا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ اعْتَبَا
وَقَالَ _____ آخِرُ

سَبَّكَ نَاهٍ وَخَسِبَهُ لَجِيئًا فَاَبْدَى الْكِرَ عَنْ خَدِّ الْحَدِيدِ
وَقَالَ _____ آخِرُ

وَمَنْ يَبْدَعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيُعْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا
أَبُو دَاوُدَ الْأَمِيَادِي

إِذَا كُنْتَ مَرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَرَسٌ وَالْمَسْ نَفْعُ الدِّي يَوْمَ تَرَى
مَحْمُودَ الْوَرَاقِ

أَتَمَّ النَّاسُ أَعْرَضَ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْتَمَ لِسَانَهُ وَحَرَصَ
فَدَانَ عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ تَدَانِي وَإِنْ لَمْ تَرْضَ صَحْبَتَهُ فَأَقْصِهِ
وَحَلَّ الْفَحْصَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ فَلَمْ يَحَالِ بِعَيْطَا نَفْصِهِ

ولا تستغل عافيه بشئ ولا تسترخضن اذا لرخصه

وقال ————— اخر

ارض من المرء في مودته ^{سبح} ما يودى اليك ظاهر
من كشف الناس لا بعد احدا الصبح منه له سرايره

وقال ————— اخر

ليكنك من قوم سواهد امرهم قد عفوهم قبل امتحان السراير
فان امتحان القوم بوحس منهم ومالك الا ما ترى في الطواهر
واماك ان تستفت لم تر طايلا وادى لك التكشيف خبايا

وقال ————— اخر

ولا خير في ود اذا لم يكن له على طول امر الحاديات بقاء

وقال ————— منصور الفقيه

اذا جمع الفتى حسنا ودينا فلا بعد له احدا قرنا

ولا تشم حظك منه بل كن لحظك من مودته ضنينا

وقال ————— اخر

لعمرك ما مال العتي بدجينه ولكن اخوان المقات الدخا

وقال ————— بن الرومي

اذا سئيت تعرف اصل الفتى اجل لحظ طرفك في منظره

فان لم ين لك فانظر الي افعاليه في من جوهره

فان عاب عنك هذا وذا فلا تظلب سوي محضره

فان المحاضر سير الرجال كما يعرف الدل من خبره
بلوت الرجال وافعالهم فكل يعود الى عنصره
وقال رسعه الرقي

ان الليم وان خلته لربما يدودك عن عرفه
ويرجع محصول اخلافه الى اصله او الى صعبه
باب

التودد الى الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة
الناس صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني ربي بمداراة الناس ونهايني عن ملاحقة
وروي عن النبي عليه السلام انه قال راس العقل
بعد الايمان بالله التودد الى الناس وقد روي
في خبر مرفوع التودد الى الناس نصف العقل وحسن
الديبير نصف المعيشة وما عال من اقصد قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان مما يصفى لك وده
اخيئك ان يتداه بالسلا اذ القيتة وان تدعوه
ما حب الاسماء اليه وان توسع له في المجلس قال
بعض الحكماء راس المداراة ترك المماراة وفي الحديث
المرفوع اخذ احب الله عبدا حبيبه للناس

احذره الشاعر فقال —

واذا احب الله يوماً عبده العلي عليه صلاته والناس
قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انيكم
بشراركم فالوايلي رسول الله قال من لا يقبل عنى ولا
لقبل معدره الا انيكم بشر من ذلكم قالوا بلى
قال من يبغض الناس ويبغضونه روي ان
داود عليه السلام جلس كيديا خاليا فاحمى الله اليه
ما الى اراك خاليا قال هجرت الناس فك قال —
افلا ادلك على شئ تبلغ به رضاي خالوا الناس ما خلاهم
واحمر الالمان فما سنى وبينك كان يقال من رضى
من الناس بالمسامة طال استمتاعه بهم قال —
اكنم بن صيفي مرتشد نفرو من تراخي بالف والسرور
في الغافل قال — على رضى الله عنه شرط
الصحة اقاله العن ومسامحة العسير والمواساة في
العسر واللقاء فانك ملقى الناس لهم بالبشر
قال دفع صنعينه بابير موونه والنساب اخوان بابير
مدول وال — محمود

اخو البشر محمود على حاله ولن يعدم الغضا من كان سا دسا
ويسرع غل المرء في هناك عرضه ولم ارمثل الجود للعرضها دسا

والـ اعراني مدح رجلاً بسا ما هو زما

الاعجم مدح عبد الله بن عامر بن كرم

اخ لك ما تراه الدهر الا على العلاب بسا ما حواد
سالناه الجزيل فما تاتي واعطاف فوق من شينا فزاد
واحسن لم احسن ثم عدنا فاحسن لم عدت له فساد
مرارنا اعود اليه الا تبسم ضاحكاً وتتي الوساد
وقالـ اخر

ولي صاحب كالموت يوم فراقه تغير والامام جرح عيها
اريد له هجراً للعض خلا له معطفتي اخرى له فاحيها

وقالـ اخر

اخ لي كما مام الحماة اخاوه تلون الوانا كبر خطوبها
اذا عبت منه خله لم يجرته دعنتي اليه خلة لا اعيبها

وقالـ بن وكيع

من لم يدار الناس عن علمهم انصرفوا ولهم اعدا

وقالـ كبر

ومن لم يعص عنه عن صدقة وعن بعض ما ميت وهو عاتب
ومن تتبع جاهداً ل عن عجبها ولا سلم الدهر ضا

وقالـ اخر

وكم من اح لا يحمل منه عله قطعت ولم يملك منه يدبل

ومن لم يرد الأخطأ مهدياً فلس له في العالمين خيل
وقال —————
أخروا حباً إذا اجبت حباً مقاربا فأنك
لا تدري متى أتت نار

وأنف إذا العتت بعضاً مقاربا فأنك لا تدري متى أتت نار
وهذا ما خود من الحديث المرفوع أحب حببيك هو ما
وقد يكون بعضك يوماً ما وأنف بعضك يوماً ما فعسى
أن يكون حببيك يوماً ما وأنف ما نظم في هذا المعنى
قوله —————
أخروا حباً إلى العاهة

ولم يحب من حسن رجوعى ومقالي
رب صد بعدد وهو بعد نقال
قد راينا ذا لبيراً جارماً من الرجال
النشد حبب للعدو زمانى قال الخاط لا الطهالة
صفحا عن بيدهل وولنا القوم اخوان
عسى الإمام أن يرجع فوما الذى كانوا
وقال —————
أخروا

ولنت إذا حكت رجال قوم صحتهم وشيئى الوفاء
فأحسن حين حسن محسنوهم واجتنب الاساة اناسيا وا
وابصر ما تنقصى بعين علمها من عيوبهم غطاء
وقال —————
أخروا

ما نالت النفس على شهوة الذم ودُّ صدقوا من
مرفاته ودأخ صالح فذلك المعبور حق النفس

وقال _____ آخر

أعص للصدق عن المساوى مخافة أن أعيش بلا صدق

وقال _____ آخر

أغض عيني عن صدقي بعا ولا داني مما تقي من الأمر حائل
وما بي جمل غر أن طمعي تطو أحمال الكره مما حاول
متى ما رضى معص فمطعته لغت وما لي في الهوى مفاصل

وقال _____ آخر

ولست إذا الصدوق أراد غيظي وأسرقتني على حيق برقي
عفرت دنونه وصحت عنه مخافة أن أعيش بلا صدق

وقال _____ آخر

إذا ما حليل رأيتي بعض حلقة ولم يك عما سألني مفق
صرت على أسيامنه تربيتي مخافة أن أبقى بغير صدق

والسيد من الأسارى عن أسره

إذا ما صدق سألني بفعاله ولم يك عما سألني مفق
صرت على الضرر من سوء فعله مخافة أن أبقى بغير صدق

والواحد في الناس ولا بد من الناس

ما

الاستحاش من الناس والفرار عنهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
منزله يوم القامة رجل اخذ بعار فرسه في سبل الله
لخيف العدو وحبفونه وفي روايه اخرى حتى يموت
او يغفل والذي يلبه رجل مغترل في شعب من الشعاب لهم
الصلاه وبوي الركاة ويعزل سرور الناس قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطمع فقر والبأس غنى
والعزله راحه من طلس السوء وورن الصدوخير من الوحده
قال ابو الدرداء نعم صومعة المومن بيته بصون دينه
وعرضه وانامه والاسواق فانها ملغى ونهى قال
محول ان كان في الجماعة فضل فان في العزله سلامه قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه خالطوا الناس في معاشكم
وزابلوهم بما عملكم قال ابو الدرداء ان الناس
ورقا لا سوك فيه وهم اليوم سوكل لا ورق فيه
وبعنا ان في ما اتزل الله في الاخيال علي عيسى
عليه الصلاه والسلام كس وسطا وامش جانباً
قال ابو الفتح وحشه الانفراد انقى على المومن
من انش الملا في قال بعض الحكماء العزله عن الناس
توفي العرض ومعى الحلاله ويرفع موونه المحافاه في الحقوق
واللارمه وتستر الفاقه
اوس برجر

"والنبي اسما للناس الا فلهم حفاف عهود كزور السقلا
 "بنى امر ذى المال الكير برونه وان كان عبدا سبياء العوم
 "وهم لمعل المال او لادعله وان كان مخصا في العومه نحو
 "وليس خوك الدائم العهد بالدي يسوك ان ولا ورضيك معلا
 "ولكن خوك الناي ما كامننا وصاحبك لادى اذا الامر اعضلا
 "وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

"وَحُشَّتْ لَكُمُ الْإِنْسُ بِالْوَحْشَةِ أَحْيَانًا ۝
 "وَفِي الْوَحْشَةِ مَا يُولَسُّ مِنْ صَبَبِهِ مِنْ خَانًا ۝
 "وَالْأَيْضَا

"مَاحِبِدُ الْوَحْدَةِ مِنْ أَنْبَسِ ۝
 "أَذَاخَسَيْتَ مِنْ أَذَى الْجَلِيسِ ۝

"وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِمِيَّةِ

"بَرِمَتْ مِنَ النَّاسِ وَأَحْلَا قَهْمُ فَصَرْتُ اسْتَأْنَسُ بِالْوَحْدَةِ
 "مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعْمَى وَمَا أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعَدَّةِ
 "كُتِبَ سَيْمٌ مِنْ أَهْلِ الرَّاي عَلَى بَابِ دَانَ جَزَى اللَّهُ عَنَا
 "مَنْ لَا نَعْرِفُهُ خَيْرًا وَلَا يَعْرِفُنَا خَيْرًا ۝ وَأَمَّا أَصْدِقَاؤُنَا
 "لِخَاصَّةٍ فَلَا جَزَاءَ لَهُمْ اللَّهُ خَيْرًا فَأَنَا لَمْ نَوْتَ إِلَّا مِنْهُمْ ۝
 "قَالَ سَفِينٌ مَا وَحَدْتُ مِنْ غَفَرٍ لِي دُنْيَا
 "وَلَا سَتَرٍ لِي زَلَّةٍ فَرَأَتْ فِي الْهَرُوفِ مِنَ النَّاسِ السَّلَامَةَ ۝

١٠٩
والفصل بن عمار السعدي الثوري اني اريد رجل
اجلس الله قال تلك ضاله لا توجد

قال سهل الوراق

الامال لنا الناس قد بدلوا فهم كدباب عليهم ثياب
تواطوا على كل مستقيم فما القبح لديهم معاب
وخافوا الامانة ما بينهم وهل بالامانة توفى الدياب

وقال الاصطبل بن قريع

ادود عن حوضه وبدي فغنى ما قوم من عاذري من الخدعه

السدي الحريري لنفسه فعالم

سدي على خط

مخالط الناس في الدنيا على كدر وفي بلاد وصفو شيب الكدر
كراكب البحر ان تسلم حشاشته فليس يسلم من خوف وحر
وقال قدامه من ابرهم الحمي

العجز ضعيف وما مال الخزم من ضرر واخزم الخزم سؤا الطربا
لا تترك الخزم في امر تخا دره فان اصبت فما مال الخزم من باس
السدي عبد الرحمن بن ابان عن عثمان قال انسدي

ابو جبر من محمد بن حسن الرسدي لنفسه فعالم

اشعرن قلبك باسا ليس هذا الناس ناسا

قدمضي الابرير منهم وبقا بعد ناسا

سامرين يقولون جميعا لا مدنا سا

لهلال من العلل

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احب عدوي عند روثه لا دفع الشر عني بالتحبات
واحسن البشر للانسان بغضه كانه قد ملا قلبي صحاب
ولست اسلم من لست اعرفه فكف اسلم من اهل المودات
ابن الرومي

ما ذا الذي منه التغير والسكر والتنو

ان كان ادر كمال الملال فقد تداخل في السلو

وقال ————— آخر

قد كنت عبدا والهوى مالكي فصرت حرا والهوى خادمي
وصرت بالوحدة مستانسا من شر اولاد بني آدم
ما في احتلاط الناس خير ولا د والجهل بالاشياء كالعالم
ما عاد لي في تركهم جاهلا عذري منقوش على خاتم
وكان في خامته منقوش وما وجدنا لا كرم من عهد

منصور الفقيه

نفرت من كل من وثقت به اذ لهم خايني ولم اخش
من لان لرحائبه لنت له ومن ابان بلين لم ان

وقال ————— آخر

هذا زمان ليس احواله مامعشر الناس باخوان

٤٠
اخوان سوء كلهم فاسق له لسانان ووجهان
ملقاك بالبشر وفي قلبه دأ يواريه بكتان
حتى اذا ما غبت عن وجهه رماك في العيب سبتان
يا ايها المرء فكل واحدا فردا ولا تفسد لسان

منصور الفقيه

الناس بحر عميق والبعد منهم سفينة
فقد يخطئك فانظر لنفسك المسكينة

طريقه بن العبد

دار حليل كنت خاللته لا ترك الله له واجهه
كلهم اروع من لعب ما شبه الليله بالبارحه
كان يقال صحبه الاسرار نور سوا الظن بالاخيار

قال منصور الفقيه

يا أخا الدهران وفا وأخا الدهران غدر
كن من الناس كنف سبت على غايه الحذر

قال من وكع

فسد الناس كلهم وانقضى الود فما في الوريح ذو صفاء
واري طالب الفرار من الناس ومرقاد قرعهم في بلاد
ذاك بالانقباض كتب المقت ويعزى به الى الكبرياء
واخوا البسط يجتسئ نقلابا من صدق تضعيخ حوالاء

واذا ما الصدق عاد عدوا فهو مسهره من الأعداء
منصور الفقيه

والناس خير كثير والسرى الناس أكثر
وقد صحتك جهدي فانظر لنفسك واحد
فان وثقت بقولي فيهم والا فقرر

ولمصور الفقيه انصا

انما الناس قرعه ليس في الناس مفرع

ذم من شئت منهم فقول للذم موضع

ولما حضرته الوفاة قال اسعف الله من هذين البيتين

سويدي من مخوف

فلع معصا عن رسولاه ولعل تجد النصيح بل واد

تعلما ان اكثر من تناجي وان صحكوا اليك هم الاعادي

السيد الزبير لا يهتم به

اخوه ما حشرت سرون برون فان غنت فالسباع الجياع

ما تنوني حتى اذا عابوني مان منهم قتال واختناع

فهم يعمرن مني وياه ليس بالون غمرها ما استطاعوا

ما كذا بفعل الكرام ولكن هكذا بفعل الليام الوضاع

قال — اوعسان ماك من عدائه علام ابي الغناهميه

لنت عند ابي الغناهميه قبل موته بئلاه ايام وانه لسديد

٤٠
العله لما به فرغ راسه وقال يا ما عسيان
له دراييك اي زمان اصحت فيه واي اهل زمان
طوارمك الموده جاهدا يعطى وماخذ منك الممران
فاذا راي رحان جبه خرد مال مودته مع الرحا
في كل يوم منه تبد واقضه سعي اليك موده الاخوان
وقال — منصور الفقيه

اري زمان سنات فيه كذا ضلال بارضت فيه
ما سكيت من عالم حبيب فيه من جاهل سفيه
ابو العتاهيه

ان الزمان يغري بامانه ويديقني المكره من حرمانه
فانا النديم من الزمان الحزن امسي واصبح وانقا بزمانه
ما الناس الا للكبر المال او لمسلط ما دام في سلطانه
فاذا الزمان رماهما بمله لان اللقاء هناك مرعونه
ابن هم من العباس

ملوت الرمان واهل الزمان وكل يذمر ولوم حقيق
واوحسني من صديقي الرمان وانسني ما لعدو الصدق
وقال — ايضا
ورث اخ مادسته في مليمه فالعته منها اجل واعظما
الشدي محمد بصير الحبيب لنفسه

فخسب المهدى جاها ودع عنك مشتبهات السبل
واصبح من الناس مستورا فاكثروهم راصدا للزبل
واجبن من قدر ترى منهم لعمرك ردى السجاع البطل
ولصمى المقاتل هو الهم بالسنة وقفها كالا سل
ومر حكم الناس بعرضه فمن خان اكرم من عدل
وفال ————— آخر

واذا دعوت اخا اخا بك عند ناسه سوب
الفيتة احد الخطوب اذا سابع الخطوب
وهذا له عندي والله اعلم ما خود من قول القايل
كنت من كرتى اقر اليهم هم كرتى فارس المفر

وفال ————— منصور الفقه

تارك من لوسا ملكي نفسي وصير في الجياش مخلقة الشئ
وما بعد ادى عاحلا عنهم كبعد مغيب الشمس عن مطلع الشمس
العلاني ان امسى من السرر امنا واصبح مسرورا ابدالك امسي
فما نكد الدنيا على طيبيها وقت حياها العدم
شي سوى الاش

وفال ————— اعراى

عوى الديب فاستانست بالديب اذ عوى وصوت
الشان فككت اطير

درا لله اني لانيس لساني وبعضهم لمقله وضمير
وقال آخر

قد ماتوا الناس طرا لم اجد في الناس حرا
صار احلى الناس عيني اذا ما ذيق مرّا
ووجدت الحلو منهم عند ما جرت مرا

وقال منصور العقده

ان بني دهرنا افاغى ليس لما سورت طيب
فلا تكن فلك بعد هذا لو احد منهم نصيب

وقال آخر

قد لزمت السلوت مرعري ولزمت الفراش من غرله
وهجرت الاخوان لما امتى عنهم كل خصله مضطله
فعلى اهل الرمان جمعاً ضعفت قطر السماء من لغله

وقال آخر

لا تعرف احدا فلست بواحد احداً اضركم تعرف
اما نظيرك فهو حاسد نعمه او دوزخ الكفد وسواك طيف
او وود لك حال دوز لقايم بواب سوء والبعاء المسرف

وللسا في العقده رحمه الله وقد قيل انه مملها
لبيت السباع لنا ذات مجاوره ولستنا لانرى ممن ترى احدا
ان السباع لتهدى في مراضها والناس ليس بها دشرهم ابدا

فاهرب نفسك واستأش بوجدتها تعش سلماً اذا كنت منفرداً
منصوراً للعفة

احذر ك الناس الا قليلاً فلا يغرن اليهم سبيلاً
وفارقهم عن قلاً واحداً اذا ما خشيت انفراداً خليلاً
من الحزن والجزآن تلفهم تحبهم ابرفعالاً وقتلاً
من الناس ك ان مستأش بهم طالب من سواهم يدلاً

ابو العتاهيه

امارب ان الناس لا يصفونني وان انا لم اصفهم ظموني
وان كان لي شيء نصد والاخذه وان حيت ابغى شيهم منعوني
وان انا لهم بذل فلا شكر عندهم وان انا لم ابدل لهم ستورتي
وان طرقتني نكه فكموا بها وان صحبتني نعمه حسدوني
سامنع قلبي ان يخبر ائليهم واجب عنهم ناظري وحفوني
الشد لي حكر من مندر لنفسه

وكنتم اخلاي الذين اعدهم لصرف زمان ان اتم بداهيه
فاحلقتهم طني بكم قعليتم فمضى عنكم اخر الدهر ساليه

والآخر

ولما رأت الناس ك عهد عندهم صدقت ومثله عن صحبه الناس
وصرت جليس الكتب ما عشت فيهم واعمل حسن الصبر عنهم مع الناس
رايت لهم داساً من الغدر بينهم تدار وما للقوم صبر عن الناس

٤٤
٤٥
هذا الباب وما جاشه من معاني صفة الناس والفرار منهم
واتخاذ الاخوان والرهف ففهم قداكر الناس فيه جدا وقد
جمع فيه من ويكع فيقتي وكثر وجود وعرر وغرضنا في
الكتاب ان نورد فيه ما يصلح المداكر به من غير تطويل لا الحفظ
اكر ما يلون مع العليل وما لله العون لا سرك له

باب الصدق والعدو

قال جعفر بن محمد لعد عظمت منزله الصدوق حين عند
أهل النار لم تسمع الى قول الله تعالى حاكيا عنهم فالتنا
من شافعه ولا صدوق جيم قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لا يكون الصدوق صدقا حتى يحفظ صدقة في
غيبته وبعد وفاته قال سويد بن الصامت لا
الارب من ندعوا صدقا ولو ترى مقالة بالعتساك ما نفري
مقالته كالشهد ما دام شاهدا وما الغيب ما نور على غن الخمر
تبين لك العينان ما هو كاتم من السر بالعضا والنظر
الشرد

يسرك ما يدى وتحت اديمه ممة غش ينرى عقب الظهر
فرسى حير طال ما قد برتنى وخير الموالى من سر ولا يرى
كان ابو العباس السفاح اذا تعادى اتان من اهل طاب

لا يسمع من أحدهما في صاحبه شيئا وإن كان عدلا ويقول
العداوة نزل العدالة كان تعالى لا تحالس عدوك فإنه
لحفظ عليك عيوبك وبما ربك في ضوابطك قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ابدل صدقك كل المودة ولا تبدل
له كل الطمانينة واعطه من نفسك كل المواساة ولا
تقضي له كل الأسرار روى عن علي بن الحسن رحمه الله
أنه قال لا يكون الصدوق صدقا حتى يقطع أخيه المومن
قطعه من دينه برقعها بالأسعفار قال — عنه
من علامة الصدوق أن يكون صدوق صدقه صدقا ولعدو
صدقته عدوا — قال — زيد بن الحكم المقيني

نصائح من لا بد لعداوه وانت صدق ليس ذاك بمستوى
و — قال — آخر في آيات قد ذكرتها في باب البغي
والحسد وعين في رواه أخرى
عدوك بخشي صولتي أن لقتته وانت عدوي ليس ذاك بمستوى
و — قال — آخر

عدو صدق داخل في عداوتي وإن لم يرد الصدق ودود
فلا يقترب مني وانت عدو من اصادقه والخير منك بعيد
وقد أسد المبرد من البنتين على قامة القاف على ما
رواه شيخنا عيسى بن ابن مقسم قال أسد في أبو علي السمعيل

عن محمد الصفار قال - اسد في الوالعبال المبرد
 صدق عدوى داخل في عداوتي وانى على ود الصدق صدق
 اعادي الذي عادي واهوى له الهوى كاني منه في هواه شمس

وقال العتاني

تودّ عدوى ثم ترعما نى صدقك ان الراي عندك لعازب
 وليس اخي من ودي راى عنه ولكن اخي من ودي وهو عاب

وقال آخر

اذا والى صدقك من تعادي فقد عاد ال وانقطع الكلام
 قال - معاوية النبل مواخاه اللفا ومداخاه
 الاعداء قيل لعبد الحميد المات ايمما احب اخوك
 او صدقك قال - انما احب اخي اذا بان صدقه قال
 بعض علماء اهل المدينة من نقل على صدقه خف على عدوه
 ومن اسرع الى الناس ما يبرهون فالواقفه ما لا يعلمون
 عدل رجل رجلا فعلا اراك رطب اللسان من عيوب
 اصدقك فلا تزد هم في اعدائك فان الصدق يحوّل عدوا
 وكذلك العدو يحوّل بالصلة صديقا كان
 فقال لا تجترى على عداوة رجل بصدقة الف ه ه ه

قال الشاعر

كثير من الاخوان ما اسطعت الصبر بطون اذا استنجد قهر وظهور

لعله
 ما لم ينجح

وليس كبير الفخل وصاحب وان عدوا واحداً الكبير
ومما السند المبرد

ترفع عن محاسنه الصديق ولا يلج العدو الى مضيق
وان تسخ من المعروف في باد رفوت اهل الطريق

واحسن من مجاهدة الاعادي مجاهدة النفس على الحقوق

كان المعنى من تبعه يقول ان انا لعدوك ان لا تعلمه

ان الخدته عدوان سئل اعرابي عن ابن العرم فقال

عدوك وعدو عدوك كان يقال من سعادته المرء ان

مري عاره خلفه في حياته ويقدمه امامه في وفاته

كان يقال لا تلتمس معاربه دي عداوه باعطائه فضل

قوته تستكثر بها عليك مخالفتك جمع تسري

نوماً من اذنته وعيون اصحابه فقال لهم من اي شيء اسم اسد

حداد اقالوا من العدو الفاجر والعدو الغادر

فقال موسى بن جعفر انا العدو وكن من الصديق

على حذر فان القلوب انما سميت قلوباً لتقلبها

منصور العفة

احذر موده مادي منج الخلاوة المراره بالخلاوة

ليحصى الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة

حخطه البرمكي

لا تغد للزمان صدقًا واعد الزمان للأصدق

وقال آخر

دار الصدق اذا استسماط تعيطا فالعيط لخرج هام لاحقا
ولرما بان العصب ناحيا لمعاب الأباء والاحداد
اسعدني اعراي على بلال بن خروم الخطي الوهم العبار

فقال

اعوذ بعباس وحموي محمد عدا اذا جاملته لم يحامل
اذا مال نوما رسوه من مخاصم رمي كل حق ادعيه باطل

ابن وكيع

ليس بلمنكر انقلاب صدق رما غص سارب بالسراب
وتلا في الاخوان بعد فساد كلاف الارواح بعد الدهاب
لا يصنع مود من صدق فانقلاب الصدق وسر انقلاب

وقال آخر

واذا ما الصدق صار علوا فهو مستفهم من الاعداء

وقال آخر

وروعت حتى ما اراع من النوى وان بان حيران على كرام
فقد جعلت نفسي علوا لاس تنطوي عني على هجر الصدق تمام

صالح بن عبد القدوس
اذا وتفت امرا فاحذر عداوته من بزرع السوك لا تحصدية

إِنَّ الْعَدُوَّ وَزَانِدِي سَاسَتْهُ إِذَا رَأَى مِنْكَ نَوْمًا فَرْصَةً
وَبَا
أَنْ عَادَ الصَّاحِبُ

لَقَدْ صَدَقُوا وَالرَّافِعَاتُ إِلَى مَنْ بَانَ مَدَارَاهُ الْعَدِي لَيْسَ نَفْعُ
وَلَوْ أَنَّ دَارَتْ عَمْرِي حَبِيه إِذَا اسْتَأْنَمْتُ نَوْمًا مِمَّا لِلشَّيْءِ تَلْسَعُ
وَقَالَ آخَرُ

لَيْسَ الصَّدُوقُ الَّذِي أَنْزَلَ صَاحِبَهُ نَوْمًا رَأَى ذَاكَ دَنَاءً عَيرَ
مَغْفُورٍ

أَنْ الصَّدُوقُ الَّذِي تَلْقَاهُ يَعْذِرُ فِي مَا لَيْسَ بِصَاحِبِهِ فِيهِ مَعْدُورٍ
وَقَالَ آخَرُ

هَكَانَ صِدْقِي وَهَكَانَ حَالُ صَنِيٍّ أَمَامَ بَحْرِي بِحَارِي السَّوْءِ
أَبُو مَمَامٍ الطَّايِّ

وَحَسْبُكَ حَسْرَةُ لَكَ مِنْ صِدْقٍ رَأَيْتَ زَمَانَهُ مَدِي عِلْوٍ
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا انْكَرْتَ أَحْلَاوَالِ الصَّدُوقِ فَلَيْسَتْ مِنَ الْحَبْرِ فِي مُصْبِقٍ
طَرَوْعَتْ لِسْلَاكَهُ سَلْمًا فَاسْتَبَعْ فَاجْتَنِبْهُ الْوَطْرُقَ
وَأَنْ قَامَلْتَ لَيْسَ مِنْ عَمْرِي وَاجْعَلْ قِطْعًا مِنَ الصَّدُوقِ

عَمْدَ نَبِيِّ الْحَسَّاسِ هـ

رَأَيْتَ الْحَدِيثَ لَا يَمِيلُ حَدِيثُهُ وَلَا نَفْعَ الْمُسْوَانِ نَوْدًا
زَفَادُ الْأَعْجَمِ

عدوك مسرور ود والود الذي أقيمك من عيط عليك كعيط
تليق لعل الغل والعمر منهج وانت على أهل الصفا عيط
تسبي لما أوليت من صالح مضا وانت لثاني على حفيظ
وممنيه عيطا ولست بغايظ عدوا لكل الصديق عيط

أبو الطيب

وارحم أرواما من العي والغبا وأعذر في بعضي لا نهم ضد
ومن كذا لدنا على المرء أن يرى عدوا له ما من صداقة مبد

منصور القعنه

إذا خلعت عن صدق ولم يعاتبك في الخلف
فلا تغد بعدها إليه فأنما وده تخلف
فان تغد بعدها إليه فلا تلم على الصلف

والآخر

إذا كنتم الصديق أخاه سراً فما فضل الصديق على العدو

ابن الرومي

عدوك من صدقك مستفاد فاقبل ما استطعت

من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
فامك قل ما استكرت إلا وقعت على دباب في ثياب
فدع عنها الكبير فكم كثير لعاب وكم قليل مستطاب

وما يلحق الملاحم مرمومات وملتقى الرى في النظم العذاب
إذا قلب الصدق غدا عدواً مبيناً والأمور إلى انقلاب
منصور العقبه

أحذر عدوك من واحد صدقك الف مرة
فربما القلب الصدق فما أن أحرق بالمضرة
آخر من صدقك خائفاً فربما حال الصدق
آخر واحد صدقك لا عدوك أمّا مستور
سرّك عند كل صدق

أبو بكر الحالدي

ما في زمانك من عز وجوده أن رمته الأصدق مخلص
الامت لحاطب بن العباس
إذا نحن خفنا من زمان عدوهم وحفناكم أن البلاء لو أكد
آخر وبعضك للثقي أقل ضراً واسلم من مودّه دي الفسوق
ولن ينفك نخسداً وتعادى فأكثراً استطعت من الصدق

خالفه من الرومي فعالم

عدوك من صدقك مستفاد فأقل ما استطعت من الصدق
فإن الداء أكثر ما نراه من الأسباب خلق الخلق
أكثر رجل على رجل بالسلام وقال له أنا صدقك قال
وكف قال لا في سلم عليك فأنسا بقول

لن كان من قال السلام عليكم نُعَدُّ صدقاً والصدق كبير
 عبد الله من معاوية بن عبد الله بن جعفر بن
 لا تُقر للصدق بكرمه نفسك حتى تغد من حوله
 حمل انقاله عليك كما حمل انقاله على جملة
 ليس الفتى بالذي يحول عن العهد ويوفى الصدوق من قبله
 ولست منقلاً حالاً لا يصح عن جملة وعن زلله
 وقال آخر

ان الصدوق فلا تمان بواقفه اسوى العبد واذا ما سوتته اُترا
 رحيل من بني سليم

لعمر كذا انتى وابارياح على حال التماس من دحين
 لا بغضه ومعصني وايضا براني دونه واره دولي
 فلو انا على حجر دخلنا جرى الدميان بالحجر المغبر
 المتامس

احارث انا لو شيئا طدما ونا نرا ملن حتى لا ميسر دم دما
 آخر اذا كنت من لا ترى نافعا صدقاً ولا لعدو تقص
 وسبان ان مت او حيت فلا ذابيت ولا ذابيت
 لا عينه المهلبى او على رحله

ولما رايتك لا فاجراً قويا ولا انت بالزاهد
 وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد

دخلت مكة السوق سوق الرقيق وناديت هل فاك من زايد

فما حاني رجل واحد مندي على درهم واحد :

سوى رجل معه درهم دني فاقبل كالراصد :

فعتك منه بلا شاهد بحافه ردك بالمشاهد :

وابت الى منزلي غائبا وحل البلا على الناقد :

وقال آخر

سامير من صدقي ان يجاني على كل الاذى الا الهوانا :

فان المرء يجزع في خلاء وان حضر الجماعة ان لهيانا :

وقال العطوى

اذا ما الحر فاحسن حال اجار صديقه من سوء حال :

اذا ترى راى حقا عليه له الفضال من قبل السؤال :

لعمرك ما دات فتى كريما بحب المال الا للنوال :

أبا حسن حلت الحرز فما احاول من مقال او فعال :

لقد كدت طنوني فكدان لم اب من حسن طنى بالرجال :

وقال آخر

اذا ما المرء ان له صدق فبر صديقه فرض عليه :

وان عنه الصدق اقام يوما فوجه التران بسعي اليه :

وان كان الصدق قليل مال بصوبه دعه ما في يديه :

من اسقى فعال المرء الا نص على الصدق بالديه :

وقال آخر

ما صاقت النفس على شهوة الدّ من ودّ صدق أمين
من فاته ودّ أخ صالح فدلّ المعنوي حقاً نعين
عبد الله من طاهر وروى لعلي بن الحجه وهو له لا غير ان
سأله : حدثنا عبد الوارث حدثنا فاسم بن اصبع
حدثنا ابو عيسى الاعمى الجباز ببغداد قال اخبرني
عني بن المعلم قال مررت بعلي بن الحجه وقد اذن
بصلاة الظهر وقد دخل المسجد يريد ان يركع فسلمت عليه وقلت
له لا يمكن ان اقيم حتى يصلي في مآدر قال فيم ذا قلت اسع
فيمضي هذا واكافيه صدقاً له قبلي يد قال فلم
أمس ولم احتج ردّي فقال لي اكتب فانه يدني

أميل مع الدمام على ان امي واحمل للصدقة على السقيق
وان الفيتي حراماً طاماً فانك واحدي عند الصدق
افرق بين معروفي وبينى واجمع بين مالي والحقوق
وقالوا احذر من وقته وان احسنت اليه ومزاجه

فالتق به قال الساعر

عنا اذا برت امراً فاحذر عداوته من زرع السوك لا يجدي
وقد يقدم ما بال التودد الى الناس اسات فطع في هذا الباب
فلم ازل وجهاً للكرارها

باب
جامع منجبر في الاخوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على من خليله
فليطرامره من خالده قال الشاعر
وما صاحب الانسان الا كرفقه على يوفه فليتحده مساهلا
وقال صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبه من لا يرى لك
بالذي يرى لنفسه وفي الخبر المرفوع سيان لا يزداد الا فله
درهم حلال واخ في الله يستكن اليه وقد روى مرفوعا
ايضا المرء كبير ما خيه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لا خير في صحبه من مجتمع فيه هذه الخلال من اذا حدثك كذبك
واذا اتممته خائنك وان اسمنك اتمتك واذا انعمت عليه
كفرك واذا انعم عليك من عليك ومن ظلم ابي الدرداء
رضي الله عنه معاتبه الاخ اهون من فقدته ومن لك
باخيك كله فاعط اخاك وهب له ولا تطمع فيه كاشحا فيكون
مسئله وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال احب في
الله وابغض في الله وعاد في الله فانه لا يبال مولاه الله
الابد لك ولا عبد عبد طعم الايمان ولو كثرت صلاته وصومه
حتى يكون كذلك قال ولقد صارت عامة مواخاة الناس
على امر الدنيا وذلك لا يحدى على اهله ثم قرأ ابن عباس الا خلا

يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وقرأ لا تجد قوماً يؤمنون
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الأليم قال
 المغيرة بن شعبة التارك للأخوان متروك قال
 المنصور لا يحق بن مسلم العقيلي ما بقي من لذتك قال أخ
 استمى معه طول الشهر ودائمة استمى معها طول الشهر
 قال جعفر بن محمد حفظ الرجل أخاه بعد وفاته
 في تركته كرمه كان يقال انفع الناس فيك من خات
 الله فيك قال موسى بن جعفر من لك باخياء كله
 لا يستقي عليه فتبى بلا أخه كان يقال الأخوه
 قراية مستفادته كان يقال ما شئ أسرع في فساد
 الرجل أو صلاحه من صاحبه ذكر الرياشي عن أبي بصير
 قال ما رأيت شعراً أشبه بالسنة من قول علي بن زيد
 عن المرء لا تنسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي
 وصاحب أولى بالقوى تنل من تقاهر ولا نصيب إلا ردي فرد كيع
 قال أبو العتاهيه

من ذا الذي يحف علك إذا نظرت إلى حديثه

وقال الخوارزمي

لا يصح الكسلان في حاطة كرم صالح بفساد آخر يفسد
 عدوي البليد إلى الخليد سريع والجر يوضع في الرماد فمح

كان سبعين من عيسه تمثله
لكل امرئ سكر يُقَرَّبُ عِينُهُ وَقَرَّةُ عَيْنِ الْفَسَلِ أَنْ يَطْفَأَ

صالح بن جناح

وصاحب اذا صاحبت خراً فانما يوزن ويرزى بالفتى قرناه

سهل الوراق

لخبر قرناً لا يعيب فانه نقاس لعمرى بالقرن قرنيه

وسرّ خدين فاطع لحذنيه اذا احاد يوماً عن هواه خدينيه

وقال — آخر

ان الندم وان الحاس صررى كما ترى سلب العقل والدين

والوا من اراد ان يدوم له ود اخيه فلا يمارحه ولا

يَعِدُّه وَعَدًا فَيُخْلِفُهُ اَوْ صِي رَجُلًا بِنَه يُقَالُ يَا سَيِّدُ

مَنْ اِنْ عَبَتْ عَنْهُ خَلْفَاكَ وَاِنْ حَضَرَتْ لِنَفَاكَ وَاِنْ لَقِيَ صَدِّيقًا

اَسْرَادَهُ لَكَ وَاِنْ لَقِيَ عَدُوَّكَ كَفَّ عَنْكَ وَقَالَ لِعَظَم

لَا يَصِحُّ سَاعِرًا فَاَنْهَ بِمَدْحِكَ تَمَنَّى وَيَكْجَوُ عَجَانَا

لَا اَخِي يَرِدُ مِنْ حَبِيشِ

وما استخجات في رجل خبيثاً كدس الصدوق وحسب عتيق

كان من كلام خالد بن صفوان اصحب من اذ اصحبه زانك

وان خدمته صانك وان صابتك فافقه مانك وان راى

حسنه عدها وان راى سيئه كتمها وسترها لا تخاف

٥٠
بواقفه ولا خلف طرائقه
ابو العناهيه
لك الخير اني ماصح لك فاسمع طمعت من الانسان في غير مطمع
طمعت من الانسان في غير وده الا ليس تصفود وطبايع اربع
خذ العفو من كل امرئ سميت وده ومن ضاق عما سمته فتوسع
ولا في العناهيه ايضا .

يارب خذ من قد كنت امر غيبه اصمحت سطف في يديه جراحي
شلتته ليرد لباس عدوه فعدي علي فبر في يدي جراحي
العنافولي

من كرم الناس يكرمونه ومن هضمهم نجد هوانا .
ومن ثقل عترة ثقلها ومن يعز لا يزل معانا .
كان لنا صاحب زمانا فمال عن وصلنا وخانا .
قام علينا وصدعنا فما نراه ولا يرانا .

ووالصهوان من خالداي اخوانك احب اليك قال
الذي يغفر زلي وعل علي وسيد خللي قال المامون
الاخوان علامه طبقات فاخوان كالعدا لا يسغفر عنهم
ابدا وهم اخوان الصفا واخوان كالدوا يحتاج اليه في
بعض الاوقات وهم العفها واخوان كالدوا يحتاج اليهم
ابدا وهم اهل الملوك والنفاق لا خير فهمه قال علي بن ابي طالب
طالب رضي الله عنه احسن من شئ معروف عندك وبذكرك

وذكر حقوقه عليه **قال** جرير

واني لا سحبي اخي ان اري له علي من الحق الذي لا يري ليا
وفي هذا الشعر يقول جرير

الام لا تخافا مني في مله وخافا المنايا ان يعولما سيا
تعرفت فاستمرت مزدون حاجتي طالكا اني مستمر لحاليا
واني لم عزورا علل مالمنا لسا الى ارجوا ان مالكا ماليا
فانت اخي مالم كل لي حاجه فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا
وهذا البيت من شعر جرير قد ادخله عبدالله بن معاوية
في اساتيه التي يقول فيها ولا ادري من بعد صاحبها اليه

رايت فضيلا كان سنا معلما فكشفه التمهيط حتى بداليا
انت اخي مالم كل لي حاجه فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما بلوتك في الحاجات الامتانيا
ولست براي عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت ارضا
وعين الرضي عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا
وقد ادخل بعضهم في هذه الابيات بيتين وهما

ولست بصياب لمن لا يجابني ولست اري للمرء ما لا يري ليا
متي تدن مني تدن منك مودقي وان تنأ عني تلقني عندك ناويا
وقال معن بن اوس

اذا انت لم تنصف خاك وحدته على طرف الهجران ان كان يفعل

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَانْظُرَايَ كَيْفَ تَبَدَّلُ
كَبَابُ بْنُ عَمَّارٍ إِلَى ابْنِ جَوَانَ كَبَابًا فِيهِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَانْظُرَايَ كَيْفَ تَبَدَّلُ
فَدَعَا ابْنَ جَوَانَ شَاعِرًا حَانَ قَدْ اسْتَحْضَاهُ بِعَرَفٍ مَانٍ أَعْيُنُ وَقَالَ
لَهُ أَجِبْ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ
وَمَا زِلْتُ أَهْدِي النَّصِيحَ حَتَّى اطْرَحْتَهُ وَأَضَلْتُ عَنْ سَبِيلِ الْهَدَايَةِ تَعَدَّلُ
فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَحْتِمْ فَقَطَعْتُهَا لِنَسْلَمَ لِي نَفْسِي أَمَا الْقَطْعُ أَجْمَلُ
وَهَذَا الْمَعْنَى مَا خُودَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
الرُّبْرَانُ الْمَرْبُودُ يَمِينُهُ فَمَقَطَعَهَا عَمْدًا لِلْيَسَامِ سَابِرُهُ
أَنْسَدْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعْدَانَ قَالَ أَنْسَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ أَنْسَدْنَا الْوَلَدُ بْنُ الْوَحْشَةِ لَا ابْنَ الشَّيْخِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْنٍ

صَاحِبُ دَانَ لِي وَكَذَلِكَ لَهُ
كَمَا كَسَا قِيَّ شَعْيَ بَعَا قَدَمِ
وَكَانَ لِي مَوْهَسًا وَنَتَّ لَهُ
حَتَّى إِذَا حَلَّ الْخَوَادِ مِنْ
أَجُولَ عَمِي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ
عَيْنِي وَبِرَّي سَاعِدِي وَبِدِي
وَقَالَ آخِرُ

وإني لأسجى آخر أن أبره قزسا وأن أجفوه وهو بعيد ٥

وقال آخر

قلت للفرقدن اذ طال ليلى وهما في السماء مقتربان ٥
انعما عن قليل كم شتيا عن قليل سوف تطوى السماء وتفترقان ٥
ولم لا عراني لم قطعت أخاك من أهلك فقال لا فاقطع الفاسد
من جسدي الذي هو أقرب إلي من أمتي وإن واعز فقد

أبن مساده ٥

المرتك في ميني يدك جعلتني فلا تجعلني بعدها في سالكها
وقال آخر

لا تحقني بعد أن أكرمتني وسد يد عاده منتزعه ٥

القطاي ٥

وإذا تمصبتك وللحوادث جمه حدث خذنا إلى أخيه الأوثر ٥
وقال آخر

لعمرك ما مال الفتى بدخيره ولكن أخوان الميقات الدخاير

وقال آخر وطاخ مفارقة أخوه لعمرك إلا الفرقدان

وقال آخر لن يلبث القربان تفرقوا ليل كمر عليهم ونهار

وقال عبد الله بن عبد الله العقيبه الهذلي

ولن يلبث الاقوام ان تفرقوا اذا المر يولف روح سئل الى سئل

محمد بن الحارم الباهلي

٥٢
لميك سُلَّالي ففارقته والناس اسْجَال والَّاف
ابن الرومي وبعض السَّجَايا سَتَمِين الوَعْض حبيب

ولم ينظم العقد العباب لرسنه حاسط السَّم السَّنْدِيْب المائل

أما جعي نيهدي في ذك من مسامح مودتك المادراك دون ذوي الفصل

وان سرار النار سادوا خيارهم زمانك ان الرذل للزمن الرذل

وال_____ أكرم من صيفي اخ من شركك في النعمة

سُرْداوك في المكارة اخذه دعل فعال وروى لحبيب

وانا اولي البراي من قواسية عند السرور ومن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان الفهم في المنزل الحسن

وقال_____ آخر

اذا ما خيلي اسامرّه وقد كان من قتلها مجملاه

سَدَتِ المَقْدَم من فعله ولم يفسد الاخر الا ولاه

كلام ري العس من عاسر الكدي

ان خيلك واصل حيلي وبرس نبلك رايش نيلي

وسما لي ما قد علمت وما يحط طارفا مئلي

وقال_____ عبيد

لا فنيك بعد الموت تندبني وفي حاتي ما زودتني زادي

الخبر يبقى وان طال الزمان به والسراخت ما اوعدت الزاده

وقال_____ آخر

له حقٌ وليس عليه حقٌ ومما قاله فالحسن الحيل ٥
وقد كان الرسول يركب حوقاً عليه لاهلها وهو الرسول ٥

وَالْـأُخْرَى

وددتك لما كان ودك خالصاً واعرضت لما كان لهما مقسماً
ولن يلبث الحسن للحد يد بناؤه علي كره الوراد ان ينهد ما

ابرهيم بن العباس الصولي

نعم الزمان زمانى الشان في اخواني ٥

لو قيل لي خذ أماناً من آخر الحدائق ٥

لما أخذت أماناً الأمان لـأخواني ٥

وَالْـأُخْرَى

وكت أخى باخا الزمان فلما بدا صرت حراً عواناً ٥

ولست الملك اذمر الزمان فأصحت فيك اذمر الزمانا ٥

وكت أعدك للنايات فاعا اطلب منك الامانا ٥

أخر وهو كسر عزه

خير اخوانك المسارك في المر وان السريرك في المر أينا ٥

الذي ان شهدت زانك في الحي وان عبت كان لنا وعينا ٥

انت في معسر اذا عبت عنهم بد لوالد ما يريك سينا ٥

واذا ما حضرت قالوا جميعاً انت من اكرم العباد علينا ٥

وَالْـأُخْرَى

لحالة وصلًا إن تغيب ساعة فأنت وأقصى النال فيه سوا
 وحلًا إذ المراته تعديه بدت لك منه غفلة وحفا
 المتقف العبدى ٥

لواعدنى مواعد كاد مات تمر بهارياح الصيف دوى
 فاما ان تكون اخي صدق فاعرف منك غنى من سميني
 والّا فاطر حنى والحدنى عدوا اتقيك وتيقين
 فاك لو تعاخذنى شمالي عبادك ما وصلت بها ميني
 اذا القطعها ولقل ميني كد لك اجوى من هجتوى

وقال ————— آخر

أفأوتقأ لمن مودته انزلت عنه سوعيه زالت ٥
 ان مالت الريح هكذا وكذا مال مع الريح اينما مالت ٥

وقال صالح بن عبد القدوس

فللذي لست أدري من تلونه انا صح امر على غش بداجنى ٥
 انى لا كثر مما سميتى عجمًا مدسج واخرى منك ما سوي ٥
 تغتأبني عند اقوامي وتمدحني في اخرين وطرعك يا ميني ٥
 هذان امران شتى يؤزن بينهما فاكفلسانك عذرى وتزيني ٥
 لو كنت اعلم منك الودها ن علي بعض الذي اصبح توليني ٥
 لا تسئل الناس عما في ضمائريهم ما في صميري لهم من ذاك بلقيني ٥
 ارضى عن المر ما اصفامودته وليس بشئ من الغضا ترخيني ٥

والله لو كرهت كفى مصاحبتي لعل اذ كرهت يوماً لها بيني
ثم انشيت عن اخرى فقل لها ان تسعدني والامتلها كوني
لا ابتغي ودم من سبي مقاطعتي ولا الين لمن لا يبتغي ليني
اني كذاك اذا امرت تعرض لي حشيت منه على دنياي اوديني
خرجت منه وعرضي ما ادنسه ولم امر غرضاً للندك برسني
رب امر اجبني عن ملاطفتي محض الموده في اللاؤا وبواسيني
وملطف لومداري دي كاسره مغض على وغر في الصدر مكنون
لنسر الصدق والدي تحسني بادره ولا العدو على حال بما مون
يلومني الناس فما لو اخبرهم بالعدو مني فيه لم يلوموني

وقال آخر

لسانك معسول وبفسك شحه ودون الثرام من صدقك هالك

ووال آخر

نبوعبسل أسد الناس بغضاً لنا وأسندهم بغضاً علينا ه

ولا تقبل سهادتنا عليهم ولا تقبل سهادتهم علينا ه

قال لعمري لابنه ما بيني بلاءه لا يعرفون الا في بلاءه

موطن لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا السجح الا عند

الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة ه قال بعض الحكماء

ممنزله النار فلهما متاع وكثيرها بوار فلا تسرن بكن

الاحوان اذا لم يكونوا خيارا ه قال اسما من خارجه

- ٥ اذ اقدمت المودّة سيجالتنا ٥ أبو العتاهية ٥
 ٥ ابت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ٥
 ٥ فاذا احببت اليه ساعه محبك فوه ٥
 ٥ لوراي الناس نبيا سايلا مارحموه ٥

سويد من مخوف

- ٥ فابلغ مصعبا عي رسولك وهل تجد النصيح بل واد ٥
 ٥ لعلم ان اكبر من تناجي وان ضحكوا منك هم الا عادي ٥
 وقال ————— اخر

لعرك ماود اللسان بنافع اذا لم يكن اصل المودّة في القلب
 كان يقال ناس مساوي الاخوان بدمك ودهم
 وقال ————— اخر

- ٥ ما غارسا سحر الكروم بحمله وسط السباح ٥
 ٥ ومحضنا من القطا تحت الحدا برجا الفراخ ٥
 ٥ ان المدن تودهم هم ينصون لك الفخاخ ٥
 ٥ دهم الزمان واهله فانظر لنفسك من تواجي ٥

عده من الطب

ان الذين يرونهم اخوانك شفي صداع روسهم ان صدعوا
 فضلت عداوهم على احلامهم وابت صاب صدورهم لا يزعج
 لا تاموا قوما يصببهم من القوابل بالعداوه يوسع

قال لعمان لانه يا بني اياك وصاحب السوفانه كالسيف
المساوول لعمالك منظره ويبيع اثره

الملقب الكندي

وصاحب السوكالدا العيا اذا ما ارضى في الحرف فخرى منها وها
ينى ولحمر عن عوارب صاحبه وما راى عنده من صالح دفنوا
كمهر سوء اذا رفعت سرته رام الجماح وان احفظته حرنا
ان الحى ذاك فكمنه معزله ومات ذاك فلا يبر له حينا
لعقيب ابن ام صاحب وهو قعيب بن حمره اخذ بنى عبد الله
ابن عطفان بمجوا بنى صبه حتى مر عطفان

صم اذا سمعوا حرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا
وظانه فطنوها لم تكن مروه او تقى لله ما فطنوا
ان يسمعوا سنا طاروا به فرحا منى وما سمعوا من صالح دفنوا
جهلا علنا وجنا عن عدوهم ليس للخلان الجهل والجهن
فلن يراجع ودي ودهم ايدا ركب من بعضهم بعض الذي ركبوا
روى عن معادن جبل رضى الله وقد رفعه بعضهم قال
اذا احنت اخا لله فلا تماره ولا تشاره ولا تنسل عنه
احدا فرما صادفت له عدوا فاحرك ماله سفنه فاحاسك
وسنه قال ابو الاسود الدبلي ٥

وصله ما استقام الوصل منه ولا تسمع به ولا وقالا ٥

محمود الوراق

لست ممن مَادِقُ الصَّاحِبِ الْوَدَّ إِذَا أَطْهَرَ لِحْمًا الصَّرْحَا ٥
 إِنَانَاهُ مَا اسْتَطَعَتْ فَإِنْ لَجَّ اعْرَتْ الْفَوَادِ بِأَسَا مَرْجَا ٥
 عِبْرَانِي عَلَى الْقِطْعَةِ لَا أَطْهَرُ هَجْرًا وَلَا أَقُولُ قِتْمَا ٥

بَابُ
الْعِتَابِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ النَّاسُ أَعْدَاءَهُمْ
 قَالُوا الْإِحْنَفُ الْعِتَابُ مِفْتَاحُ الْمَعَالِي وَالْعِتَابُ قَرْنُ
 الْحَقْدِ ٥ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالُوا — قَالَ أَعْرَانِي عَاتِبٌ مِنْ
 تَرْجُو أَرْجُوهُ ٥ وَقَالَ — بَعْضُ الْحِمَا الْعِتَابُ عِلَاقَةُ الْوَفَا
 وَسِلَاحُ الْأَكْفَا وَحَاصِلُ الْحِفَا قَالُوا الْعِتَابُ فِي طَائِفَةِ الْعِتَابِ حِمْرٌ
 مِنْ مَكُونِ الْحَقْدِ وَصَرْفُهُ السَّاحِ خَيْرٌ مِنْ قَدَمِ السَّائِي ٥
 قَالُوا — بَعْضُ الْحِمَا مِنْ كُنْزِ حَقْدِهِ قَالُوا عِتَابُهُ ٥ قَالُوا —
 مُحَمَّدٌ بْنُ دَاوُدَ مِنْ أَمْرِ عَاتِبٍ عَلَى الزَّلَّةِ فَلْيَسِّرْ خَافِظَ الْخَلَّةِ ٥
 قَالُوا — أَسْمَانُ خَارِجُهُ الْأَكْبَارُ مِنَ الْعِتَابِ دَاعِيهِ إِلَى
 الْمَلَالِ ٥ قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مِنَ الْأَدِيبِ الْعَاقِلِ قَالُوا الْقُطْنُ
 الْمُبْعَاقِلُ ٥ قَالُوا — بَعْضُ الْأَدِبَاءِ مِنْ أَحْبَابِنَا سَلِمَ لَهُ صَدَقَةُ
 فَلْيَقْتُلْ عَدُوَّهُ وَلْيَقْتُلْ عِتَابَهُ فَإِنَّ الْعِتَابَ يَجْرُ الْعِتَابُ ٥ ٥
 قَالُوا — غَيْرُهُ الْعِتَابُ مِفْتَاحُ الْقَطِيعَةِ ٥ قَالُوا — عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 الْعِتَابُ رَأْسُ الْأَنْصَافِ وَسَمْعُ الْمَوَدَّةِ وَبَيْدُ الْحِمَا فِطْمَةٍ ٥

السُّدَّ الرِّبَاسِيَّ وَهِيَ لِهَيْسَامِ الرَّقَاسِيِّ
ابْلَغَ أَبَا مَسْمَعٍ عَنِ مَغْلَغَلِهِ وَفِي الْعِتَابِ حَيَّاهُ بَيْنَ دَوَامِهِ
قَدِمْتُ قَبْلِي رَجُلًا لَا يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يُلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي
لَوْ عَدَّ قَبْرًا وَقَبْرُكَتِ أَحْرَمُهُمْ قَبْرًا وَابْعَدَهُمْ مِنْ مِثْلِ الرِّمَاسِيِّ

عَبِيدُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
أَعَابَتْ مِنْ خُلُوفِ قَلْبِي عَمَائِهِ وَأَتْرَكَ مِنْ لَأْسَتِي لَا أَعَابَتْهُ
وَلَسْتُ عِتَابَ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا الْمَرْءُ لِلْمَرْءِ لَبَّ يَغَابَتْهُ
وَقَالَ أُخْرُ
أَعَابَتْ مِنْ أَحَبَّتْ فِي كُلِّ زَلَّةٍ لِيَحْتَمِيَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَهُ الْعَتَبُ
فَأَنَارِي النَّادِيَّ عِنْدَ وَجْهِهِ مَنَزَلَهُ الْعَبْتُ الَّذِي قَلْبُهُ لِلْجِدْبِ

عَلَى مِنَ الْجَهْمِ
أَعَابَتْ لِلْمُودَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتَنَابُ
إِذَا دَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدَّ وَسَقَى الْوَدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَقَالَ أُخْرُ
نَعَابَتِكُمْ يَا أَمْرَ عُمَرَ وَلِحَبِّكُمْ إِلَّا أَمَّا الْمُقَلَّرُ مِنَ لِمَجَاتِ

وَقَالَ أُخْرُ
لَوْلَا مُحِبَّتُكُمْ لِمَا عَابَتُكُمْ وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كَبَعْضِ النَّاسِ

وَقَالَ بَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ
وَعِتَابُ الْأَحْوَانِ فَمَا بَيْنَهُمْ لِقَاءُ عَلِيِّ الْأَجَلِ وَالْأَكْرَامِ

لولا اعتزالي بآخر افك ما لذى ما لم يترك ما اتاك ملاهي
وهذا لشبه قول المحترق
ابا حسن ما ان عبتك دونهم لواحد إلا لانك تفهم
نصر من احمد

ان كان لمطي لربها فاصطبر فعلي كره العلاج يصح الله ابدانا
لولا العوارض ما طار السباب لدا لولا فصارتنا للثوب ما لانا
انواعات احواني وهم يفتي طورا وقد فصل الاسياخ اخوانا
هي الذنوب اذا ما كسفت درست من القلوب والاصرنا صغانا
ابن وليح

عنا في اخي في كل دب انا به مخوف على حال الخوف في الود
ولست اري وجهك لترك عنا به على ما جني اذ ان خير المقلد

قال ————— بن دسام

عانت اظك اذا هفا واعطف بودك واستعده ه
واذا املك بعينه واس فقل لم يعتده ه
من ناقش الا خوان لم سد والعتاب ولم يعده ه
وقال ————— محمد بن حازم

خطرتك العتاب ان خان ذو الود والصفا ه
عين من لا تحب وصلك تبدي لك الحفا ه

وقال — سئار العقلي
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم يلو الذي لا عتابه
فعمس واحداً أوصل أخاك فإنه مقارف ذنبه ومجابه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القدي طميت وأي الناس تصفو ^{ومشار}
وقال — آخر

اللس الناس ما استطعت على القصد والآن تستقم لك خله
عش وحداً إن كنت لا تقبل العذر وإن كنت لا تجاور له
وقال — آخر

خدم من صديقك ما صفا لك لا تكن حمر المعايي ه
إن الكثير عتابه الإخوان ليس لهم بصاحب ه
وقال — أحمد بن يوسف

راشدك لا تميل إلى صواب ولا ترضى الصواب من الجواب ه
وتركك ما نبيك في كثير اخف عليك من طول العتاب ه

أعبد الله من عبد الله من ظاهر
خليلي لو كان الزمان مساعدي وعابتي لم يلق عن صدري
فأما إذا كان الزمان معاندي فما لئان تود ما في مع الدهر
وقال — آخر

إن الظن من الإخوان نومه طول العتاب وتغنيه المعادي

ودوالصفاء اذا امسسته معنته كانت له عظة فيها وتذكير
هذا قول مميز منصف حكم فعدل وسرح فادح
انشد نبطونه

وكم من ملهم لم يصب بلامه ومُتَّبِعٌ بالدب ليس له ديب
ولم من محب صدق غير بغضه وان لم يكن في ودخله عيب
ابو العباس المناسي

ولست معاتباً رجلاً لاني رأت العتب تعري بالحقوق
ولو اني اوقف لي صديقاً على ديب نقيب بلا صدق
وقال ————— آخر

اني لم أجري في الصدق نجيباً فاربهان له جره أسابا
واخاف ان عاتبه اغرسته فارى له ترك العتاب غنايا
وقال ————— آخر

عتبت على ولا ديب لي ما الدب فيه بلائك
وحادرت لومي فادرتني الى اللوم من قل ان احكاه
فكنا كاهيل فما مضي خد اللص من قل ان اخذك

باب
العلاء والطفيليين

سئل جعفر بن محمد عن اليوم هل يكون بغضيا قال لا يكون
بغضيا ولكن يكون نقيلا قال ————— سفين من عيدين قلت

لا يوب السخيا في مالك اذ تكتب عن طاووس قال اتيت به فوجدته
من ثقلين عبد الكريم بن ابي المخارق ولست بن ابي سليم قال
الحسن البصري في قوله تعالى فاذا اطعمتم فانتشروا قال
بولت في البقرة وقال السدي ذكر الله تعالى البقرة
في قوله فاذا اطعمتم فامسروا وقال ابو اسامة كنا
عند الاعمش فجازاه من قدامه فقال الاعمش حين راه
وما الفيل لعله ميتا باثقل من بعض جملنا
كان ابو هريرة اذا استئفل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله
وارحنا منه ورواه سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ورواه المعتمر بن سليمان عن عمار بن مباح عن المقري عن ابي هريرة
كان حماد بن سلمة اذا راى من يستئفله قال ربنا
اكسف عنا العذاب انا وممنون وروى عن حماد بن سلمة
ايضا انه قال الصوم في البستان من البقرة كان
يقال مجالسه الثقل حما الروح قيل لا يعمد
السبياني لا يسي يكون الثقل اثقل على الانسان من الجمل قال
لان الثقل يقع على القلب والقلب لا يحتمل ما يحتمل الراس
والبدن من الثقل كان فلاسفة الهند يقولون النظر الى
الثقل يورث موت الفجاءة قال ثقل لريض ما
تستهي قال استهي اراراك ومرض الاعمش فعاده

٥٧
فقال يا ماحمّد لو لانا شغل عندك لعدت كل
يوم فقال الاعشى والله انك على لتقيل وانت في بيتك
فكيف اذا عدتني قال — معمر ما بقي من لدات الدنيا
الاملاء محادثه الاخوان وحك الجرب والوقعه في الثقلاء
وهي افضل الثلاث وقال — عبد الرزاق عن معمر ما
بقي من لدات الدنيا الاملاء محادثه الاخوان واكل القدي
وحك الجرب وازيدكم واحده الوقعه في الثقلاء

وانشد

لست كنت ساعه ملك الموت فافنى النقال حتى يبيدوا
قال — وسمعت معمر يقول رحمه الله عبد الكريم اما اميه
ان كان لتقيل لا غير بقه قال لا ي البصر لم يكر عن
سعيه قال — ان يستقلني وكنت اهل لذلك

قال ابو هفان

مستلما بالبعض لا تنتهي اليه طوعا مقله الوامق
يظلم في مجلسنا قاعدا انقل من واسر علي عاشق
كان الاعشى اذا قام من مجلسه لعل يمتل
ان غاب عندك تقيل كل قبيله ممن يسوب حديثه بمراء
فهانك طاب لك الحديث وامنا طيب الحديث مخفه الجلساء
وقال — آخر

فوالله آخر لا يفهمون مقالتي ويدق عنهم ما أقول

١٠ إذا جلس البقيال لك يوماً
 ١١ فملاك ما قيل الخصال
 ١٢ إلى ما لم ياحه جمعاً
 ١٣ وتنفح حتى وتدق انفى
 ١٤ علماً لا أراك ولا تراه
 ١٥ إنك عقوبه من كل باب
 ١٦ تنال ببعضها كرم الماب
 ١٧ احل لك من ماء السما
 ١٨ وما فى في من ضر وناب
 ١٩ معاطعة إلى يوم الحساب
 ٢٠

كان يقال محالسة المقييل عذاب وسيله قال
عبد الاعلا بن مسهر كان نقش خاتم ابي ابرمت فقم فكان
اذا استنقل طليسه ناوله خاتمته ليقر انفسه وهذا الخبر
رواه مسهر عبد الاعلا بن مسهر قال قال لحي هشام
بن يحيى كان نقش خاتم ابيك فذكر الخبر سلم ثقيل على
ابرههم بن عبد الله الفخاري صاحب هارون فقال له ما
هذا قد والله بلغت منى غايه الاذى اسلفني سلام شهر
وارحني منك قال — معمر كنت جالسا مع
سماك بن ابي الفضل في مجلس يصنعنا فدخل علينا حتن له
ثقل فلما جلس قال لحي سمك ما معمر تعال حني يدعوا على
حل ثقل يصنعنا قال الشاعر

أنت ما هذا ثقيل وثقيل وثقيل ٥
أنت في المنظر انسان وفي الميزان فيل ٥
وقال من ابي اميه ٥

شهدت الرقاشي مجلس وكان ابي بغيضاً مقبياً ٥
فقال اقترح بعض ما تشتهي فقلت اقترحت عليك السكونا ٥
قال ابو حازم عود نفسك الصبر على المجلس السيئ
فانه لا يجاد خطيبك ٥ قال الهتمم من عدي كنت يوماً عند
مشعر من كدام فاما رفبه من مصقلة العبدى فقال له
مشعر مالك يا بامصقلة قال صريع فالود قال واين قال
عند من قضا ابوه في الجماعة وحكم في الفرقة ٥ دعا نا
الوليد بن الحارث من ابي برده من ابي موسى الاسعري فاتي بنا
بخوان حجرة من الارض واتي بنا برقاق كاذا ان الفيله وجر حير
كاذا ان المعزى مما اتينا بساكنة الما كان طهرها طهر طائر
قيراط فمزايتنا بقا لودر عدي كان الرسو والحادي ينبعا
من خل له ترى نفس الدرهم من قمته موضع على راس حب فخن
على لذه من هذا وعلى نفس من ذاك فقال له مسعر اراك طفيليا
فقال ما ما محمد كل من تزي طفيلي الا الهتمم بتدوم فوالله
ما برحنا حتى طلع علينا الحرب من ابواب المسجد لخطر
سديه فقال ربه انظروا الى هذا وكيف يميشي لو كان

ابوه حذع عمرو بن العاصي ما زاد على هذا قال له مسعر
اجل قد مضى الى لعنه الله وخر سقم ٥ ٥ ٥

حبيب من اوس

ما من تترمت الدنيا بطلعته ما تترمت الاحقان بالسهد
ممشى على الارض فمخا لا فاحسبه لعص طلعتنه ممشى على كبدي

وقال آخر

حزط قتاده ولحم فيل وما البحر يغرق في رسل
وفك الماض غير وقلع ضرر لاهون من محاسن القليل ٥

لا في الحسن على بن العباس الرومي

ولي اصد فاكروا والسلام على وما منهم نافع
اذا انا ادلجت في حاجه لها مطلب مازح شاسع
فلي ابدامعهم وقفه وتسلية وقتها ضايع
وفي موقف المرء عن حاجه منها ساعل قاطع
تري هل غت كثير الفضول مصحفه مصحف جامع
بقول الضمير اذا ما بدا لافح الرجل الطالع
شحدثني من احاديثه مما لا يلدبه السامع
احاديث من مال الضريع اكله ابد جامع
غدوت وفي الوقت نفسه فصاق في المنهل الواسع
تقدمت فاعتاقني امرهم الى ان تقدمني التابع ٥

وفاتت ملقياهم حاجتي الا هكذا النكد البارح
اوليك لا يجيهم مونس صدقا ولا مستم فاجع
وقد لدق طفيلي باب دار قوم فنهاطعام وقتل من
هذا قال انا الذي كفناكم مونه الرسول
ولطفيلي

لحق قوم اذا دعينا أجينا ومتى تنس مدعنا التطفيل
فنقل علنا دعينا نعبنا واانا فلم يجدنا الرسول
دخل طفيلي دار قوم بغرادر فاستد عليه صاحب الدار
في القول فاغلط له الطفيلي في الجواب وقال والله لن تميت
لا دخلتك من حيث خرجت فقال له صاحب المنزل اما انا
فاخرجك من حيث دخلت واخذ بيده فاخرجه قيل
لبعض الطفيليين كم اثنان في اثنين قال اربعة ارغفه
قال مطرف بن مازن قاضي اليم قال لي الرشيد يوما من
عبد الرزاق بن همام الصنعائي فعلت رجلا من اهل الحديث
سلم الماحه تقه قال ان صاحب خبرنا باليم كتب
بذكر انه كتب ثقلا اليم قلت صدق بامر المؤمنين ولبنتي
فيهم قال ولم يكتبك فيهم امك لحسن الحديث حفظ المجلس
فما استعلم منك قال عظم قلبي وطيوا عنق بعلتي
فضحك هرون فما خرجت من عنده حتى امر لوكسوه وجملان

وَأَنْشُدْ طِفْلِي

كل يوم أدور في عرصه الحقي اسم الفئار سمر الدباب
 فاذا ما رايت نادر عروس اوتخان او دعوه لصحاب
 لم اعرج دون النقم لا اهرب ستما وكره البواب
 مسحفا بمن دخلت عليه غرم مستاذي ولا هياب
 فتر الى الف بالغر منه كلما قدموه لف العقاب
 دالك اهني من اللطف والغرم وعط البقال والقصاب
 كان يعال تمانيه ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم للهاب
 الى مامد لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وقد ذكرنا
 للحامه تمامها في باب جامع النوادر من هذا الكتاب

باب

الشماة

قال الله عز وجل حادنا عن موسى عليه الصلاة والسلام
 ولا سميت في الاعداء ولا جعلني مع القوم الطالمين
 ووالا يوب عليه السلام اي سي من يلايك كان اسد
 عليك قال شماة الاعداء قال الحلي لما مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت به نسا كنده وحضر موت
 وخضر ابد من واطهرن السرور لموته وضررن بالدفوف
 وقال شاعر مضم

ابلع انا بكر اذا ما حنته ان البغاما من سر مرام ٥
 اطهرن من موت النبي سنامه ٥ وخضرن ابد من المعنام ٥
 فاقطع هديا كفن بصاري ٥ كالرقا وموت من عمام ٥
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر السنامه لاختيك
 فيعافيه الله وبنتلك ٥ من منتهى الدعا اللهم اجعل
 رزقي رعدا ولا تشمت بي احدا ٥ ومن دعا به صلى الله عليه وسلم
 اللهم اني اعوذ بك من ذك الشقاء ومن محمد السلا ومن سنامه الاعداء
 قال عدي بن زيد العبادي ٥

الها السنامت المغتر بالدهر انت المبرر الموهور ٥
 امر لك العهد الوثيق من الامام بل انت جاهل مغرور ٥
 من رايته المنون خلد من ذا عليه ان الضام حقر ٥
 ابي ذؤيب

وتجلدى للسنامتير ابراهيم اني لرب الدهر لا اتضعع ٥
 قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت اسهب ٥
 بن عبد العزيز يدعوا على محمد بن ادريس السافعي بالموت ٥
 اطنه قال ذلك في سجوده فدرت ذلك للسافعي رحمه
 الله تعالى فتمثل فقال

منا رجال ان اموت وان امت ملك سبل لست فيها مأوحد
 فقل للذي سبغ في خلاق الذي مضى فنيا لاخرى مثلها فان قد

قال محمد فمات الشافعي رحمه الله واشترى اسهبا من
تركته مملوكا ثم ما استهت بعده بخمسة أشهر او قال خمسة
عشر يوما او ثمانية عشر يوما واشترى انا ذلك المملوك من
تركه اسهبا والبيتان اللذان مثلهما الشافعي
رضي الله عنه لطرفه هـ

مما لم

كان الشامتين غير حدي علي ملك الخورنق والسرير
كان رماحنا فينا وفيهم اذا ما أشرفت اسطوان بئر

العلاس فرصه خال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس حوادئه اناخ باخرنيا هـ
فعل للشامتين ما افيقوا سبلقي الشامون كالقيدان هـ

وقال نصيب

اتصرمني عند الأولي هم لنا العدا فتصممهم في امتدوم على العدا
عدي من يزيد ومثله معاوية عند موته هـ

فهل لك من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار هـ
عبد الله بن ابي عبيدة هـ

دل المصاب قد مر على الفتى فتعوز عليه سماء الحساد

منصور العقبة

يا من يسير بموتى اذا اتاه البشير ان البشير بموتى فلا يسر نذير
واسمع فما انت ممن لحقني عليه
الامور

١٢
البس من كان مثلي الى مصيري يصير ه
ولمصور الفقهه

انما المظهر السامته اومن مت قبله
عن قليل يصير مثلي من كنت مثله

وله
وله
باسامتي بمصرعي اليوم لم ولم غد ه
باسامتي ان هلكت لحي مد او وقت ه

وللمنا ما وان تراخت في السير ما ذا الساعات ه
واست في قضه اللالي لحاف منه الذي امنت ه
والاس ملاي وعرفه سر منها ما شرت ه

وله
وان توهمت طويلا الاما بين ها وهات

ما بين يوم المهنات ومن يوم المعزات

ومما ينسب لان المبارك ولست له وانما هي للمبارك
الطبري لولا سمانه اعداء في حسد او اغتنام صدوقان جولي

لما طلبت من الدنيا ما رنتها ولا مد لك لها عري ولا دي
وقال اخر فبك عني سمانه لسمانه ممانا لني او
شامتا غير سايلا

فقد اترزت مني الخطوب من حره صبور على ضرائك الزلازل
اذ اسر لم يفرج وليس لنكبه اذ اركب الحاسع المصائل
لا عرابي وقد اعر على امله ه

لا والذي انا عبد في عبادته لولا سمانه اعداء دي اجن

ما سري ان ابلى في اماكنها وان شيا قضاءه الله لم يكن

ما
مواخاه من ليس على دينك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزمع على دين
خليله فليظرا من خيال وهما معناه والله اعلم لعناد
ما يراه من افعال من صحبه والدين العاده ولهذا امر ان لا
يصحب الامر يرى منه ما يحل ويحرم فان الخير عاده وفي معنى هذا
الحديث قول عدي بن زيد

عن المرء لا تسئل وسئل عن قرينه فلورين بالمقارن مقتدى
وقال ابو العتاهيه

ومن الذي يحصى عليك اذا بطرت الخدينه
وهذا كسر حذوا والمعنى في ذلك ان لا يحاط بالاشنان
من حمله على غير ما حمد من الافعال والمداهب واما
من يومر فيه ذلك فلا حرج في صحبته قال بن عباس
لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه مثله قال
الله عز وجل واذا حييتم تحيوا ما حسن منها او ردوها
وقال السعد بن حبيب المجوسي بولسني خيرا افاشكره
قال نعم قيل فان سلم على افارد عليه قال نعم واما
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اهل الدمه
لا تبذوهم بالسلام واذا القتموهم في طريق فاضطروهم

أصنعه فقد قال بذلك طائفة من أهل العلم منهم مالك
 بن النضر رحمه الله ٥ روى بشر بن عمر الزهراني عن مالك
 أنه كان يكثر السلام على أهل الدمه عليهم قال بشر فقلت
 أتري أن يدوا بالسلام فعال — معاد الله أما سمعت قوله
 ما لها الدين أم لا يحدوا عدوى وعدوكم أولياء ٥
 وقال — مالك رحمه الله أكره مواصلة أهل الدمه لأن
 المواصلة توجب المؤدّة ٥ وقد روى عن جماعة من الصحابة
 والتابعين رضوان الله عليهم أنهم كانوا يمدون بالسلام
 كل من لقوا من مسلم ودعي فامعنى ذلك والله أعلم أنه ليس
 بواجب أن يبدأ المسلم المارّ بالعادل الدعي بالسلام أو
 الرّاكب المسلم على الدعي الماشي فالحجب ذلك عليه في التحته
 على من كان على دينه فإن فعل فلا حرج عليه فإنه قال
 «صلى الله عليه وسلم ليس عليكم أن تبدؤهم بالسلام بدليل
 ما روى الوليد بن مسلم عن عروه بن رويم قال رأيت
 أبا امامة الباهلي يسلم على كل من لقى من مسلم ودعي ويقول
 في تحيته لأهل ملتنا وأمان لأهل دمتنا واسم من أسماء
 الله بنفسيه بيننا ومحال أن يخالف أبو امامة السني لو صحّت
 في ذلك بل المعنى على ما أولنا والله أعلم على هذا يخرج هذه
 الأخبار ووجوهها ٥ ذكرنا في شبيب عن اسمعيل بن عباس عن محمد

من مهاد الالهاني ٥ وسرحيل بن مسلم عن ابي امامه انه كان لا
يميز بين مسلم ولا يهودي ولا نصراني الا بلباسه ما للسلام روى عن ابن
مسعود وانى الدرداء فضاله بن عبد الله بن نويرة
اهل الدمه ما للسلام ٥ وقال — بن مسعود ان من التواضع
ان تنادى بالسلام كل من لعيت ٥ وعن بن عباس انه كتب الى رجل
من اهل الكتاب السلام عليك ٥ وسيل عبد الله بن وهب
صاحب مالك عن عنبه النصراني هال اولس من الناس قالوا
بلى قال فان الله عز وجل يقول وهولوا للناس حسنا ٥ وقيل
لمحمد بن عبد الوهاب ان عمر بن عبد العزيز سئل عن اهل الدمة
ما للسلام فقال يرد عليهم ولا يبداهم هال محمد بن عبد الله
انا فلا ارى ما ساء ان يبداهم ما للسلام فعمل له لم فقال قال
الله عز وجل لا تسهاكم الله عن الدين لم يعاملوكم في الدين الا بيه
ودهب جماعة من العلماء الى صل ما ذهب اليه عمر
بن عبد العزيز ٥ ذلك ٥ وروى بن المبارك عن شريك
عن ابي اسحق قال — كان يقال من الجفا ان تواد غير اهل
دينك ٥ قال — ابو الطحان الاسدي ٥
٥ كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزوره ظليما عمر وصديقه
٥ وانى وان كانوا نصارى احبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق
ولعصهم في موسى ساق عنه صداق امرأة

٦٤
وهو الاسدي

شهدت عليك بطيئ المشاش وانك حرٌّ حوادٍ خضم
وانك سيد اهل الحميم اذا اردت فبين ظلم
لفاني المجوسي فهو الرباب فدى للمجوسي خال وعمه
روى اسمعيل بن اسحق قال سمعت ن داوود بن بقولك قيل
ان ترى باسا اذا الهدى اليهودى والنصراني للمسلم ان تافيه
فقال — معاد الله وما للمسلم ان يعمل هديته حتى تافيه
وقال — آخر

وحبنا في اليهود رجال صدق علي مركان من دين بريب
خلي لان اكتسبتهم اوني لخلّة ما جديدا كسوب
للمرعى الشاعر وهو القسّم من يحيى من ولد ابي مرثد السلمي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا ما يعقوب
اسحق بن نصر الكاتب العبادى عند اسلام الوليد بن اخيه
تعرّفان الحزن لا بدّ نحاق ودا امرى للخير والسرّ خلق
وما فرح الامام الامواهب من من محروم واخر برزق
وما الحزن الا ان نزه نفسه فتي كاد في خير من الهم تغرق
اذا لم يكن ردّ ما فات حيله فان الغنى بالصبر احرى واخوه
انا في غم من سرور سمعته فلا انا ما سور ولا انا مطلق
سررت ما سلام الوليد دباينه وادلقى علمي منك مقلق

مقتلى به سطران حدان واحد واخر محزون من اجل محرق
اما ان لكم فينا واسرق كوكب لنا مله فيكم منير ويسرق
فكم راعنا من سلم مستقر هذا هذا والمعبد الموفق
لربنا النصاري وكان متشيع

عدي وتيمر لا احوال ذكر لم يسو ولكني محب لعاسم
وما تعزيتني في على ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لائم
نقولون ما بال نصاري لجهنم واهل النهر من اعراب واعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حتمهم سرى في قلوب الخلو حتى الهايمه
وله ايضا

على امير المؤمنين خليفة وما الشواه في الخلافه مطمع
فلو كنت ابغى مله غير ملتي لما كنت الامسما ائتشيخ

باب الوالد والولد

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من أبر ما رسول الله قال امك قال من رسول الله قال
امك قال من قال اباك مراد فاك ومنهم من رويه امك
فلا مرأت والاول اثبت وسيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى الاعمال افضل فقال الصلاه لو وهب والوالدين
وقال صلى الله عليه وسلم والصلاه وحسن الخوار عماره

الدَّيَّارَ وَزِيَادَهُ فِي الْأَعْمَارِ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْرَافِيلَ تَطْبِعْهَا
 دَلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ مَا لَمْ يَنْ مَعْصِدَهُ لِلَّهِ وَالْعَقُوقُ هَجْرُ الْفَضْلِ وَأَنْ
 تَحْرِمَهَا حَيْكَرَكَ قَالَ عُرْوَةُ فِي قَوْلِهِ لَعَالَى وَاحْفَظْ لَهَا حَاجَ
 الدَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ هُوَ لَا سَتَغْفَارُ مِنْ سَيِّئِ إِزَادَةِ قَالَ بَرْدُ
 بْنُ حَبِيبٍ كَانَ الْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ حَالُ مَا أَكْبَرُ مِنْ حَوَالِبِ وَلِكُلِّ
 حَقٍّ رَأَى ابْنُ عُمرٍ رَجُلًا يَطُوفُ بِالسَّيِّئَةِ حَامِلًا مَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ
 لَهَا اتْرُفِي جِزْنَتَكَ يَا أُمَّةَ قَالَ ابْنُ عُمرٍ إِنِّي رَاجِعٌ وَلَا طَلْعَ وَاحِدٍ
 أَوْ قَالَ وَلَا رَقْوَةَ وَاحِدَةٍ وَرَوَى فِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعُ مَا بَرَّ أَبَاهُ
 مِنْ سُنْدِهِ النَّظَرُ إِلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ إِذَا دَانَ لَصَلَّ أَبَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَلِيلًا صِلَ إِخْوَانُ أَبِيهِ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَّ يَتَوَارَى وَالْبَغْضُ
 يَتَوَارَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَا يَطْفِئُ نُورَ الْعِبَادَةِ
 أَنْ يَقْطَعَ وَدَّاهِلُ أَبِيهِ وَمَدَّ سَنَهُ صَالِحُهُ وَرَى بَصَرُهُ
 الْحَرَاتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَنَانٌ وَلَا مَدْمٌ مِنْ حَمْرٍ وَلَا مَدْمٌ مِنْ سَمَرٍ
 وَلَا قَنَاتٌ ٥ لِلرَّبِّعِ رِصَالُ

أَلَا أَبْلَغُ سَنَى بَنِي رُبَيْعٍ فَاسْرَارُ النَّبِيِّ لَكُمْ فَدَا ٥
 بَانِي قَدْ كَبُرَتْ وَدَقَّ حَلْدِي فَلَا يَشْغَلُكُمْ عَنِ الشَّيْءِ ٥
 إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فَادِ قِيَوْنِي فَإِنَّ السَّيِّئَ يَمِيزُهُ الشَّيْءُ ٥

واما حين ذهب طرقر فربما خفيفا وردا ٥
اذ بلغ الفتى مئين عاما فعده ذهب البشاشه والفا ٥
وسيل بن عباس عن رجل قتل امرأته ما توبته قال الزدان
له ابوان فلبس بهما ما دام احين فلعن الله ان تجاوز عنه
وقد جاع عنه منذ ذلك في المرأة التي علمت السر بمرجائه
طلب التوبة قال — تحول بر الوالد بن هاربه للكباير ٥

قال — محمد بن المنكدر
بت اعمر رجل امي ومات عني صلى ليلة فاسر في ليلة بليلى
قال — الشاعر

نود الردي لي من سفاقه رايه ولو مت ماتت للعدو مقاتله
اداما راني مقبلا غص طرفه كان شعاع الشمس وديعاليه
وقال اخر اذا ابصرتني اعرض عني كان الشمس من قبل تدور ٥

لعن الله من السهمي ٥

خال لجلس احبك وارع اخاه واعلم بان اخاك اخوكا ٥
وبنيك لم يني بنيك فلن يعم برافان بني بنيك بنوكا ٥
والطف بحبك رحمه وتغطا واعلم بان اباسك ابوكا ٥
روى عن بن عباس رضي الله عنه قال انما رد الله عقوبه
سليمان بن داود عليهما السلام عن الهدد لبره كان يامه
راى ابوهريره رضي الله عنه رجلا يمشي خلف رجل فقال

من هذا فقال أبي قال لا تدع باسمه ولا تجلس قتله ولا
تسأله ما به مكيون في بعض كتب الله عز وجل لا تقطع
ما كان أو ك يصله فيطعمي نورك قال كعب مكيون في
القرآن اتق ربك وبر والدك وصل رحمك بيد لك في
عمرك ويسير لك يسرك ويمرغ عنك عسرك والامار
في بر الوالد من كبير جدا وقد نص الله في كتابه من خفض
الجناح لهما والحض على برهما ما يكفي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الولد الصالح من ركان الجنة
ونظر يومًا صلى الله عليه وسلم إلى الحسن والحسين وعبد الله
من حوض فقال انكم لحسنون ويحلون وانتم لمن ركان
الله دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده بنت
له فقال أبعدتها عنك ما امر المؤمنين فوالله ما علمت
الحض بلدن الاعدا وبقرن البغدا وبورن الضغائن
قال معاوية لا نقل هذا ما عمر وفوالله ما مرض المرضى
ولا ندم الموتى ولا اعول على الاحزان سلكن ولرب
ان اخت قد نفع خاله قال محمد بن سلمان البزوني
نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم
ولحازي على الحسنات قال منصور الفقيه
لولا بناتي وسياي لدبت سؤقا الى الممات

لانتى في حوار قوم بعضنى قريهم حياتى
ولم تصور الفقه

احبا البنات وحبا البنات فوض على كل نفس كرميه
ان سعيها لاجل البنات اخذمه الله موسى عليه

وقال ————— اخر

لقد زاد الخفاء الى حبا ساقى الفخ من الضعاف
مخافه ان يرى البوسى عليهم وان شرير بها بعد صاف

لا لى محمد الحسن بن عبيد الرخاوي

حبذا من هبات البنات الصالحات

هن للنسل وللأس وهن السجرات

وبالاحسان الهن تكون البركات

انما الاهلون ارضون لنا محتركات

فعلينا الزرع فيها وعلى الله البنات

كان لى حمزة الاعرابى زوجان فولدت احدهما ابنة

وعز عليه واجتنبها وصار في بيت ضررها الى جنبها فاحسنت

به يوما في بيت صاحبته فجعلت برقص انتنها الطفلة ويقول

ما لى حمزة لى ماتييا بطل في البيت الذى بلىنا

غضبان الاملد البنيان وانما ما اخذ ما اعطينا

فعرى ابو حمزة فمما فعل وراجع امراته

مصور العفة

لولا البينات والذنوب لم أنبرو عن ذكر الخنوط والكهن

وقال آخر

لولا أمي لم أخرج من العدم ولم أجب في الدنيا حمد الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ذلك المتيمه لحفوها ذوو الرحم
أحاذر العقران لم يسباحتنا فمتك السر من لحمي على وضعت
أخشي مصاعه عمر أوجهاً أح وكنت احنوا عليها من أذى الكلمة
ما أنس لا أنس منها إذ تودعني والدمع يجري على الخدود وسيم
لا تفرح ولو متنا فإن كنا وما تكفل بالارزاق والغنم
تهوى حاتي وأهوى مونها سفهاً والموت أكرم ترال على الحرم

وقال آخر

أحب بيتي وودت أفي سترت بيتي في فخر لحد
وما بي أن تكون علي لكن محافه أن تدوق البوس بعدي
رائي بن عباس رضي الله عنه رجلاً ومعه ابن له فقال أمانه
لو عاش قنك وإن مات حزبك قال محمد بن علي بن حسين
لأنه جعفر يا بني إن الله رضيني لك لحذرني منك ولم يرضك
لي فأوصاك بي يا بني إن خير الأبناء من لم يدعه البر الي
الافراط ولم يدعه القصر الي العقوق وكان يقال
الولد يحابيك سبعاً وخادمك سبعاً وهو بعد ذلك

صدقك أو عدوك أو شريكه ٥ سَأَلَ معاوية
 بن أبي سفيان الأحنف بن قيس عن الولد فقال ما امر المؤمنين
 أولادنا ثم أرقولنا وعماد طهورنا نحن لهم أرض ليله
 ويسمى "طلبه" وهم رسول عبدل حمله فان طلبوا فاعطهم
 وان غضبوا فارضهم ممحوك ودهم ومحبوك حمدهم ولا تكن
 عليهم قفلا فيسئمتوا موتك ويكرها وقتك ويلوحياتك
 فقال له معاوية لله انت لقد ادخلت علي والي المملوء
 غيظا على يزيد ولعدا صلت من قلبي له فلما خرج الأحنف
 من عند معاوية بعث الي يزيد بما بقى الف درهم فبعث يزيد الي
 الأحنف بنصفها قال علي بن الرطال رضي الله عنه سمع
 لاحدكم ان يتخير لولده اذا ولد الاسم الحسن وفي الخبر
 المرفوع من نعمة الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولد ٥
 قال ——— عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا
 بكبي أولادكم لا تشرع لهم الا لقب السوء قال ابو جعفر
 محمد بن علي بادروا ما لكنا قبل الالقاب قال وانا ان كنتي
 أولادنا في الصغر يخافه اللقب ان يلحقهم قال قتاده
 رب حاربه خير من علام قد هلك اهله على يديه روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما خل والد ولده خيرا
 من ادب حسن وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

من عَالٍ عَلَى مَاتِ أَوْلَادِهِ أَخَوَاتِ أَوْشَتِينَ وَأُخْتِينَ كَرَّ
 لَهُ حَيَاتًا مِنَ النَّارِ فَانْصَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَزُوجَهُنَّ وَلَهُ الْجَنَّةُ هـ
 كَانَ يُقَالُ ——— مِنْ بَلَّغَتْ ابْنَتَهُ النِّكَاحَ فَلَمْ يَزُوجَهَا قُرِئَتْ
 فَعَلَيْهِ مِثْلُ أُمِّهَا وَأَوَّامُهَا عَلَيْهِ وَكَمَا لَا يَصِلُ الْجَسَدُ يَلَارِاسَ كَذَلِكَ
 لَا يَصِلُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ رُوحٍ هـ كَانَ عَمَلُ بَنِي عَقْلِهِ غَيْرَ الْخَمْلِ
 نَوْمًا ابْنَهُ لَهُ وَأَنْشَأَ قَوْلًا ———

أَنِي وَأَنْ سَيَقَى الْمَهْرُ الْفَوْعِيدَانِ وَدُودُ عَشْرِ

أَحِبُّ أَصْهَارِي إِلَى الْقَبْرِ

قَالَ ——— عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ لِسَعْدِ بْنِ الْعَصَى كَيْفَ
 حَبْلُكِ لِبَنَاتِكَ قَالَ أَنِي لَا جَهَنَّمَ عَلَى الْمُضِلِّينَ الْأَعْدَاءُ وَيُقَرَّرُ
 الْبُعْدُ وَهِيَ عِدَّةُ لَيْسَ يُولَدُ هـ كَتَبَ ——— عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ عَلِمُوا أَوْلَادَهُمُ الْعُومَ وَالْفُرُوسِيَّةَ
 وَرَوَّوهُمْ مَا سَارَ مِنَ الْمِلِّ وَمَا حَسَنَ مِنَ الشَّعْرِ بَانَ يُقَالُ ———
 مِنْ تَمَامِ مَا يَجِبُ لِلْبَنَاتِ عَلَى الْأُمِّ أَنْ تَعْلِمَ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ هـ
 وَالسِّبَاخَةَ هـ قَالَ ——— الْحَاجُّ لِمُعَلِّمِ وَلَدِهِ عِلْمًا وَلَدَيْهِ
 السِّبَاخَةُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَهُمُ الْكِتَابَةَ فَاهُمْ يَحْدُونَ مِنْ كَيْتٍ عَنْهُمْ
 وَلَا يَحْدُونَ مِنْ سَبْحٍ عَنْهُمْ هـ كَانَ يُقَالُ الدَّعَا عَلَى الْوَلَدِ وَلَا هَلْ
 مَالُوتُ يَوْمًا الْفَقْرَ هـ قَالَ الشَّاعِرُ

خَيْرُ مَا وَرَّثَ الرَّجُلُ بَنِيهِمْ أَدَبٌ صَالِحٌ وَحَسَنُ الشَّيْءِ هـ

ذلك خير من الدنيا نير والارزاق في يوم سده أورشاء
وهي اسات كرم قد ذكرناها وذكرنا الاختلاف في قايها
في باب التعلم في الصغر من كتاب العلم وفي ذلك الباب
خير من معاني هذا الباب والله الموفق للصواب

اعراب وهو خطاب بن المعالي :

ابا في الدهر وبار بما اصحى الدهر بما رضى :

اتولى الدهر على حمله من ساهو عال الخفض :

وافترق الدهر سباب الغنى فليس لربوب سوى عرصي :

لولا بنيات كرم القضا سبب من بعض الرخص :

لما لم مضطرب واسع في الارض دار الطول والعرض :

واما اولادنا بيننا اكبادنا ممشى على الارض :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقص الحسن بن علي

ويقول مرو عن يقه طرده حرقه

كان الربير بن العوام رضى الله عنه رقص عروه ابته وبنو

ابيض من الازعنو مارك من ولد الصدوق

الده كما الدرعي :

قالوا من كان له صبي فليستصب له : اعراسه رقص ابنا

او بعض الاعراب رقص ابته ويقول

أحبه حب صحيح ماله :

قد ذاق طعم الفقر ثم ناله

إذا اراد بذله

بذاله

قال — محمد بن يحيى النديم أول شعر قاله علي بن الجهم وهو
غلام في المكتبة وذلك أن أباه أمر المودع أن يجلسه يوم
الجميس في المكتبة وكذلك حتى يحفظ حزنه فجلسه فكتب الي

أبيه

أبي جعلت فداك من أمر أشكوا اليك فظاظة الجهم

قد سرح الصبيان كلهم وحسبت ما لعدوان والظلم

قال — الربادي كنت رحلاً مسناً فعملت لأكثر من

الاستغفار إذا أردت أن تجتمع واستغفرت الله عند الجماع

فعلت فولد لي بضعة عشر ولداً ذكر قال الشاعر

وما كل منفات سقى نباته وما لم يذار بؤه سرور

ومن هذا المعنى ذكر في باب النساء قال أبو العلاء محمد بن أحمد بن

جعفر ما سمعت بكراً من فبيبه القاصي قط ينشد بيت شاعر

الأمير كنت عنده أحقنم إليه رجل وأمه فكان من كل واحد

منهما إلى صاحبه ما لا يحمد بكراً فالفت السماء وأنا أسمع

فقال

نعاطيتما نوب العقوق كلاماً أب غير روابنه غير واصل

كان لعبد الملك بن مروان بنت ماله قد حمره من خالص غلاته

وضاعه لا مدخله شيء من الغلول بعده للزروع وسر الجواري

اللواتي يطلبن أولادهن وكان يقال أن الغلول سقى الولد
قال — اعرابي لأنه وهو عمر بن درهم راي بعياته
ما به ان عظم حقه على لادهب صغير حتى عليك والذي تمت
به الى امثله ايك وليست از عمنا سوا ولكني اقول لا يحل
الاعتناء به قيل لا عراي وكان له ابن عاق كيف ابتك قال
عذاب زحف على به الدهر فليبتني قداود عنه القبر فانه بلا
لا يقاومه الصبر وفادله لا يلزم علمها السكره دخل اعرابي
الى جعفر بن القاسم بن جعد بن سلمان الهاشمي فسأله جعفر
عن بنيه فقال —

ان بني خيرهم حالك ابرهه ولعمري سبي

لم يغن عنهم ادري وضري فليستني كنت عقيم الزب

وليعض العمل البرة الادبا

بنفس انت لا بائي فاني رات الجود بالآباء لوما

كان بها من فواند الدهر موت الابن العاق

قال — امه من الصلب وهو قد عتب على ابنه

غدوتك مولودا وعلتك نافعا تغل ما اسعى عليك وبمهل

اذا لي له جارك ما بسكر لراكن لسكواك الاساهرا التمليل

كافي انا المطلوب دونك بالذكي طرقت به دوني يعني تمهل

خاف الردى نفسي عليك فأنها ليعلم ان الموت وقت موحله

٤٠
فلما بلغت السن والعناية التي اليها مدى ما كنت فك أو مل
جعلت جزأي غلظه وفظاظه فانك انت الممعم المفضل
فلستك اذ لم سرع حق ابوق كما لعل الجار المجاور تفعل
ورضى ابو السعد العيسى عن ابنه فقال

رايت رباطا حسن ثم شبابه وولي شبه ليس في من عتب
اذا كان اولاد الرجال حراره فانه الخلال الخلو والبارد العبد
لنا حاب منه دمت وجانب اذا رماه الاعد امتنع صعب
خبرني عما سالت نعين من القول لا جاني الحلام ولا العبد

وقال آخر

فلو لم لسه لك سم وليس اذم اكيس للبنينا

باب

الافارب والموالي

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بريد رسول الله
ان لي وراثة اصلهم ويعطون واحسن البهم ويسون الي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترال معك من الله
ظهر ما كنت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من دين احذر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا
مع ما دحر له في الاخر من البغي وقطعه الرحمه وروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال حق كبير الاخوة على صغيرهم لحق الوالد على

ولده قال أئواله ردّ الحبوب في التوراه ان احسد الناس
لعالم وابغاهم عليه فرائته وحرابه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مولى القوم منهم قال — من عباس رضي
الله عنه قد يقطع الرحم ويكفر العمى ولا شيء كقارب القلوب
وفي رواية اخرى عنه قال النعمه بغير والرحم يقطع والله
يولف من القلوب واذا قارب من القلوب لم يرحمها شيء ابدا
بم لا لو انعت ما في الارض جميعا ما الفت من قلوبهم ولكن الله
الف بينهم فان قال لا يودي خوصله الرحم الا بان يضل من
اوليها اذا قطعك ويعطيه اذا حرمك

قال — الشاعر

وحدث قريه الودّ خيرا وان ياي من الابد الودّ القريب المناسب
ورث اخ لم يدينه منك والد ابر من من الامر عند التواب
ورب بعد حاضر لك نفعه ورب قرب شاهد منك غائب
ولم ينصوا لعقته

اسد عداوة واقل بقاء من الرجل البعيد الاقربون
وقال — اخر

ولا خير في قري لغيرك نفعها ولا في صدق لا تزال تعانته
لخونك ذوالقري مرارا وربما وقالك عند الحمد لا تناسبه
قال الاعراب من عماء عدوك وعدوك قال

قال الفصل من العباس المهدي في خياميه
 مهلا بني عمنّا عن تحت اثلثنا سر واهلا لا انتم تسيروننا
 لا تطعموا ان تهيؤوا ونكر ماكم وان كف الاذي عنكم وتودونا
 مهلا بني عمنّا مهلا موالينا لا ينشروا سنا ما كان مدفونا
 الله يعلم انا لا اخبكم فلا يلوكم الا خيونا
 كل يد احي على البعض صاحبه سعه الله تفليكم ونفونا
 مصر من لقيط الفعسي

فقدت موال الدين كاتم دما ميل في وجهي على تمنه
 ولما فعل الحسن بن علي قالت بنت عسل بن ابي طالب
 ما ذا يقولون ان قال النبي لم ما ذا فعلتم وانت اخرا لاسم
 بعثني وما هلي عند منطلق منهم اسارى وقلى ضروا بدم
 ما كان هذا جزاي اذ نصحتكم ان خلفوني سوء في دوى رحمتي

لسويد الحارثي او غيره

بني عمنّا لا مدركوا الشعر ما دمت بصحرا العمم القوافيا
 فلسنا كن لنتم تصيرون مثله فعل عملا او خلد ما ضيا
 ولكن حكم السيف حكم مسلط فرضي اذا ما السيف اصبح راضيا
 فان قلتم انا ظلمنا فانكم بداتم ولنا اسانا المقاضيا

الاصبط بن فرج

فصل حبال البعيدان وصل الحبل واقضى القربان قطعه

قال قيس بن رهير

سقيت النفس من حبل يدر وسعني مرحد يفه قد شفاني
فانك قد سقيت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بني

قال الاصبع العدواني

ولي ابن عمر علم ما كان من خلق مخالف لي اقلية ويقليني
ازري بنا انتا سالنا نعامنا الخالي دونه بل خطته دور
الله يعلمني والله يعلمكم والله يخبرهم عنى وخبرنى
ماذا على وان كنتم دوى حم ان احكم اذ لم يخبوني

وقال الاعشى

وان قرنا من قرب نفسه لعمر اسك الخير من لا تنسباه

وقال آخر

وانى لباس على المقت والقل
ادب وارمى بالخصام وراهم فايد بالعمى لهم واعود
اسن العميد

أخ الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب والعقارب اواسد من العقارب

كان عبد الله بن العباس صدق العمر بن عبد الرحمن بن عوف
فلقنه يوما مغتا طافا له مالك فقال لعيني فلان ارحم
اهله فشتمني واذا انى فقال هون عليك فامضار على طريده

قَالَ ابو عمر لو قال الي كل ما فيه عليك مقال ه ه ه
كان ابلع واحسن ه قال بعض الحكماء انما يحتاج اللبيب
الرأي والمجربة الى المشاورة لتجربته رايه من هواه ه قال
لعضهم اعص النساء وهواك واصنع ما شئت ه قال ابو
عمر لو قال اعص الهوى لا كفى ه كل للمهلب بما طفرت قال
بطاعة الحرم وعصيان الهوى ه قالوا ماذا لله تعالى الهوى ه
سئ من القرآن الاذمه ه قال لشرح احمد الله لما سلمك من
الفتن ه قال كيف اصنع تقبلي وهواي ه قال نزل جهم
الهوى غالب والعلوب مغلوبه ه وقد امتدح ترك الهوى جماعة
من الحكماء وقال الربر من المطلب واجتنب الواثق حيث كانت
وانزل ما هويت لما خشيت ه اخبرنا عبد الوارث حدثنا
قاسم حدثنا نصر بن محمد الأسدي الكوفي حدثنا ابراهيم بن
عثمان المصيصي حدثنا محمد بن حبيب حدثنا همام بن
عن محمد بن سيرين قال بينا عمر بن الخطاب يلحس دابة له اذا
سمع امرأه وهي تقول ه

همل من سبيل الى خير فأسرها ام من سبيل الى نصر حجاج
قال فلما اصبغ قال علي بضر فخرج به فاذا احمى النار فقال
انها المدنة فلا تسكن فيها فخرج الى البصرة فترك علي بن عمر له
هو امر البصرة فبينما هو جالس مع ابن عمه وامراته اذ كتبت

فِي الْأَرْضِ فِي أَحَدٍ جَاءَ لَوْ كَانَ فَوْقَكَ لَا ظَلَمَ لَكَ وَلَوْ كَانَ تَحْتَكَ
 لَا ظَلَمَ لَكَ فَقَرَأَتْهُ وَلَسْتُ تَحْتَهُ وَأَنَا فِي وَدَانِ الْأَمْرِ لَا يَقْرَأُ فَعَلِمَ
 أَنَّهُ جَوَابٌ كَلَامٍ فَكَفَاعِلُهُ أَنَا وَقَامَ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ يَقْرَأُ فَبَلَغَ
 ذَلِكَ بَصْرًا فَلَمْ تَخْلُ إِلَيْهِ وَمَرَضَ حَتَّى سَلَّ وَصَارَ سَبْهُ الْفَرْخِ
 فَاخْبَرَ الْأَمْرَ بِذَلِكَ فَعَالَهَا أَدْبَى إِلَيْهِ فَأَبَتْ فَعَالَ عَرِمَتْ
 عَلَيْكَ الْمَادَهْتَ إِلَيْهِ وَاسْتَدْنَتْهُ إِلَى صَدْرِكَ وَأَطْعَمْتَهُ قَالَ
 فَلَمَّا اتَّتَ الْبَابَ فَلِلَّهِ هَذِهِ فَلَانَهُ فَكَانَهُ اسْتَعِشْ شَيْئًا
 فَصَعِدَتْ إِلَيْهِ وَاسْتَدْنَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَأَطْعَمْتَهُ فَافَاوْ لِحَجَّ
 مِنَ الْبَصْرِ وَاسْتَحْيَا مِنْ بَنِي عَمِّهِ فَلَمْ يَلْقَهُ بَعْدَهَا قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ عُمَانَ الْأَمْرَ بِحَاسِعٍ مِنْ يَسْعُودٍ وَأَمْرَاتِهِ لِلْفَضْلِ قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ عِبْرَانِ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَانَ بِضَرْبِ حِجَاجٍ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَعَمْرِي لَيْسَ سِيرَتِي مُثَلَّةً وَمَا جِئْتُ دِينًا إِلَّا ذَا الْحَرَامِ
 وَمَا إِلَى دِينٍ غَرَضٌ ظَنَنْتُهُ وَفِي بَعْضِ تَقْدِيرِ الطُّنُوزِ أَيْامُ
 وَأَنْ عَمَّتِ الدَّلْفَاوُ مَا مَسِينِي وَبَعْضُ أَمَانِي النِّسَاءِ غَرَامُ
 ظَنَنْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَوَانِيَّةٍ لِمَا كَانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقَامُ
 وَمَنْعَنِي بِمَا تَمَنَّى حَفِيظَتِي وَأَبَا صَدَقَ صَالِحُونَ كَرَامُ
 وَمَنْعَهَا مَا تَمَنَّى صَلَاتُهَا وَبِتَ لَهَا فِي قَوْمِهَا وَصِيَامُ
 فَمَا نَأْنِ حَالَنَا بِهَلِ انْتَرَجَعِي فَقَدْ جَبَّ مِنْ غَارِبٍ وَسَنَامُ

٨١
قال بعض الحكماء الهوى عدو العقل فاذا عرض لك امران
ولم تحصل اولهما لم يساوك من سائر فاحذباقرهما الى هواك
ومما ينسب الى السافعي واطنه لسهل الوراق

اذا طار وطمعك في معسر واعمالك حسا الهوى والصواب
فدع ماهوت فان الهوى يقود النفوس الى ما يعب
قال غنى اعتنم من الخير ما عطلت ومن الهوى ما سوفت
كان يعاب اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك
هواك فهو لعدوك قال عمر ولمعاوية من اصبر الناس قال
من كان رايه رادا لهواه قال اعرابي اسد حوله الرأى
عند الهوى واسد فطام الشمس عند الصبر

قال نفطويه

ان المرأة لا تريدك خدوش وجهك في صدائها
وكذا ان نفسك لا تريدك عيوب نفسك في هواها

وعن نفطويه قال اصابني صديق لي من اهل الادب بامرأه من اهل
البصر فغرض لها فعاتبها الرجل اما لك حظ في غير الرجال علي
الحرم فكون ذلك زاجرا لك عن التعرض لحرمة غيرك ان لم يكن لك
ناه من دين اماء ائمة الامور الى اخر ما تقول الى اولها وان
من عود نفسه الرفق والحنان كان كمن اتخذ المزابيل مجلسا وقل
ما نحن رجل الاهلك قال الشاعر

الحُبُّ زور والهوى باطل والقلب ما أَجْرَتْهُ حَبْرِي
وترك ما بهوى يسير اذا علمت فيه شِعْه الصدور
منصور المصري

وان امرأ مرام المدام بلية لعمران من فوق الفلاح سليل
وقال ————— اخر

عين المحب طيله عن عيب دافئ يود
عمر بن ابي ربيعة حسن دافئ يود
روح من همام

وعن السخط تبصر دافئ وعن اخي الرضا عن ذاك العتي
ابو العتاهيه

والمرء عني عن من حب فان قصر عن بعض ما به انصر

باب —————

معنى عشق النساء والهوى فيهن

قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقضا
عقل ودن اسلب لعقول دوى الا لباب منكن سبل بعض
الحكماء عن العشق فقال شغل قلب فارغ وخذ في صحفه بعض
اهل الهند العشق ارتياح جبل في الروح وهو معنى بنته النجوم
وطارح شعاعها وتولد الطابع بوصله اسألهما وبقوله
النفوس بلطف خواطرهما وهو بعد حيلة للقلوب وصقيل

ما لم يفرط فاذا افراط عاد سقما فاما لمرضها منها لا ينقد فيه
الاراء ولا يجمع فيه الخيل العلاج منه زياده فيه ^ن حضر
عند المامون يوما لحيي بن اكرم ومأمله بن اشرس فقال
المامون لحيي خبرني عن جد العشق فقال يا ممر المومنين سواي
تسبح للعاشق بوترها ويهتتم بها يسمى عسقا فقال مأمله كنت
يا لحيي فاما عليك ان الحب في مسله من العقه وهذه صناعتنا
فقال المامون اجب يا مأمله فقال يا ممر المومنين اؤذا
تقادحت جواهر النفس بوصل المساكين اثبت لهم نور ساطع
ليستضي به نواظر العقل فتتزلزل اسرافه طبائع الجباه وتصور
من ذلك اللمح نور خاطرها النفس متصل بكوهرها فسمى عسقا ^ن
وصف اعراحي عاسقا فقال

دار سر عسا ودرت ما قبلها وحنوا على كيد قدا عيب مداويها
ذكر رجل ايام سبابه وامراه دان هواها فقال ذلك هو
سرته النفس ايام سبابها واسمحت بالنزلات وعتابها
وصف بعض الحما الهوى الذي هو عشو النساء فقال بطن
فرق وظهر فكيف وامتنع وصفه على اللسان فهو من السحر والجنون
لطيف المسلك والكون ^ن وقال بعض الادباء الهوى حليس متع
والف موش وصاحب مملك مسالكه لطيفه ومداومه
متضادده واحكامه سائر ملك الابدان وارواحها

والقلوب وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول
واراوها واعطى عنان طاعتها وقود بصرفها نوارى عن
الانصار مدخله وعمض في العلوب مسلكه

قال — عباس بن الاحنف فما انشد اسمع المولى
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وظلت قلبا في هواك العذب
ولكنما احبني قلب مرّوع فلا العيش يصفوا لي ولا الموت يقرب
تعلمت الوان الرضا خوف سخطها وعلمها خبي لها كيف تعضب
ولي الف وجه قد عرفت مكانه ولكن بلا قلب الى اين اذهب
وهو للضيا القشيري هـ

لعمري ليس كنتم على النساء والعنى بكم مثل ما في انكم لصدوق
اذا زورات الحب صعدن في الحشا رددن ولم يسمج لمن طروق
للعباس بن الاحنف

ارى الطريق رينا حيا سلكه الى الحب بعد احين انصرف
وله ايضا

يقرب السوق دارا وهي مازحه من علاج السوق لم يستبعد الدار
وله ايضا

مت على من عبت عنه أسفا لست منهم مصيب خلفا
لن تزي قره عين ابدا او تزي غوهر منصرفا
قلت لما شغني وحدي بهم حسبى الله لما في وكفا

بَيْنَ الدَّمْعِ مَنْ أَصْرَنِي مَا تَضَمَّتْ إِذَا مَا دَرَفَا ٥ ٥
وَلِمُحَمَّدٍ الْبِزِيدِي ٥

٥ أَتَيْكَ عَابِدًا بِكَ مِنْكَ لَمَّا ضَاقتَ الْحِيلُ ٥
٥ وَصِيرَ فِي هَوَاكَ رَبِّي خَيَّ يَضْرِبُ الْمُسْلُ ٥
٥ وَأَنْ سَمِعْتَ لَكَ نَفْسِي مَا لَا مَتَّ حُلَّةُ ٥
٥ وَأَنْ قَتَلَ الْهَوَى مَرَجَلًا فَأَنْ ذَلِكِ الرَّجُلُ ٥
كُتِبَ الْمَهْدَى إِلَى الْخِزْرَانِ وَهُوَ بَيْكُهُ ٥
٥ خَرْنِي أَفْضَلَ السُّرُورِ وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا بِكُمْ تَيْمُ السُّرُورِ ٥
٥ عَيْبٌ مَا خَرْنِي فِيهِ يَا أَهْلَ وَدِّي إِنْكُمْ عَيْبَتُمْ وَلَنْ حُضُورِ ٥
٥ فَاحْجِدْ وَالْمُسِيرَ بَلْ أَنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَطِيرُوا مَعَ الرِّيحِ فَطِيرُوا ٥
فَأَجَانَتْهُ ٥

قَدْ أَنَا نَا الَّذِي وَصَفْتَ مِنَ الشُّوقِ فَكِدْنَا وَمَا فَعَلْنَا نَطِيرُ ٥
لَيْتَ إِنْ الرِّيحَ كَيْ يُوَدِّنُ الْكُمَ مَا قَدْ خَرْنِي الضَّيِيرُ ٥
لَمَّا زِلْصَهُ فَإِنْ لَيْدَ عَدِي فِي سُورٍ فَمَا ذَاكَ السُّرُورُ ٥
فَالْبَعْضُ الْأَدْبَا مَا أَشَدَّ جَوْلَهُ الرَّايِ عِنْدَ الْهَوَى ٥
وَفَطَامَ النَّفْسَ عِنْدَ الصَّبَا لَقَدْ تَصَدَّعَ كَدِي لِلْجَبِينِ لَوْمُ ٥
الْعَادِلِينَ قَرْطُهُ فِي إِذَا خَمْرٍ وَنِيرَانٍ مُتَاجِمَةً فِي أَبْدَانِهِمْ لَهْمُ ٥
دَمُوعٍ غَيْرِهِ دَالَةٌ عَلَى الْمَعَانِي كَعُورِ السَّوَالِي ٥
سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ لَلْبَلَى وَشَقَّتْ عَلَيْنَ مِنْ عَيْرِ الْعَامِ جُيُوبُ ٥

فما نقشعرا لأرض ان ترلتها ولكنها ترهنيها وتطيب
وقال آخر

وقال اناس لا بصر كماها لم كلما سفا النفوس بصرها
اليس بصر الغيران كبر البها ومنع منها نومها وسرورها

وقال آخر

فلوان سرق الشمس بيني وبينها واهلي ورا الشمس حيث يغيب
لحاوت قطع الارض بيني وبينها وقال الهوى لوانه لقرب
الصمت من عبد الله القشيري

اذا ما اتانا الريح من غواركم اسابر ماكم وطاب هبوبها
انتنا برح المسك خالط غبرك وريح الخزامي ماكرها حبوبها

وقال آخر

صاف قلبي الهوى فاكر شهوى وحي الحب مقطوع حلوا
لو علا بعض ما علاي بيرا طراضعفا شير من ذاك هوى
من يكن من هوى الغواني خلوا يا بقاي فاني غير خلوا
قال بعضهم لو لم تكن العشق الا انه يسبح قلب

الحيوان وسخى كف الخيل وبصر دهر العي وسعت حرم العاقل
وحض له عز الملوک وصرع له صولة السباع وينقاد له
كل صبيح لكفى به شرفان قال الاصمعي سمعت
اعرابا يقول

اذا ترملت هتوف الضحى على الغصون ارسل السوون ميلها الى العيون

٨٤
فمر د ادعيه عن البها اورث قلبه حزنا عشق الوفاء
بنجر السقا امراه موسى فاطمعيه في نفسها بيعت ستمه
طعاما حتى فعل ذلك غير مره فلما اكتر عليها بعث اليه رايه
العشق يكون في القلب وبعض الى الكدم يستبطن الاحسا وجك
لا ارأه لجاوز المعده قال اعزني من فرار عشقت امراه
من طي فكانت تظهر لموده فوالله ما جرى مني وبينها شيء من
ربه غير اني رأت بياض كفها فقالت مه لا تقصد ما صلح
فارفضت عرقا من قولاها عادت لمثل ذلك قال
بعضهم الرجل بعض المراه اربعين يوما ولا يمكن ان يكتم جثما
يوما ولا يمكنها ان يكتم بعضه يوما واحدا قال يوسف
برهرون

دقت معالي الحب عن ادعائهم فتناولوها أجمع الناول

وقال كثير
اذا ما ارادت حله تستميلها استأوفلنا الحاجبيه اول
لجيد

انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادق قلبي خالسا فحما
لعلى من الحبهم

يا سائلي يا هوى اسمع الى صفتي الحب اعظم من وصفى ومقداري
ماء المدامع نار السوق مخدر هل سمعت بقاء فاض من نار
ابو العتاهيه

أَدَابُ الْهَوَى لِحْيٍ وَحَسْمَى وَتَوَقَّى فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ الْفَضْوُ
رَأَيْتُ الْهَوَى جَبْرَ الْفَضَا غَيْرَانِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِبِهِ حَلْوُ
وَقَالَ ————— آخِرُ

أَسِرُّ الَّذِي فِيهِ وَالِدٌ مَوْجٌ تَبَوَّحَ وَحَسْمَى سَقِيمٌ وَالْفَوَادُ قَرِيجٌ
وَمِنْ ضُلُوعِي وَالْحَسَاءُ لَوْعَةٍ بِهَا أَدُوبٌ اسْتَبَاقُوا وَالْجَبِيبُ صَحِيجٌ
الصَّمَا الْعَسِيرِي

أَمَا وَجَلَّ لَالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي كَذَكَرِكَ مَا كَوَّفْتُ لِلْعَيْنِ مَدْمَعًا
فَقَالَ بَلَا وَاللَّهِ ذَكَرَ الْوَانَةَ يُصَيِّبُ عَلَى صَمِّ الصَّغَا لَتَضَعَا
وَإَكْرَهُهُمُ يَسْهَوْنَ إِلَى هَذَا الشَّعْرِ

حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَفَنَسْكَ بَاعَلَتْ مَزَارِكُ مِنَ الْحَى وَسُعْيَا مَا مَعَا
فَأَحْسَنَ أَنْ مَالِي الْأَمْرَ طَاعًا وَجَزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
بَكَتْ عَنِّي الْيَمِينُ فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحُلَمِ اسْتَلْبَا مَعَا
وَإِذَا كَرَامًا مَحْمِيًّا ثَمَّ نَتْنِي عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَضُدَّ عَا
فَلَسْتُ عَسْبَابَ الْحَمَى بِرَوَاجِعِ الْبَكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا
وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهَا إِلَى قَسَمِ رَحِجٍ وَلِلْمَحْنُونِ أَصَانَتُنْشِبُ وَالْأَكْثَرُ
أَفْهَامًا لِلصَّمَةِ

بَاد —————
وَوَصَفُ النِّسَاءِ بِالْحَسَنِ وَالرَّقَّةِ وَمَا لِحَمْدٍ مِنْ نَعْوَتَيْنِ وَوَصْفُ مَنْظَقَتَيْنِ
قَالَ ————— أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي حِجَابِ الْوَدَاعِ وَمَعَهُ نِسَاءُ وَهَذَا لَهُ حَادٍ

٧٥
جده وهو نعال له الخشنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الخشنه رفقار ويدا بالهوار بمعنى الهن ضعاف يسرع اليهن
الكسر ولا تقبل الجيره ذكر اعراى امرأه فقال كاد الغزال
لولا ما تم فيها ونقص منه وصف اعراى النساء فقال
طعان في سوا الهن طول غير قبيحات الطوال اذا مشى اسبلن
الدنول واذا ركن اقبل الجول كتب الحاج بن يوسف ان
اخطب على امي امراه حسنا من بعيد ملحه من قرب شريفه في
قومها ذليله في نفسها امه لبعلمها فكتب اليه ان امرأه لا تحسن
اصبت لها لك وهي حوله بنت مسمع على عظم ثدييها فكتب اليه ان
امراه لا تحسن صدرها حتى يعظم ثدياها قال المهمل عليكم
من سام خراسان من عظمت هامتها وظالت قامتها قال
محمد بن حسن عليكم بدوات الاحجار فانهم اوجب كان
نعال اذا طال ساعد المرأة وعنفها وساقها لسك انها
تجب قيل لا عراى اي النساء افضل قال الطويلة
السالفه الرقيقه الرادفه العزرة في اهلها الذليله في
نفسها التي في حجرها غلام وفي بطنها غلام ولها في العلم غلام
وصف علي بن ابي طالب رضي الله عنه امرأه فقال تد في
الصنيع وتروى الرضيع يعني يعظم ثدييها قال من
شهره سمعت محمد بن سيرين يقول ما رايت على رجل لبا ساء

أزين من فصاحه ولا رايته لبسا على امرأة أزين من شجره
كان يقال للشجر اين تذهب لقول اقوم العوج قال
مصعب بن الزبير المرأة فرأى فاستوتروا كان يقال من
تزوج امرأة فليس تجد شعرها فان الشعر احد الوجهين كان
يعال النساء لعب فخبروا من الامثال السائرة ان تعدد
الحسناء دائما وقالوا غفل المرأة في جمالها وجمال الرجل
في عقله وصف رجل امرأة فقال كان عينها السهم لمن
رأها وكلامها البر لمن ناجها قال اسهب بن عبد
العزير سيل ما لك بن اسلم الرجل على المرأة فقال اما
المتجالة فلا بأس بذلك واما التي كلامها اسهى من الرطب
فلا وقال سحنون سمعت اسهب يقول المكيات
اخت النساء والمدنيات اغبح النساء وشبهه الاخطل
كلما بعقد انقطع فتحد رلولة فقال

وقد تلون بها سلمى قد ننى تساقط الحلي جاجاني واسراري

وقال القطامي

فهل يسدر من فول يصبره موافق الما من ذى العله الصادي

وقال الراعي

لمن حديث فاتر يترك البغى خفوق الحشا مستهل للبطامعا

وقال اعرابي

وحدثها بالقطر لسمعها راعى سنين تتابعته جدبا ٥
فاصاخ يرحوا ان يكون حيا ٥ ويقول من فرح هيا ربا ٥
في روايه اخرى فاصاخ مسمعا لدرتها ٥

وقال حراق العود

حديث لوان الحمير صلى حره عربا الى اصحابه وهو منبج ٥
وقال بشار كان حديثها سكر الشراب ٥

ولبشار ايضا ٥ وفيه المصرا والصفا ٥
وله ايضا ٥

وكان رجع حديثها قطع الرياض كسرت زهرا ٥
وكانت تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا ٥
ولبشار ايضا ٥

ولها مبسم كثر الاقاخي وحديث الوشي وشي البروده ٥
وقال علي بن العباس الرومي

وحدثها السحر لخال لوانه ٥ لم يكن قتل المسلم المتحرر ٥
ان طال لم يمل وان هي اوجرت ٥ ود الحديث انما لم توجز ٥
سرك العقول وترهه ما ملها ٥ للسامعين وعقله المستوفز ٥
قال امرؤ القيس ٥
وهي هفا لطيف خصرها ٥ صخره المدي ولما نكسر ٥

وقال _____ المزارع سعد الحملي
صلته الخد طويل جيدها خيمه الثدي ولها منكسره
غيره موسومه بالحسنات حواسد ان الحسان مطيه الحسد
وبرى ما فيها تغلب مقله سودا ترعب سواد الامله

والآخر _____
ان النساء را حين خلقن لنا وكُنَّا نَشْتَمِي سُمَّ الرَّايِحِيْنَ

وقال آخر _____
وخن بنو الدنا وخن بناتها وعبيس بن الدنيا لقا بنا فقا :
حسان من كابت

لودت الحولي من ولد الذر عليها لاذماً بقا الحولمه
الحولي من ولد الذر لا عرف من المس وانما اراد الصغير من ولد
الذر ما قال _____ الآخر

بلغ طحولي الحصا من منار من الحى امست بالحسن بلقطا :
وحولي الحصا صغارها فسميها بالحولي من ذوات الاربع :
وقال _____ حمد بن نور

منعمه لو يصبح الذر سارماً على جلدها نصت مدار جهادها
وقال _____ عمر بن ابي ربيعة

لودت ذر فوق ضاحى جلدها لا بان مسائرهن خد وداه
وقال _____ امرؤ القيس

من المقاصد الطرفي لودب محول من الذرف فوق الالب منها لآل
وقال الحسن بن هاني

كان منثور رمان بوجنتها لودب فيها خيال الذر لا حرجا
وقال النظام

رق قلودبت به غلة لخصبته بدم حباري
اضمر ان اضمر حتى له فستكي اضمار اضماره
وبلغ قول النظام هذا ابا الهذيل فقال لقد رق هذا الموصوف
حتى لا ينال الادب الوهم
واحدان الرومي قول النظام فقال

رق قلودبت به ذره منعله ارجلها بالحريره
لا ترف فيه كما اترت مدامه في العارض المستنير

قال بعض الحكماء اهل الادب كما احسن المرء ان يكون
اربعه اشيا منها شديد الساض واربعه اشيا منها سديمه
السواد واربعه اشيا شديد الحمرة واربعه اشيا مدوره
واربعه واسعه واربعه ضيقه واربعه دقيقه واربعه
عظيمة واربعه صغار واربعه طيبه الرخ فاما الاربعه
السديمه البياض فباض اللون وباض باض العين وباض الاسنان
وباض المساق واما الاربعه الشديده السواد فشعر الرأس
ولحاجبان والاشفار والحدقه واما الحمرة فاللسان

٢٥
١٧٠
٢٤٠
٠٥
٢٧٠
١٤
٥٩

والسُفْتَانِ وَالْوَجْهَ وَاللَّهْهَ وَأَمَّا الْمُدَوَّرُ فَالرَّاسُ وَالْعَيْنُ
وَالْمُسَاعِدُ وَالْعِرْقُومَانُ وَأَمَّا الْوَاسِعَةُ فَالْحِمَّةُ وَالْعَيْنُ
وَالصَّدْرُ وَالْوَرَكَانُ وَأَمَّا الضِّيْقَةُ فَالْمُخْتَرَانُ وَالْأَذْنَانُ
وَالسَّرُّ وَالْفَرْجُ وَأَمَّا الصَّغَارُ فَالْأَذْنَانُ وَالْفَرْجُ وَالْيَدَانِ
وَالرَّجْلَانِ وَأَمَّا الرِّقَاقُ فَالْحَاحِبُ وَالْأَنْفُ وَالسُّفْتَانُ
وَالْخَصْرَةُ وَأَمَّا الطَّبَّهَ الرِّيحُ فَالْأَنْفُ وَالْفَرْجُ وَالْأَسْبُ
وَالْفَرْجُ سَعَطَتِ الْعِظْمَةُ وَمِنْهَا لَمْ يَحَالِ الْعِجْرُ وَالْأَضْلَاحُ
أَسْتَدْرَجَ إِلَى طَاهِرٍ لِسِرِّهِ الْجَعْدِي

وَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ السَّيِّئِ طَالِبُ صَبْوَةٍ لَا صَبِي فَوَادِي نِسْوَةٍ لَخَلَّضْتُ
عَفِيفَاتٍ أَسْرَارَ بَعِيدَاتٍ رَبِيهِ كَثِيرَاتٍ اخْلَافَ قَلِيلَاتٍ نَائِلَةٍ
يَعْلَمُ وَالْإِسْلَامُ مِنْهُنَّ وَالْبَقَا سَوَاكُلٍ مِنْ عِلْمِ الدَّرْسِ نَائِلَةٍ
مَرَامِ عِيُونَ فِي أَحْوَارٍ رَمَاحٍ طَوَالَ مَقُونٍ رَاحَاتِ الْأَسَافِلِ
هَضِيمَاتٍ مَابَيْنَ التَّرَائِبِ وَالْكَلِي لَطَافِ بَطُونِ ظَامِيَاتِ الْحَلَاخِلِ
تَعَوُّضُ يَوْمِ الْعِيدِ مِنْ حَذَلِ الْمَهْمَا عِبُونًا وَأَعْنَاقِ الضَّيَا الْعَوَاطِلِ
كَانَ ذَرَا لَانْقَامٍ مِنْ مَرَمَلٍ عَالِجٍ حَبِثَ وَالْتَقَتْ مِنْهُنَّ الْمَفَاصِلُ
وَلَدَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَاعِي

لَهُ نَظَرٌ وَطُفٌّ وَمُفْسِدٌ وَخُفٌّ وَمُبْتَسِمٌ لِحِيٍّ إِذَا مَلَ الطَّرْفُ
وَاللُّصْبِي عَيْنَاهُ وَلِلدَّرِّ تَغْرَهُ وَلِلْعَصَبِ الْأَعْلَى وَلِلْكَيْتِ الرَّدْفُ
طَلَمْتُكَ لِمَا قَلَّتْ أَسْتَبْهُكَ الْخَشْفُ وَالْقَبْرِ الْمَعْدُودُ مِنْ شَهْرِ النَّصْفِ

ولكنك النور المراد جوهرًا من الحسن لم يبلغ له الوهم والوصف
انسدي ابو عمر يوسف بن هارون لنفسه

تحت لحيته ولو يكون غرابي يكون في صخره لبا حاه
ضيقتم الرشد من محب ليس يرى في الهوى جناحاه
لن تستطيع ذاملا في فسق اتوا به وصاحاه
محير المقلتين قل لي هل شئت مقلنا كراحاه
نفسى فدالمه وخد قد جمعنا الليل والصاحاه
وعقر سلط علينا ملا اكادنا جراحاه
قد طار من سوة فوادي فصار شوقي له جناحاه

انسدي ابو القسم محمد بن نصر الحجاب لنفسه

لثائك يا قوت وشرك اولو وريقك شهد والنسيم عبير
ومن ورق الورود الخبي مقبل ترسفه عند المات
وخذلك ورد الروض والصدغ عقرت وطرفك محرم والمجس حريم
وحاجبك المقرون نونان صفنا وقد لاح سوسان عليه نصير
وشعرك ليل فاحم اللون حالك ووجهك بدر تحت ذاك منير
وانفك من درم داب مركب وجيدك جيد الصبي وهو غريم
وصدرك عاج ابيض اللون مشرق ورمان كافور عليه صغير
ومن فضه بيضا لعاك صبيغا ولكن محرم العقيق تشير
وقد ل غصن حبيب هبت الصبا وردك دغص للرمال بطير

لعل
والشمس

صدا
نفسه

ويخطوا على ابنتين حياهما من الخيل جمار جدد كثير
وتحتها مسطبان دها عقول ذوي الالباب حين يدور
وذلك سحر يخلص العقل فائق ولفظك دُرَّان بطقت نثير
فما لك في الدنيا من الناس مسبة ولا لك في جور الجنان نظير
وهذا الشعر من احسن ما قاله متقدم او متاخر في عموم
وصف المرأة واجمعه واطبعه ان شاء الله على ان هذا الوصف معدوم

باب النظر الى الوجه الحسن

قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن العباس وهو
ردفيه عام حجة الوداع من النظر الى الخنثييه وصرف وجهه
عنهما ومنع بعض اصحابه الدخول عليه من اجل صفيته زوجته
وقال — لهما انفا صفييه ومنع امرأتين من نساياه الى النظر
الى ابن ام مكتوم فقال له اليس باعمر فقال انما وبان انتما هـ
قال — عقيل بن علقمة لا ينظر الى ولي مائة رجل خير من ان
ينظر هي الى رجل واحد ينظر ابو حازم بن دينار الى امرأة حسناء
ترمي الجمار او تطوف بالبيت وقد سغلت الناس بالنظر اليها
لبراعة حسناتها فقال لها امه الله خمرى وجهك فقد قتلت الناس

وهذا موضع رغبة ورهبة فقالت له احرأني في وجهي اصلحك
الله يا با حازم وانا من اللواتي قال فيهن العرجي

من اللات لم تحج بيغين خشية ولكن ليقتل النبي المغفلا

قال ابو حازم لا صحابه بقا لو اندع ان لا يعذب الله هذه
الصورة الحسنه بالنار ف قيل له افنتك يا با حازم فقال لا ولكن
الحسن مرحوم هـ كذا روينا هذا الخبر عن ابى حازم من وجه
بالفاظ مختلفة ومحمى متقارب هـ وذكر المدايني عن عبيد الله
بن عمر العمري قال خرجت حاجا ف اريت امرأة جميلة
تكلم بلام ارفئت فيه ف اذ نيت ناقتي منها وقلت يا أمة الله
الست حاجه أما تخافين الله فسفرت عن وجهي بهر السمن حسنا
ثم قالت تأمل يا عمري فاني ممن عناه العرجي بقوله

اماطت كسا الخ من خروجهما وادنت على الخدين بردا ممللا
من اللاتي لم تحج بيغين خشية ولكن ليقتل النبي المغفلا
وترمي بعينها القلوب ولحظها اذا مارمت لم تحط منهن مقبلا

قال فقلت فانا أسأل الله ان لا يعذب هذا الوجه بالنار هـ

قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال اما والله لو كان
من بعض اهل العراق لقال اغربي فحك الله ولكنه

اظرف عبدا أهل الحجاز هـ

وقال — عبدالله بن طاهر

وجه يدك الناظرين عليه في الليل الهيم

فكانه روح الحياة تمت مسكن النسيم

في خده ورد الحبال يعل من ماء النعيم

سقم الصبح المستقل وصحه الرجل السقم

نظر رجلا ن الى جاريه حسنا في بعض طرق مكة فما لالا اليها

فاستسقىها ماء فسقتها فجعل لا يسير بانه ولا يسيعا نه

فعرفت ما بها جعلت تقول —

ههما استسقىا ماء على غير ظمأه ليستمتعا بالخط من سقاها

فحببا من ذلك ودفعانا الانا لها فمرت وهي تقول —

وكنت متى ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اتعبك المناظر

رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال — آخر

خلقي للبصاء عين مبيته وللحب آيات ترى ومعارف

الا انما العنان للقلب رايد متى يلف العنان فالقلب تالف

لحب ويدي من بقل خلاقه وليس محمود حبيب مخالف

وقال — آخر

ومالك منها غير انك رايد بعينيك عينيها اول اكل نافع

دخَلَ السَّجْعِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ مَا سَجْعِي
 بَلَّغْنِي أَنَّهُ اخْضَمَ إِلَيْكَ رَجُلٌ وَأَمْرَاتُهُ فَعَصَتْ لِلْمَرَاهِ عَلَى زَوْجِهَا
 فَقَالَ فَلَمْ سَعْرًا فَأَخْبَرَنِي بِعَصَتِهَا وَأَسَدَنِي الشَّعْرَانِ لَمْ يَسْمَعْنِي
 فَقَالَ مَا مَرُّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَلْنِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَزَمْتَ عَلَيْكَ
 لِحْرِي فَقَالَ نَعَمْ أَحَصَمْتُ إِلَى أَمْرَاهُ وَعَلِمَا فَعَصَتْ لِلْمَرَاهِ
 أَدْتَوَجَّهَ الْقَضَا لَهَا فِقَامَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ —

فَتَنَ السَّجْعِي لَهَا	رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
بَعْتَاهُ حَرًّا قَامَتْ	رَفَعَتْ مَا كَسَتْهَا
وَمَشَتْ مُسْبِرًا وَبَدَا	ثُمَّ هَزَّتْ مِنْكِيبَهَا
فَتَنَّتْ بِقَوَامِ	وَلَحَطَى حَاجِبَيْهَا
وَبَنَارِ كَالْمَدَارِي	وَسَوَادِ مَقْلَبَتِهَا
قَالَ لِلْجَلَاوِزِ قَرِيبَا	وَأَحْضَرِي شَاهِدَيْهَا
فَقَفَى جَوْرًا عَلَيْنَا	مِمَّ لَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
كَيْفَ لَوَابِصُ مِنْهَا	لَحْرَهَا أَوْ سَاعِدَيْهَا
لَصَبَاحَتِي تَرَاهُ	سَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهَا
بَنَتْ عَيْسَى بْنُ حِرَادٍ	ظَلَمَ لِلْخَضِرِ لَدَيْهَا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَمَا صَنَعْتَ مَا سَجْعِي قَالَ أَوْجَعْتُ طَهْرَهُ
 حَرَّ حُورِي فِي شَعْرِهِ يَكْدَارُ وَاهِ سَعْمَانُ بْنُ عَمِينَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
 حَفْصَةَ عَنِ السَّجْعِيِّ وَهُوَ أَصَحُّ اسْنَادٍ لِهَذَا الْخَبَرِ وَذَكَرَ الْهَيْتَمُ

من عدي قال — خاصمت أم جعفر بنت عيسى بن جرادر وحماها
الى السعبي فلما قامت من بين يديه فبيل لها ما صنعت فقالت
سالني البينه ومن سال النبتة فقد افلح ثم قضى لها فقالت
هدبل الاسجعي فقتل السعبي لما رفع الطرف اليها وذكروا
الامات ورواه عيينه فمها انرا الا ان في رواه من عيينه
ان الشعر لزوجها وفي رواه الهيثم بن عدي ان الشعر لهدبل
الاسجعي فمها فبلغ ذلك السعبي فقال لعده الله ما قضينا
الاحتج قال — الهيثم فحدثني بن ابي ليلى قال خرجنا مع
السعبي من المسجد وقد قام من مجلس القضا فبررنا جارية
فلما رأت السعبي قالت قتل السعبي لها فقالت السعبي لما
رفع الطرف اليها حاصم الوليد بن صريح مولى عمرو بن حرب
اخته ام كلثوم بن صريح الى عبد الملك بن عمير قاضي اللوفه
وكان يقال له القبطي لفرس كان له فقضى لها على أخيها
فقال — هدبل الاسجعي

لقد عثر القبطي اوزل زلة وما كان منه لا العثار ولا الزلة
اتاه وليد بالسهود بقودهم على ما ادعى من صامت المال والحوث
بقود اليه طئما وكلاهما سقام من الداء المخامر والخلل
فادلي وليد عند ذاك محه وكان وليد داء من وذا حدك
وكان لها ذك وعين حمله فادلت لحسن الداء منها وما لكل

٩١
فَأَمَّتِ الْقَبْطِيَّ حِينَ قَفَى لَهَا بَغِيرَ قِصَا اللَّهِ فِي حَكْمِ الطُّولِ
فَلَوَانٌ مِّنَ الْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ لَمَّا اسْتَعْمَلَ الْقَبْطِيُّ بَوْمًا عَلَى عَمَلِ
لَهُ حِينَ بَعْضِ اللَّيْلِ تَحَاوُضَ وَهَذَا مِثْلُهُ الْحَاوِضُ وَالْحَوْلُ
إِذَا دَاتِ دَلَّ كَلِمَتَهُ حَاجَهُ فَهَمَّ مَنْ يَقْفِي تَجْلِحُ أَوْ سَعَلَ
وَبَرَّقَ عَيْنِيهِ وَلَا كَلِمَتَهُ رَأَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصًا حُلَّ
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ فَعَالَ مَا لَهْدَلُ الْخِرَازِ اللَّهُ وَاللَّهُ لَرَمَا
جَاءَتْهُ النُّحْضَةُ أَوِ السَّعْلَةُ فَارْدَّهَا مَخَافَهُ مَا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوَّارِ الْمَلْفُوفِ

يَعُولُ مِنَ الْعِلْمِ بِالْحُسْنِ فَلَتَ لَهَا لَفَى عَنِ اللَّهِ فِي حَقِيقَةِ الْخَبَرِ
الْعَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تَدْرِكُهُ وَلِلْحُسْنِ مَا اسْتَحْسَنَهُ الْعَيْنُ الْبَصِيرُ
وَمَا السَّوْنُ الَّتِي تَعْمَى إِذَا نَظَرْتَ بِلَا الْعُلُودِ الَّتِي يَعْمَى بِهَا النَّظَرُ
وَقَالَ ————— أَلَصَّا نَقِصَّهَا

مَا أَنْ مَتَعَ بِالْمَحْشُورِ عَاشِقَةً سَمِعَ إِذَا الرَّمْتُوعَةُ بِهَ الْبَصِيرُ
وَكُلُّ قَلْبٍ لَهُ قَلْبٌ يُقْبَلُهُ وَأَعْدَبَ الْحُبُّ مَا أَحَاكَ الْقَطْرُ
وَلَوْ تَكَافَى الْهَوَى مَرَّ أَوْ مَسْتَعَا لَمَا تَبَايَنْتِ الْأَصْوَاتُ وَالصُّوَرُ
أَنْشَدَ اسْتَحْقَ بْنَ أَبِي هَرَمٍ لِمَعْمَرٍ فِي خَيْرِ رِيعَةٍ فِي مَجْدِ عَمْرِو بْنِ الرَّسَّ وَهَانَ
جَمِيلًا إِذَا مَرَّ "مَوْلَعُ الْحُسْنِ" أَنْتَعَهُ لَأَحْظُ فِيهِ أَلَا لَكَ النَّظَرُ
مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ
مِنْ أَطْلُوقِ الطَّرْفِ اجْتَنَبَ شَهْوَهُ وَحَارَسَ الشَّهْوَةَ غَضَّ الْبَصِيرُ

والطرف للقلب لسان فإن اراد نطقاً فبكر النظر
نفهم ما العين عن العين ما في القلب من مكنون خير وسر
بطوى لسان المرء أخباره والطرف لا يملك طي الخبر

وقال ————— آخر

لا تكثرن ماملاً واملك عليك عنان طرفك

فلرما أرسلته فومال في ميدان حنقك

وقال ————— اعرابي

نظرت اليها نظرة ما تسرني وان كنت محتاحاً لها الى الفردهم

قال ————— شيخ من بني ميمر نظرت الى مولده باليامة

فعاثت لي ملاعينيك وملك غيرك

قال ————— ذوالرمة

على وجهه مسحه من ملاحه وتحت السياب العار لودان باديا

المرترار المأخض طعمه ولودان لون الماء أبيض صافيا

وقال ————— بعض المعارب

جزى الله البراق من نياح عن الصبيان شراما لقينا

نوارس الملاح فلا اراها وبوهم القناب فيردهينا

وقال ————— آخر

لقد اعجبتهما نفسها فتملحت باي جمال لت شعري تملح

وقال ————— اسمعيل القرايطيسي

وقد انا في حذر راعني من قولها في السر واصنعته
وقال ————— اخر

ان العيون رمتك مذ فاجاتها وعلك من شهر اللباس لباس
اما الطعام فل لنفسك ما اسنت واجعل لباسك ما اسنته الناس
وروي اما الطعام فل لنفسك ما اسنته والبس لباسا يشبهه الناس

وقال ————— الرزقي

اجل الناس اذا اكتسبت فانها زين الرجال بها قباب وتكرم
ودع التواضع في اللباس خرمه فانه يعلم ما نحن ونكرم
فدني ثوبك لا يزيدك زلفه عند الاله وانت عبد محرم
ولها ثوبك لا يضر بعد ان خشي الاله ومتقى ما حرم
كان بكر عبد الله المزني يقول البسوا سائر الملوك واميتوا
قلوبكم بالحسنيه وقال الحسن بن علي ان قوما جعلوا الخشوع
في لباسهم وكرهم في صدورهم وشهرها انفسهم في لباس الصوف
حتى ان احدهم ما ملبس من الصوف اعظم كبر من صاحب المظفره
مظفره قال الوليد بن يزيد كان الناس عندها يلبسون
الاردية وكان الاوزاعي يلبسها وترك الناس لبسها ولبسوا
السيحان فرأت الاوزاعي قد ترك لبس الاردية ولبس الساج
فقلت له ما ناعرتك تلبس الاردية فركتها ولبست الساج
فما الذي دعاك الى ذلك فقال ما من اخي من الناس يلبسون

الاردية فلبستها معهم وتركوها فركبتها معهم فلبسوا السجبان
فلست معهم ولوعادوا الى الاردية لعدت معهم قال
سفبان بن حسن قلت لانس بن معاوية ما المروه فقال اما
في بلدك فالقوى واما حئت لا اعرف فاللباس: روى عنه
عن الاوزاعي قال ملغنى لباس الصوف في السفر سنة وفي
الحضر بدعه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الالوان الخض
وكنه الحمر ويحول هي زينة الشيطان قال
ملك الاسير لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الالوان احسن
قال الحضر لافعالون ساب اهل الجنة قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه مام جمال المرأة في خفها وتمام
جمال الرجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامه بن زيد في بعض السرايا فعممه بيده وسدل طرف عمامته
قال الاعرابي انك لتدم لبس العمامة قال ان عصافيه
السمع والبصر لحقنوا نوقى من الحر والقر وروى ع
صلى الله عليه وسلم انه قال الشعر الحسن كسوه الله فاكرمه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يفتاده رجل جنتك
واحسن لها واكرمها قال ابو هريره رضي الله عنه
اذا كان في الرجل ثلاث فهو الحامل اذا فخر في المجالس واحسن
جوامع الكتب واحسن نور العمامة روى الرازي وابو حاتم

عن الاصمعي قال الا أدلك على لباس ان لسته كان سراوان
رفعته كان بهيا وان دحرته كان طريا قال نعم قال عليك
ما لقوى ثم قال الا ادلك على خيل ان صحنه صانك وان
احتقت اليه مانك وان تجرت به ارجلك وان تخطت به حملك
قال نعم قال عليك ما لادب ثم قال الا أدلك
على سستان يكون منه في اكل روضه ومث لخبرك عن المتقدين
ونذكرك اذا نسيت وبوتسك اذا استوحشت وبكف عنك
اذا سميت قال نعم قال عليك ما لهاب قال
ابنه العوام اخت الزبير لزوجه حكيم حرام وكان كبير
المال مالك لا يلبس لباس الناس اليوم قال وما تكرين
وازارى قطوى ورداي مغافرى وقيصى سلافي وعمامي
خرقانيه نطير بعض الامرا الى رجل في اطار فازدراه
فقال له اصلك الله لا سطر الى هيني ولكن انظر الى همتي
فانا والله عما قال الشاعر عبد الله بن زياد
فانك قصدا في الرجال فاني اذا حل امر ساحتى لحسيم
وما قال الآخر
لا سطرن الى السياب فاني خلق السياب من المروة كاسي
انشد ثعلب
فانما الشعر عقل انت تعرضه علي المجالس ان كيسان وان حمقا

وَأَنَّا سَعَرْتِ أَنْتَ قَائِلُهُ مَتَّ نَقَالَ إِذَا انْشَدْتَهُ صَدَقَا
الْبَسَ جَدِيدَكَ أَفَى لَبْسٍ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا
قَالَ ————— عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِحَامِرِ الرَّجَالِ فِي الْحَيِّ
وَالْأَلَامِ وَمَحَامِرِ الشَّاحِ الْغَمِيمِ ٥
وَأَنشُدْ عَيْرَ وَاحِدَ لِّلنَّاسِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

عَلَى نِيَابٍ لُّوْبِيَّاعٍ جَمِيعُهَا نَفْلٌ لِّحَانِ الْفَلَسِ مِنْهُنَّ أَكْثَرُ ٥
وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لُّوْبِيَّاسٌ بَعْضُهَا نَفُوسٌ لُّوْرِي كَارِجِلٌ وَآكِرٌ
وَإِخْدَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ السَّاعِرِ كَحَاطِبِ
الْمُتَنَبِّي فَقَالَ —————
لَنْ كَانَ ثَوْبِي فَوْقَ ثَمْتِ الْفَلَسِ فَلِي فِيهِ نَفْسٌ دُونَ قِمَمِهَا الْإِنْسِ
فَوَيْلُكَ مَدْرَحَتِ أَنْوَارِهِ الدَّجَا وَثَوْبِي لِّلْخَلْجِ أَطْمَارِهِ شَمْسِ
وَسَبَقَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِنُورِهِ فَقَالَ

قَدْ مَدْرَكَ السَّرْفُ الْفَتَى وَرَدَّ أَوْهُ خَلَقَ وَجِبَتْ قِمَمُهُ مَرْفُوعِ
كَانَ الْقَسَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ مَلْبَسُ الْخَزِّ وَسَلَامٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَلْبَسُ الصَّوْفِ
وَدَانَا يَتَجَالَسَانِ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَخَذَتَانِ الدَّهْرَ لَا يَنْكُرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا
لِبَاسَ صَاحِبِهِ ٥ نَظَرُ مِنَ الْمُبَارَكِ سَعْدَادُ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ نِيَابُ
صَوْفٍ وَلَا يَجْنِي لَطْمَهُمَا غَيْرُهُمَا فَعَالَ مِنْ هَذَا أَقْبَلُ هَذَا أَبُو
الْعَتَاهِيَةِ السَّاعِرِ وَكَبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمُبَارَكِ ٥
أَيُّهَا الْقَارِي الَّذِي لَبَسَ الصَّوْفَ وَاصْنِ عُدَّةً فِي الْعُنَادِ ٥

الزهد والخز والتعبد فيه ليس بعداد موضع الزهاد
ان بعداد الملوك محل ومباح المعارى الصاد
محمود الوراق

نصوّف فازدّها بالصّوف جملاً وبعض الناس يلبسه مخانه
يرتكب مهابةً ولجن كبراً وليس الكبر من سئل المهابة
تصنع كي يقال له أمين وما معنى التصنع للامانة
ولم يرد الاله به ولكن اراده الطريق الى الخيانة
وقال آخر

لا تعجبك من يهون ثيابه حذر العباد وعرضه مدول
فلرما امقر الفتى فراسه دس الثياب وعرضه مغسول
انشدني ابراهيم بن محمد قال انسدني ابو بكر محمد بن الحسن الرسيدي
لنفسه في ابي مسلم بن محمد السلمي وذكر حكاية عرضت له معه
ابا مسلم ان الفتى يجنانه ومقوله لا المراكب واللبس
وليس ثياب المرغنى فلامه اذا كان مقصوراً على قصر النفس
وليس بعد العلم والحلم والتقيا ابا مسلم طول العود على الكرمي
ولا يتنا العليا ماس وقته وصها لم سحرها القدر كالورث
اغترتني ان لم ارق مطبتي وان ثيابي غير بيض ولا ملس
فرت ثياب ربه حسوا فتى احل سر غير فسل ولا تكس
واخر براق الثياب وعرضه من العار والتدليس حسن علي حسن

فاما تقول لك الغال فاني ما منوع عند اليهودي والقيس
 قال رجل الحسن بن ابي الحسن ما سمعت ان الله قد وسع
 علينا فنال من كسوه وعطروا لوسينا الكفين بدونه فما
 نقول قال ايها الرجل ان الله قد ادب اهل الايمان واحسن
 اديهم قال تعالى لسوء دوسعه من سعته ومن قدر عليه
 رزقه فسوء مما اتاه الله وان الله ما عذب قوما اعطاهم
 الدنيا فشكروه وما عذر قوما روي عنهم الدنيا فعصوه
 روي عن لقمان الحكيم انه قال التقنع بالليل ريبه
 وبالنهار مذله وقد روي هذا عن نبينا صلى الله عليه وسلم
 قال رجل لا يريهم الخنعي ما البس الساب فقال ما لا
 شهرك عند العلماء ولا حقرك عند السفهاء

منه

باب المراكب من الخيل وغيرها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
 الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم وقد ذكرنا في الامار
 السابقة في الخيل وفضلها وفضل ارتباطها والاجر في اكتسابها
 في جهات التمهيد ما فيه سفا واشراف على المعنى والحمد لله
 بانها لا تقودوا الخيل بنواصيها فذلواها
 ولا تجزوا اعرافها فانها اذا فاولها ولا حروا اذ انابها فاني

مدايها وقد روى هذا الكلام مرفوعاً قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عليكم مائة الخيل وان يطوها كثر وطهورها
حرزه وقد روى هذا مرفوعاً أيضاً قال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الخيل للطلب والمهرب قال بن عباس اجرو الخيل واصبروا
عليها فان العز فيهما والحب مالا

اذما الخيل ضيعها رجال ربطناهما ساركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراق والخلا
قال الحسن البصري الجفا مع ادناب الابل والذلة
مع ارباب البقر والسكينة مع ارباب الغنم والعزم مع نواصي
الخيل وقد روى بعض هذا مرفوعاً قال خالد بن صفوان
الخيل للرغبة والرهبه والبغال للسفر البعيد والانتقال
والابل للتخيل والحمير للرهد ووجه المونه ساير سبب
من سببه بعض الامراء وهو على بردون والامير على فرس فقال له
الامير سر فقال كيف اسيرك وانت على فرس ان تركته سار وان
ضرت طار وان انا على بردون ان تركته وقف وان ضرت قطف
فامر لي بفرس فارده قيل لا عرابي صف لي فرسك قال
سوطه عنانه وهمه امامه وما ضرت قط الا طاماله
بعث الحاج بن يوسف الى عبد الملك بفرس وكتب اليه
قد وجهت اليك بفرس حسن المنظر محمود الخبر اسيل الخدر شيق

القدّس قال — بعض الحجا اكرم الخيل اجرهما من الضرب
واكرم الصفايا اسدها ولها الى اولادها واكرم الابل
اسدها حينئذ الى اوطانها واكرم المهر اسدها ملازمة لامهاتها
للحسن بن يسار

ما فارسا تخدر الفرسان صولته اما علمت ما ان النفس نفترس
ما راكب الفرس السامي بعرفته ولا بسيف يحكي لونه النفس
لا انت تبقى على سيف ولا فرس وليس معنى عليك السيف والفرس
وهو شعر حديد يحكمه مواعظ وحكم واوله
ان الجيب من الاحباب يتحلّس لا يمنع الموت حجاب ولا حرس
قال — بعض البلغا البغل تواضع عن خيلا الخيل فارفع
عن ذله العير وخير الامور اوساطها قال — بن ابي طاهر
ما وصف بردون ما حسن من قول المسلم من ولد مسلمه بن
عبد الملك اسمه محمد بن برد

فاذا الخشاق ربوسه بعنانه عليك السكيم الى انصرف الرايد

بام

الطعام والاكل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع فالرسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد ادم الدنيا والاخره
قال — سعيته اكلت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم لحم حارى وقال فى الصب لست ماله ولا محرمه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنادي بما
سادي منه بنوادم فلا مالهوا اليوم والبصل ومن اراد انهما
فليمتنهما طبخا والكراث والجعل فى معنى اليوم والبصل
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اماكم والجم فان له
ضراوه كضراوه الخضر اما لره الا دمان عليه والله اعلم بما فيه
من التغم والتشبه بالاعاجم الا ترى انه كتب الى عماله اخشوا
واياكم والتغم وزي العجم كان العرب يقول اقل الطعام
لحوارى ذكر عند بعض العرب اللحم فقال انه ليقبل السباع
يرمدا حال بعضها على بعض قبل تمام الهضم والله اعلم خط
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما فقال اياكم والبطنه فانما
مكسله عن الصلاة مودعه للجسم وعليكم بالقصد فى قوتكم
فانه ابعد من الاسر واصل للبدن واقوى على العبادة وان
امرا ان يملك حتى يورس هوته على دينه من على له طالب يرى
الله عنه مجلس من مجالس الانصار فسلم عليهم فقاموا وحفوا
به ورحبوا وقالوا لو رلت فاكلت من طعامنا فقال لهم
اما حلقم علينا واما انصرفنا قال علي بن طالب رضى
الله عنه المعدة حوض البدن والعروق واردة عليها
وصادره عنها فاذا صمدت العروق عنها بالصحة

واذا سقمت صد رت العرو والسكره قال بعض الاطبا
الحميميت الحم والسكر لا يمت الحم ولا السكر قال عليا طالب
رضي الله عنه الشمر يخرج مثله من الداء اتي عمر بن عبد العزيز
بيته يوماً فقال هل عندكم من طعام وشرب ماء وقال
من ادخله بطنه النار فاعده الله قيل للشعبي اي الطعام
احب اليك قال ما صنعت النساء وقل فيه العناق
سلمان قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نجد في
التوراه او قال في الانجيل البركه في الطعام غسل اليدين قبله
فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركه في الطعام
غسل اليدين قبله وبعده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للطعام حقاً قتل وما حقه ما رسول الله قال ذكر الله
في اوله وحده في اخره من حديث علي بن ابي حمزه عن ابي حمزه عن
ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئى
ان سئى الله على طعامه فليقره هو الله احده نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الاكل بالسؤال والشرب بالسؤال وعن الاستنجا
باليمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
سم الله وطل يمينا وكل مما ملكك وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابصر رجلاً مائل سماً فقال ليمينا قال لا
استطيع قال لا استطعت فما وصلت يده الى فيه بعد

«كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذا دعي الى طعام اكل شيئا قل ان
ما تبه ويؤا — فيج بالرجل ان يطهر يمينه في طعام غيره»
وقال — علي من اراد المقاولا بقا فليساكر الغدا ولتحف
الردا وليقل غشيان النساء

قال — منصور العقدة

قارب فدمتك ان اكلت وان سريت وان غشيتا
وانا البعس لك الحياه مان بقا فاما جيبك
قال — فسن من ابي حازم تزييل في اعرابي من احسن فلم اله
تكرمه فقال لي اكل الحبي محمد مثل الذي اري عندك فقلت ان
اخسهم عيشنا لمن ضارته تسبع من الحر والتمر فقال اقسم بالله
لن كنت صادقا ليو سكن ان يغفلوا فان العرب والله ما
زالت اذا سبعت امتلت قال قيس لما لبثنا الاربعه
اشهر حتى فدا عمار بن عثمان رضي الله عنه ثم كانت وقعه الجملة
م وقعه صفص والنهروان قال الشعبي الناس في الله تعالى
سته اشهر يعني امام الرطب ذكر ابو الحسن بن مقسم قال سمعت محمد
بن مسلم الزحاج حازنا قال سمعت عمار بن الدؤري يقول
سمعت يحيى بن معمر يقول لا ميل البادخان عاقل قال وسمعت
القاضي اما عمر يقول لو علم النور الذي يحمل البادخان انه عليه
ناه على السيران قال ابو عمر رضي الله عنه هذا من استظانه

وعذب عنده وأما من جهة الطب فقدمه عندهم أكثر من مدحه
طرح بن اسمعيل المقي

دع عنك اهلك رب اهلكه يوماً سلفها اذا هو لا كما
لنص المتأخرين في رحلات من اهلكها في سفر له فيه
ما من حنت كفه على جسده يرحمك الله ما قتل يده
قال — فصيل بن عياض حصنان يقتسان العلب كن
الهام وكثره الاكل

قال — حمد الارقط

اثنانا ولم يعد له سبحان وابل بيابا وعلما ما الذي هو قال
وما زال عنه القعر حتى كانه من العبي ما ان تعلم ما قل
دعا عبد الملك بن مروان رجلا الى غدايه فقال له قد تغذ
قال — عبد الملك ما اقبح بالرجل ان ياكل حتى لا يكون فيه
نعمه للطعام فقال ما امر المؤمنين في فضل ولا في كرهت
ان اكل فاصبر الى ما استنعم امر المؤمنين قال — انهم
الخنعي ما رات راجبا احسن من زريد على تمر

قال — الشاعر

الم تر ان الزريد ما لم ترطيب وان الحباري خاله الكروان
قال — عمرو بن بحر العامه لا تشك ما ان الكروان ان الحباري
وقال — اخز

٤١
تنافس في طيب الطعام وكله سوا اذا ما حاز اللهبوات ه
دعا الحاج رجلا الى عذامه فقال قد تغدبت قال انك لتبتكر
الغدا قال لخلال ملام ان حاجيت رجلا لم يجد في في خلوقا وان
سرت ما سرتة على يقل وان حضرت قوما على طعام خصرهم ومعنى
نقته من عرص فح منه ه قال سلمان بن عبد الملك
لسالم بن عبد الله وراه حسن السجية اي شي تاكل قال الخبر والبرت
واذا وجدت اللحم اكلته قال له او تشتهيه قال اذا لم
استمه تركته حتى استتميه ه قال لا عرابي الحسن تاكل
الراس قال نعم فعمل له كف تاكله فقال الحسن عنييه واسمى
خدميه وافك لحية واعصا دينيه وارمى بالدماع الى من هو
اخره ميني فللبعض العقلا اي الطعام اطيب قال الجوع
اعلم ه كان يقال نعم الامام الجوع ما القت اليه شيئا الا
قله وطاب عنده ه روى معن بن عيسى عن مالك بن انس عن اربعة
من ابي عبد الرحمن قال الحميم يرن في الدماغ ه وروى عن جعفر
بن محمد رحمه الله انه قال لخلال بعد الطعام بيئد اللثاب
وتجلب الررق ه دخل جناده من اياميه على معاوية وهو
ما لم قد عاه الى الاكل فقال اما صايم فلم تزل الالوان مختلف بين
يدي معاوية حتى جابجذي مخنوذ عجيب بيمين فقال
حماده لما مر الى امر المؤمنين بماء غسل يدي واخذ من هذا

الجدي فقال له الم يقل انك صائم قال بلى ولكني على ردي يوم
اقدر مني على مثل هذا الجدي فضحك معاويه وامر له بالماء
فغسل يده واكل معه قال الحسن البصري غسل اليد قبل
الطعام تنفي الفقر وبعد الطعام تنفي الهرم فان قال احب
الطعام الى الله عز وجل ما كرت عليه الامدي قال
ابو بكر الهذلي اذا جمعت الطعام اربعاً جمل اذا كان حلالاً
واحملت عليه الامدي وسمى الله في اوله وحمد في اخره

كان حسي من معني مثل

المال ينقد حله وحرامه يوماً ومقتى عداثامه
ليس النقي متقى في دينه حتى يطيب شرابه وطعامه

قال لقمان لابنه يا بني لا تأكل شيئاً على سبع فانك
ان تنزكه لكلب خير لك من ان تأكله كان الحسن بن علي
رضي الله عنه يقول استواما لخوان فاس حتى ياتي الطعام

كان الحسن بن علي رضي الله عنه يقول استواما لخوان فاس حتى
يأتي الطعام كان الكسري حاضراً فيه حب رمان يشف منه
بين كل لونين ملعقه ليعرف اختلاف الالوان روى عن عبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رجل
من اهل الشام انعت لحكم الاكل والواغفر قال اذا اكلت
فا برك على ربك وافتح فمك وطرد عينيك وافرّج

أصابك وعظم لقمته واحتسب نفسك قال عبد الله بن
 دينار ما سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه يحدث بهذا
 الحديث قط فبلغ قوله واحتسب نفسك الأضحك حتى بدت
 نواحيه روى عن عبد الله بن عباس وبعضهم يرفعه قال
 الكلاب صنعته الجن فإذا حضرت طعامكم أو اطعموها شيئاً
 فإن لها أنفوس سويعني عن سوء قال أبو الهندي وهو
 من ولد سبت بن مري

أطبت الطب فاعفها وأني لا هوي قديم الغنم
 وركبت زبدا على من فعم الطعام ونعم الأدم
 وما في البيوض لبض الدجاج وبض الجراد سعا القوم
 ولحم الصاب طعام العرب ولا تستهيه نفوس العجم
 قال عمرو بن لخر الجراد المأكول منه ضروب منه الأهوازي
 ومنه المذب وأطبه الأعرابي وأهل خراسان لا ياكلونه
 قال والجراد الأعرابي لا تقدمه في الطب شي وما أحصي كم
 سمعت من الأعراب من يقول ما سبعت منه قط وما ادعه إلا
 خوفاً من عاقبته أو لا في أعيا فترك قال والجراد طيب حار
 وبارد ومسوى ومطبوخ ومنظوم في حط ومجول في المسلة
 قال والبيض المقدم في الطب ثلاثة أحناس بضع الأسبور
 وبيض الدجاج وبيض الجراد فوق بضع الأسبور وبيض

الاسيور فوق سفل الدجاج: قال — والجراد يولد باسًا
وغير باسٍ ويجعل ادمًا ونفلاً قال — وذكرت امرأة
الجراد فعالت لها اخري كعف حك منه فعالت والله اني لاحبه
وانه لاجب الي من الخيل كان يسير المعر خاصًا بالفضل بن يحيى
فقدم عليه رحلاً من مواليه وهو احد بني هلال فجا به يوماً
الى الفضل لكرمه بذلك وحضرت المائدة وذكر الضب ومن
ما كله فافطر الفضل في ذمته وتابعه القوم فطروا الهلالي فلم
ير على المائدة عرباً وعاظه كلامه فلم يلبث ان اتى الفضل لصحفة
ملاي من فرائخ الزنا بيرة لئلا يخذله منها بر ما ورد والدر والنخل
عند العرب احناس من الدباب فلم يلبث الهلالي ان الذي
راي من دباب السوت والحسوس وكان الفضل حين ولي
خراسان قد استنطق بها بر ما ورد الزنا بيرة فلما قدم العراق
كان يتسهاها ومطلب له وتساوق له من كل مكان فسمي الهلالي
به واصحابه لما راى من ذلك وخرج وهو يقول —

وعلم عاف الصب لومًا وبطنه — وبعض ادم العجها مدياً
ولوان ملحا في الملائكة امه — لقاوا له اوتيت فضل خطا

قال — الحسن بن هادي

اذا ما ميمى اناك مفاخرا فقل عدي عنك الفاك للصب
تفاخر ابنا الملوك سفاهة وبولك بحري فوساقت الكعب

قال — من المعتز
رأت بيوتاً زينت بخمارق وزين ما فيهن بالوسى والطرز
فلم ارد بياحوا ولم ارسندسا ما حسن امت الكرم من الخير
وقال — اخر

فكم من أكله منعت أخاها بلبه ساعه اكلات دهر
وكم من طالب يسعى لسى وفه هلاكه لو كان يدري
قال — المامون سبعة اسيا لا تمل الا خير البر وسر
ما العنب واكل لجر الضان والثوب اللين والراحه الطيبه
والفراش الوطى والنظر الى كل شئ حسن فقال له الحسن بن
سهل ان محادثه الاخوان ما مير المومنين قال هن بمان وهى
اولهن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يروى عن
على رضى الله عنه انه قال لا تقام على الطعام حتى يرفع
قال بن عباس من السنه اذا دعوت احدا الى منزلك ان تخرج
معه حتى يخرج وروى جعفر بن محمد عن علي بن حسن عن ابيه انه
قال رب المت آخر من يغسل يده قال من زاد من الكرام
الضيف وحسن الادب فى مواعظته ان يغسل يديك قبله او لا
وبعده اخر

لعبد الله بن المبارك
ومثلها المامون

أحضر طعامك وأبدله لمن أكله واحلف على من أكل واشكر لمن فعله
ولا تحسب ما يرى العرض محتسماً من القليل فليست الدهر مختلفاً

وقال ————— آخر في دم السراب

لا تفتك على الكؤوس شرها فهي التي بك عن قليل تفنك
مكك منها أن عقلك ذائبا سكي عليك وأن جملك يصح

وقال ————— آخر

وأي لاستحيي من القوم أن أري مكان يدي من حارب الزاد أفرعا
أبيت هضم المسح مضطراً حياً من الجوع أخشى الدهر أن تضلعا
وأما أن أعطت بطنك سوله وفركك نال منتهى الظم أجمعا

وقال ————— لعب من معدي الغنوى

وزاد رعت اللعنة تجمل لا وتر في زادي على أكل
وما أنا للقول الذي ليس نافي ونغضب منه صاحبي تقوى

باب —————

النوم والكسل

روى أن المسيح عليه الصلاة والسلام قال خلقان أحدهما النوم
من غير سهم والضك من غير عجب والمالة وهي العطما اعلم
الرجل بعلمه قال ————— داود لابنه سلمان عليهما السلام
أماك وكثره النوم فإنه يعقر إذا احتاج الناس إلي
اعمالهم قال ————— لقمان لابنه يا بني أماك وكثر النوم

والكسل والصبر فاما اذا اكتسبت لم تؤد حقها واذا اخبرت
لم تقبر على حق : كتبت عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بعض عماله
يلعنك الله لا تقبل وان الشياطين لا تقبله قال علي من
الجهل النوم في اول النهار والعقل من غير عجب والقائه يزيد
العقل قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه النوم عند
الموعظة من الشيطان قال عبد الله بن عمرو بن العاص النوم
على ثلاثة اوجه نوم خرق ونوم حلق ونوم حق فاما النوم
الخرق فهو الذي يقضي الناس حوائجهم وهو نايير واما النوم
الحلق فهو القائه نصف النهار واما نوم الحق فهو حين
تخصر الصلاة قال غيره نوم اول النهار خرق ونوم
القائه خلق ونوم العشي حق والنوم من العشاءين حرم
الرزق ولا اعرف ما يدعوك الى نوم الضحى قال
مهرده للصف مسجده للسنا قال بعض العلماء النعاس
مذهب العقل والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن سبرة
نومه نصف النهار بعد سريه دوا يعني في الصيف
للعباس بن الاخنف

قالوا تنام فقلت الشوق سمعتي من ان انام وعيني حشوها السهاد
اي الذي اذا قوتى مودتهم حتى اذا انقضى الهوى رقدوا
هم دعوني فلما قمت مقتضيا للرب بعد نومهم من قهر بعدوا

لا يخرج من الدنيا وجههم من الجوارح لم يشعر به أحد
كان يقال لا بليس لعوق وكل وسعوط ولعوقه الكذب
وكله النعاس عند سماع الخير وسعوطه الكبر
قال من الجهم

أكثر ما يعرفه القوم الأكل والراحه والنوم
نوكا مياسرا اذا عدت الامام لم يعرف لهم يوم

لا يصفان من علون

عجت لطرفي والكر اذ تنافرا وقد كان قبل الومينها وصل
كان البكا اغراهما يتفرق فلم يجتمع من بعده لهما سمل
أسد من دريد

ولد كطعم الصير حدي تركته مارض العدا من خشيه الحدان
وسد لي السحاسي وسنه دعوت وقد طال السرك وطي
وفسره فعال اللد اللد وارادته هما اليوم والصير حدي
للمر واصل العسل

المرردق أو عره

يقولون طال الليل والليل لم يطل ولكن من سكى من الشؤوسه

وقال نبشار

لم يطل ليلى ولكن لم افز ونفى عنى الكرى طف ألس
أبو محم الاعرابي

أبنت أراعي الخمر حتى داني بناصتي خيل إلى الحمرة موق
وما طال ليلى غير أني أحبها اعلك نفسي بالاماني فقلق

على من يسام

لا اظلم الليل ولا أدعي أن خوم الليل ليست تغور
ليل حاشات فان لم تر طال وان زادت قليلا قصير

عدي بن الرقاع

وكان للمحبي من تغرب شمسها بسواد اخر مثله موصول

لا يحدب الهدلي فما ذكر المدايني

تعالوا أعينوني على الليل الله على كل عين لا تنام طويل

المدايني وهو القائل أيضا

ألا أيقا النوم وحيكم هبوا اسايكم هل يقتل الرجل الحب

قال وهو القائل قل للملحة في الخمار الاسود

وذكر الابيات وليس هذا موضعها وغير المدايني ننشد قوله

الا أيقا النوم لحمل بن معمر وننشد قل للملحة في الخمار

الاسود للدارمي قال بن قتيبة وقال صالح بن حسان يوما

جلسا به ابكر ننشدنا بيتا نصعه لمحت ونضعه بنقل بالعق

ونصفه لاعرا في سلمه بالبادية قالوا ما نعرفه قال

هو قول حنبل بن معمر

الآيها الركب النيام الاهبوا اسايكم هل فعل الرجل الحب
لعباس من المحف

ايها النامون حول اعينوني على الليل حسبه وانحام
حدوني عن النهار حديثا اوصفوه فقد نسيت النهار
خالدا كاتب

رقدت ولم ترث للساھر وليل المحب بلا آخر
ولم تدرب بعد ذهاب الرفاد ما فعل الدمع ما لناظر

سعيد بن حميد

يا ليل يا ايدي اتايم عندك غد
يا ليل لو تلقى الذي القى لها وتجد
قصر من طولك اضعف منك للجلد

ولبعض اهل عصرنا

الغنى فرب وانسى ما تيممه والليل يقطع صبري كله طولا
اذا كواكبه الاخرى اردت بها مر غمتي فرجا عادت الى الاولة
وللمنتصر بالله

رايتك في المنام اقل غلا واطوع منك في غير المنام
فليت الصبح زال فلا تراه وليت الليل اخالف عام
فلوان النعاس يباع بيعا لا غلبت النعاس على النيام

باب الحمام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتقون الشام وتجدون
فيه بيوتاً مدعى الحمامات فلا تدخلوها من النساء امرضه او
نفسا ولا يخل دخولها لرجل الا بميزره قال ابو هريرة رضي الله
عنه ببس الميت للحمام مذهب الدرن ويدكر النار يكسف
العوون ويدهب الحياه قال ابو الدرداء نعم الميت الحمام
يدهب الدرن ويدكر النار قال بن القاسم سئل
مالك رحمه الله عن القراه في الحمام فقال القراه حل مكان
حسنه وليس الحمام موضع قراه فمن قر الامات فليس بذلك
باس وليس الحمام من بيوت الناس الاولى كان الحسن اذا
دخل الحمام اغلق عينيه وقاده غلامه دخل ابو حنيفه رحمه
الله الحمام فرأى فيه قوما لا ميازر لهم فاعلق عينيه وجعل
يمتد يديه فقال له احدهم متي دهب بصرك يا با حنيفه
فقال منذ اكشفت عورتك ان قال اذا جمع الحمام خمس
خصال فقد حل ان يكون قدم البنا عذب الماء واسع الفنا
كثير الضياء مرتفع الهواء وافضل ذلك كله ان يكون الحوض نقيا
معدل الخمر قال اصبغ سالت بن القاسم عن دخول الحمام
فقال لي ما ان وحدته خاليا او كنت تدخل مع قوم مسترون
ومتحفظون فلا ارى بذلك بأسا وان كان يدخله من لا يبالي

ولا تخفّظ لمرأى أن تدخله إن كنت متخفّظا قال أصبغ
وادركت من وهب بدخله مع العامّة لم ترك ذلك وكان
يدخله مخليا قال سمس المعالي

انت في الحمام موقوف على قلبى وسمعى
فبأملما تجدها كوتت من بعض طبعى
حرّها من حرّ انفاى وفيض الماء دمعى

دخلى الاعراى البصر قدما من البادية على قريب له
فلما راه سعت الراس عزم عليه لا دخول الحمام وقال له انه
يوم جمعه يطهر في الحمام وتنطف فلما دخل الاعراى الحمام
زلقت رجله وسقط فاصابته شجرة فوق حاجبه فخرج وهو
يقول

والواو تطهر انه يوم جمعه فابت من الحمام غمر مطهر
تروّدت منه شجرة فوق حاجبى لغير جهاد بيس ما ان متجرى
فما تعرف الاعراب في السوق مسبه فكيف بيبت دى خام ومر

بأب
في البراعيب والبعوض

في الحديث المرفوع لا تلعنوا البرغوث فانه نبيه نبيّا من الأنبياء
لصلاة الصبح حدثك ليس بقوى الاسناد تقرّده سويليق
حام ساع الطعام عن قتاده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال — أعرابي بالبصره

ظلمت بالبصره في مراثى وفي برأعي أذاها فاسى
من نافر منها ودى خشاش رفع جنبى عن الفراش
فانسا في حرب وفي تحاش مرك في حساى الحراس
وروجه ابيه الهراش تغلى كغلى المرحل الشاش
وقال — رجل من بني حسان وقع في حشد الشام
النصر حشد الشام من يديهم واهلى بجهدا حرص على النصر

وقال — آخر

النصر حشد الشام من يديهم واهلى بجهدا حرص على النصر
براعت تردى اذا الناس نؤموا وبوق اقا سبه على ساحل البحر

وقال — آخر

ليل البراعية انانى وارقتى لا بارك الله في ليل البراعية
قال — ابو اميه القرشى تضعف عمتى اعرابيا دان ماتيه فمات
عده ليله ففرس له في بيت ناحيه فمات فيه ثم غدا عليه فقال
يا ابا عثمان ما لقت هذه الليله قال وما ذاك قال سود
حذب زرق اذ بيني وقد قلت فنه شعرا قال — وما

هو قال قلت

الليل نصفان نصف للموم فما اقضى رقادا ونصف للبراعية
ابيت حيث لسا منى اولىها اقرا واخط شبيحا بتغوث

سود مدالج في الطمأء موديه وليس ملمس منها ممسوب
كافن وجلدي اذ ظفرت به سهود سواد غار وفي الموارب

قَالَ اعرابي

ان البراعيث لهن عض وحكة والممض

كأنتما تنهش الأرض

ذكرت البراعيث عند اعرابي من فاس فقال فجها الله ليلها
ناصب وطلها دايب ومددها ثابت وذكرت البراعيث
عند رجل من كلب فقال اخزاها الله ما اذى صغارها وما
اسر كبارها واحفنى انطارها واقبح اثارها
لاحمد بن اسحق

مال البراعيث افعى الله جملتها حتى يقوم مرغوث بدنيا
لروضه من رصاص الحزن معشبه بها الطبا ترعى عب امطار
اسهي لعلبي من دربه نبط ومتر من حمام وحرار
وقال آخر

مال البراعيث اخرى لله ليلتها من يلق منهرا ما لا قيت لم يمت
كافن وجلدي اذ ظفرت به وصمغى مضجعى يطلبنى بدم

وقال اعرابي

لم ارك اليوم ولا مذقط اطول من ليلي بنهر ربط
كانما نجومه في ربط ابيت من حطى مشط

من المعوض او من المعطى اذا تعين غنا الرط
وكن منى مكان القرد وخرني وخرنا كخر الشط

وقال ————— اخر نصف بعوضه

وخرطومها والماراسى ساكنين واورج

لا راسق الصاى وهو ابرهيم بن هلال الحالب

لحلت صروف الدهر من كل جانب على ما صنف للاذى والجوايح

واخرجني من موطن كان جيتني لحسن مرايه وحسن الروايح

وعرضتني من ذلك الظل والجناء على الرغم من ابي سكي البطايح

محل حسين لا يطيب مشاؤه لتاويه والاصباح لس الصباح

بليت يبق دى مناسطعته لخور صناديد الرجال الحجاج

وقد كنت في بغداد اسألو افعائه فكيف اصطيا دي للبراه الجوارح

اجاوز في جنح الدجا كل حمل تجالذني ابطاله بالصفائح

اذا سفتك لقي دما من بعوضه فذلك جز من دمر لى طايح

له وخزه في السمع قبل وقوعه على الجسم من قديد نسون صادق

فكم مستغيت ساهرا العيصالح الى مثله من ساهرا العين صالح

وكم عاص في التورصفع نفسه لنبله رامرا وطعنه راح

لسويدي رحدا والعدي وكان قدما حاهلنا

ابي القلبان باق السدر واهله وان قل عيش بالسدر عدي

مه البق والحمى واسد حفيه وعمرور هندي لغندي ولجور

لا عراي من بني حنيفة مازحاً
مرّ الجراد علو زرعى فقلت له الزم طريقك لا تطلع ما فساد
فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا على سفر لا بد من زاد
ولا بن المعتر في البعوض

بت لسل كل له اطرف لخر حنين كالربر المنتف
يلسعننا ما لسفر المحرف بعدد الممح لم سلف
وسبق الجلود والمطوف حتى ترى فيه شكل المصحف

باب

في السجّين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن للمؤمن وجنة
الكافر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حبس قوماً
في قفمه ه سجن عمر الخطاب رضي الله عنه الخطيبه في قوله
في الزريقان من بدر

دع المكارم لا رحل لبغيتها واقعد فاما انت الطائر الكاسي
بعد ان سال حسانا وليبداً فقالا انه محال وضعه منه
فامر به فرمى في بئر بالقي عليه شئ فقال الخطيبه

ماذا تقول لا فراخ يدى مرج زغب الخواصل لأمّا " ولا شجر
القتل ساهم في قعر مظلمه فاغفر عليك سلام الله ما عسر
لم يوترك بها اذ قد مول لها لكن لانفسهم كانت بك الاسر

١٠٩
فامن على صبيه في الرمل مسكنهم من الابطاح بعشاهم بها القدر
اهلي فداوا كرميبي وسنهم من عرض داوود بعني بها الخبر
فكله منه عبد الرحمن بن عوف وعمر بن العاص واسترضياه
حتى اخرجهم من السجن ثم اعاده همداه بقطع لسانه ان عاد بمجوا
احدا كتب على باب سجن العراق ها هنا تلير الصعاب وخبر
الاحباب مكوب على باب كثير من سجون الملوك همداه
منار البلوى وقبور الاحياء وخربة الاصدقا وسنة الاعداء
لاعراني مسجون

ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين
وفي الباب مكتوب على صفحته بانك مدبر وانهم سوف تلين
وقال علي بن الحزم في السجن شعره

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتي
اذا جانا السجن يومنا الحاجة فرحنا وقلنا جاهدنا الدنيا
ونفرح بالروما فجلا حديثنا اذا نحن اصبحنا الحديث عن الروما
فان حسنت لم تات عجلي وانطأت وان هي سأت بكرت وات عجلي

وامض المحبان

اسين وقد واغتراب وعسره وفقد حبيب الرخ العظيم
وان امر ابقى موافق عهده على كل هذا انه لكرتيم
كتب ابو العتاهيه من السجن الى السيد مستغطفه وبسبب رحمة

فوقع له في رقبته لاس عليك فاعاد عليه ابو الغماميه رقبه
اخرى فيها مكتوب

ارقت وطار عن عيني النعاس ونام السامرون ولم يواسوا
امن الله امنك خير امن عليك من النقي فيه لباس
يباس من السماء بكل بر وانت به ستاس كما ساس
كان الخلق ركب فيه روح له حبيد وانت عليه راس
امن الله ان الحبس باس وقد وقعت ليس عليك باس
لماس سجن عضد الدوله فاحسب ما اسحق الصافي ومن
عليه واصطفي امواله وذلك في حرمه عن الدوله مختار
من معزها احمد بن بويه الدلمي وكان الصافي ذاتا لختيار
عليه بوان الانسا فزار ابو الفرج البغعا الشاعر اما اسحق الصافي
في السجن وكتب اليه الصافي

نقص
ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا
وانستني في محبسي بزمه شفت قرما من صاحب لك قد خلص
ولكنها باتت كسوة طائر فواقا مستقر من السارق الغرور
واحبك استوحشت من ضيق محبسي وعادك عذ من تذكر الققص
من الميسر الاسعي ومن حرمه المدي ومن ندى الراي ومن قصه المقص
فوقبت باس الطيور فصاح اذا سرد المنظوم او درس القصص
ومن صعد فها من الرزق لهدم لرسائله عند الطعان بها فقص

فَهَذِي دَوَاهِي الطَّيْرِ وَقِيَّتْ سُرُّهَا إِذَا الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ جَرَّ الْعُصْفُ
فَاجَانَهُ أَبُو الْفَرْجِ الْبَيْغَانُ

أَيَا مَا جَدَّ فِي حِلْبَةِ الْمَجْدِ مَا نَكَّصَ وَيَا دَامَلًا فِي رِنَةِ الْفَضْلِ مَا نَقَّصَ
سَتَحْلُصُ مِنْ هَذَا السِّرَارِ وَيَا مَيَّا هَلْ لَوْ تَوَارَى فِي السِّرَارِ وَمَا خَلَّصَ
بِدَوْلَةِ نَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي لَهُ فِي الْمَعَالِي قَبَّةُ الْمُسْتَرَى حَصَّصَ
نَقَّصْتَ أَيْضًا فِي وَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ أَظُنُّ بَانَ الْمَرْءَ مَا لَمْ يَنْقُصْ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى إِذِي جَارِحَ وَرَأَيْكَ لِي وَكَرَّ قَلْبُكَ لِي قُصَّ
بِالْوَلَا

فَالْبَعْضُ الْحَمْدُ لَا مَالَ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ عَلَى خِيَانَةِ الْوَلَا وَأَصَاعَةً
الْكَفَاءَ قَالَ نَصْرٌ مِنْ سَيَّارٍ لَا تَخْذُ الْوَلَدَ دَاهِيَةً أَدِيًّا وَلَا
دَوْعَسَةً مِنْبِيعَهُ فَإِنَّكَ أَنْ قَاوَمْتَهُ أَيَّامَ عَجْرَعْنَةٍ وَلَدَكَ بَعْدَ
وَفَائِكَ كَانَ عَمْرٍ مِنْ مَهْرٍ أَنْ بَكَتْ عَلَى رَأْسِهِ الْهَمُّ أَحْفَظْ مِنْ حِفْظِهِ
لَسَاءَ مَرَضٍ يَعْصُرُ مِنْ حَمِيدِ الشَّاحِرِ قَالَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ أَيْ شَيْ
تَسْمِيهِ قَالَ كَبِدٌ وَهَلْ قَالَ نَصْرٌ مِنْ سَيَّارٍ لَعَنَ اللَّهُ وَجِلَّ الصَّنِيعَةِ
أَنْ عَسَتْ أَلْمَهَادُ فَمَنْكَ وَأَنْ مَتَّ أَدْعَايَا بَعْدَكَ وَأَنْ لَنْ عَاجِرَ أَحَادِلًا
اسْتَهْلِكُهَا وَأَنْ كَانَ قُوْيَا دَا عَارِضَ أَعْمَلَهَا فَيْدٌ وَلَمْ يَعْلَمْهَا لَكَ
ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ مَاتَ وَلَهُ صَنِيعُهُ فِي يَدِ وَجِلٍّ فَابْرِعْ عَلَيْهَا

سَقَرَانِ الْعَلَامِي

ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ مِتَّ دَانِي بَرْدَ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكُلِّ

المرء من سيار لا يخذ الولد داهية ادبيا ولا
دوعسة منبعية فانك ان قاومتها ايام عجرعنة ولدك بعد
وفائك كان عمر من مهران بكت على راسه الهم احفظ من حفظه
لساء مرض يعص من حميد الشاحر قال له بعض ولده اي شيء
تسمي قال كبده وهل قال نصر من سيار لعن الله وجل الصنعة
ان عست الهماد فمناك وان مت ادعائها بعدك وان لن عاجر احادلا
استهلكها وان كان قويا داء عارض اعلمها فيد ولم يعلمها لك
ذكر في الفتح مات وله صنيعه في يد وجل فابرع عليها

آخر الجزأ الثالث من صحة المجالس وأنس المجالس تتلوه في الجز
الرابع باب العادة وما لا مشى، والله الحمد ما طاب وطاها
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

الجزر الرابع من كتاب

بصحة المجالس وافر المجالس

مألف الفقيه الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري رضي الله عنه

فيه من الابواب اربعة وعشرون باباً

باب ١	باب ٢	باب ٣
في العادة وما لا ينبغي	دم الحلال ودم المساء	والمنجس
باب ٤	باب ٥	باب ٦
بلاؤه من الحكم	اربعه	خمسه
باب ٧	باب ٨	باب ٩
بؤاد من الروايات	من بؤاد الاحبار	جامع من المذكرات
باب ١٠	باب ١١	باب ١٢
من مشهور الحكم والامثال	من بؤاد الفلاسفة	الربا
باب ١٣	باب ١٤	باب ١٥
في السب ومدحه	في خضاب الشيب وبقعه	جامع مختصر في السب والباطل عليه
باب ١٦	باب ١٧	باب ١٨
الهمز والكسر	الوصايا الموجبة	لمع من الدعاء
باب ١٩	باب ٢٠	باب ٢١
ذكر الدماء	الزهد والفساعة	من المواعظ الموحزة
باب ٢٢	باب ٢٣	باب ٢٤
العلل	مختصر العاقل في المصا	من كلام المختصرين

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد البر الفري
رحمة الله تعالى عليه

باب العادة وما لا ينبغي
قال اكرم بن عيسى ما سرتني ابي مكنتني امر الدنيا قبل ولن
قال اخاف عاده الخمر قالت العرب العادة املك بالانسا
من الادب وقالوا العادة طبيعه ثابته كان يقال ما
دخل بالليل لم يخرج الا مع الروح قالوا الخير عاده تدعوا
الى العبطه والسعادة

قال الشاعر

ما ان تخلقت الاسبمة خلقاً ان الخلاق ياتي دونهما السيم

وقال اخر

كل امرئ صابر يوماً لسيمته وان تخلق اخلاقاً الى حين

قال كثير عزة

ومن يتبدع ما ليس من خير نفسه تدعه وتغلبه على النفس خيما

وقال اخر

عليك بالفضل فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه المخلق

وقال المتنبي

لكل امرئ من دهره ما تعودا واعدات سيف الدولة
وقيدت نفسي ذمال محبة فزجد الامان قيدا تقيدا
الطعن في العدا

وقاد

وقال المتنبّي **أشهر** قد نفعني في دأعي ومن وجد الأمان بعد
وكل يرى طرق الشجاعة والندي ولكن طبع النفس للنفس قابلية
وقال **أيضاً**

وللنفس خلق ندى على الفتى **لكل** سحاً ما أتى أم تسأخيا
كان تغائب والله لا أنساك حتى أسبي العوم وذلك أن الإنسان
إذا علم السباحة لم ينسها وتلا أيضاً وانعلت أنراي سعا وسعدا

باب دم الخلاف وملح المساعدة

قال **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه الخلاف شر كان
يقال لاخير مع الخلاف ولا سر مع الاتفاق قال بعض
الحكام الخلاف هدم الرأي ولا يقوم مع الخلاف شيء قال
جعفر بن سعد نفي الله ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف
الخلاف موكل كل شيء حتى القذاه في الماء في اسر الكوز فان اردت
ان تشرب الماء جات الي فيك وان اردت ان تصب من اسر الكوز
لتخرج رجعت كان يقال مخالفه الهوي يوجب الاستئصال
وقالوا المخالفه يوجب الوحشه والمساعدة توجب الالفه
وليس مع الاختلاف اتفاق وقال بعض الحكماء لا يلبس
الكتاب على الماء كذلك لا يثبت مودتك في قلب من خالفت
هواه وقالوا السرور في المساعدة والموانسة في المواناه

والعداوة في المضادة . بشار بن برد

بابي وامى من يقارني فيما هوت ومن اقاربه

عجل الملامة حين اغضبه واذا غضبت يلين جانبه

فله علي وان تخبني ما عشت ان لا اجانبه

قال ————— الاضبط بن لقيط

اصح اذا صحت الي الناس فقفس وامرض ان دأت لقوم صدودها

وان علي الله لا تخملوني علي حطة الا انطلقت اسيرها

قال ————— دريد بن الصمه

امرهم امرى بمنعرج اللوي فلم يستبينوا النصح الا خلف الغد

فلما عصوني كنت منهم وقد اري غوايتهم وانى غير مهتد

وما انا الا من غريته ان غوت غويته وان ترشد غريته ارشد

لحم بن ابي ربيعة نسبها الاصمعي اليه وقال غيره لعروة

ابن الورد

وخل كنت عين النصح منه اذا نظرت ومستمع اسميها

اطاف بغية فنهيت عنها وقلت له اري امرأ سنيها

ورمت رشاده جهدي فلما عصارا لي ايتيها جميعا

وقال ————— آخر

فان تسرب ابا عمن فاسرب وان كانت معتقه عفار

وان تاكل ابا عمن تاكل وان كانت خنانيسا صغار

وقال — آخر

واذا صاحبت فاصحب ما حدا
قوله للسبي إن قلت لا
ذاعفай وحياء وكرم
واذا قلت نعم فالنعم

اعرابي

وكنتم اذا علقت حبال قوم
فاحسن حين يحسن محسنوهم
صحبتهم وشيئتي الوفاء
واجتنب الاساءة ان اساء
اشأ سوي مشيتهم فاني
مشيتهم واترك ما استاء

باب — في المنجيين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من الخجوم
فقد تعلم بابا من السحر ما زاد زاد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر العجايب فامسكوا
واذا ذكر الخجوم فامسكوا قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه تعلموا من الخجوم ما تقتدوا به في ظلمات البر والبحر ثم
امسكوا قال الجليل بر احمد

ابلعوا عني المنجى في كافر بالذي قصته الكواكب
سأهدان من تكهن او لجر زار على المقادير كاذب
عالم ان ما يكون وما كان قضا من المهيمن واجب

آخر

وقال —
علم الخجوم على العقول وبال طلاب سئ لا ينال ضلالة

مهمات ما أحدمضد وفطنة يدري متى الارزاق والأجل
الذي هو فوق سبع سماوية ولوجهه الأعظم والأجلال
ابو العباس الناسي

سالت المنجم عن رحله او مل برأ عليها وخرا
فقال المنجم لا تسر فانك ان سرت لاقت سرا
فان كان يعلم اني اسير فقد جاملني لغوا وهجرا
وان كان لم يعلم سيري فكيف يراي اذا سرت لاقت ضرا

وقال ابو مامر الطاي
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الحمير في السبعة الشهب
وفيها يقول

يُغْضُون بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا كَانَ فِي فَلَكَ مِنْهَا وَفِي قُطْبِ
ابو الطيب

فتبأ الذين عبيد النجوم ومن يدعي أنها تفعل

ولم تصور الفقيه

قول المنجم شيء دعا اليه التوهم فلا تصدق شيء ما يقول المنجم
ولم تصور الفقيه انصا

اذا كنت تصدق ان النجوم تصدق وتنفع ما تحتها
فلا تكثر على من يقول بانك بالله اشركتها
وله ايضا لو ان نجمًا تكلم لقال صكوا المنجم

قد شهد الله علي نفسه مانه من جهلكم تأيب
وانشدني عباس بن يحيى بن قزمان لعمه عيسى بن قزمان
هَذَا ياذن الذي ما ساقدره وليس فما قضى كيوان والقمر
لو كان عند النجوم الساعات مما يجري علي الخلق من انبائهم خبر
لم يحتلك انذارهم ريب حادثة بل كان يخبهم الانذار والحذر
ما كان محل مسهم عالم وكذا في ساعة ما بها خسر ولا كدر
نقيه انجمه صرف الزمان فلا تاتي عليه ولا يعني له عمر
هي ياذن للمر لا يطاق ولكن الفتى ينتهي حيث ينتهي القدر
وللقريشي البليغي سعيد بن العاص المرأوي

مستحيل ان تدرك الاوهام علم غيب يغيب عنه الأيام
كيف جتان علمه بشري وهو علم قد حازه العلم
لست ممن يقول فيه غيب ما يقول الهدى والنظام
لم يقل ان للنجم حكما لم يخبر فاعلمن عليه السلام
سطر الاولون فيه اساطير ولم يلهموا الرشاد فها موان
اذا ارادوا بالسند هند وبالاركان والرخ زور ما لا يرام
خطوا في امورها خبط عشوى حين ضللت في كتبها الاوهام
والذي هيئها له من قديم هديان انارة البرسام
انما السبعة الدراري اجرام ولكن لا يعقل الا حبرام
وصفوها بالفهم وهي شخوص مالد بها فهم ولا افهام

وحكوا لها توثر في العالم والعالمون عن ذنباها :
 كذبوا ليس للكواكب نقض في جميع الوري ولا ابرار
 والذي قاله الاول فيها فهو ما لا تقوله الاسلام
 اما سخرت بقدر بارها الى ان خير منها انصرام
 فهي تجري في رتبة ليس نعدوها ولا يستعمل فيها النظام
 كل يوم تساق في الغرب سراعا كما تساق السوام
 ليس يقضي كيان امر اكما قالوا ولا المستري ولا يهرام
 لا ولا الشمس في البروج ولا البدر الذي يخجل به الاطلاق
 اما الامر الذي خلق لخلق وتمضي بعزمه الاحكام

ملاحه من الحكم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما علي ثلاثة لا توخرها الصلاة اذا انت والجنائز اذا حضرت والامير اذا احدث كفواه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب وخشية الله في السر والعلانية واليقض في الغنى والفقر واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ثلاثة من سعادة بن آدم المراه الصالحة

والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاثة من سقوه ابراهيم
المراه السو والمسكن السو والمركب السو في الخبر
اما ثور الخير كله في ثلاث السكوت والكلام والمطرفة
من كان سكوته فكره وكلامه حكمة ونظره عبره . .
كان الحسن يقول السر بانه الحرص والحسد
والكبره فالكبر منع ابليس من السجود لادم والحرص
اخرج ادم من الجنة والحسد حمل ابن ادم قاسل على مل اخيه
هابيل قال بن عجلان ثلاثة لا يصلح العمل الا
بهن التقوى والنية الحسنة والاصابه روى سفیان
عن جامع بن ابراهيم عن ميمون بن مهران قال ثلاث
يودي الى البر والفاجر الامانة يودي الى البر والفاجر
والعهد يوفيه البر والفاجر والرحم توصل به كانت افر
فاجره . . ثلاثة لا شئ اقل منهن ولا يزدن الا قله
درهم حلال تنفقه في حلاله . . واخ في الله تسكن اليه
وامين تستريح الى التقه به قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الفواق ثلاث جارسوء في دار مقام ان راي
حسنه سترتها وان راي سيئه اذاعها وامرأة سوء ان
دخلت اليها لستك وان عنت عنها لم تامنها وسلطان
جبار ان احسنت لم يحمدك وان اسأت قتلک قال

الحسن لو لا ملائكة ما وضع من ادم راسه الموضع والفقر والموت
 قال الضحالك او غيره من الحكماء قال ان ليس اذا طفت من
 ان ادم سلاط لم اطلبه لغيره من اذا عجب بنفسه واستكثر
 عمله ونسي ذنوبه قال مسلمة بن عبد الملك العيشي
 ملائكة سبعة امال وكثرة الخدم وموافقة الامهات قال
 الحليل بن احمد ملائكة تنسين المصائب من الليلي والمرأة
 الحسنة: ومحادثه الاخوان: وقال غيره ليس لملايك
 حيلة: فقر حاله كسل وخصومه مداحها خسر مرض
 مدخله هموم: كلامه نجب مدارقهم الملك المسلم
 والمرضى والمرأة: ملائكة بعد روى في سوء الحال والمرضى
 والمسافر والصائم: كلامه لا يستخف بهم عاقل السلطان
 والعالم والصدق: لان من استخف بالسلطان افسد
 ديناه: ومن استخف بالعالم افسد دينه: ومن استخف
 بالصدق افسد مروته: كلامه اشيا حل العقل ونفسه
 الدهن طول النظر في المرأة: والاستغراق في الضحك
 ودوام النظر في البحر: ومما يفسد الدهن ايضا كلامه
 الهم والوحدة والفكر: كلامه تهرم وربما قتلت
 الجماع على الامتلاء: ودخول الحمام على البطن: واكل
 القندم اليابس: كلامه يفرج بهن الجسد ويرى بواعلهن

الطيب والتوب اللين وشرب العسل: يلاسه نور الهزال
شرب الماء البارد على الرق: والنوم من غير وطاء وكثرة
الكلام يرفع الصوت: قال سلمان بن موسى يلاسه لا يتنصو
من يلاسه حلیم من سفيه: وبر من فاجر: وشريف من
دني: قال أبو الدرداء لا يحب لخبص غيري أحب
الموت استياقا الي ربي واحب المرض بكفر الخطيئة:
واحب العقر تواضعا للرقي فذكر ذلك لابن سبرمة:
فقال ولكن احب واحده من الالاما الفقروا لله
للغنى احب الي منه لان الغنى به توصل الرحم ولح البيت
وتعق الرقاب وتبسط اليد بالصدقة: واما المرض فوالله
لان اعافا فاشكر احب الي من ان اسلي فاصبر: واما الموت
فوالله ما يمنعنا من حبه الا ما قدمناه وسلف من اعمالنا
فنسغفر الله: فقال ثلاث موفقات الحوص وهو
اخرج ادم من الجنة: والحسد دعا ابن ادم قاسم على قتل
اخيه هابيل: والكبر حبط ابليس عن مرتبته: قال
سفیان الثوري دخلت على جعفر بن محمد فقال لي ما سفيان
اذا انعم الله عليك نعمه فاحمد الله واذا استبطلت رزقا
فاستعصر الله واذا احرزك امر هل لا حول ولا قوة الا بالله
م قال لي ما سفيان ثلاث واوي ثلاث ثلاث حاصل من

حقا والایمان الاقصاد في الانفاق والانصاف من نفسك
 والاستدانة بالسلامة. ملاك من لم يركب فيه لم يخطئ الامان
 حلم "يرد به جهل الجاهل وورع الحجة عن المحارم وخلق"
 مدارك به الناس. ملاك لا يعرفون الا في ملاه الخليم
 عند الغضب والسجاع عند الحرب والاخ عند الحاجة. :
 قال ————— من مسعود ملاك من كسبه ملاه الله قلبه
 امانا محبة العقيه وملاوه القرآن والصيام قال —
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجل ملاه رجل عاقل عفيف
 مسلم ينظر في الامور ويامر بها امره اذا اسكل على عن الرجل
 وضعفتهم ورجل يلبس عليه رايه فياخذ وي القدره والراي
 مستشيرهم ويرك عنده ما يامروه به ورجل جاهل لا يهتدي
 لرشد ولا نساء ومرشدا قال وللنساء ملاك قد ذلوا بها
 في باب النساء من فقد ملاكاً ساء عيشه النساء والمال
 والاخوان. ملاك لا مانف الكرم من القيام عليهم اُسوة
 وضيعة ودابته. ملاه يسهرون قرض فار وانين مرص
 ووكف بيت. ملاه لا راحه منها الا بالمفارقة لها السن
 المتاكله او المتحرکه والعبد الفاسد على مولاه والمرأه النازله
 على زوجها. ملاك اذا كن في الرجل لرشد في عقله وفضله
 اذا حمله جاره ورفقه وقرابته كدر العيش ملاك

اربع حصال من السعادة واربع من الشقا فاما التي من السعادة
 فالمرح الهني و قال الوطي والزوجه الصالحه والمساكن
 الواسع والحار الصالحه واما التي من الشقا فالمرح
 الصعب والزوجه السوء والمساكن الضيق والحار السوء
 اربع تعرف بمن لاخوه الصغ قبل الاستقاله وتقدم
 حسن الظن فل التمه ومخرج العدر قبل العتب وسدك
 الود قبل المسلة: وقال الحسن اربع من كن فيه
 القى الله عليه محبته ونشر عليه رحمته من بر والديه ورفق
 بملوكه وكفل اليتيم واغاث الضعيف: اربع هرسن
 المرسلين النختر والتكاح والسواك والحياه اربع لا
 ينبغي للشريف ان ينافي منهن وان كان اميرا فقامه من مجلسه
 لا يبيه وخدمته ضيفه وقيامه على فرسه وان كان له ماله
 عبدا وخدمته العالم لما خد من علمه ذكر بعض قس
 عبد الملك من مروان فقال كان اخذا لاربع تاركا
 لاربع ما خد ما حسن الخدمه اذا حدث وما حسن الاستماع اذا
 حدث وما سير المومنه اذا خولف وما حسن البشرا اذا القى
 وكان ماركا للمجادئه اللئيم ومنازع الجوج ومماراة
 العقيه ومصاحبه اما فون: قال الحسن المصطفى رحمه
الله لما اهب ادم صلى الله عليه وسلم اوحى الله اليه ما ادم

أربع مهن جماع الأمر لك ولولدك من بعدك أما واحده
فلي وأما الثامنة فلك وأما التاسعة فبيني وسنك وأما
الرابعة فبينك وبين الناس فأما التي لم تغبني لا
تشارك في سبها وأما التي لك فعملك اجزكه عليك افقر ما
تكون الله وأما التي بيني وسنك فغليك الدعاء وعلى الإجابة
وأما التي بينك وبين الناس فتصاحبهم بما تحب ان يصاحبوك
به ٥ اربعة لحاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور
الى الامن ٥ والقرب الى الموَدَّة والعقل الى التجربة ٥ اربعة
لا يفت لها موَدَّة الاشرار والسمية الذي ليس فيه مدبر
والمال الحرام والكسب الذي ليس معه تدبير ٥ اربع من
حصل عليها او اجمعت له اجتمع له خير الدنيا والاخرة امرة
عفيفة وخذن موافق ومال واسع وعمل صالح ٥

قال — منصور العقبة ٥

افضل ما نال الفتي بعد الهدى والعافية ٥

امراة جميلة ٥ عفيفة ٥ موافقة ٥

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه اربع من كن فيه قوى نهن
ميتا في الجنة سباهه ان لا اله الا الله وان اصاب دينا استغفر
الله وان جددت عليه نعمة قال الحمد لله وان اصابته مصيبة
استرجع فما كان الله وانا اليه راجعون ٥ اربع تفسد

العقل ويؤثر فيه الاكثار من اكل البصل ومن اكل المافلا
ومن الجماع ومن السكره اربع من كن فيه كان كاملا
ومن علو بواحد منهم كان من صلحاء قومه دين برسله
وعقل سده وحسب بصونه وحيا بقوده هـ

قال — منصور الفقيه

فضل التقى افضل من فضل اليسار والحسب

اذاهما لم يجعا الي العفاف والادب

اربع من سلم منهم سلم من مكاره الدنيا والاخره
الاعلى العجله والتواني والجلاجه والغصب والعجب
اربعه تقبح وهى اربعه اقبح الجمل في الاغنيا والفخس
النساء والكذب في القضاء والحكام اربعه قالها جعفر
بن محمد لا سئل العليل منها الدين والنار والعداوة
والمرض قال الشاعر

اربعه يعجب بهما كره من حملها خاسره

فواحد دنياه قدامه ليست له من خلفه آخره

واخر دنياه منقوصه من خلفه آخرة وافره

وثالث فاز حلتيهما قد سمع الدينامع الاخره

ورابع مطّرح بينهم ليست له دنيا ولا آخره

لماذا اربعه التمام والكذاب والمديان والفقير

قالوا أربعة تستند معا سرقة الرجل المتواني والرجل العالم
 والعريس المرح والملك السديد الملكة أربعة تستند موتهم
 النديم المعربد والخليل المحقق والمغني النايه والسفله اذا
 بعرواه أربعة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يعطى والداكر حتى
 يفتز والامام العدل ودعوه المظلوم أربعة لا تقدر على
 ان يسبغ من الخطب والحرم الما والموت من الارواح والشره
 من الماله أربعة تهد من الجسم ورمما قتل دخول الحمام على
 السبع واطل القدم الجاف والغشيان على الامتلاء وجماعة
 العجور: اربع لا يسبع من اربع عين من نظره واذن من خبره
 واتي من ذكره وارض من مطره اربع اذا كن في الرجل اهلكنه
 حب النساء وحب الصيد وحب الفخار وحب الخمر قال
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله احب الاشيا الى الله اربعة
 القصد عند الحده والعفو عند القدرة والحلم عند
 الغضب والرفق بعباد الله في كل حال قال الامامون
 الناس في نصرهم ومعايشهم من اربعة امور من لم يكن منها
 كان عما لا عليها وكلا الامارة والتجارة والزراعة
 والصباغة: اربعة لا يستحي من الختم عليها المال النقي المنة
 والجوهر لا من البذل والدوا للاحتياط والطيب للصباغة:
 قال العتيبي اجتمعت للحما على اربع هيات وهي لا تخلف

٢
على قلبك ما لا تطيق ولا تعمل ولا ليس لك فيه منفعة ولا
تتقن بامارة ولا تختار مالا وان كثرت ٥ ٥ ٥ ٥

باب خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر
يا عبد الله اغتصم خمسة قبل خمس شيابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك قال بعض الحكماء
خمس اشيا من اعطها فقد مل عيشه صحة البدن وهو
الجزء الاكبر والسعة في الرزق وهو الثاني والامن وهو
الثالث والانس والموافق وهو الرابع والديعة فمن حرمها
فقد حرم العيش واجمع الحكماء انه لا ينبغي للمراء ان
يترك ملكة ليس فيها خمسة اشيا سلطان قاهر وقاض
عادل وسوق قائم وطبيب عالم وفرجار روي
الاصمعي قال قال الفضل بن عبد الملك بن ابي سويه
قال قال الاحنف لا ينبغي لحاقل ان يترك بلده
حتى يكون فيه خمس خصال فذكرها ذكر السافعي رضي
الله عنه عن ملك رضى الله عنه عن الرهمي رضى الله عنه
قال الذل في خمسة اشيا حضور المجلس بلا استخاره

وعور المعبر لا قطعه : ودخول الحمام بلا خادم : هـ
وتذلل الشرف للدني لينال منه : والتذلل للمرأة : هـ
لينال من مالها : خمسة لا يستحي من خدمتهم : السلطان
والوالد : والعالم والصنيف والدابة : خمسة أسيا
تفج في خمسة اصناف الحده في السلطان وقلة الحياة في
دوى الاحساب والنجل في ذوى الأموال والفتوة في السيوخ
والحرص في العلماء والقراء : قال وبره من خد اش
اوصاني عبد الله بن عباس رضي الله عنه بخمس كلمات
هي احب الي من الله ثم الموقوفه في السبيل : قال لي ايالك
والكلام فيما لا يعينك في غيره وموضعك في رب متكلم فيما لا
يعينه في غيره وموضعك قد عبت : ولا تمارس فيها ولا
تقيمها فان الفقيه يقلبك والسفيه يوزيك واذكر
اذا كان اذا غاب عنك ما تحب ان يذكرك به ودع ما تحب
ان يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم انه يجازى بالاحسان
ويجافى : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لم
يكن فيه خمس فلا ترجوه لشي من الدنيا والاخره من لم يعرف
مالوثيقة في ارومته والكرم في طبيعته وبالدمائه في
خلقه ومالئيل في نفسه وبالخفافه لربه هـ خمس من طبائع

للجها في الغضب في غير سئ والاعطا في غير حق وانقاب
 البدن في الباطل وقلة معرفه الرجل لصدقته من عدوه
 وتضييعه لنفسه خمسة اشيا اضيع شئ في الدنيا
 سراج يوقد في الشمس ومطر وابل في ارض سبخه وامراه
 حسنا تزف الي عيني وطعام يستجاد ثم يقدم الي سكران
 او سباعان ومعروف تضعه عند من لا يشكره خمس
 لا يشبع من خمس اذن من خبر وعين من نظر واني من
 ذكر وارض من مطر وعالم من اثر خمس يزدن في الدنيا
 القتا القملة واكل التفاح والحجامة في النقرة والبول
 في الماء الراكد واكل سور الفارة وما يدخل في
 هذا الباب قول الاحنف لا راحة لحسود ولا
 مروة لبخيل ولا اخا لكذوب ولا وفا لميلول ولا سود
 لسبي الخلق قال الاوزاعي خمسة كان عليها
 اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم والتابعون باحسان
 لزوم الجماعة واتباع السنه وعمارة المسجد وتلاوة القرآن
 والجهاد في سبيل الله تعالى

يا
 نوادر من الرويا مختصر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان
لم تكذبوا روى المؤمن تكذب وأصدقه يوم أصدقه
حديثاً روى المؤمن جزءاً من سنته وعشرين جزءاً من النبوة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فطرة والعبد
ثبات في الدين والغرق النار لقوله تعالى اغرقوا فادخلوا
نارا ومن راني فقد راني حقاً فإن الشيطان لا يتشبه بي
قال أبو بكر رضي الله عنه يروى الله ما زال راي كاني
أطأ في عذاب الناس قال لتبلى أمور الناس قال ورايت
في صدري كالرقتين قال سنتين قال ورايت كأن
عليّ حلة حبرة قال ولد جبريل وفي رواية أخرى
قال له يروى الله راي في صدري كمين فقال النبي
عليه السلام تلى أمر الناس سنتين راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامه أنه دخل الجنة وأنه راي فيها عذراً لا
فأعجبه وقال لمن هذا فقيل لأبي جهل فشق ذلك على النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ما لأبي جهل ولجنة والله لا يدخلها
أبداً فأنها لا يدخلها إلا نفس مومنة فلما أتاه عكرمة بن
أبي جهل مسلماً فرح وقام إليه وتناول ذلك المعذوق عكرمة
ابنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت اني دخلت الجنة فسقيت لبنا فشربت حتى رايت الري
او قال اللبن يخرج من اظفاري قالوا فما اولته رسول الله
قال المعلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
داني يتبعني غنم سود تتبعها غنم عفر قال ابو بكر رضي الله
عنه برسول الله تلك العرب تتبعها العجم قال كذلك عبرها
المملكه مرسهيب داني بكر الصدوق رضي الله عنه فاعرض
عنه فقال ابو بكر مالك ابلغك عني شي قال لا الا روبا
رايتها لك كرهتها قال وما هي قال رايتك مجموع اليدين
الى عنقك على بابي الحشر الانصاري قال نعم ما رايت جمع
الى ديني الى الحشر قالت عاتبة رضي الله عنها لا يكر
رضي الله عنه رايت داني ثلاثة اثمار سقطت في حجري فقال لها
ان صدقت رومك يدفن في بيتك ثلاثة من خير اهل الارض
فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها ابو بكر
رضي الله عنه هذا احدا قمارك وهو خيرها ه جا
رجل الى ابي بكر رضي الله عنه فقال رايت داني البول دما
قال انت رجل داني امرأتك وهي حايض فاق الله ولا تعد
جا رجل الى ابي بكر الصدوق رضي الله عنه فقال
رايت داني اخذت ثعلبا قال انت رجل كذاب فاثق الله ولا

تفعل ٥ راي النبي صلى الله عليه وسلم روماً فقصها على ابي بكر
رضي الله عنه فقال يا ابا بكر رايك اني انا وانت نرقد ارحبه
وسبقناك بمرقأتين ونصف قال برسول الله يقتضيك الله تعالى
الى مغفرته ورحمته فاعيش بعدك سنتين ونصف ٥ قالت
عائشه رضي الله عنها لابي بكر رضي الله عنه رايك ان يقرأ القرآن
حولك قال ان صدقت رومك فقل حولك فيه ٥ قال رجل
لابي بكر الصدور رضي الله عنه اني رايت اللبلة في المنام توراً عظماً
يخرج من حجر صغير فجعلت القبح من صخر الحجر وعظم الثور وان
الثور اراد ان يعود في الحجر فلم يقدر فقال ابو بكر رضي الله عنه
هي الهممة العظيمة تخرج من الرجل يريد ان يردّها فلا يستطيع
راي رجل في المنام كأنه يطلب بطة معها ثلاثة فرائخ ٥
فادرك البطة وفاتته الفرائخ فسأل فقتل هذا رجل علي
العتمة ونام عن الموت حتى اصبح فقال الرجل ما تركت الموت
سنة ثلاثين سنة الا البارحة ٥ نام عمر رضي الله عنه قبل
ان يقتل بايام فقال اني رايت دجاً نقري في ثقتين اولاً ما
فوجأه ابو لولوه غلام المعين وجأين اولاً ما فقتله ٥
قال بعض امرأ السام لعمر رضي الله عنه ما امر المؤمنين
رايت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من
النجوم قال مع ايها كنت قال مع القمر قال مع الاله المحمّ

لا عملت لعملي أبداً فغزله وقتل مع معاوية بصفه قال
علي بن الحطاب رضي الله عنه لا روي الخائف إلا أن يرى ما يحب
راى عامر بن عبد الله بن الزبير في اليوم امرأة مائة الشعر
من الركن والمقام وهي تقول —————

أذنت زينة الحياة بين وانقضاء من أهلها وفناء
فاول الناس ذلك من روي عامر الدنيا قال — رجل
لان سمر بن رايت داني اكل خبيصاً في الصلاة قال الخبيص لال
طيب ولاجل الاكل في الصلاة انت رجل تقبل امرائك وانت
صائم قال نعم قال فلا تغد : كان بن سمر يعبر
الادان في النوم عملاً صالحاً فيه شهرة : وقال بن سمر
وجنازه يتبعها الناس هذا قايده اتباع : كان بن سمر
يعبر اذا راى الرجل انه مات قال حياة : اتى رجل الى ابن
سمر فقال رايت البارحة امرأة من جيرانى كالحا ذبحت
في بيت من دارها فقال امراه نكت الليلة في ذلك البيت فغز
على السائل ما ذكره لان زوج المرأة كان غائبا عنها فلما انصرف
قال له اهله رايت فلانا يعنون الغائب حاره قال وهل
اتى قالوا نعم وفي داره بات الليلة فقصده وساله فقال كما
قال بن سمر : قال رجل لان سمر رايت في المنام
كأن قرداً ياكل معى على مائدة فقال هذا علم امرد فخذ

بعض نساء ياءه قال رجل ان سمرين رأت في المنام كأن في
 حجري صبياً يصيح فقال له بن سمرين اوالله ولا تقض العود
 قال رجل ان سمرين رأت في المنام كأن في اطير بين السماء
 والارض فقال اراك تكثر الاماني قال رجل ان سمرين
 رأت في المنام كأن لحيتي بلغت شرفي وانا انظر اليها فقال
 له انت مودن تنظر في دور الخيران قال بن سمرين يستحب
 الطبيب في النوم يقول هوئنا حسن وكان يحبه الطبيب الاسود كما
 في الغالية وشبه ذلك ويقول شعة عيش وئنا حسن
 سبل بن سمرين عن الغيل في النوم فقال امر حسيم قليل المنفعة
 قال رجل ان سمرين ما يقول يا بابر في امره دات تري في
 المنام كأنها تاكل راس جزور فقال تتقي الله ولا تبغض العرب
 قال بن سمرين يستحب الزيت في النوم ويقول هو بركة كله ان
 احلته او ادخلته بئيك او استزيتته او ادّهنت به او تلمحت
 لاه من شجرة مباركة قال بن سمرين يقول الما في النوم فتنة
 وملا في الدس وامر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم
 نهر و قال تعالى ما عندنا الفتنة هم فيه قال بن سمرين ومن
 عبر فصر قطع بلاؤ فتنة ومسقة وكجا من ذلك ان رجل
 ان سمرين فقال له خطبت امرأة فرائنها في المنام فقال
 له بن سمرين كيف رايها قال رايها سود اقصره مكسورة

الفرع فعال بن سيرين اما الذير رات من سوادها فافها امراه
لها مال ومارات من كسر فها فافها امراه فظيعة اللسان
ومارات من قصرها فافها امراه قصره العمر وبوشك ان
تموت عاجلا فذهب قتر وجهها كان بن سيرين يعبر
للرجل اذ راى انه حل ازاره او اخل قال هذا رجل يورق امراه
وكان بن سيرين يعبر الخاتم في المنام الى امراه يستفيد بها
وكذلك كان هشام بن حسان يعبر القص في الخاتم الى
انه يقول امراه فيها فتوه قال هشام بن حسان كان
بن سيرين يُسأل عن ما به روبا فلجيب فيها بشي لان انه يقول
اتق الله واحسن في اليقظة فانه لا يصرك ما رات في النوم
وكان جيب في خلال ذلك ويقول اما اجيب بالظر والظن
يخطى ويصيب هـ قال لان سيرين انك تسقبل الرجل
نما كره قال انه علم اكره كتمانها : راى الرشيد روبا
فهمته فوجه في الكرمانى بريد فلما اتاه ومثل بين يديه
خلاه وقال بعث فيك لروبا رايتها فعال وما هي
ما مير المؤمنين قال رات كلبين بينهما نهنسان قبل جارية
من حواري فعال له الكرمانى ما رات الا خيرا ما مير المؤمنين
فعال له الرشيد قبل ما تراه وهات ما عندك فعال له هذه
جارية دعوتها لتجامعها وكان لا عهد لك معها بذلك هـ

وكانت ذات شعر فكرهت ان تخلق فتجد ان الموي وكرهت ان
تبقى على هيئةها فاخذت جميع خلقت بعض الشعر وتركت بعضه
فانار الرشد اليه بالعود وقام فدخل الى نسائه ودعا
ملك الحارة فصارها مستفهما لها عن ذلك فاقرت به وصدا
الكرمانى فخرج اليه الرشيد فقال له اصبت وسررتني
وامر له بصله سنبيه وقال له اياك ان تخذ هذا ما
كنت حيا قال فوالله ما حدثت به ما دام الرشيد حيا
قال ان يرحمني اوضر الناس من عياض قال قلت
لجعفر بن محمد كرمناخر الرويا فقال راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأن كلبا ابقع بلغ في ذمه فكار شهرين دى
الجوشن قاتل للناس رضى الله عنه وكان ابرص فكان تاول
الرويا بعد خمسين سنة ذكر ان الشيباني القاضى المالكي قال
حدثنا ابن ابي حمزة قال حدثنا خالد بن خديش قال حدثنا
حماد بن زيد قال وجه الى جعفر بن سليمان ليلا وهو
امر البصر فدخلت عليه فقبلت يده فقبل يدي واذا هو مروع
فقال رات البارحة مالك بن انس رحمه الله في النوم وهو يقول
يبنى وبينك الله قال فقلت له مالك بن انس من العلم محار وانه
لا يطالبك الا بما بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القرابة والنسب فما ترى قال قلت له تعق فاعتق عن كل

سَوْطِ رِقَّةٍ قَالَ الْقَاصِي ابْنُ الْمُنْتَابِ وَعَدَدُ الْأَسْوَاطِ نِيفَ
وَيَلَايُونَ سَوْطَانِ

بَابُ

مِنْ نَوَادِرِ الْأَخْبَارِ

أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ نَاحِجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَزِيدٍ
رَبِيعُ بْنُ الزَّيَادِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُرَيْشُ بْنُ وَطَامٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَيْدِي قَالُوا لَا
رَسُولَ لِلَّهِ قَالَ فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ يَقْسُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَيْدِي قَالُوا
هَذَا بِي رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ عَكَازٍ يُخِطُّبُ النَّاسَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ يَقُولُ أَيُّهَا
النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْمِعُوا وَعُوا مِنْ عَاشِمَاتٍ وَمِنْ مَاتٍ فَاتٍ
وَكُلِّ مَا هَوَاتٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرَاتٍ
الْأَرْضَ لَعَبْرَاتٍ لَخُجُومٌ تَغُورُ وَنُحُورٌ تَفُورُ وَلَا مَقُورٌ وَسَقْفٌ
مَرْفُوعٌ وَمَهَادٌ مَوْضُوعٌ أَقْسَمْتُ قَسَمًا مَا كَذَبَ وَلَا أَثَرًا
لِبَطِيلٍ مِنَ الْأَمْرِ سَخَطًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَمْرِ رَضَى أَنْ فِي بَعْضِهِ
لِسَخَطًا وَمَا هَذَا بِلَعْبٍ وَإِنْ مَنَ وَرَأَى هَذَا لِيَجْمَعَ أَقْسَمْتُ قَسَمًا
فَمَا كَذَبَ وَلَا أَثَرًا إِنَّ اللَّهَ دَيَّانٌ هَوَارِضِي مِنْ دِينَ خُنَّ عَلَيْهِ مَا

بِالنَّاسِ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ أَرْضُوا بِأَمْقَامٍ فَأَقَامُوا
مُتْرَكُوا فَنَامُوا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ شِعْرًا فَإِيكُمْ حِفْظُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا قَاتَلْنَاهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ

فِي الْمَذَاهِبِ الْأُولَى مِنَ الْقُرُونِ لِلْبَصَائِرِ
لِمَا رَأَيْتُ مَوَارِدَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي يَحْوِيهَا تَمَضَى الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ وَلَا مَرُّ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَبَقْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

بَيْنَهُمَا عَمْرٍاءُ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَهُمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
أَنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ خُصَالٍ فَأَخْبَرُونِي بِهَا أَخْبَرُونِي عَنْ الرَّجُلِ
مَتَى هُوَ يَذْكُرُ الشَّيْءَ إِذْ شَبَّهِهُ وَعَنِ الرَّجُلِ إِذَا حَبَّ الرَّجُلُ وَلَمْ
يَلْقَهُ وَعَنِ الرَّوْيَانِ إِذَا أَحَدُهُمَا حَقَّ وَالْآخَرُ أَضْعَافٌ وَعَنِ
سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مَا أَحَدُ الْاَوْهُوَ فِيهَا مَرُوعٌ وَعَنِ الرَّاحَةِ
الطَّيِّبَةِ مَعَ الْعَجْرِ فَذَكَرْتُ الْقَوْمَ فَقَالَ وَلَا أَنْتَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ
فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ إِنْ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ لَعَلَّمَا أَمَا الرَّجُلُ بَيْنَمَا
هُوَ يَذْكُرُ الشَّيْءَ إِذْ شَبَّهِهُ فَإِنْ عَلَى الْقَلْبِ طَحَا كَطَحَا الْعُمَرُ فَإِذَا

سرى عنه ذكر واذا اعيد عليه نسي وغفل واما الرجل يحب
الرجل ولم يلقه فان الارواح اجناد مجنده فما تعارف منها
ايتلف وما تناكر منها اختلف واما الرويا وان احداها
حق والاخرى اضرعات فان في ان آدم روحين فاذا نام خرجت
روح فانت الحمير والصدق والبعيد والقريب والعدو فما
كان منها في ملكوت السموات فهي الرويا الصادقة وما
كان منها في الهوي فهي الاضرعات واما الروح الاخرى فللفس
والتقلب واما الساعة من الليل التي ليس احد الا وهو فيها
مروع فان تلك الساعة التي يرتفع فيها الحرس نادى في غروب اهل
الارض فتمسك الارواح مرتفع له واما الراحة الطيبة مع
الفجر فان العجرا اذا طلع خرجت ريج من تحت العرش حركت
الاشجار في الجنة وهي الراحة الطيبة خدتها يا عمر قال صدقت
والـ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
دخلت على عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعنده رجل من
النصارى فقال من تجدون الخلفه بعد سليمان قال
النصارى انت قال فاقبل عمر بن عبد العزيز على فقال دمي في
ثيابك يا با عبد الله قال فقلت سبحان الله المجالس بالامانة
قالـ محمد بن علي فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك
لنصارى من بابي فرايته يوما فامرت غلامي ان يحبسني علي

ن
ودعيت به الى منزلي وسالته عما يكون قلت عدل خلفا بنى مروا
واحدا واحدا فعدي خلفا بنى مروا واحد واحد ويجنون
عن مروان بن محمد قال محمد بن علي فقلت له ثم من قال سم
ابنك بن الحارثيه وهو اليوم حمل ه كتب صاحب الروم
الى معاويه يساله عن افضل الكلام وما هو والساني والمالك
والرابع وكتب اليه يسئله عن اكرم الخلق علي الله وعن اكرم الاما
علي الله ه وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحمة وعن قريسات
بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس
لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعد فلما قرأ معاويه الكتاب ه
قال اخذاه الله وما علمي بماها هنا فقتل اكتب الي ابن عباس
فكتب اليه يسئله فكتب اليه من عباس افضل الكلام لا اله الا الله
كلمة الاخلاص لا عمل الا بها والتي تليها سبحانه الله وحده
صلاته الخلق والتي تليها الحمد لله كله الشكر والتي تليها ه الله
اكبره فاتحه الصلوات والركوع والسجود ه واكرم الخلق علي
الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم عليها السلام
واما الاربعة الذين لم يركضوا في رحمة فآدم وحواء والكبيش
الذي فدى به اسمعيل وعصا موسى حيث القاها فصارت
نعيانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالخوت الذي
المقم بوس عليه السلام ه واما المجرة فباب السماء ه واما القوس
فالصا اما لا فعل الارض من الغرق بعد بوح عليه السلام واما

المكان الذي طلعت عليه الشمس لم تطلع فيه قبله ولا بعده فالما
الذي انفج من الحربى اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام
فلما قدم عليه الكتاب ارسله الى ملك الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكر له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل
بيت النبوة وحبه ملك الروم الى معاوية بقارورة فقال
ابعث الى فيها من كل شئ فجاء الى بن عباس فقال قتاله ما
فلما ورد به على ملك الروم قال له اخوه ما ادهاه فقيل لان
عباس كيف اخبرت ذلك فقال لعول الله عز وجل وحملنا
من الماء كل شئ حيه قال المسيب بن واضح سمعت عبد الله
بن المبارك يقول حفر حصن خراسان فاصابوا فيه راس انسان
فوزوا بتينا من اسنانه فوجدوا فيه منين

فانشأ عبد الله نقول

اتيت بسين قد رميننا من الحصن لما اتاروا الدفينا
على وزن من احدهما يقلبه الكف سيار زينا
ملائون احدي على قدرها تباركت يا احسن الخالقينا
فماذا يقوم لا فواهم وما كان يملا تلك البطونا
اذا ما ذكرت اجسامهم تقاصرت النفس حتى تقونا
وكل على ذاك لاق الردا وبادوا جميعا هم خامدونا
روى اسامه بن زيد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت مع اناس من

فريش في الجاهلية في تجاره الى الشام فيبينا انا في سوق من اسواقها
بدمشق اذا انا بطرب قد جاني فاخذ بعنقي وذهبت انا معه
نفسى فقبل لي لا تفعل فليس لك منه النصف قال فخرجت معه
فادخلني كنيسة فاذا تراب كثير متراكب بعضه على بعض قد فغ
الى مجرفة وفاسا ورسله فقال لي انقل هذا التراب واحفر
لي هاهنا بئرا قال جلست افكر في امري كيف اصنع قال
فانا في الهاجرة وعليه سبتيه فصار لي ساير جسده منها
ولم احرك شيئا فقال لي وانك اعلي ما اري ما حركت شيئا ثم
ضم كفاه واصابعه فضر بها وسط راسي فقلت لو نفسي كلتك امك
عمر او قد بلغت ما اري قال فمقت اليه بالمجرفة فضربت بها راسه
فشرت دماغه وخرجت مبيها وخرجت على وجهي وما ادري اين
اسلك من بلاد الله فمشيت بقة يومى وليلى ومن الغد حين اصبح
ثم انتهيت الى دير فاستظلمت بظله فخرج لي رجل من اهل الدير
فقال يا عبد الله ما يفعلك هاهنا فقلت اضللت اصحابي قال
والله ما انت على طريق وانك لتنظر بعين خافى ثم فادخل الدير
فاصعب من الطعام والشراب واقم ما بدالك قال فدخلت فانا في
مطعم وشراب والطف بي ثم صعد في البصر وخفضه ثم قال
يا هذا لقد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض رجل اعلم
منى اليوم واني احب صفتك انك الذى تحزنا من هذا الدير

وتغلب على هذا الدبر وتغلب على هذه البلاد فقلت لها الرجل
ذهبت من الامر غير مذهب قال ما اسلم قلت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال انت والله الذي لا اله الا هو صاحبنا من غير
سك فاكتب لي على دبري هذا واهله وما فيه امانا قال
قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره قال امانا هو
كتاب في رق وليس عليك فيه موونه ولا شيء فان تك صاحبنا هو
الذي اريد وان تك الاخرى فائش بضر ك قلت هات فكبت له
امانا ثم ختمته ودفعته اليه قال فدعا بنفقة وانواب
فدفعها الى ثمرد عابا فان قد او كفت فقال استمع وكنت عمر قال
اخرج على هذه الانان فاني لا اتم بقوم ولا اهل دبر الا علفوها
وسقوها حتى اذا بلغت ما منك فخل عنها واضرب وجهها مدبره
فانها تعلق وتسقي حتى تصل قال فركبتها ثم سرت عليها حتى دركت
اصحابي وهم متوجهون فلم امر بقوم الاسقوها وعلفوها حتى لحقت
اصحابي فنزلت عنها وضربت وجهها مدبره ثم سرت معهم حتى مدت
على اهلي قال اسلم فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
السامراتاه ذلك الراهب في خلافته وهو صاحب دبر العرس من ذلك
الكتاب فلما قراه عمر رضي الله عنه عرفه فقال له الراهب
لي بشرطي فقال له عمر رضي الله عنه جاء امر غير ذلك جا ما ليس
لعمرو ولا بي عمر فنه سني واستشار فيه عمر المسلمين فقالوا انزي

يَفِيْلَةُ امير المؤمنين قال عمر هل عندك للمسلمين منفعة قال نعم
يا امير المؤمنين قال فانشأ عمر جدينا حديثه حتى ارى على اخيه
ثم قال عمر للراهب ارضعتم المسلمين ثلاثا وارسلتموه الى الطريق
وهديتم الضال ومرصتم المرضي منكم من المسلمين فعلنا
قال نعم يا امير المؤمنين افعل قال فوالله عمر روى عن
عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه قال خرجت في الجاهلية
بتجاره الى الشام فزلت في بعض الطريق لقضا حاجة وتقدمتني
القافلة فاني لكذ لك اذ اقبل راهب على ائان له قد خرج في
بعض الديارات يريد فلسطين وهو يلهث عطشا ودان يوما
صايقا فسلم على واستنشق فاني ما ليكن معي غير فضله في
اداة معلقة على كفل الفرس فاثرت بهما وتبين له ذلك
ومكر لي فعلى وسكا تعباً لحقه وانه يريد النزول والراحة
قليلاً وهو خائف من الوحدة وفساد الطريق وكأنه اراد
الانس بي فقلت له انزل فاني اونسك ولا اتركك وكنت عارفاً
بالطريق فخرجنا الى ظل شجر ارض فعرسنا تحتها وقلت اعينه
فانا الحق القافلة بعد تعريضها ساعة ودان له غلام ورجل قد
ناخر عنه فكان مع ذلك ينتظر فلما نزلنا استلقى على جنبه
ونام وركبت فرسي اطلب للحساة التي كنت اعرفها لئلا اداني
منها فوجدت واحدة منها فملاّت الاداة ورجعت والراهب

نايم بحاله واذا شعبان عظيم يسير اليه لينهشه فاخرطت سبيعي
وتركت اليه فلحقته وقد كان انيقه فقتلته وجلست اخضر
الراهب الى ان قام وقد استراح من تعبته فعرضت عليه الما فشرب
ونظر الى الشعبان فقال له امره معرفته انه قصده وانى قتلته
فشكروا وقال قد احببتني مرتين ووجب حقك علي الى
ما حبست نفسك علي وتركت معي حتى استرحت وانستني من
الوحدة ووحشة الطريق فانام مع ذلك في غربة ولا ادري بما
اذا فيك ثم ركبنا وسرنا فالحقنا القافلة الامسا وطلبت
رحلي وغلاما كان معي الى ان وجدتته فانزلت الراهب معي الى ان اصبحنا
فجاء غلامه ورحله فقال لي ابن يزيد فعرفته اني اريد دمشق
بشجاريه معي فسالتني عنها فاخبرته فقال لي هل لك ان تدخل
معى الى مصر فان لي بها حالا جميلا وجاها عربيا ولعلي
اذا فيك على ما اوليتني فان يدري تقصها هنا عن مما فانك وعلى
ان اريك في تجارتك صنع ما تؤمله من الرخ فيها فوقع كلامه
بقبلي فقلت له على ان تخرج معي من حلبتي ويخبرني في طريقى او
يضيفني الى من سلغني هذا الممان فانى اذا بلغت عرف الطريق
الى موضعى قال بل اردك اليه من طريق هو اقرب من طريقك هذا
فسرت معه فرايت رجلا جميلا قصبة والمرافقه وكان فيه مع
ذلك فهم وعلم وكان من ابناء القبط الاولين وكان يخبر عن

مصر وعن أهلها في القدم وعن عجائبها وطلسماتها وملوكها
وخبر نخت نصر وكيف دخل البلد وأخبره بالحيلة التي تمت له حتى
وصل إليه وما كان بعد ذلك ولم يزل في أسن إلى أن دخلنا مصر
ولم يكن ثم موضع ولا دير إلا تلقونا بالأكرام والجميل وعددنا
النيل وسرنا حتى دخلنا الإسكندرية فارتلني عنده وأناه جماعة
من أهله ودوى قرابته وجماعة من وجوه أهل البلد وكان مقدما
عندهم فسلموا عليه وهنوه بالسلامة وقضوا حوائجه وأكرموه
والتحفوه ولم يكن يدخل إليه أحد من أهله وغيرهم إلا أخبرهم
لخبري وإلى خلصته من العطش مما كان معي من الماء وإلى امرته على
نفسى وخبرهم مما كان من أمر الثعبان فما منهم أحد إلا برز
وأكرمني واجتمعت لردنا نير كثير من جميعهم ووجه أقاربه
وباع منهم ومن غيرهم البضاعة التي كانت معي وأفضلت فيها
فضلا كثيرا وأمت عنده أكثر من شهر وأنا أطوف بالإسكندرية
وانظرا إلى عجائبها ومنارها ثم استأذنته للخروج فقال إن لنا
عيدا قد حضر فأمر عندي حتى تشاهده وأوجه معك من يحقرك
إلى حدود أرض البحار فأجبتة إلى ذلك وحضر العيد وزينت
كنائس الإسكندرية وخصوصا منها كنيسة مريم عظيمه كانوا
يجمعون إليها باحسن الرزي وكان خارج الكنيسة أسطوان كبير
واسع مفروش بالبسط وقد جلس عليه روسا واهر وبطارقهم وكان

من عاد المقيمان بضربوا خارج الاسطوان وفي فتح هناك بصولجان وكرة
تطير الى ذلك الاسطوان فمن وقعت في حجر من اوليك البطارقة
والرو ساحتكم له بولاية مصر قال — عمرو فاجلسني وسط
اوليك الوجوه والبطارقة فاني لمشغول بالنظر اليهم والى زعيم
واوليك خارج الاسطوان يضربون تلك الكرة اذ طارت الي
فسقطت في حجري فاكثروا ذلك وجعلوا يتاملوني ويعجبون مني
ومن سقوط الكرة في حجري ثم رددوا الكرة الى خارج وضربوها
اذا مرة اخرى فطارت حتى سقطت في حجري ثانية فازدادوا
تعجبا وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويرمزون بعلامهم وانما لا
اعرف ما يقولون ثم اخرجوا الكرة وضربوها مرة ثالثة ه ه
فسقطت في حجري ودخلت في كفي فزاد تعجبهم مني وقالوا ان هذا
لامريراد وبطل فعل الكرة واقمت حتى انقضت ايام عيدهم
فسالته فاذن لي في الخروج الى الحجاز فاذن لي في ذلك بعد ان
شرط علي اني لا اتوك زيارته في كل وقت يمكنني وانقد معي غلاما
له وجه في طريف من ثياب الوشي التي كانت تعمل بالاسكندرية
وثياب من دقود مياط واكسية رقيقة من صوف وفصوص
وغير ذلك فانصرفت الى اهلي بوفر حال واخرجني الغلام من ناحية
استغني فيه عن الخفير وكان الغلام الذي وجه به معي يدري
امرهم فسالته عن امر الكرة فعرفني ان من عاداتها ذلك اليوم

الآن تقع في حجر أحد الأولاد مصر والنفر عجبوا من ذلك قالوا هذا رجل
عربي غريب فليت كل هذا مصر وصرفوا الأمر إلى فساد فعل
الكرة قال عمرو ووقع في نفسي من ذلك أمر لم أعر ف الوجه فيه
وسرت إلى منزلي وأنا أوفى الخمار الذي خرجت معهم إلى الشام
واحسنهم حالاً وعرض في نفسي شيء من أمر مصر فقلت أحمل
تجاره إلى بلد الروم وأدخل إلى الملك ولعله أن يقدح في أمر مصر
ثم قلت إن هذا النظر فاسد وهل ينزك الملك بطارقة
وأصحابه ويوليوني أنا وأنا عربي على غير دينه فسمعت قال
يقول لا بد لقلم من ذلك وبصير منه إلى ما يحب فزاد
ذلك في قوة أُملي في الولاية على مصر إلى أن كان من أمر النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان وجاءته هدية المقوقش وقال انكم ستفتقون مصر
فاستوصوا بالقبط خيراً وجازوا أهلها بالجميل فانهم خولوه
أبرهم ابني فلما سمعت ذلك تحققت أنه سيكون لي مد على مصر
روى بن جرير قال حدثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه
قال سمعتة يقول كان رجل من بني إسرائيل يقرأ فإذا بلغ بعضنا
عليكم عبادنا أولو بأس شديد بكأ وفاضت عنه نمر
يطبق المصحف فعلم ذلك ما سأل الله من الرمان ثم قال أي
رب ارفني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني إسرائيل على يديه
فأرى في المنام مسكيناً سائلاً فقال له تحت نصر بيابن فاطلق يداك

واعبد له هـ وكان رجلاً موسراً فقتل له ابن ترميد قال أريد
التجارة فهض حتى نزل بابل فاكثرت لهما منزلة ليس فيه أحد
غيره وجعل يدعو المساكين ويعطيههم ويلطف لهم حتى لم يبق منهم
أحد إلا جاءه فقال هل بقي مسكين غيركم قالوا نعم مسكين ينج
ال فلان مريض فقال له بخت نصر فقال لعلمته انطلقوا وابطلوا
معهم حتى آتاه فقال له ما اسمك قال بخت نصر قال لعلمته
احتملوه فقتله اليه فرضه حتى براوكساه واعطاه نفقه ثم
اذن الاسراييل بالرحيل فبكاء بخت نصر فقال له الاسراييل
وما يبكيك فقال ابكي انك فعلت معي ما فعلت ولا أحد
سباً اجزيك به قال بل شيا يسيراً ان ملكك اطعني فجعل
بخت نصر يلتوي ويقول يستهزي به واي عليه فبكاء الاسراييل وقال
الاله يري انه يستهزي به واي عليه فبكاء الاسراييل وقال
لقد علمت انه ما يمنعك ان تعطيني ما سالت الا ان الله تعالى
يريد أن ينقذ ما قضى وما قد كتبه عنه في كتاب ثم ضرب الله
ضرباً قاتلاً فقال سجنوب وهو ملك فارس بابل انا لوعنا طليعة
الى الشام ان حسناً قالوا وما يمنعك قال من ترون قالوا فلان
معك رجلاً واعطاه مائة الف فخرج وخرج بخت نصر الى مطبخه
لا يخرج الا ان يادل لاهمة له غير شبع بطنه فلما قدم الشام راى
صاحب الطليعة ارضاً اكثر ارض الله خيلاً ورجلاً وسلاحاً

فكسر ذلك في درعه فلم يسال ولحقه جنح وجعل تحت نصره يمشي في
محاسن اهل الشام فلادع مجلسا الا وهو يقول لاهله ما يمنعكم ان
تغزوا بابل مع كثرة ما ادى معكم من الخيل والرجل فلو غزوتوها لا صبتم
بها المال والعيال قالوا افلا تحسن القتال ولا تعرفه حتى اسنعد
بما كسر اهل الشام ثم رجع للطليعة ولم ينل منهم كبير نيل لما
راي وجعل تحت نصره يقول لمن يل على الملوك لودعاني الملك
لا خيرته غير ما يخبره فلان يعني الطليعة فرغ ذلك اليه فدعا
فاخبر الخبر وقال ان فلانا لما راها اكثر ارض الله خيلا ورجلا
حسبهم اجلد الناس فكسر ذلك في درعه ولم يسلم عن شي واي
لم ادع مجلسا بالشام الا جالست اهله فقلت لهم كذا ما لوالى كذا
فعال الطليعة تحت نصره بعد خروجه من عند الملك ففتحني انبيا
الرجل هل لك في ما يالف تاخذها ومنع عما قلت قال لو
اعطينتني ثلث مال بابل لما نرعت من ان الدهر ضرب ضربه وقال
الملك لو بعنا جرميه خيل الى الشام فان وجدوا مساعا ساعوا
والا انتهوا ما قدروا عليه قالوا ما ضررك لو فعلت قال فان ترون
قالوا فلان او فلان قال لهم بل الرجل الذي اخبرني بما اخبر قدعا
تحت نصره فارسله وارسل معه اربعة الاف من فرسانهم فانطلقوا
فجاسوا خلال الديار فسبوا ما ساءوا وخرعوا ولم يبقوا ورمي
في حماره سجنوب فمات فعال استخلفوا رجلا فعال علي

رسلكم حتى ياتي اصحابكم من وجهتهم فامهلوا حتى جائت نصر فقسّم
ما جابه في الناس فقالوا ما راينا احق بالملك من هذا فلكوه فلما
ضرب له ملكه بخراجه قال لهم يوما موعدكم ثلاثة من استأجر
بعدها منكم فليمس الخشبته فغزا الشام فذلك حين قتل وخر
مت المقدس واستخرج حليته وحملها وجعل يشرم فيها الخزور ٥
وخوانا ما كل عليها الخنازير وحمل التوراه معه فزالقاهما في النار
وقدم فمقدمه بمائة وصيف منهم دانييل وعزير وقال له
عزريا اوحينا وما مثل تعال لانسان اضل الى اجسامها ولا
لعل اختار منهم اربعة لخدمون فقال دانييل لاصحابه اعلّموا
انهم انما نصر واعلمكم بما غيرتم من دين اباكم لا ما دلوا الخنزير
ولا تشربوا الخمر فقالوا للذي يصيح اجسما مهمهل لك ان يطعمنا
طعاما هو اهون عليك من المونة مما تطعم اصحابنا فان لم نسمع اكثر
من سمعهم رات رايك قال ماذا قالوا اخبر الشعر والكرات ٥
وفعل فسمّوا قبل اصحابهم فاخذهم تحت نصر لخدمونه قال
فبينما هو كذلك اذ راي تحت نصر رؤيا جلس من نسيها ثم عاد فراها
ففرغ وقام من نسيها ثم عاد فراها ففرغ وقام من نسيها فلما
اصبح دعا العلماء والكهان فقال احبروني بشي رات البارحة
واذا اخبرتموني بما رات فاولوا روي وياي والا فليمس كل رجل منكم
الى خشبته موعدكم ثلاث فقالوا هذا خبر قد اظلمنا منه ثلاث

فليهم؟

فكف ما لئجه منه فجعل دانييل يقول كل ما مربه رجل من رجاله
دعا في الملك لا خبرته ما راى واول ذلك فجعلوا يقولون ما احمو هذا
الغلام الاسراى الى ان مربه كمل فقال له ذلك فرغته الى الملك
واخره فدعا الملك وقال له ما ذرايت قال رايت مثالا قال
ايهم قال وراسه من ذهب قال ايهم قال وعنقه من فضه قال
ايهم قال وصدره من حديد قال ايهم قال وبطنه من صفي قال
ايهم قال ورجلاه من نيك قال ايهم قال وقدماه من نحاس
قال نعم هذا الذي رايت قال لجات حصاه فوقعت في راسه
ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجليه ثم في قدميه فاهلكه
قال نعم ما هذا قال اما الذهب فملكك واما الفضة
فملك ابنك من بعدك ثم ملك من ابنك واما النحاس فملك النساء
فكساه حبة بزون وسوره واجازه وامر ان يطاف به في القبره
واخبر ان خاتمه جابر على ما ختم عليه فلما رات ذلك فارس قالوا
ما الامر الا امر هذا الاسراىلي فكف فقدمه قال ايته من نحو
العتيه الثلاثة اصحابه ولا تذكر واله دانييل فانه لا يصد فكم عليه
فانوه فقالوا ان هؤلاء العتية الثلاثة ليسوا على دينك وهم يكرهون
ما تستحسنه واية ذلك انك اذا قربت اليهم لم يخزروا والخمر
لم ياكلوه ولم يشربوا ففعل مطروا الى دانييل فاشار اليهم
تاكلوا ولا تشربوا فامر خطب كبير فوضع براوقدت النار

ن
ورماهم فيها فلما كان من آخر الليل أمر بالنظر اليهم فاذا هم قد
وادامعهم رابع بروج عليهم ودانيل يصلي قال من هذا يا دانييل
قال هذا جبريل ظلمت العموم فامرهم فارتلوا قال ومسخ الله
عز وجل نحت نصر من الدواب كلها فجعله من كل صنف من الدواب
رأسه من السباع الأسد ومن الطير الشر ومن ملك ابنه بعده
وكان دانييل يسدده وكان معه ثم رماه عنه وافضاه ثم انسه
راي كفا فرح بين لوحين مكوب فيها سطران فدعا الكهان والعلماء
فلم يجد عندهم منه علما فقالت امه انك ادعوت دانييل
واعدت اليه منزلة منك ومن امك عرفك فدعاه فقال اني
معيد اليك منزلتك من ابي فاخبرني ما هذان السطران قال
اما معبد لي منزلة من ابيك فلا حاجة لي بذلك واما السطران
فانك تقتل الليلة قال فامر ان يخرج كل من في القصر فاخرجوا
اجمعون وامر بفعل ابوابه فغلق الابواب وادخل معه رجلا وضع
بيده سيفا وقال له كل من جال من خلق الله الليلة فاقطعه
ولو قال انا فلان يعني نفسه: وبعث الله عليه البطن فجعل
يمشي والاخرنايم فينا هو كذلك استنيقظ ونهض اليه فقال انا
فلان وضربه بالسيف فقتله: قال الله تعالى وان عدتم عدنا
ثم مثل هذا بعث الله عليهم العرب فلم يزلوا يسويهم سوا العداء
ولا يزالون الى يوم القيامة في ذل وصغار: قال من خرج فليكن

سعيد بن جبير كان حدث هذا الحديث فلما بلغ هذا الموضع
أخذه رسول الحجاج بن يوسف وروى حماد عن سلمة عن علي بن
زيد بن جندب عن عن يوسف بن مهران عن عباس رضي الله عنه
أن رجلا من علماء أهل الشام وجد نعت خنثى وأنه غلام متم
وله والده وله دابة في رأسه من أهل بابل وأنه يقدم فسال عنه
وعن أمه حتى عرفتهما فزل عليها وهو غلام سير والعاجيل والد جاح
فعال له ذات يوم أنك ستملك فارس والشام فاكتب لي
أمانا ولقومي فعال ما أدرى ما هذا الذي تذكر فلم يزل حتى
قال له اكتب أنت ما تشاء وكتب له ولقومه أمانا فأراد
أن يختمه فلم يكن له نعت نصر خاتما فاخذ خاتم حديد من نطاق أمه
فختمه ثم أنه دخل الشام فأناء الرجل خيل بينه وبينه
فعال لمقدميه أن للملك عندي نصيحه ولم يزل يدفعه
بعضهم إلى بعض حتى انتهى إلى الملك ودخل عليه فعال إماما تعرفني
قال ما أعرفك فقص عليه القصة وذكره ودفع إليه الأمان
فعال ما أدرى ما هذا الذي تذكر ورئت هذا كابر أبا
عن أبي فلم يزل به حتى أقر فوقه له وأمنه وقال له لا يسمع هذا
منك أحد ولما ظهر على الشام أذهوبدم بجو من زكريا يغلي
فعال لا قتل على هذا الدم حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفا
فما فأنه فعال أن هذا الدم لا يسكن أبدا حتى يقتلني فأنقلته

فقتله وسكن الدم وظهر على السام وخرب بيت المقدس
وحرق التوراه وحامعه بدانييل وحماسل وعري وحر قاييل
ودفعهم الرصاحب مطبخه مذكر الرويا وزاد فيها فيحي بني من
العرب فيغلب وينقص تلك الادمان كلها ويكون الدين كله
لله : وقال — بن الكلبي كان سنمار الرومي من اصنع النار
للبنيان مبنا لبعض ملوك العرب بني نالمرير مثله فلما علا
ذلك الملك على الخورنق وراى ذلك البنيان سربه واعجبه
وخاف ان استبقا سنمار بنا بعده مكل ذلك البنيان لغيره
من الملوك فامر به فرمى من فوق القصر فمات فصريت به العرب
للمماليك في سوء الجزاء : ٥

حتى قال — بعضهم

جزا في خزاه الله سر جزايه جزا كسنار وما دان عن ديب :
سوى ريشه البنيان سبعين ^{حج} يعلى عليه ما القاميد والسكب
فلما راى البنيان تم سخوفه واصن مثل الطود ذي البادخ الصعب
وظن سنمار به كل خطوه وفاز لديه بالمودة والقرب :
فقال اقدوا بالعرج من فوق ساهق فداك لعمر الله من
اعظم الخطب :

كتب ملك الروم الى معاويه ان الملوك لم تنزل تراسل بعضها
بعضا ويجهنم دار عبره على بعض افنادن في ذلك فاذن له فوجه

اليه رجلين أحدهما طويل والاخر ايد فعال معاويه لعمر واما
الطويل فقد اصبنا كفواله وهو قيس بن سعد بن عباد واما الآخر
الامد فقد احتجنا الى رايك فيه فعال هاهنا رجلان كلاهما اليك
نعص محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاويه الذي
هو اقرب اليينا منهما فلما دخل الرجلان وجهه الى قيس بن سعد
فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاويه نزع سراويله فمرى بها اليه
فلبسها فبلغت يدويه فاطرق مغلوبا وقيل لقيس في ذلك لم
تبدلت لحضه معاويه ههنا فقلت غير ذلك ههنا

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
والا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي فمنه ثموده
وان من القوم اليماين سيد وما الناس السيد ومسوده
ليته جميع الناس اصلي منصبي وحسبه اعلوا الرجال مديته
ثم وجهه الى محمد بن الحنفية فدخل فخير ما دعى اليه فعال
قولوا له ان ساء فليجلس وليعطني يديه حتى اقيمه او لتعدني
وان ساء فليكن القايم وانا القاعد فاختر الرومي الجلوس
فاقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم قام الرومي فاقعه محمد
وعجز الرومي عن اقامته فانصرف الطويل والايد مغلوبين
قال ابو عمر اما هذا الخبر فمنكر ليس بصحيح وكلاه اصله
لخالف احلا وفس ومحمد ولا فيه كبير

قد ولدته سيفك ووليتته ما ورايا بك سله عنها فان اصاب
لزمى الحرمان وان اخطا انتح الى العذر فدعا به فساله
فقال ما امر المومنين انك ما قدمتني على العلم بالانسان
ولكن على الطعن بالرمح احدهما عم الآخر والاخر خاله
لو تزوج رجل امراة وتزوج ابنه ابنتها ثم ولد لها ولد كان
احد المولودين عم الآخر والاخر ابن اخته كان يقال ثمانية
ان اهيئوا فلا يلو موالا انفسهم الذاهب الى مادية لم يدع اليها
وطالب الفضل من الليام والداخل من ائسب احدهما من
غير ان يدخله فيه والمسحق ما لستطان وللجالس مجلسا
ليس له باهل والمقبل لحد يه على من لا يسمع منه ولا يصغى
اليه ذكر الحسنى عن اوحام عن الاصمعي قال تذاكر نفر
من الخز عافه بنى اسد فقالوا لو نظرنا الى بعض ذلك فانوهم
وقالوا انا ضلت لنا ناقة فلوار سلمت معنا بعض من نفقوا لنا
انرها فقالوا لعلهم منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم
ثم ساروا فلقىهم عقاب كاسر احدي جناحيها فاقشعر
الغلام فيكاف قالوا ما بالك فقال كسرت جناحا ورفعت
جناحا خلعت بالله صراخا ما انت ما تشى ولا تبغى لقاحا
قال الحسنى الجناح يذكر ويوث ندرت
امراه ان تكسوا ثوبا غرلته فانقتته افضل رجل بالبصره فقبل

لها الحسن فانت به الحسن فارسل بها الى ابي قلابه فردّها أبو قلابه
وقال ان الناس اصابوا فيك واخطات فيّ قال
ابو عبيده العارضه كايه عن الندا فاذا قيل فلان شديد العارضه
فذلك دايه عن سعة الكف بالعطاء واذا قيل فلان يقتصد فذلك
كثايه عن الجمل واذا قيل العامل مستقص فذلك كثايه عن الجور
واما قولهم في المثل هذا احل من الحرس قال الاصمعي ذكر في تفسير ذلك
ان الضب قال لابنه اذا سمعت صوت الحرس فلا تخرج قال وذلك
انهم يزعمون ان الحرس يحركك اليد عند حجر الضب ليجزع اذا نظر اليها
حمة قال وسمع ابنه يوما صوت الحفر فقال يا بنة هذا الحرس
فقال يا بني هذا احل من الحرس فارسلها مثلاً
وانشد واظن من ضب اذا خاف حارساً أعدله عند الناس عقرباً
وفي المثل تعلمني بالضب وانا حرسه
لا في البلاد الطهولي وكان من شياطين العرب
لهان على حمينه ما الاقي من الروعات يوم راحا البطان
لقية الغول يبري في ظلام بسبب العناء صحصان
فقلت لها لانا نقصر ارض اخوسر فصدّي عن مكان
فصدت وانجحت لها عصي حسام غير موشب بمان
فقد سراً بها والبرد منها فخرت للبدن وللحران
فما لت زد فعلت روياني على امثالها ثبت الجنان

قد فلدته سيفك ووليتته ما ورايا بك سله عنها فان اصاب
لزمى الحرمان وان اخطا اشع الى العذر فدعا به فساله
فقال ما امر المومنين انك ما قد متني على العلم بالانسا
ولكن على الطعن بالرمح احدهما عم الآخر والاخر خاله
لو تزوج رجل امراة وتزوج ابنه ابنتها ثم ولد لها ولد كان
احد المولودين عم الآخر والاخر ابن اخته كان يقال ثمانية
ان اهيئوا فلا يلوموا الا انفسهم لذهاب الوادية ليندع اليها
وطالب الفضل من اللبام والداخل من انيس لحدسها من
غير ان يدخله فيه والمسحف بالسنتان والجالس مجلسا
ليس له باهل والمقبل لحدس عليه على من لا يسمع منه ولا يصغى
اليه ذكر الحسنى عن ابو حاتم عن الاصمعي قال تذاكر نفر
من الخز عرافة بنى اسد فقالوا لو نظرنا الى بعض ذلك فاقولهم
وقالوا انا ضلت لنا ناقة فلوارسلهم معنا بعض من يقفوا لنا
اثرها فقالوا لعلهم انطلق معهم فاستردفه احدهم
ثم ساروا فلقبهم عقاب كاسر احدى جناحيها فاقشعر
الغلام فبكى فقالوا ما بال بك فقال كسرت جناحا ورفعت
جناحا خلعت بالله صراخا ما انت ماسى ولا تبغى لفاحا
قال الحسنى الجناح يذكر وبوت ندرت
امراه ان تسوا ثوبا غزلته فانقته افضل رجل البصر فقبل

لها الحسن فانت به الحسن فارسل بها الى ابي قلابه فردّها أبو قلابه
وقال ان الناس اصابوا فيك واخطات فيّ قال
ابو عبيده العارضه كتابه عن الندا فاذا قيل فلان شديد العارضه
فذلك دنايه عن سعة الكف بالعطاء واذا قيل فلان يقتصد فذلك
كنايه عن الجمل واذا قيل العامل مستقص فذلك كنايه عن الجور
واما قولهم في المثل هذا احل من الحرس قال الاصمعي ذكر في تفسير ذلك
ان الضب قال لابنه اذا سمعت صوت الحرس فلا تخرج قال وذلك
انهم يزعمون ان الحرس يحركك اليد عند حجر الضب ليخرج اذا نظر اليها
حمة قال وسمع ابنه يوما صوت الحفر فقال يا بنة هذا الحرس
فقال يا بني هذا احل من الحرس فارسلها مثلاً
وانشد واظن من ضب اذا خاف حارساً أعدله عند الناس عقرباً
وفي المثل تعلمني بالضب وانا حرسه
لا في البلاد الطهولي وان من شياطين العرب
لها ن على حميه ما الاقي من الروعات يوم راحا البطان
لقبت الغول يترى في ظلام بسبب العنايه صحصان
فقلت لها لانا نقر ارض اخوس فرصدني عن مكان
فصدت وانجيت لها عصيه حسام غير موشب بمان
فقد سرابها والبرد منها فخرت للبدن والكبران
فعالت زد فعلت رويداني على امثالها ثبت الجنان

سددت عقالها وحطت عنها لا نظر غدوه ما اذا دهان
اذ اعينان في وجهه فتبيح كوجه الهر مشقوق اللسان
ورجلا ممدوع ولسان كلب وحلد من قراب اوسنان
اما قوله فقالت زد فانهم زعمون فيما ذكر عمرو بن
الحارث ان الغول يستزيد بعد الضربة الاولى لا يهاجم
من ضربة وتعيش من ضربتين الى الف تقول اذا ضربت ضربة
ماتت الا ان تعيد عليها الضارب قبل ان تقضي ضربة اخرى فانه
ان فعل ذلك لم تمت ولذلك قال الشاعر
وتنبت والمقدار حرس اهله فليت يميني قبل ذلك سئلت
وهذا عندي من تكادس الاعراب وحماقات عمرو بن بحر
ومجونه ومن ذلك قول مدرج الريح وهو عامر الجنون
واما قيل له مدرج الريح شعر قاله في امره من الجن زعمه
كان هيواما وتترا له من شعره فيها

لابنه الحنفي الجوطل دارس الامات عافى بالحل
درسته الريح من نصبا وجوب درست حينا وطل
وكان مدرج الريح محمقاها واما قول عبدة بن اوب
العنبري فله در الغول اى رفيقه لصاحب قفر خائف تنفر
ارتب لجن بعد لحن واوقدت حوالى نيرانا تلوح وتزهق
وان العرب تذكر ان الغيلان توقد النيران بالليل للعب

والتخيل واضلارانا السبيل — ابو عمر الدليل على
 ان الساطين تضر الناس والطرق وخيدهم عن سبيلهم قول الله
 تعالى كالذي استوته الشياطين في الارض حيران ومن الدليل
 على صحة الغيلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد لعبه
 زهير قصيدته اللاميه الذي يقول فيها
 كانت مواعيد عرقوب لنا مئلا وما مواعيدها الا الماطيل
 فماتدوم على حال يكون بها تملكون في اثوابها الغول
 فلم ينكره — قال عمرو وكان عبيد بن اوب هذا جوالا
 في مجهول الارض فلما اشتد خوفه وطال ترده امعن في
 الحرب فقال

لقد خفت حتى لو تمر حامة لقلت عدوا واطليعة معشر
 فان قيل امن قلت هدي حدي وان قيل خوف قلت حق فشم
 وخفت خليلي ذا الصفاء وراني وقيل فلان وقلاه فاحذر
 فله در الغول اي رفيقة لصاحب قفر خايف متنفرة
 في اسات ليريه واما قول — اميه من الخالص

والحيه الرقشا اخرجها من محرها امنات الله والقسم
 اذا دعا باسمها الاسان اسمعت دات الاله انت في فسها رمر
 من خلفها جه لولا الذي سمعت قد دان ثبها في حجرها اللحم
 اذا دعين باسماء اجبن لها لنا فتقده الله والكلمه

لولا مخافه رب كان عذبا عر حاطلع في انيا بها غشم
 قد ابتلته فذات بعض صدقه فليس سمعها من ربه صمم
 فكف بامنها امر كيف تالفه وليس سمعها قري ولا رحم
 فانه يقول انها خرجت لاسحلافة اياها لا لرحم سمعها ولا
 نسب وقد اوضحنا في كتاب التمهيد ان من الحيات صنفا من
 الجن وان منهم من اسلم فغير نكير ان لخص لذكر الله واسمايه
 والحيات في اللسان ان العري ومن عجب الدنيا صمم فادس
 في غم الاندلس على البحر مكرورة سدونه وقد ذكره الاويل
 ونقل خبر اهل الاخبار ومن احسن ما قيل في وصفه في
 النظم ما انسديه غر واحد لا في عمان السنتري العروضي
 لحاطب قواد سدونه اذا دخل اليه وراه على يديه في ملك
 البحر فقال

يا سيدي ابصرت عيني به عجا فما ابالي بقول الناس عس رحبا
 لله ما ابصرته في سدونه من عجايب كنت في ابصارها السبا
 اتار مملكة دلت على ملك ادل بالملك اعناق الوري حقا
 واسود واقفا في راس صوغة طابه فوقها بالرخ قد صلبا
 مفقد ما رجه اليمنى ليرفعها طابه تشط طول ما تعب
 بيد ميناها ما لمفتاح يحسبه منا ولا عين عجلان مكثبا
 وصكه في اليد اليسرى قد نقضت دانه سائر عنا لما كتبنا

يومى الى البحر نحو العرب وجهته مستقبلا لغروب الشمس منتصبا
لامد والله من قفل سيفته مفناحه بعد الميقات او فرما
وصكه سوف يعرى ما تضمنه لانه لا مور ما قد انتصبا
وسايل الى عما اصل جوهره والدهن فيك معناه قد انتصبا
اجيته ان في اخباره عبرا فلا تزل عنه صقرا ان وذهبا
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما خلق الله خلقا اشرف
من الخور ما عت منهم بنى ولا صدق قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لانيه الحسن بابني لم يزل الايمان واليقين قال
اربع اصابع قال وكيف قال الايمان ما سمعناه باداننا
وصدقناه بقلوبنا واليقين ما راينا به باعيننا فتيقناه
وبين السمع والبصر اربع اصابع قال اسعدانك من سواد الله
والعقل بعض الحماش ما اعيت الحيلة فيهما اذا
اقبل الامر اعيت الحيلة فيه ان تدبر واذا ادبر اعيت الحيلة
فيه ان تقبل قال خالد بن صفوان احترس من العين فوالله
لهي ام من اللسان كان يقال من احبك فهاك ومن انفضك
اغراك كان يقال مثلك الدنيا بطاير فالبصر ومصر
جناحان والسام الراس والخزير وما والاها الجوف
واليمز الدب يقول العرب مضر رجاها خندف
وهامتها تمم وفساها قيس واميتها كنانة ولسانها أسد

قال الحسن لا تكرم ولا تعظم الا من يرحل حيزه او لحاف سوره
او عتس من علمه او من بركه دعا به خطب ارسطوطاليس
نوما فاطا وعنده شاب مطرق فقال له مالك لا تكلم
قال ان الله خلق للانسان اذنين ولسانا واحدا ما
يسمع اكثر مما يقول من امثال العرب من يجمع بين الاروى والنعام
لان الاروى لا يستهل وانما تستل الجبال والنعام تستل السهل
ولا ترقى الجبال ومن قولهم رصه البلد فمدح ودمر من المدح
قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه اما رصه البلد ومنه قولهم
رصه الاسلام ومن المدح قول حسان

وابن القريه امسى بيضه البلد يعني نفسه

واما الدم فقول الراعي في عدى بن الرفاع

لو كنت من احدى تيجي هجوكم يا بن الرفاع ولكن لست من احدى

تباي قصاعه ان تقبل لكم نسبنا وابنا تزار فاتم بيضه البلد

ابنا تزار رصه ومضره وقاله في صبه من حابر الاسدي يوم صيفين

قد حافظت في حر فبا بنوا سد

ما ملها تحت الحاج من احدى

ليس ابا وباش ولا بيض البلد

فيل للامويه اي شئ احش قالت المقصور البيضا في الحدائق

الخضر قال ابو الوليد الراعي سالت شيئا لنا

أي شيء أحسن قال — سبعة في روضه — يقول العرب لا شيء
أظلم من حجر ولا أدنى من شجرة — قال الشاعر
إذا لم يكن فيك ظل ولا جنا فابعدك الله من شجرات
ووال — أيضا

فلا تجزعن على أيكم أنت أن تظلك أعضانها
كلام الحجاج أمراه من الخوارج وهو معرضة عنه فقيل لها يهلك
الأمير وانت معرضة عنه فقالت أي لا سخي أن انظر إلى من لا
ينظر الله إليه — قال — رجل من كلاب من الخوارج
يخطب معاوية بن أبي سفيان رحمه الله

قد سرت سير طيب في عسيرته لو كان فهم علام من حساس
الطاعن الطعنه الحى لا عايزها كطره البرداعى ومها الأسر
قال — عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أبالي على أي حال
أصحت أجلي ما أحب أم على ما أكره لا في لا أدري فما الحيرة فيما
أحب أم فيما أكره وما أبالي إذا استخرت الله في الأمر كان أو
لم يكن

وأما قول الشاعر
طلب الأسف العقوق فلما لم ينله أراد سيف الانوق
فلا يفسح لكون عقوقا إنما يكون العقوق بيضا أو ليلقا
أسف ولا يلقن والانوق الرخم لا يبادرى بيضه ولا يوجد
لأنه في صدوع الصخر من الجبال الشامخة ولا منفعه فيه ولا يصاب

ق
الأمسّقة ونيل مكروهه واما الحرب العراب عندهم فلا استفا
اسمه من العزيمة والاعتراب ومنه اخذ العرب وقتله حاتم
بن خنيس لهذا ويسعون من الصرد والصد وهو الرد
قال الشاعر

دعا صرد يوماً على غضن شوحط وصاح بذات البين فها غراهما
قال سلامه رحله

ومن تعرض للغريان بزجرها علي سلامته لا بد مشووم
وقال آخر

ولست ابا لجين اغد وامسافرا اصاح غراب ام تعرض لعلب
او صحاح هذا المعنى بالانار والابخار والاسعار في كتاب
التمهيد والحمد لله كان المنفون سادته والعقبا قاده
ومحاسبهم زياده

سأله

باب من منشور الحكم والأمثال

منتقى من شاخ عقول الرجال

والرسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيته
ذو عيرة ولا حكير الا ذو جرمة خير المقال ما صدقه
الفعال رأس الدين صحة النقين كفر النعمة لوم
وصحبة الجاهل سؤم من الفساد اصاعة الزاد المحض خال
الفضيحة وان كانت عنده فبيحه التجارب ليس لها غاية

والعافل يستزيد منها أبدا إلى غير نهاية: من بدل لك مودته
فقد أدرك لك عطية: الأحمق لا يبالى ما قال وأنعافا يستعاض
المقال: من غلب عليه العجب ترك الشؤون فلك: جانب موده
المسود وإن زعمانه ودود: إذا جهل عليك الأحمق فالبس له
سلاح الفرق: من طلب إلى لييم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك
في المعاودة: وموئل النفع من اللبام كزراع السمسم في الحماة
إذا صادقت الوزير لم تخف الأمير لا تنق بالأمير إذا خانك
الوزير: من كان السلطان يطلبه ضايق عليه بلده: الزائر لمن
يستقله مد لك نفسه: صدق درهمي إذا سرحته فرج همي
وقضا حاجتي: من جالس عدوه فليحترس من منطقه: من عرف
مال الصدق جاز كدبه: ومن عرف بالكذب لم يحزن صدقه: من
عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق: من بدل لك نصحه
فاحتمل غضبه من بدل لك ماله فاصبر على ما يأتي منه: من
قل خبره على أهله فلا يترج خير: الأكار من الملامة
يولد القطيعة: صاحب الزلل موكل به الندم: السجاعة
من كانت له الدولة: لا ترسل الأسلان في حاجتك فتداهن
عليك: عناقى غير منفعة خسران حاضر: من الخبيث
المسلة: على غير الله أسحو الحومان صحبة الفاسق شين وصحة
الفاصل ذنبه من أكثر الكلام على ما يديه غش بطنه:

واستقله أصحابه: الكرمي وأسي أخوانه في دولته:
 والليثي مجفوا أخوانه في دولته: ومن حفظ سره ركب امره
 من جبري في ميدان امله عثر في عنان اجله: من احبك
 نفاك ومن ابغضك اغراك: من لم تقدر على محافاته
 فانصحه: من لم يصبر على البلاء لم يرض بالقضاء: من استهوت
 الخمر والنساء سرع اليه البلاء: اذا احترق الفؤاد ذهب
 الرقاد: من تسلط على الناس بغير سلطان لم يسلم من الهوان
 الغريب الناصح خير من القريب الغاسق من نسي أخوانه في
 الولاية اسلموه في العزل والسدة: من لم ينك البر في
 حياته لم ينك عينك على وفاته: من لم يقنع برزقه عبد
 نفسه: من اجتري على السلطان تغرض للهوان: اذا لم
 يوانك البازي في صيده فانتفرد بيبه: الهم ظلمة جلاؤها
 الفرج: فقد الصبر اعظم مضايب الدهر: ساعات السرور
 جباله للحذور: فكر في المعاد تنس امور العباد:
 الصعود الى السماء ايسر من صرف القضاء: من مدحك مما لا
 يعلم منك جهرا ذمك مما لا يعلم منك سرا: امسك لسانك
 يسلم جنانك: الحجة تدعوا الى المذهب الصحيح: والسببه
 تدعوا الى المذهب الفاسد: ان قدرت ان لا تسمع اذ نك
 سر ك فافعل: فان الدهر اذا عرف لك كدرها: لقا الحجة

مسلاه للمهموم: حسن النديير مع الكفاف خير من النديير مع
 الاسراف: اسد الاسيا تايدا للعقل مساورة العلماء والافاء
 في الامور واعتبار التجارب واسد لها اضرار اما العقل الاستداد
 والتهاون والعجلة: اصعب من السلو والتدلل للعدو: قليل
 مهتا خير من كثير مكدر: طلب ساحر خير من صاحب غادر:
 روضه العلم اذن من روضه الرماحين: الباب مغد على سلف
 باق لمن خلف: العلم لسان الغايب: رب خير حديد الذ
 من مال عتيد السلام وحسن البشر ربما زرع الموده في
 القلوب: الحسود مغتاط على من لا دبت له عنده: المرأة
 الجميله العفيفه الموانيه جنه الدنيا: موت الولد الحاق
 والزوجه المهارسه نعمة سابغة: في الوجوه تظهر المودات
 القلوب بحارى وبضميرك تشددك: من الحفات كن اللغات
 ومن كلامكم بن صيفي مع كل حين عبي: مع كل فرجة ترجم
 من مامنه نوقى الحد: اسع محدا وقد رجدك لا كدك:
 ستنساق الرومانت لاق: من جهل شيأ عاداه: ومن أحب
 شيأ استعبده: ويل عالم امر من جاهله: ان قدرت
 ان ترى عدوا انك صديقه فافعل: كرم من روعة الفراق:
 وفرح الملاق: ومن شد العذاب فرقه الاحباب احذر من
 وترته وان احسنت اليه: سوقي كرم او في من قريش حسين

٢
العقل كالرخاخ ان تضدع لم يرفع: موت مرخ حري من
وقتر صرخ: خير الفرض والكلام من اد ارفع مفسره:
وقائله احب اعادة سامعه: اذا لم يقبلك الحجج منك:
فالسكوت اول بابك من وعظه اليسر اسبغني عن الكثير:
اذا احبا الفدر عني البصر: اذا جاء الحزن عطا العين: ان
غلبت على القول فلا تغلب على السكوت في الانصاف للعلماء
زياده: وفي الانصاف للحمل سلامة: من نظر البصر: ومن
فكر اعتبر: العيال شؤ من المال: حسبك من المال ما
نفعلك ومن الدين ما ورعك: لا ينطق لسانك الا على ما
يتسبح به منانك: من حكم فليعدل: ومن قضا فليفضل:
اذا صدق العيان لم يحج الى برهان: اذا خا ان البرهان
ورعت الى العيان شفت الصدور في التسليم للمقدور:
سدة الحاجة ربما تعث الحيلة: ويخ ان ادم كيف يعي ولا
يرعوي ام كيف نام ولا ينتهي: اللذ عار وور ربما نفع:
الخلف لوم وور ربما اقتراله: الغدر فيج وور ربما احسن:
الخل من موم وور ربما حمد: لاسي تفديه العين احلا من
اجتماع الفين: العجب من ورئه الموتى كيف لا يزهدون في الدنيا
من انقن بالاجر رغب في الصبر: الافراط في العتاب يدعوا
الى الاجتناب: من نمر عندك نمر بك: من سعى اليك سعى

سعى عليك : رب اخ لك بجمعك به ولاده : لا يرتفع الرجل فوق
قدره الا لؤلؤ مجده في نفسه : مدح الغائب تعريض للحاضر :
الخطا صورة فاحسنها ايمنها : دمر الانسان لنفسه في الملامح
لها في الخلة : بطن جايح خير من ظلم شايح : الثقل عذاب وسيل
رب بزه طاهر محتما حله باطله : علم الرجل انه الماقي بعد
من عالت امره لم يفقد ذلا : شهود الزور طاب القبور :
العمان رايدا لا سحسان : الاستياق تذهب العناق :
ليس بالتحفظ في الامور تسلم من المقدور : من تردى ثوب
السحاب غاب عن الناس عيبه واختفى من رجع للسحر طله :
انتج له من بعلبه : من املا احدا هابه : ومن لم يدرك الشيء
عابه : لا يضرب السحاب نباح الغلاب

قال حسان

ما ابا لي ابث ما لخرن بسر ام لحاني يظهر غيب لسم : د

قال الاحطل

ما ضر علب وابل اهجوها امر ملحي تساطح الحران :

وقال اخر

ما يضرب الحرامسي نراخا ان رمى فيه علام بحجر : د

وقال جرير

زعم الفرزدق ان سيفل مرعا ابسر بطول سلامه ما مرع : د

الغنم: فان في اصحاب الاسكندر رجل يسمى اسكندر لا يزال
ينزح في الحرب فقال له اما غيرت اسمك واما غيرت فعلك :
فلل اسكندر قد بسط الله لك في الملك فاكثرت من النساء
ليكثر ولدك ونسلك فقال لا يصح لمن غلب وجوه الرجال ان
تغلب عليه النساء سأل الاسكندر رجلا من خاصته
ان يحكم بينهما فقال الحمد يرضي احدهما ويحبط الاخر فاستعملا
الحول رضىهما جميعا وقال له اصحابه قد بسط ملكك وعظم
سلطانك فباي الاشياء انت اسر بما نلت من اعدائك ام بما بلغت
من سلطانك قال دلاهما يسر واعظم ما اسر به ما سئنت به
الرعيه من السنن الجميله والشرائع الحسنه قال الاسكندر ينبغي
للرجل اذا صافا مضافا ان يتولى مباشرته ولا يسترسل اليه فيما
يُشينه قال بعض الحكماء لتلاميذه استعملوا الكذب عند
الضرورة كما تستعملون الدواء ولما مات الاسكندر قال نادى
حركنا الاسكندر يسكونه اخذ ابو العتاهيه

فقال

يا علي بن ثابت بان مني صاحب جل فقده يوم بنتا
ولعمري جرعنتي غصص الموت وحركتني لها وسكنتا
قال المود يوم مات قيادان الملك اسفل انطق منه
اليوم وهو اليوم او عظم منه امس :

وفالـ آخر
نهدد في ليقتلني نهر متى قتلت نهر من هجاءها:

بأبـ من نوادر

الفلسفه مختصره: د

٢
فل لا رسطا ط ليس ما الفلسفه قال فقر وضرو عفاي
وكفاف وهمه وفكره: قيل لسقراط به فضلت اهل زمانك
قال لا نغرضي في الاكل لاجبي وغرضهم في الحياه لياكلوا
قيل لسقراط ما اتعب فلانا بحضاب لحيته فقال الخوف المطالبه
بالحكمة ولا يطلب الا من المشايخ: قال ابقرط عظم افه
للحيوان الصامت من صمته وعظم افه للحيوان الناطق من نطقه:
فل لجالينوس به ففت احكامك في عظم الطب فعالت
لا في انفتت في زيت السراج لدرر الكتب مثل ما انفقوا في سرب الخمر
كتب فيلسوف الى طبيب صناعتي اقرب الصناعات مرصاعتك
لا بك تصلح الابدان وانا اصلح النفوس: قيل لفيلسوف ان بلغث
بك الحكمة قال ابي الوقوف على القصور عنها: قال انوسروان
لبر جهمر من ادبك قال فرجحتي نظرت الى ما استحسنيت من
غيري فاستعملته وما استقيمت اجتنبتة ولقد تفقدت من
كل شيء محاسنه فاخذت من الخبز قناعته: ومن الحلج محافطه
ومن القرد مساعدته: ومن الجمار صبره: ومن الغراب يكون

ومن السور لطافه المسله عند الخوان: قيل لرجل من الحما
 لم انت ارحم قال لعالم جار عليه حكم جاهك: وصل له متى يكون
 البليغ عيبا والعيب بليغا فقال اداوصفا لعي حسبا واد ذا
 احسن الملح على محبوب: قيل للاسكندر رايك تعظم
 معلمك اكثر من تعظيمك لانيك فقال لان الخيب سبب موتي
 ومعلمي سبب حياتي: نظر حكيم الى قوم يرمون ولا يصيبون ويسبون
 الرمي فجلس في الهدف الى الغرض ففعل له جلست هناك فقال لاني
 لم ارم موضعا او قيم هذا: قيل لبعض الحما متى اثرت فيك الحكمة
 قال منذ بدا لي عيب نفسي: راي اولاطون رجلا معجبا فقال
 وددت ان اعداي مثلك في الحقيقة وانا مثلك في الظن: هـ
 كان رجلا مصورا ترك التصوير وتطب فقتل له في ذلك فقال
 الخطا في التصوير قد رآه العيون وخطا الطبيب اللبيب تواريه
 القبور: سعى الى الاسكندر بعض رجاله برجل من اصحابه فقال
 له الخب ان اقبل قولك منه على ان اقبل قوله فاك قال لا قال
 فكف اذا عن الشر عنه ليكف الشر عنك: قال الاسكندر
 يوما لجلسائه سبى للرجل ان يستحي من ان ياتي قبيحا في منزله
 من اهله وفي غير منزله من بليغاه: اتى الاسكندر يوما
 جاسوسا خبره عن عسكر دار الفارسي واخبره ان فيه خلقا
 كسرا فقال له ان الديب وان كان واحدا لا يهوله كثرة

اخذ ابو العتاهيه هذا المعنى فقال
 وهايت في جيانك لوعظاتي وانت اليوم اوعظ منك حيا
 يقال ان الاسكندر كان عمره ستا وثلثين سنة وفي قول
 الفرسانه ملكا راع عشر سنه ومثهم من يقول بل كان عمره ثلاثا
 وثلثين سنه وان الملك كان قبله لدارا والسنة المائنه من ملكه
 وزعم الروم ان ملكه كان ثلاثا وعشرين سنه وعمره ثلاثا واربعين سنه
 وهما علم بهن وزعموا انه مات بنهر ورواه جمل الى الاسكندرية
 ودفن بها واقامت عليه النواج شهورا وقيل مات بالاسكندرية
 قال بعض الحكماء لعرض الحسن الحلام وطيبه اذ كان الغرض
 المقصود صارا فان الذين يُسمون الناس انما يخطون السُّم بالخلو
 من الاطعمه والاشربة ولا يصعب عليك الحلام الغليظ اذ كان
 الغرض المقصود اليه نافعاً فان كثر الادوية الحالبة للصحة مره
 مستبشعه ميل لبعض الحكماء اي شئ انفع الاشياء قال الاعتدال
 قيل وما الاعتدال قال هو الشئ الذي هو الرادة فيه والقبض
 منه ضرره يروي ان المسيح عليه الصلاة والسلام قال امر
 فعمل مني يغشاك ينبغي ان يستعد له قبل ان يفجأك

باب

الريا
 حارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افاجب الحجابي

سبيل الله واحب أن يرى محاني وموضعي وانني انصدق واعمل العمل
واحب أن يراه الناس فانزل الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه
فلعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي ايا بعمله راي الله به ومن
سمع بعمله سمع الله به سائر خلقه وحققه وصغره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اعني
الشركا عن الشرك من عمل لعملا اسرك فيه غيري هو الى غيري
ليس ثمنه شيء وانا منه بري قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا والواو ما
الشرك الا صغيرا قال الربا يقول الله تعالى يوم القيامة يجازي
العباد ما عملهم اذ هبوا الى الذين كنتم تراون في الدنيا
فانظروا اهل الجحيم خيرا وروى في الحديث المرفوع
الشرك اخفى في امتي من ديب النمل روى الاوزاعي عن يحيى
بن ابي كبير قال ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتجابه حتى اذا
انتهى الى ربه قال اجعلوه في سجين اني لم اؤد هذا قال
الاوزاعي فما ظنك بما قد خفي عن الملك روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الربا والشهوات الخفية
قالوا الشهوات الخفية حبك ان الحمد بما لم تفعل وقيل بل بما
عملت من الخير والاول اجد لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال له رجل مرسل الله اني اعلم العمل اريد به وجه
الله ثم يبلغني الناس بخدثون به فيسرى وال ذلك عاجل يسر
للمؤمن والساعر

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب : ه
ولا تحسب الله يفعل ساعة ولا ان ما خفيه عنه يغيب : ه
لهو ناعن الاعمال حتى تنابت علينا دنوب بعد من دنوب : ه
فيا ليت ان الله يعجز ما مضى ويأذن في توبتنا فتوب : ه

وقال اخر

كمن مصّل لا يطيل صلاة لسوى الطمع
متلهياً اما خلا واذا بصرت به رجع
يدعوا وجل دعاه ما للفريسة ما تقع
عجل لها يا ذا العلا ان الفواد قد انقطع

وقال العراب

ومراء أخذ الناس بسنت وقطوب : ه
وخشوع يشبه السقم وضعف الدبيب : ه
قلت هل تالمس يا قال انقال الذنوب : ه
قلت لا تع شي انت في قالب ديب : ه
انما دعي على الوتته في جيز الوثوب : ه
لس من اخفى عليه ماك هذا بلبيب : ه

من هذا من قول من قال
على امر عارف عن ذنوبه
فانه من على امر عارف عن
ذنوبه اجازت به كلاما

قال ————— محمود الوراق

ايها المغرور مهلا فلقد اوتيت هملا

كرا الى كرم تحسن القول ولا تحسن فعلا

ظاهر يحمل والباطن لا يحصى على ربك دلا

وقال ————— محمود ايضا

تضنع كى يقال له امين وما معنى التضنع للامانة

ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الحيا نه

باب —————

في الشيب ومدحه

قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة

في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال جعفر الخواص

رايت يحيى بن اكرم في النوم فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني

من يديه فسالتني وناقشتني وقال يا سيح السؤل ولا شيبتك

لا دخلك النار رددها على ثلاثا فقلت يا رب ما هكذا حدثتني

عني فقال لي وما الذي حدثتني فقلت حدثني عبد الله

عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

عن جابر بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

في الاسلام لم تحرقه بالنار فقال الله تعالى صدق عبد الوراق

وصدق عمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق قتيبي وصدق

حمد

جبريل انطلقوا به الى الجنة وقال ابو موسى الزم من رآيت ابا الوليد
الطيالسي في الثوم فعلت يا ابا الوليد اليس قد مت قال بلي
قلت فما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وطيبني سد وقال
هكذا افعل يا بناء الحسين والسبعين

ومن مدح السَّيب من الشعر الفرزدق حيث يقول
بغاريق سيب في السواد لو امع وما خير ليل ليس فيه نجوم
وقال ابو هفان

تعجت هند من سبي فقلت لها لا تعجبي فبياض الصبح في السدف
وزادها عجباً ان رحت في سدل وما درت هندان الدر في الصدف
وقال دعلج

أهلاً وسهلاً بالمسيب فإنه سمة العفيف وطمه المتخرج
وكان سبي نظم در زاهر في تاج ذي ملك اعز متوج
وقال دعلج أيضاً

احب السَّيب لما قيل ضيف لحي للصيوف النازلينا
لمحمود بن عبد الملك الزيات

وعايب عابني سيب لم نعد لنا الله وفنه
قلت اذ عابني سيب يا عايب السَّيب لا بلغنه

وقال آخر
لا يرعك المسيب ما به عبد الله فالسَّيب طمه ووقاره

أما ليسن الرياض إذا ما ضحكت في خلالها الأنوار

لا في الفتح البستي

ما استقامت قناه رايا لا بعد ان عوج المشيب قناتي

لدعبل نبي على

تجئت ان رات شيبي فعلت لها لا تعجبني من بطل عمره يشب

شيب الرجال لهم زين ومكرمه وشيكن لن الولد فاكتبي

فيما الكثر وان شيب بدا رب وليس فيكن بعد الشيب مزارب

بام

خصاب الشيب ونفقه

والحمود الوراق

إذا ما الشيب جار على الشباب فعاجله وغالط في الحساب

وقل لا مرجأ بك من زيل وعلمه بانواع العذاب

بنتفأ ويقص كل يوم وأحياناً مكره الخضاب

فإن هو لم يجز وأنى لوقت فقل في رجب دار واقرب

ولا تعرض له إلا بخير وإن عدي على سرخ الشباب

وخذ للشيب اهتبه وبادر وخر عنان رحلك للذهاب

فقد جد الرحيل وانت ممر يسير على مقدمة الركاب

وقال حمود الوراق أيضاً

ودي جيله في الشيب ظل يحوطه فيخضبه طوراً ووطوراً انتف

وما لطف للشيب حيلة عالم على الدهر الاحيلة السيب لطف
وقال محمود الوراء ايضا

استعمل السيب فائقته وكل مراضى فاعتقته
كنت اذا استقصيت قصي له وقلت في نفسي قد افيتته
عارضني من جانب اخر كاشي قد كنت رقلتته
السيب ما ليست له حيله اعيا في السيب فخلتته
ولمحمود الوراء ايضا

يا خاض السيبه فخ فقدها فانما تدرجها في كفن
اما تراها مند عاينتها تريد في الراس ينقص البدن
انشدني بعض شيوخه لابن محاسن في الحصاب

ما من يغير سيبه بخضابه ليكون عند الغايات وجيها
هيبك المشيب اظنه عن حاله فغضون وجهك كيف تصنع فيها
هيمات توهم بانك ترها فاذا اظنت بك كنت صنوا لبيها

وقال منصور العقده

هبن سترت مسيبي نسر عن جيبه
هل اروح واغدوا الا بوجه مرب

وقال اخر

صبغت الراس ختلا للغواني كما غطا على الرب المرب
اعل امره واسا اخري ولا تحفي على الكبر العيوب

يَقُومُ بِالسَّافِ الْعُودَ لَدُنَا وَلَا تَقُومُ الْعُودَ الصَّلَيبِ

وَقَالَ _____ آخِرُ

فَمَا مِنْكَ السَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابُ

لَا الْمَعْتَرِ

مَتَى تَزِيدُ مِنْ مَرْجَهِي وَقَدْ سَلَفَتْ سَنُوسَابِي وَهَذَا السَّبَابُ قَدْ وَخَطَا

أَرْوَحَ لِلشَّعْرَةِ الْبَيْضَا مَلَقَطًا ۝ فَيَصْبِحُ السَّبَابُ لِلسُّودَا مَلَقَطًا

وَمَدَحُ الْمَعْتَرِ لِلخَضَابِ هَالِ

وَقَالُوا الْبُصُولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ قُتِلَتْ لِلخَضَابِ سَابٌ جَدِيدٌ

إِسَاءَةٌ هَذَا بِأَحْسَانِ ذَا ۝ فَانْعَادُ هَذَا هَذَا يَعُودُ

وَلِاحْمُودِ الْوَرَاقِ ۝

انْفَرَجَ أَنْ تَرَى حَسْنَ الْخَضَابِ وَقَدْ وَارَيْتَ بَعْضَكَ فِي التُّرَابِ

أَلَمْ تَعْلَمْ وَفَرَطَ الْجَهْلُ أَوَّلَ مَلِكٍ أَنَّهُ كَفَنُ السَّبَابِ

لَقَدْ زَمْتُ لَهْزِمْتِيْلَهُ هَوْنًا وَذَلَالَةً يَكُنُ لَكَ فِي الْحَسَابِ

أَجْبَنَ مَرَى سَوَادِ الرَّاسِ سَبِيبَ فَغَيْرِهِ فَرَعَتْ إِلَى الْخَضَابِ ۝

فَكُنْتُ كَمَنْ أَظَلَّ عَلَى عَذَابٍ فَقَرَّ مِنَ الْعَذَابِ إِلَى الْعَذَابِ ۝

نَمِي لِنَقْلِهِ لَا يَدُّ مِنْهَا فَقَدْ أَثَبْتَ رَجُلَكَ فِي الرِّكَابِ ۝

وَقَالَ _____ آخِرُ

بِأَمَّا الرَّجُلُ الْمَسُودُ سَبِيبُهُ كَيْمَا يُعَدُّ بِهِ مِنَ الشُّبَّانِ ۝

أَقْصَرُ فَلَوْ سَوَدَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ بَيْضًا مَا عُدَّتْ مِنَ الْغُرَبَانِ ۝

قال ————— بن الرومي:

رايتُ خضاب المرء عند مشيبه حذاء على شرح الشيبه بلبس
والا فما يعني الغنى من خضابه ايطمع ان يخفى شباب مدلس
فكيف بان يخفى المشيب لخاضب وكل ثلث لا صبحه يتنفس
وقته بوارى شيبه ابن ما وه وابن ادم للشيبه املس

ومال ————— محمود الوراق

طويت عوار السيب من فرط فحبه باقح منه فانتفخ وما انطوى
واصبحت مرثدا السيبك حيلة وقبلك ما اغنى العلاسه لاولي
وله الصدا وروي لغيره

ما خاضب السيب الذي في كل ماله تعود:

ان النصول اذا بدا فكانه سيب جديد:

بده روعه مكر وهما امدا عنيده:

فدع المشيب لما اراد فلن يعود لما تريد:

كان عفته من عام رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم خضب لحينه ويقول —————

نسود اعلاما وتباي اصولها ولا خير في الا علا اذا فسد الاصل

وكان الحسن بن علي رضى الله عنهما خضب بالسواد وبمثل

نسود اعلاما وتباي اصولها فبالت ما يسود منها هو الاصل

وقال ————— آخر

نصول الشيب طوقني يطوق يلوح على من تحت السوداء
إذا البصرته فكان وخزاً باطراف الاسنه في فوادي

باب
مختصر في الشيب والمعالجه لعقد الشباب

قال _____ مصور المزي

ما واجه الشيب من عين فإن رمقت الالهافوه عنه ومن دمع
البي شبا باسليناه وكان وما توفي بقميته الدنيا وما شمع
قد كذب بعضي على فوت الشباب اسى لولا تعريك ان العيش منقطع
ما كنت اوفى شباي كنه عمره حتى مضى فاذا الدنيا له شع

قال _____ المرده هذا من الشعر المديح في معناه ليس

لا حدفه من المديح مثله وقد اخذه الباهلى في قوله

ادهب اليك فالدينا باجمعها من الشباب يوم واحد بدل

وقال _____ المرردو

ويقول كيف يميل مثلك للصبا وعليك من شمه الكير عذار

والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصبح جانيه لفار

وقال _____ الاخطل

هل الشباب الذي قد فات مردود او هل دواير الشيب ^{موجود}

لن يرجع الشيب شبا نا ولن نجد عدل الشباب ^{لهم} ما اورد العود

وقال _____ اصفا

لقد أبست لهذا الدهر أعصر حتى تخلص إسي السيد واستعلاء
وبان مني شباني بعد لذته كأنما كان ضيفاً ناراً لا رحمة
وقال — منصور الفقيه

من سباب قدماء وهوى بمشي على الأرض مسمى هالك
لو كان عمر الفتى حساباً كان له شبيه فذالك

وقال — محمود الوراق
مني السلام على الدنيا وسميتها فقد ناعما إلى الشيب والكبر
لم تنق لي لذة إلا التعب من صرف الزمان وما يأتي به القدر
أطى وسبعون لومرت على حجر لكان من حكمه أن يخلق الحجر
وقال — نبطويه

سببان لو بكت الدنيا عليهما عيناى حتى يودنا بذهاب
لم يبلغا المعسار من حقيهما فقد الشباب وفرق الأجاب

وقال — آخر
كان الشباب رداً قد سمحت فقد نظائر منه الليل حرق
وبات منشم العنى ومنقبضاً كالليل ينفض في أعجاز الفلق
وقال — يوسف بن هرون

وثلاث سببان تزلز مفرق فعلت أن تزولهن رحيلي
الود لـ المحلى
نظرت إلى عين من لم يعبد لمامتكن طرفها من مقنن

جعلتُ أطلبُ وصلها بثلطُفٍ والشَّيبُ يغمرُ ما بانَ لا تنفعلُ
وقال ————— محمود الوراق

أمن بعد ستين تكي الطلوكا وتندب رسما رانا محلا
وقد نخر السَّيبُ في عارضيك وجرَّ على مفرك الديوكا
ولحمود الوراق ايضا

اليس عجمًا ما الفتي يصاب بعض الذي في يديه
فمن من ياب له موجع ومن معتر معتر اليه
وسله السَّيبُ شرح الشَّباب وليس يعرف حل عليه
وقال ————— سهل الوراق

أرى السَّيبَ مذ جاوزت حمس حجه يدب ديبا لصبح
في غسق الظلمة
وقال ————— آخر

هو السقم الا انه غير مولى ولم ار مثل السَّيبِ سقما بلا ألم
وقال ————— آخر

والسَّيبُ اعظم جرما عند غائبه من ابن ملجم عند الفاطمي^{ين}
وقال ————— علي بن حله

حلال مسيبي تزل وأفس شباي رحل
طوى صاحب صاحبا كذا اختلا في الدولة
اعاد لي أضرري كفاك المسيب العدل

حلال ولكنه تخاماه جور المقل

ابن مقل

قالت سليمان وقد كانت علي مقه لاخير في المرء بعد الشيب والكبر
قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول للموت تغمر على الشيب لعمركم
الشيب على الشباب لمسلم من الوليد

الشيب كرهه "وكن ان يفارقني اعجب بشي على البغضاء محبوب
وقال آخر

جاسك النور والقرار منعت وصلها نوار

رأت مسيبا وفي الخواني عمن يداسيبه ازورار

حتى اذا استيقنت بان قد شاب صدغي والغداة

ألوت بكاء الى اللواني زعم ان المسيب عار

تمسح راسي وهي تنادي حتى على راسك العنار

نظر كسرى الى رجلين من مرزبته احدهما قد شاب راسه

قبل لحته والاخر قد شاب لحته قبل راسه فاراد يعرف

جواب كل واحد منهما عن حاله فلك فقال لاهما الم شاب

راسك قبل لحته قال لان شعراسي خلق قبل لحته والكبير

يشيب قبل الصغير وقال للاخر لم شاب لحته قبل

راسك قال لانها اقرب الى الصدر موضع الهرم والغم

قال حبيب

شباب راسي وما رأت مشيب الرأس إلا لفضل مشيب الفؤاد
 قيل لعبد الملك بن مروان اسرع الملك الشيب فقال كيف لا
 اشيب وانا اعرض عقلي على الناس في كل اسبوع وعلى الخطبة
 روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال شيب الناصية من
 الكرم وشيب الصدعين من الرع وشيب الشارب
 من الخش وشيب القفا من اللوم

قال مكي بن ابراهيم
 مشيب ليام الناس في ذروه القفا وشيب كرام الناس
 فو المفاوق

قال فوس بن عاصم رحمه الله الشيب خضاب لمنه
 قال يعمل الحما الشيب موت الشعر قال
 معمر بن سليمان الشيب مراحل الموت ونظر بعض الاعاجم
 الى شيب في راسه او لحيته فجمع نساء وقال تعالين فاندبني
 اذ مات بعضي لا نظركيف تندبني اذ مات كلتي " "

باب

الكبر والهرم

قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق كان من
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بابك
 ان ارد الى ارض الهمم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لسيئته بالله من الخمر والهمم والكسل والهرم وقد عمرو
 بن مسعود السلمي على معاوية بن أبي سفيان وكان صديقاً
 لا يسيئان فلما مثل بين يدي معاوية عرفه فقال له كيف
 أنت وحالك فقال ما يسال امرؤ المؤمنين عن سقطت ثمرة
 ودبت بشرته وبيض شعره والخنأظهروه وكثر منه ما يجب
 ان يقبل وصعب منه ما كان يذل وترك المطعم وكان
 المصمر وهجر النساء وقصر خطوه وذهب بهوه وكثر سهوه
 وتقل على الارض وقرب بعضه من بعض فقل الخياشيه
 وكثر ارتعاشه فومه سبات وفهمه تارات وانسده
 شعر احسن في معناه ذاه وقال ابو عبيده عاش أنس
 بن مدرك الختعي ما به سنه واربعاً وخمسين سنه وكان
 سيد ختم في الجاهليه وفارسها وادرك الاسلام فأسلم

وقال في كبره

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالماً وخمسين عاماً بعد ذاك وأربعاً
 تبدل من العيش من بعد عذبه واوسد ان يئلي وان تشعشعا
 وفاديه الادنى ورضيه العدا اذا صار مثل
 الدال احد باخضعا
 رهينه قمر البيت ليس يرميه لقي نأوياً لا يبرح البيت مضجعا

تخبر عن مات حتى كأنها رأي الصعب ذا القنن اوزار تبعا
وقال ابو عبيده عمر نصر بن دهمان لا شجعي مائه وسعين
سنه واعتدل بعد ذلك وصار سبابا واسود شعره وكان
اعجوبة عطفان وفيه قال الشاعر

لنصر بن دهمان الهنيده عاشها وتسعين حولا ثم قوم فاضانا
وعاد سواد الراس بعديا منه ولكنه من بعد داخله ما نا
روي ابو سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير قال دخل عمر
بن حرت على ابى العريان المهضم بن الاسود المقتي يعود له ابن زوره
قال لفت تجدك يا ابا العريان قال اجدني قد ابيض مني ما
لنت احب ان اسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض
وزاد عنه في هذا الخبر واخذني يسبقني من بين يدي ويدري
من خلفي وانسى الحديث واذا كرا القدم وانفس في الملا
واسهر في الحلا واذا قت قريت الارض مني واذا اقتدت
بعدت عني ثم انفت الرواية :

فاسمع ابيك بايات الكبر تغارب الخطو وضعف البصر
وقلة الطعم اذا الزاد حضر وكثرة السنين فيما يدكر
وقلة النوم اذا النوم اعتف اوله نوم وثانيه سهر
وسخله نناد في مع السحر ويريد الحسا في جن الطهر
وحذر از داه الي حذر والنام بلون ما يبل الشجر

وقال ——— لحى بن حكم العراء
تسلى عنى ما لم تمر عمرى وهل ترى ما حللى من الغيرة
وما الذى تسلى عنه من خبر وقد كفاه الكسوف عن آل الظفرة
وما يكون جالتي مع الكبر اريد متى الوجه وابصر الشعر
وصار رأسى شهر من الشهر ويبست نضرة وجهي واقشعر
ونفض السمع بنقصان البصر وصرت لا أتمض إلا بعد شبر
لو صامنى من صامنى لم انصر فانظر الى واعتبر ثم اعتبر
فان للحليم فى معتبر

قال ——— معاوية بن ابي سفيان من اخطاه سهم المنية قبله المرم
مر شيخ قد انصهر وقد لحى بفتى سباب فقال له اتبع القوس
باسيخ فقال له ان كبرت اخذتها بلائى

لاعرابي في الصلح

قد ترك الدهر صفاتي صفصفا وصار راسي حمة الى القفا
كانه قد كان ربعا فعفا امسى واضهى للمنايا هدى

وقال ——— ثم من مقبل الخلافي
هان السباب لحاجات وكثر له فقد فرغت الى حاجاتي الآخر
يا حرامست ميسات الصبا ذهبت فليست منها على عين ولا اثر
ما حرامسى سواد الليل خالطه سيب القتال اختلاط
الصفوى الكدر

ما حر من معتذر من أن يلزمه رب الزمان فاني غير معتذر
قد كنت اهدي ولا اهدي فعلمني حسن المعادة اني فانتى بصري
قالت سليمان لاحتها وقد صدقت لاحت في العيس بعد السيب والكير
قالت امراه لرجل عهده سابام رانه ساخ اين سابامك
قالت اودي به خصال من طال امده وكثر ولده وضعف
حلده وذهب عدده .

قال منصور الفقيه

يا من دعته الغواني غما وقد كان سببا
قد كنت وردا اجنيا فصررت وردا امريا
مرأعائي وهو سيج كبير بعض العلماء فقال له من قيدك انما
السيح قال الذي هو دايب في قيدك
وانشد بعض الشعراء

والدهر ابلاني وما ابليته والدهر غيرني وما يتغير
والدهر قيدني خيط مبرم فسيت منه وفي كل يوم يقصر
وقال آخر

جنتني حانيات الدهر حتى داني حابر ادنوا لصيد
قرب الخطو حبيب من رائي ولست مقيدا اني بقيد
قال عبد الرحمن بن ابي بكر من طال ايامه كانت
مصيبته في احبابه ومن قصرت ايامه كانت مصيبته في نفسه

وقال — آخر وهو محمود الوراق
 لأرب ذي أملا ذاب بعبد الرحا قتل قوى الطمع :
 تمتى البقا بماذا به أجل البقا وماذا صنع :
 فخر ذا كثر جثما نه وفرق ما دان منه جمع :
 وكذل المسبيب على رأسه وأعقب من بعد سيب صلح :
 وقوس متذبه بعدا عندال وأنت في الرحا منه الصلح :
 فمن ذا يسير بطول البقا إذا كان يبيع هذا البدع :
 سأل — الحاج رحلا من بني ليث قد بلغ سنينا كثير
 قال كيف طعمك قال إذا األت نفلت وإذا تركه ضعفت
 قال كيف نأحك قال إذا بدل لي عجزت وإذا منعت شربت
 قال كيف نومك قال أنا في الجمع وأشهر في المضعه :
 قال كيف قوامك وعودك قال إذا اردت الأرض تبارت
 متى وإذا اردت القيام لن متني قال فكيف مشيك
 قال تعقلني الشعر وأعز بالبعه وذكر المبرد قال
 نظر محمد بن عبدالله بن طاهر إلى حاجب له قد رفع حاجبه عن
 عينه بعصاه من الكبر فقال له كم أتى لك من السنين يا أبا محمد
 فقال — محسب له
 يا بني الذي دان له المسرقان من بعدان دان لما مغربان :
 ان الثمانين وبلغتهما قد أحوحت سمعي إلى ترجمان :

وبدلتني بالسُّطاط الخني وكنت كالصَّعْدَة فخلت السنان :
ادعوا به الله وأنتي به تلي الأمير الظاهرى الجناح :
قال عبد الرحمن بن الحارث من مثنى طول العمر فليوطن نفسه
المصايب أقلها فقد الأوجه والقربات

قال ————— لبيد

المُرُّ ما مل أن يعيَّش وطول عيش يضره :
معنى بسأستنه وبقي بعد حلو العيش مره

قال ————— التميمي

إذا دانت السبعون سنك لم يكن لدايتك إلا أن تموت طيب
وإن أمد سار سبعين حجة إلى منهل من ورده لقريب
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيه ثم وخلفت في قرن فانت غريب
قام أبو العباس عبد الله بن أبي هبيرة من الأعراب فوجد في
ظهره ما يجد الكبير فأنشأ يقول —————

ولقد كنت كالقناة قدما ثم دانت بنو الحوادث طامًا
فتصوّبت للحوادث رغما بعد تعديل قامه وشطاطا
وإدير قد كان بهرق حسنا تنعسى الأمر بعد انبساطا

وقال ————— محمود الوراق

اسير مئى الراس بعد سواد ودعا المسيت حليلي لنقاد :
واستخصد القرن الذي أنا منهم وكفا بذلك علامة لخصاد :

كان ابو بكر بن عباس قد بلغ ما من سنه فان تمثّل
ملعت النمايين واخوانها فاذا اوّمل او انتظر
ومما ينسب اليه بلعام من ارشاد السكسكى
اذا ما المنايا اخطأتك وصادق حميك فاعلم انك فاستعود
ولما رايت السيب ايقنت انه رجوع عصارات الشباب بعيد
قال منصور المرمى

ما تنقضي جسم منى ولا جزع الا اذكرت سبابا ليس يرتجع
ما كنت اوفى سبابي كنه عربه حتى مضى فاذا الديال به تنع
وقال محمود الوراق

لها النادى الشباب الذى كان يخفوه مرة ويعيقه
لو كيت الشباب عمر الليالى لم تكن ما كيا بما يستحقه
وقال ابو العتاهيه

مضى عني الشباب بعيرا مري عند الله احسن الشباب
فرغت الى خضار الشيب منه وان رضوله فضع الحصان
وما من غايه الا المنايا لمن خلقت سبيته وسابا
وقال محمود الوراق

سقيلا لا يامرتولت بها احسن ما انت صروف الزمن
اذا نتي في سرح السباب الذي ليس فيه منك غير الحسن

ولأوما الدنيا باقطارها لليوم والساعة منه من

ولحمود الوراء أصا

إذا ما دعوت الشيخ شيخاً هجوته وحسبك مدحاً للفتى

قول ما فتى

أسبه أيا مر الشباب التي مضت وأيامنا في الشيب بالفقير والغني

ووالـ آخر

إذا رايت صلحاً في الهامة وجدَّ بآب بعد اعتدال القامة

وصار شعر الرأس كاللغامة فبأس من الصحة والسلامة

وقالـ المر من بولـ

يجب الفنا طول السلامة والبقا فكيف يرى طول السلامة تفعل

ترد الفتى بعد اعتدالـ وصحة يئو إذا رام القيام ولحيل

كان النصر من سمل ينشد

بحسب بقاى المسفقون ومدتي إلى أجل لو يعلمون قرب

وما أرى في أرذل العمر بعد ما لبست شباً في لهـ ومشي

وأصحب في قوم كأن لست منهم وبانت لداق منهم وضروبي

وقالـ رجل الزيد بن عرون يا با خال كيف أصبحت

فقال أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً دائماً أن شباً في قرصاً

فاستودى القرض وكان فرضاً وصرت عوداً خراً مرصاً

وقالـ حمد بن ثور

أرى بصري قد ربي بعد صحتي وحسبك دأ الزعم ونسبها
ولربيت العطران يوما وليله إذا طلبا أن يدركا ما بينهما

وقال — لبدي من ربيعه

كانت قناتي لا تليز لعامر فألقتها الصباح واللاء مسأ^د
ودعوت ربي في السلامة دايما لنصحتي فاذا السلامة دأ^د

وقال — لبديا أيضا

اليس وراي أن تراخت مني لزوم العصالحي عليها الصاح
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب داني كلما قمت أركع

وقال — أبو الجهم العجلي

إن الفتى يصيح للأسقام كالغرض المضروب للسهم

أخطار دام وأصاب رام

وأظنه أخذه من قول — رهير
رايت المنايا خبط عشواء من نصب ثمنته ومن خطي تعم وهزم

وقال — آخر

مر عاس أخلفت الأيام جدته وخابته تقناه السمع والبصر

وقال — أعرابي

إذا الرجال ولدت أولادها واضطرت من كبر أعضادها
وجعلت أسقامها تعتادها فهي ذروع قد كدنا حصادها

وقال — عروة بن الورد

أَلَمْ يَسِرْ وَرَأَى أَنْ أَدَّبَ عَلَى الْغَضَا فَيَا مَنْ أَعْدَى وَنَسَا مَنْ أَهْلَى
رَهْبِيهِ فَعَرَّ الْبَيْتَ دَلَّ عَشِيهِ بَطِيفٌ لِي الْوَلَدَانِ هَدَجَ دَالِ الرَّالِ
سَبَّهَ هَدَجَانِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ فِي مَسِيهِ هَدَجَانِ الرَّالِ وَالرَّالِ
وَلَدَا لُغَامٍ وَلِجَمْعِ رِيَالٍ وَرِيَالٍ
قَالَ ————— أَبُو الرَّحَفِ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَجَعًا بِرِكْتِي وَهَدَجَانًا لِمِزْجِ مَسِيَّتِي
لَهْدَجَانِ الرَّالِ خُفَّ لَهْقَلْتِ

قَالَ ————— أَبُو حَبِيبِ النَّمْرِ

وَقَدْ جَعَلْتَ إِذَا مَا قُمْتَ وَجَعَنِي ظَهْرِي فَقُمْتَ قِيَامَ الشَّارِبِ الشَّكْرِ
وَكُنْتَ أَمْسِي عَلَى رَجْلَيْهِ مَعْتَدِلًا فَضَرْتَ أَمْسِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وَقَالَ ————— آخِرُ

أَنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَحْدَادُ دَبَّرَهَا دُونَ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا الْخُلَلَ
وَإِنَّكَ أَنْتَ لِلْسَّبَابِ الْغَرَادُ بَادِرٌ فَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي لَهَا خُطَلُ
وَقَالَ ————— أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

أَسْرَعَ فِي نَقْضِ أَمْرِي ثَمَامَهُ

وَقَالَ ————— أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا

مَنْ بَعَثَ يَكْبُرُ وَمَنْ يَكْبُرُ مَيِّتٌ

وَالْمَنَابِلُ لَا تَبَالِي مِنْ أَنْتِ

وَقَالَ ————— مُحَمَّدُ الْوَزَّازُ

يحب الفتا طول البقاء والله على ثقة أن البقاء فناً
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة مناً
إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه ويطويه إن حدد المسامسة
جد يدان لا يبقى للجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء
قال محمد بن نصر كنت بارض الطعارة فسمعت امرأة تكلم
أخرى من طاق إلى طاق فقالت لهما ما تقولين؟ ابن العشر
قالت رحانه تسمين؟ قالت فما تقولين؟ ابن الملايين
قالت قره عين الناظرين؟ قالت فما تقولين؟ ابن الأربعين
قالت قوي الظهر؟ ما مكين؟ قالت فما تقولين؟
ابن الخمسين قالت تعرفن وتنكرين؟ قالت فما تقولين؟
ابن الستين قالت كثير السعال والالام؟ قالت فما تقولين؟
في ابن السبعين قالت اكتبيه في الصارطين؟ ذكر ابن الباري
عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال كانت العرب تقول الرجل
يرداد قوة إلى الأربعين فإذا بلغ الأربعين أصحبه إلى
الستين فإذا جاوز الستين أدبر وقال أصحبه بقى على
حال واحد وأسند
وفيت ستين واستكملت عدتها فما بقا وكاد وقت ستين
فاحتل لنفسه بالاحسان في مهل فكل يوم تزي ناساً يموتون
وذكر أبو الحسن الأصفهسي قال أسند في أبو الحسن ثعلب

لبعض حكماء العرب
 ابن عشرين من السنين غلام همه اللعب مولع بالغرام
 ومن عشرين مولع بالغوا في لا يبال ملامه اللوام
 والذي يبلغ الثلاثين عاماً فضرب الذي لو غاب له الحسام
 فاذا جازها بعشرين كان أقوى من كل قرن مسام
 ومن خمسين للنواب يرجأ ولنقض الامور والابرار
 ومن ستين حازم الراي طب دامل العقل صابط للكلام
 ومن سبعين قد تولى واوذي وتثنى فانه من قوام
 والذي يبلغ الثمانين عاماً ذاهب الدهن دايب الاسقام
 وابن تسعين فانه قد تناها ان تسعين غاية الاعوام
 فاذا جازها بعشرين في مثل مئيت مؤدع بالسلام

بأما الوصايا الموحزة

قال حازم بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل موته يقول لا يموت واحدكم
 الا وهو حسن الظن بالله تعالى قال رجل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم اوصني يا رسول الله واقلد في القول لعلني
 احفظه قال لا تغضب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تحقرن من المعروف ولو تفرج من دلوك في ماء

اوتلقا اخاك ووجهك منبسط اليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بلمة طيبة
او صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فعلا هيئي
جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك فانه لا
خلف من المقوى ولا عوض من الله عز وجل قال ابو
هريرة رضي الله عنه او صاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم بي لا يدعني ابدان بالوتر قل النوم وصام
ثلاثة ايام في كل شهر ورعني الضي وقال لي
احب للناس ما يحب لنفسك يكن مومنا واحسن جوار من
جاء وركبكم مسلما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم او صني قال او صيك بالذعا فان معه
الاجابة وعلك بالشكر فان معه الزادة وانها لك
عن المكر فانه لا يحق المكر السيي الا باهلة وعن البغي فانه
من بغى عليه بضره الله واياك ان تبغض مومنا او تغيب عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألكم بما لله
تعالى فاعطوه ومن دعاكم بالله فاحيروه ومن استغاثكم
فاغثوه ومن اسدى اليكم معروفا فافوا فافوه فان لم تجدوا
ماتحافوه فانتوا عليه او صلى النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا فعلا عليك تذكر الموت فانه يشغلك عما سواه

وعليك بكثرة الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك :
واكثر من الشكر فانه زيادة : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش
المتفحش واياكم والسخ فانهم دعا من قبلكم فقطعوا
ارحامهم وسفكوا دماهم واياكم والظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة : قال عبد الله بن عباس
رضي الله عنه كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعال لي باعلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك اعرف الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت
فاستل الله واذا استعنت فاستعن بالله وذكر الحديث :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ربك
بالاحلاص في السر والعلانية وبالعدل في الرضا
والغضب وبالقصد في الغنى والفقر وان اعفوا عمن ظلمني
واعطى من حرمي : وأصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا
ونطقي ذكرا ونظري عبرة : قال الاعشى
اجدك لم تسمع وصاة محمد بنى الهدي حين اوصى واشهدا :
اذا انت لم تر حل يزاد من النقي ولايت بعد الموت من قد تزودا :
ندمت على ان لا يكون كمثله وترصد الموت الذي كان اصداء :
قال موسى بن عمران للحضرتهما السلام اني قد

حرمت صحبتك فأوصني قال أياك والنجاه. والمشي في غير حاجه
والضحك من غير عجب. قال أبو بكر الصديق لعمر بن الخطاب
رضي الله عنهما في وصيته أياها إذا حنيت جننا فكف يدك حتي
يسبغ من حنيت له. وإن نازعتك نفسك إلى شركتهم فكن
أحدهم ولا تستأثر عليهم. وأعلم أن خيرهم الإمام هلك
دينه وتسفل دمه. وأوصي أبو الدرداء رضي الله عنه
رجلا فقال له اعتقد لنفسك ما يدوم واستدل بما
كان على ما يكون. كان جندب بن عبد الله الأزدي صديقا
لعبد الله بن عباس رضي الله عنه فقال له حين ودَّعه أوصني
يا بن عباس فإني لا أدري ألجتمع بعدها أم لا فقال
أوصيك يا جندب ونفسي بوحدة الله تعالى وإخلاص العمل
لله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكوة فإن كل خير أتيت بعد
هذه الخصال مغتول وإلى الله مرفوع ومن لم يعمل هذه الأعمال
يرد عليه ما سواها. وكن في الدنيا كالغريب المسافر
وذكر الموت ولتكن الدنيا عليك فحانك قد فارقتهما
وصرف إلى غيرها واحتجبت إلى ما قدّمت ولم ينتفع بشئ مما
خلّفت ثم أقرّاه كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إلى ابنه عبد الله أوصيك سفوى الله فإنه من أنفاه كفاه
ووقاه ومن أقرضه جزاه ومن شكر زادته فأجعل

النفوس عما دبصرك: ونور قلبك: واعلم انه لا عمل لمن لا يثبته
له: ولا جدي لمن لا خلق له: ولا ايمان لمن لا امانة له: ولا
مال لمن لا رفق له: ولا اجر لمن لا حسنه له: كان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اذا اراد ان يستعمل رجلا دعاه واوصاه وقال
عليك سقوى الله الذي لا يدمن لقاءه ولا منتهى لك دونه:
فانه يملك الدنيا والاخرة وعليك فيما امرك به مما يقربك
من الله فان ما عنده خلف من الدنيا: دخل عمان بن عفان
رضي الله عنه على عباس بن عبد المطلب في مرضه الذي مات فيه
فقال اوصني قال اوصيك بالصدق فانه يعرف به
ثلاث في حفظ اللسان وترك المصانغ واستواء السر والعلانية
وروي عامر بن مهدله عن ابي العباس السدي قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول فرقوا بين المنبه واجعلوا
الراس راسين ولا تلبثوا وابدأ معي واصلحوا متاكم واخففوا
الهوام قتل ان تخففكم واخشوشوا وتمعدوا وافضلوا
واحيهوا اوصي اعرابي ابنه فقال ما نبي اغتتم مسالمة من لا
يدان لك تحاربه وليكن هربك من السلطان الى الوحش في
الغياي واطراف البلاد حيث تامن سعاية الساعي وطمع
الطامع منك ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها
فان دفاين الناس ليضدوهم وخذ عنهم في وجوههم وليكن

سألتك الدهر والرب الدهر واعلم أن الله إذا أراد بك خيراً أو
شراً أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهه وأرج نفسك
من القبر ^{يقول} القيل والقال فإن كلمة السوء حبة الأرض
القلب كما أن الحنطة حبة الأرض إذا أصابها نابتت ^{هـ}
وكذلك الكلمة السوداء زرعت في صدرك نبتت منها
الضغائن والبغضاء والعداوة ^{هـ}

قال أبو العباس

رضيت ببعض الدّر خوف جميعه وليس مثلي بالملوك بيان ^{هـ}
قال شبيب بن سبه قال لـ أبو جعفر المنصور ولست
من سُمّاره عظمي وأوجز قال فقلت ما مبرر المومنين أن الله
لم يجعل فوقك أحداً من خلقه فلا ترض له من نفسك بأن يكون
عبد هو أسكر منك قال والله لقد أوجزت وما قصرت ^{هـ}
قلت والله لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمه فيك ^{هـ} قال
سعد بن أبو وقاص لـ سلمان أوصني فقال اذكر الله عند همّك
إذا هممت وعند لسانك إذا تكلمت وعند قلبك إذا حلت
وعند يديك إذا بسطت ^{هـ} دخل محمد بن علي بن حسين على عمر
بن عبد العزيز فقال له عمر أوصني فقال أوصيك أن تحب صغير
المسلمين ولداً وأوسطهم أخاً وأكبرهم ابناً وأرحم ولدك
وصل أخاك وبرّ أباك ^{هـ} أوصى رجل ابنه فقال أوصيك

ما نبي تنقوي الله عز وجل فانه جنب أولياه محارمه والزم
 فلو هم طاعته فكذب الامل ولاحظ الاجل لما التقا
 هم من حيان باويس القرني كان فيما اوصاه ووعظه به
 ان قال يا هرمر توسد الموت اذا بت واجعله اما ملك
 اذا مت ولا تنظر الى صغير ذنبك ولكن انظر من عصيت
 ومن اعظم امر الله فقد اعظم الله يا هرمر ادع الله ان يصلح
 لك قلبك ودينك فانك لتعالج شيا هو اسد عليك منها
 بينما قلبك مقبل اذا بر فاعتنم اقباله قبل ادباره قال
 وسيرة اوصاني عبد الله من عباس حملات لمي حاجاتي من
 الدهم الموقوفة في سسل الله قال اياك واللام فيما لا يعينك
 فانه فضل ولا امن عليك فيه الوزر واياك واللام فيما يعينك
 في غير موضعه فرب مسلم تقى حلم فيما يعينه في غير موضعه
 فعبت ولا تمارس فيها ولا فقيها فاما السفنه فيؤذيك
 واما الفقيه فيقلبك واذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب
 ان تذكره واعمل عمل رجل يعلم انه مما فابا لاحسان مجازي
 بالاجرامه اوصى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس أمير سره
 فقال انت تاجر الله بعباده فكس كالمضارب الكسيل الذي
 ان وجدر تحا تجر والا احتفظ براس المال لا تطلب الغنيه
 حتى تحرز السلامة وكن من احتياك على عدوك اسد حذرا

احتيا لعدوك عليك ؎ فان المهلب بن ابي صفير يقول لبنيه
يا اكرم ان تروا في الاسواق فان كنتم لابد فاعلم في سوق الدوا
والسلاح فالها من صناعة الفرسان ؎ قال زياد بن طبيان
لا اله عدا لله وهو لحد نفسه الا اوصى الى الامر ؎ قال
اذ الم بكر الى الاوصيه الميت فالحي هو الميت ؎ ؎

اخذه الشاعر فقال —

انما الحي عاش بعظم ميت فذاك العظم حي وهو ميت ؎
قال — نافع بن خليفه العبدى جمعنا ابونا فعاد يا بني انقوا
الله حق تقاته وانقوا السلطان بحقه وانقوا الناس بالمعروف
فقام وقد جمع لنا امر الدنيا والاخرة ؎ قال — عمر
بن عبد العزيز رحمه الله لمودبه وهو خليفه كيف كانت طاعتك
قال ما كان اطوعك فقال فقد وجبت طاعتي عليك خذ من
شاربك حتى تبد واسفناك ومن قبيصك حتى تبدوا كعباك
اوصى رجل بنيه فعاد يا بني عليكم بالسك فانه اذا
استلى احدكم بالخل قيل مقتصد ولا يرى الاسراف وان استلى
بالعي قيل يكن الجلام فيما لا يعنيه وان استلى بالجن قيل لا
يقدم على شبهه ؎ قال محمد بن علي لابنه اذا التوايب ولا
تعرض للحقوق ولا تحب اخاك الى ما مضته عليك اكثر
من منفعتة ؎ قال معاوية بن ابي سفيان لسفيان بن عوف

الازدي دل قله لا تعلم طوبى له. والزما العفاف تسلم من القول
واجتنب الرسا بسند ظهر لك عند الخصوم. قال ابو سيف بن
اسباط ابيت سفيان الثوري رحمه الله فقلت يا ابا عبد الله اوصني
قال اقل معرفة الناس قلت زدني رحمه الله قال انكر من
عرفت قلت زدني رحمه الله فقال

ابل الرجال اذا اردت احاطهم وتوسم امورهم وتفقدهم
واذا ظفرت بذبي الامانة والتقا فيه اليدين فرب عن فاسد.

قال عبد الملك بن مروان لو دُب بنيه انه والله ما يخفى علي
ما تعلمهم وتلقاه اليهم فاحفظ عني ما اوصيك به علمهم الصدق
كما تعلمهم القرآن واحاطهم على الاخلاق الجميلة وعلمهم الشعر يسبحوا
ومجدوا ويحمدوا وجنبهم شعر عروسة الورك فانه يحمل على الجمل.

واطعمهم اللحم يبقوا ويسبحوا وجر شعورهم تغلظ رقابهم وجالس
بهم اسراف الناس واهل العلم منهم فاتهم احسن الناس ادبا وهديا
ومرهم طيبستاكوا وليصوا المأمصا ولا يعبوه عبا ووفرهم
في العلانية وادبهم في السر واصبرهم على الكذب فاما تضرهم على

القرآن فان الكذب يدعوا الى الخجور والمجور يدعوا الى النار وجنبهم
شتم اعراض الناس فان الحر لا يجد من شتم عرضه عوضا واذا ولوا
امرا فامنعهم من ضرب الاستنار فانه على صاحبه عار باق ووتر
مطلوب واحتشهم على صلة الرحم واعلم ان الادب اولي الغلام من

المسبب ٥ كان يقال من عقلك بالحكمة ودينك بالعلم
 ومرتبتك بالعفاف ٥ وجمالك بترك الخيلاء ٥ ووجهك بالاحمال
 في الطلب ٥ اوصى معروف الكرخي رجلاً فقال تولى على الله حتى يكون
 انسلك وموضع ينكواك واجل ذكر الموت جليساك واعلم ان
 الفرج من كل بلائهم ٥ فان الناس لم يعطوك ولم يمنعوك ٥
 ولن ينفعوك ولن يضروك الا بما ساء الله لك وقضاه عليك ٥
 اوصى بعض الاساقفة رجلاً وجمعه أميراً وكان فيما قال واعلم انه
 ليس من العدو واحد شدد محالبة ولا اصدق محالبة من مستنصر
 في ملة او غير ان على حرمة او متعص من دله ٥ ومن وصاياهم
 اخلع سرايا الاتكال وندرع طباب الاجتهاد ٥ وتحرر من نكبات
 الافتياد ٥ وما خرج من اسعار الحما مخرج الوصايا الموحزة
 السند في ابو القاسم محمد بن نصير الحاتب رحمه الله لنفسه
 تحترس سبيل المهدي جاهداً ودع عنك مشتبهات السُّبُك
 واصبح من الناس مستوفرا فاكثرهم راصداً للزلل ٥
 واجتن من قد ترى منهم لعمر كيردي الشجاع الطل ٥
 وتضي المغانل اقوالهم بالسنة وقعبا لا سل ٥
 ولا تحسب ان تكن عاقلا مريدا بالضر حينا عقل ٥
 ومن حكم الناس في غرضه من جازا اكثر من عدل ٥
 وقال ابو العنايه

كن في امورك ساكنا فالمرء يدرك في سكونه
 وألن جناحك تعتقده في الناس محمداً بليته
 واعمد الصدق الحديث فانه اذكي فؤونه
 والسمت أجمل بالفتى من منطق في غير حبيته
 لاخير في حسو الكلام اذا اهتديت الي عيوبه
 رب امرئ متيقن غلب الشقا على يقينه
 فازاله عن رايه فابتاع ديناه بدينه
 وقال ————— ابو العتاهية اصلاً

خفف على اخوانك المؤمنا اولا فلست اذا لهم سكنا
 لا تغتر بذنوبي لطف يوماً اليك وان دنا ودنا
 واعلم جزاك الله صالحة ان ابن آدم لم يزل ادنا
 مستفاسر من الطباع له نفس تزيه قبيحه حسنا
 وقال ————— اصلاً

اكن لغيرك ما لنفسك تلوه وافعل بنفسك فعل من تيره
 وهل السفينة الى السفاهة وانصب بالحلم او بالصمت ممن سفه
 ودع الفخامة بالمراح فاتها تزي وتسخف من بها تنفكه
 وقال ————— محمود الوراق
 لا تلمن من مساوى الناس ما ستروا فيهنك الله ستر
 من مساويها

واذكر محاسن ما فيهما اذا ذكروا ولا تغب احد منهم ما فيهما :
وقال ————— اخر

تصاؤون عن الاندال ما عشت واكتسب لنفسك كسباً من حلال يصونها
وما للفتى بركت عفا فيه اذا نفسه اخذت لها ما ينهها
ولا في العتاهيه في ابن السماك الواعظ

يا واعظ الناس قد اصبحت متما اذ عبت منهم اموراً انت ثابتها
كالملبس النوب من عربي وعورته للناس بادية ما ان يوارى بها :
واعظم الائم بعد الشرك تعلمه في كل نفس عما غرسا وهما :
عرفانها بعيوب الناس تبصرها منهم ولا تبصر العيب الذي فيها :
وقال ————— امية بن الصلت

خصال اذا لم يجوها المرء لم ينل منا الا من الدنيا يقال له حمدا
يكون له جاه وعز وكرامة وحسن فعال حيث احصر او ابداه :
وتقوى فان الفوز يدرك بالتقى ويورث في الدارين صاحبه محمدا :
وقال ————— اخر

من طالب الناس طالبوه واعتقب الحزن والندامة :
من سالم الناس سالموه وكان في حزين السلامة :

وقال ————— منصور الفقيه
نفسك راس العناب فصنها من لم يصن نفسه لها :
ان صعبت حاله فدعها فالياس منها غناك عنها :

قال ————— محمود الوراق

كن مع الله يكن لك واتق الله لعلك
لا تكن الامعدا للمنايا فكانك
ان الموت لسما وافعا دونك اوبك

وقال ————— منصور الفقيه

يا اخا الدهران وفا واخا الدهران غدر
كن من الدهر اليف شيت على غاية الخدر

امله
منه

وقال ————— اخ

انت تغمم لما فانك ولا تأسر لما فانك
ولا تغتر بالدنيا اما تذكر امواتك

وقال اخ اسعد مالك في الحياه فاما يبق خلاك

وقال ————— محمود الوراق

فاذا تركت لمفسد لم يبقه واخا الصلاح قليله تزيده
وان استطعت فكن لنفسك وارئا ان المؤقت نفسه لمسدد

لمنصور الفقيه اولعبيه

تخل عن القبح فلا ترد ومن اوليته خير افرده
سنتك من عدوك طليد اذا هدا الحد ولم تده

وقال اخ احسن الظن من قد عودك حسنا امس وسوي اودك

ان ربنا كان بكفينا الذي كان بالامس سيكفينا غدك :
محمود الوراق

قد مر لنفسك نوبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس اللسان :
بادر بها علق النفوس فانها دخر وغنم للمنيب المحسن :

منصور العقدة

لا تلغين خليطاً لفاسق او كفور :
فالقرب من دين عار علي الفتى المستور :

محمود الوراق

لا تستل ما عنده واستمل ما في قلبه من قلبك :
ان كان بغضاً ان عندك مثله او كان حبا فان منك حبا :

قال منصور العقدة

اسمع فهذا كلام ما فيه والله عله : اقل من شيء من لا يرى في الناس قله

وقال اخر

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغته :
بر صحيح رايت من غير سقم ذهبت نفسه العزيز فلتته :

محمود الوراق قل لهارون ان طلب به قول ذي مقه :

اطبق الموت والنفوس على المشك مطبقة :

كف يلهوا من لسان عيش يوم على تقه :

منصور العقدة ايضا

خُدْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْمَكْدَرُ

قَالَ لَهُمُ اقْصِرْ مِنْ مَعَابَتِهِ الزَّمَانَ عَلَى الْعَبْرِ

وَقَالَ _____ مَجُودُ الْوَرَقِ

رَأَيْتَ صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُغَيِّرُ يَمِينَهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا فَسَدَ

وَتَبَيَّنَتْ فِي الدُّنْيَا بَفْضِ صَلَاحِهِ وَيَقْطَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْإِهْلِ وَالْوَلَدِ

وَقَالَ _____ مَنصُورُ الْفَقْهَةِ

لَا تُقْصِرْ عَنِ النُّصُوحِ لِلْوَمِيِّ مَأْنِ الْكَرَمِ

قَالَ نَصَحَ أُولَى مَا قَبِلْتُ وَأَنَا نَاكِ بِهَبِيمِهِ

وَقَالَ _____ مَجُودُ الْوَرَقِ

إِنَّ الْقُلُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ سَوَاهِدٌ فَبَغِيضِهَا الدِّبْنَ وَحَبِيئِهَا

وَإِذَا تَنَاحَظْتَ الْعَيُونَ تَفَاوَضَتْ وَتَحَادَثَتْ عَمَّا خَلْنَ قُلُوبُهُمَا

يَنْطَقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمُرِيئُهَا

وَقَالَ _____ مَنصُورُ الْفَقْهِهِ

هَبْنِكَ نَلْتَ الْمَنَا وَفَوْقَ الْإِمَانِي وَتَجَاوَزَتْ حَالَهُ الْإِنْسَانُ

هَلْ تَرَى ذَلِكَ بَاقِيًا لَكَ وَالذَّهْرُ سَرِيعُ الْمَجْزُومِ بِالْحَدَثَانِ

قَالَ _____ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَاحْذَرِ عِدَاؤَهُ مِنْ بَرَزِ السُّوْكِ لِيَحْصِدَ بِهِ عُنْبَانُ

وَقَالَ _____ آخِرُ

جَالِسِ لِهَوْلِ النَّاسِ وَاحْفَظْ حَدِيثَهُمْ وَلَا تَكُ لِلْأَحْدَاثِ خَدًّا مُخَادِمًا

سهل الوراق ونسب إلى السافعي ولا يصح له
إذا لم تكن تاردارية إذا المزعج بها يستراب
تقع في مواقع تردي بها وتحوي اليك السهام الصياب
تبين زمانك ذا واقصد فإن زمانك هذا عذاب
مضى الناس طرا وبأدواسي إذا عنهم تجل العذاب
واقلا عتابا فما فيه من يعاتب حين يوق العتاب
يلا فبك بالبشردها وهم وتسليم من رق منهم سباب
فاحسن ما الحر مستحسن صان له عنهم واجتناب
فان يغنيه الله عنهم بغير والا فذلك البلاء العجائب
إذا حارمك في معينين واعياك حي الهوى والصلابة
قدح ماهويت فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يعاب
و قال آخر

واما كوال امر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عذر
و قال آخر

لا يفتن من عظيم الذنوب قرب العباد رجم روف
ولا تمضي على غير زاد فان الطرق مخوف مخوف

و قال علي بن زيد
إذا ما ريت الشر سعت أهله وقام ساه الشر للشر فأفقد

قال المرتضى

« ما يدروا لآمال نضر بها للذي للرب الحمد :
دم الحليل بوده ما خير ود لا سيده وم :
فا عرف لجار الحقه والحق يعرفه الكريم :
واعلم بان الضيف يوماً سوف يحمد أو يلووم :
والناس مبتليان محمود السائة أو ذميم :
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم :
ان الامور دقيقتها مما يباح به العظم :
والنيل مثل الدين نقصاه وقد يلوو الغريم :
والبغي يصير أهله والظلم مرتقه وخيم :
ولقد يكون لك الغريب اخاً ويقطعك الخيم :
والمرء يكرم للعتا ويهان للعدم العديم :
قد تغير الحول النقي وكثر الحق الاثيم :
يملي لذل ويبتلى هذا فافهما بضم :
والمرئ يخل في الحقوق ولللاله ما يضم :
ما يخل من هو للمنون ورسمه اعرض وحيم :
وبركي القرون امامه صمد كما صمد الهسيم :
وستحزب الدنيا فلا بوس يذوم ولا نعيم :

كُلُّ أَمْرٍ سَتَيْتُمْ مِنْهُ الْغَيْسَ أَوْ مِنْهَا بَيْتٌ ٥
 مَا عَلِمَ دِي وَلَدًا يَكُلُّهُ أَمَّا الْوَلَدُ ٥
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيبُ عَلَى يَدَيْهَا الْزُورُ ٥
 مِنْ لَامِلٍ مَرَّاسُهَا وَلَدَى الْحَمَقَةِ لَا ٥
 وَاعْلَمْ بَانَ الْحَرْبُ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْجُ السُّومُ ٥

وَهَذَا مِنْ صُورِ الْفَقِيهِ
 تَوَلَّى عَلَى اللَّهِ فِيمَا اعْتَرَاكَ وَلَا تَشْكُرْنَ سِوَاهُ مَعَهُ
 فَمَا فِي سِوَاهُ تَعَالَى اسْمُهُ لِرَاجٍ وَلَا خَافِيفٍ مِنْفَعُهُ
 مَا تَعَالَى لِمَعْرِفَةِ الدَّعَا

قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَنِي
 مَا يَنْفَعُنِي فَعَالَ عَلَيْكَ مَا لَدَعَا فَإِنَّكَ لَا تَذَرُنِي مَتَى يَسْتَجِيبُ
 لَكَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ يُسَلِّكُ عَمَّا سِوَاهُ ٥
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ دَعَا هُوَ الْعِبَادَةَ تَمَّ تَلَى وَقَالَ
 رَجُلٌ أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي
 الْهَامِي ٥ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّعَا سَلَا
 الْمَوْمِنُ وَنُورُ السَّمَوَاتِ ٥ كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَمُّ فِي أَعْوَدِيكَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَعَلَيْهِ لَا يَنْفَعُ
 وَقَلْبُ لَا يَحْشَعُ وَنَفْسُ لَا تَسْبَحُ أَعْوَدِيكَ مِنْ سُرَّهَا وَلَا الْأَرْبَعِ
 وَمِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَمُّ فِي أَعْوَدِيكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ

والقتله والذله ومن مواقف الخزي في الدنيا والاخره ه ومن
دعايه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعقا
والغنا واعوذ بك من درك الشقا ومن جهد البلاء ومن سوء
القضاء ومن شامة الاعداء ه ودعاؤه صلى الله عليه وسلم ه
كثير قد جمعه جماعة من العلماء دعاء اعرابي فقال اللهم اني
اعوذ بك من بظطر الغنا وذلة الفقر ومن بيا عن حد فبر الممان
انه قال — بينا انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول
اللهم لك الحمد لك ولك الملك لك بيدك الخير لك واليك
رجع الامر كله عاينية وسير اهل الحمد انت لا اله الا انت
انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما اسلفت من
ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري واعني على عمل ترضي به عني ه
قال — فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال —
مالك اناك تعلمك تحميد ربك ه فان رجل مظلوم في
سجن الحجاج مغوم فاقاه اب فقال له ادع الله قال وبما
ادعوا قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ولا يعلم قدرته
الا هو فرج عني ما انا فيه فقال لها فاطمة سبيله ه ومن
الدعاء الحسن المرجو اجابته يا من لا يسخره شيء عن سماع
الدعاء يا فعال لما يريد يا من لا يغالطه السائلون ولا يبرمه
المخجلون اغفر لي وارحمي يا من لا يغفر الذنوب غيرك ه
ومثله يا سامع كل صوت وما بارئ النفوس بعد الموت وما من

لَا تَقْسِهَ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ بِأَعْظِيمِ السَّانِ يَا
وَاضِحَ الْبَرْهَانِ يَا شَدِيدَ السُّلْطَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي سَانٍ
أَغْفَرُ لِي ذُنُوبِي وَإِدْعَ هَذَا الدَّعَا فَمَا شِيتَ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا
يَسْتَحَابُّ لِلَّانِ شَأْنُ اللَّهِ ۝ وَمِثْلُهُ فِي الدَّعَا مَا عَظُمَ الْعَفْوُ
يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ هَبْ لِي الْعَاقِبَةَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۝ وَمَنْ الدَّعَا الْحَسَنَ الْهَمَّ فَرَعْنِي لَهَا حِلَّتِي
لَهُ وَلَا سَعْلَنِي بِمَا قَدْ تَعَلَّتْ لِي بِهِ وَلَا تَحْزَمْنِي وَإِنَا أَسْأَلُكَ وَلَا
تَقْدِرْنِي وَإِنَا أَسْتَغْفِرُكَ ۝ قَالَ — اَعْرَاجِي دَعَا بِهِ
تَطَامَرْتُ مَا رَتَّ عَلَى مِنْكَ النُّعْمُ وَتَحَاقَفْتُ مِنْكَ عِنْدَكَ
الذُّنُوبُ فَأَحْمَدُكَ عَلَى النُّعْمِ الَّتِي لَمْ يَحْصِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا حِطَّ لَهَا إِلَّا عَفْوُكَ ۝
قَالَ — سَفِيَانُ قَالَ — مَسْعَرَكُنَا إِذَا الْعَيْتَانِ طَلُوعَ حَيْبٍ
لَا تَخَادِفْتَنِي حَتَّى نَقُولَ الْهَمَّ أَرْمِ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرًا رَسَدًا
نَعْرِفُهُ وَلَيْكَ وَيَذَلُّ فِيهِ عَدُوُّكَ وَيَعْلَمُهُ بِطَاعَتِكَ
وَيَسْتَأْهِمُهُ عَنْ سَحْطِكَ ۝ كَانَ مِنْ دَعَا سَجَّ الْهَمَّ أَرْمِ
أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَلِ عَمَلْتَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِأَعْمَلِ
دِينِ رَكِبْتَهُ ۝ سَأَلَ اَعْرَاجِي رَجُلًا فَأَعْطَاهُ
فَعَالَ حَبَلَ اللَّهِ الْمَعْرُوفَ عَلَيْكَ دَلِيلَهُ وَالْخَيْرَ
شَاهِدًا وَلَا جَعَلَ حِطَّ السَّائِلِ مِنْكَ عَدْرًا صَادِقًا
مِنْ دَعَا مَعْرُوفِ الْكُرْحِيِّ الْهَمَّ أَجْعَلْنَا مِنْ نَوْمٍ بِلِقَائِكَ

ورضى بقضايك ويقنع بعطايك ونحشاك حق حشيتك
بان عمر بن هبيرة يدعوا فقول اللهم اني اعوذ بك من
صدق يطري وجليس يعري وعد وسري دعا اعرابي
لرحل فقال جنبك الله الامرين وكفالك شر الجوفين
الامران الجوع والعري والجوفان الفم والفرج دعا
اعرابي فقال اللهم اسل قلبي عن كل شيء لا يزود به اليك
ولا انتفع به يوم لقاك دعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ
بك من الدرك الا لك ومن الفقر الا اليك دعا اعرابي فقال
اللهم اجعل رزقي رعدا ولا تشمت بي احدا دعا اعرابي
فقال اللهم اني اعوذ بك من السلطان والسيطان
والانسان دعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوما
فقال يا خير من رفعت اليه الايدي وسميت له الاعداء
وتحاكم اليه العباد تشكوا اليك فقد نبينا واختلافنا بيننا
وقف سمع اعرابي عند باب الكعبة فقال يارب سامك
عند ما لك مضت ايامه وبقيت ايامه وانقطعت شهوته
وبقيت تباعته فارض عنه يارب وان لم ترض عنه فاعف عنه
فقد بعفوا السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم
انك امرتنا ان نعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف
عنا اللهم رب الحق وارض عني خلفك وقم
محسن سلمان عند قبره فقال اللهم اني ارجو لك

واخافك عليه فحق رجائي وامر خوفي عليه قال
سعد بن المسيب لصلته تراشيم ادع الله لي فقال رغبك
الله فما يبقى وزهدك فيما يقني ووهبك اليقين الذي
لا تشك في النفوس الا اليه ولا يقول في الدين الا عليه
وقف اعزاني بالموسم فقال اللهم لك حقوقا فصدق
بها علي وللناس عندي تبعات فحملها عني وقد اوجبت
لكل صيف فري وانا ضيقك فاجعل قري في هذه
الليلة الجنة قال الاصمعي سمعت اعرابي يقول
في دعائها ما من ليس معه رب يدعي وما من ليس فوقه خالق
فخشي وما من ليس دونه اله يثق وما من ليس له وزير يؤتيه وما
من ليس له صاحب يرشئ ولا بواب ينادي وما من لا يزداد
على كثرة السؤال الا كرمًا وجودًا وعلى كثرة الذنوب الارحمة
وعفوان قال العتبي سمعت اعرابيًا وهو يدعواي
الصلاة ويقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاطلين
حتى انعم برك النعيم طمعًا فيما وعدت وخوفًا مما وعدت
هنا رجل رحلاً بولايته فقال ان النعم ثلاث فنعمة في
حاله لو لمها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محسبه
فابقى الله عليك ما انت فيه وحقق طمعك فيما ترجوه وتفضل
عليك بما لم تحسبه وروي عن الاحفاه كتب بذلك

الى صديقه هـ دعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ بك من حلول
النقم وزوال النعم وخول العافيه اللهم هب لي بين
اقوى بهم على عشيرتي وما لا ارغمه حسادي واحل لي
ملياً من العقل والدين يا ارحم الراحمين اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هب لي من قلبك
الخشوع ومن يديك الخضوع ومن عيني الذموع وادعني
استجب لك فاني قريب مجيب هـ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه مخلصون فان
الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب لاه هـ كان يقال انما يسجد
المخلص او مظلوم

قال امرؤ القيس

الله الخ ما طلعت به والبر خير حقته الرحل
ذكر الحمدي عن سعيان قال سمعت اعرابياً يقول عند
مقام ابن هم عليه السلام اللهم لا تحرمني خير ما عندك السر
ما عدي اللهم انك لا تقبل تعبي ولا تضبي فاعطني اجر
المصاب على مصيبتك اللهم انك عندى حقوقاً ثمة الي
وللناس على تبعات فاسلك ان تحملها عني وللضيف قرا هـ
فاجعل قراي في هذه العسيرة الجنة هـ قال سعيان عن عيينه
وسمعت اعرابياً يقول في الموقف اللهم ان دوني لن تضرك ورحمتك

اياء لنسقطك فلا معنى ما لا تسقطك واغفر لي ما لا يغفر لك
قال — وسمعت اعرابيا في الموقف جاثيا على ركبتيه يقول
يا رب عجت لك الاصوات مانواع اللغات بطلت الحافات
وحاجتي ان يدركني بعد طول البلاء اذا سبني اهل الارض قيل
لعلي كرم من السماء والارض قال دعوة مستجابة قل فكم
من المشرق والمغرب قال مسيره يوم للشمس قال غير هذا
فقد كذب سألت هند بنت النعمان سعد بن العاص
حاجه فقضاهما فدعت له فعالت لا زال الله عنك نعمه ولا
احوجك الى ليام الناس عند حاجه واذا زالت عن كرم نعمه
لجعلك الله تعالى سببا لردّها عليه دعا رجل لرجل
فقال لا جعلك الله اخرا ثم كل على اوله كان تعالى
اربعة لا مردّ لهم دعوه الصائم حتى يفطر والذاكر حتى يغفر
والامام العدل ودعوه المظلوم دعا الى الله اجمعين
مكر الزكراء مود ما لحقك حافظا لامرك واجيا لوعدك
راضيا لكل حال لا في عنك راغبا في كل امورى اليك
مومنا لفضلك شاكر المعك ما من يهب العفو والاحسان
وما مر لهما اعف عني واحسن اليّ فانك ما لذى انت له اهل
من عفوك الحق منى الذي اتاه اهل من عفوتك المهرت رجالك

في قلبي واقطعه من سواك حتى لا ارجو غيرك ولا استعين الا
بك ۞ ودعا ايضا اللهم رب العرش والعافية واخلاص
الوكل عليك والاستغناء عن خلقك واجعل خير عملي ما
فاربجلى رب ظلمت نفسي فاغفر لي يا ارحم الراحمين
قال — بعض الاعراب في وصف دعوه

وساربه لم يشرب في الليل يتقى محلا ولم يقطع لها البيد قاطع
سرت حيث لم يسر الرقاب ولم تنفخ لورد ولم يصر لها القيد مانع
خلل ورا الليل والليل ساقط مارواقه فيه سمير وهاجع
نعم ابواب السموات دونها اذا فرغ الابواب منها قارع
اذا وفدت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع
واني لا ارجو الله حتى كائن اري يحمل الظن ما الله صانع
خبر امر المنصور ابو جعفر ما شفاخص سوار من عبد الله
الغاضي اليه من البصر بعد مل ابراهيم بن عبد الله بن حسن
فلما قدم عليه قال له يا سوار ضربني اهل البصر بانه الف
سيف من غير جنابه لا فعلن هم ولا فعلن فقال له سوار
يا امر المؤمنين ان لا اهل البصر سلاحا لا يطيقه قال
اسلحهم تخوفني لا امر لك قال يا امر المؤمنين انه دعا
بالاسماره وهو اعزني على قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ما بأت وأمر رسول الله أوصيتنا
فعلنا منك وحفظنا عنك ما وعيت عن ربك ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم حاولوا فاسعروا الله واستغفر لهم الرسول
لو جددوا الله نواتا رحيمًا وقد ظلمنا انفسنا فاستغفر لنا
الله لذنوبنا وقدامنا فاستغفر لنا ثم جاءه ومما جاء من
الدعا مطوماً عن الحماة

قال محمود الوراق هـ

ما رب كن لي ولنا بالحفظ حتى اطيعك
فان دمت صنيعي فقد جدت صنيعك
او كنت اعصيك ابي احب فيك مطيعك
وقال منصور الفقيه هـ

اصح الله كل من يتولى أمورنا
ووقانا شرورهم ووقاهم شرورنا

وقال آخر هـ

واني لادعوا الله والامر صنيق
ورب فتى سببت عليه وجوهه
على فانيقك إلا تقربا
اصات لها في دعوه الليل محررا

وقال آخر هـ

بالله تتسع الفجاج
اذا تضاعفت المذاهب هـ

وقال — آخر

ايا من لا يجيب لديه راج ولم يبرمه الحاج المناجي
ويا يعنى على ظلمي وجرمي واستاري المادي في اللجاج
اقلنى عترى وتلاف امري وهب لي منك عفوا وافق حاجي
فما الى غير اقرارى بدني لنفسى دون عذر واحتجاي
قال — صكارى عامد راس الحسن البصرى بطريق
مكة ليله وهو خدوه

يا فائق الاصباح انت ربى وانت مولاي وانت حسبي
فاصلحن باليقين قلبي ونجى من كرب يوم الكرب
كان يقال عليكم بالدعاء في اوقات الصلوات فاتها
اخترت لافضل الاوقات

ولمنصور الفقيه اول الشافعى رحمه الله
يا سمع الدعاء كن عند ظني واكفني من كفتيه الشرمي
واعني علي رضاك وغزلي في اموري وعافني واعف عني

بام —

ذكر الدنيا

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رسول الله دلني على عمل اذا عملته احببني الله واجبني الناس
قال ارهد في الدنيا لحبك الله وارهد فما في ايدي الناس لحبك
الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
من عمر ما عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
وعذ نفسك في اهل القبور قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا ما جعل لكم
اصبعه في المرفق فليظروا مرجع اليه وقال عليه الصلاة
والسلام مثل الدنيا كركب رُفعت له شجره في يوم صايف
فقالوا تحتها ساعده من نهار ثم راحوا وقال عليه الصلاة
والسلام ان الدنيا خضرة حلوه وان الله مستطيركم فيها ما طر
لفت تعملون الا فاتقوا الهوى واتقوا النساء ذكر
المبرّد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سئل عن الدنيا
والآخرة فقال هما كالشرق والمغرب بقدر ما تقرب من
احدهما بعدت من الآخره وروى عبد حجر عن علي رضي
الله عنه قال ليس الخبز ان يكر مالك وولدك ولكن الخبز ان
يكر عملك ويعظم حلمك وان بناهي الناس لعباده ربك
وان احسنت حمدت الله عز وجله وان اسات استغفرت
ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل ادب دون ما فهو متباعد

ذلك يتوبه ورجل سارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى
الله وكف بقتل ما سبق له وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا حلوه خضرة فمن اخذها حقها بورك له فيها
ومن اخذها غير حقها كان بالدي ماله ولا يبيع ورب
مخصوص ما لا الله ورسوله له النار يوم القيامة وروي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حب الدنيا راس كل خطية
وروي ان ذلك من كلام المسيح عليه الصلاة والسلام
قال الاصمعي ذكر لنا ان انوشروان لما ضرب
عق بزرجمهر وحده في منطقته كما بالطيغافه ما كان كلام
ان كان الغدر حقا فالحرص باطل وان كان الغدر
الناس طبعا فالثقة بكل احد عجزه وان كان الموت لكل احد
راصدا فالطمأنينه الى الدنيا خرقه وان كان ودعظ
اعرابه فعالم ما في الدنيا يسعى على من سعى لها
فالهرب قبل العطب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدنيا فعم مطيبه المؤمن يبلغ علمها الخير ونحوها
لها من الشره قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الدنيا
دار صدق لمن صدقها ودار خباء لمن هم عنها ودار غنى لمن
تزوّد منها مديط وحي الله ومصلّي ملايكه ومساكين انبياءه

ومتاجر اوليائه ونحوها فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا
يذمها وقد ادنت بسببها ومادت بفراقها فيا لها الدار لها
بمخرج عند الدنيا او بماذا اسدمت الدار المصارع امها ما
في التريام مضاجع ابايك للبلى لقد مطلب علمنا السفاهة
وستوصف الاطبا حتى لا يغنى عنه دواؤه ولا سفعه محاربه
فل لنوح علمه الصلاة والسلام حين حضرة الوفاة ما بنى الله
لقد بلغت من العمر ما بلغت فصف لنا الدنيا قال ما وجدت
الدنيا مع طول عمري فيها الا كبيت له بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الآخر قال المسيح عليه الصلاة والسلام
حلوا الدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلوا الاخرة ومن حزن على
دنياه سحقه علي الله وعن المسيح عليه الصلاة والسلام انه
قال الدنيا لا تلبس مزرعه واهلها له حراب كان يقال
مثل صاحب الدنيا لحا يفيض الماء هل يستطيع ان لا يتل
قدماه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما محسر القرا
لا ملقوا كلكم على اخوانكم ولا مدعوا دنائكم لا خرم ولا اخرتم
لدينا لم واستغنوا هذه على هذه قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الدنيا دار ممر الى دار قرار والناس فيها رحلة
رجل باع نفسه فاولعها ورجل ابتاعها فاعتقها وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ان الله عز وجل يعطي الدنيا من

حب ومن أحب ولا يعطى الآخرة إلا من حب وقد جمعها الله تعالى
 لأقوامه وقد روي هذا الكلام مرفوعاً عن النبي عليه الصلاة
 والسلام أن أكثر قوم من دماء الدنيا عند رابعة القيسية :
 فعالت من أحب شيئاً أكثر من ذكره : وقال سعيان
 الثوري من أحب الدنيا وسرته نزع خوف الآخرة من قلبه :
 قال ————— أبو الدرداء من هو أن الدنيا على الله أن لا يعصى إلا
 فيها ولا نال ما عنده المتركة قال ————— حذيفة بن اليمان
 ليس خياركم الدين تركوا الدنيا للآخرة ولا الدين تركوا
 الآخرة للدنيا ولكن خياركم الدين أخذوا من هذه وهذه
 قال ————— الشاعر

إذا انقلب الدنيا على المرء دينه فمما زوت عنه فليس يصار
 فما تعدل الدنيا جناح بعوضه ولا وزن رقي من جناح لطائر
 فما رضى الدنيا ثوياً ملومين ولا رضى الدنيا عقاباً كافئ
 قال ————— أبو العتاهية

وبإدناي مالي لا أرا في أسومك متراً إلا بناني
 ومالي لست أجلب منك سطر فاحمدت عاقبة الخلاب
 ومالي لا ألتج عليك إلا نصت القم من كل باب
 أراك وإن طلبت جبل وجهك كالم نور أو طل السحاب
 ولا من الذي ولا مرياً وحاً الحدقان ولمع السراب

غيره

لما له
في

وهذا الخلو منك على مسر وارجلهم جميعاً في الركاب : ه
وموعده لدي سعي وعمل وما يبداً وغداً يوم الحساب : ه
قال ابو مسعود الدنيا كلها غموم فما كان منها سرور

فهو رخ قال الشاعر

ومن يحمد الدنيا لعيش كَيْسَرِه فسوف لعمرى عن قليل يلومها :
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت قليلاً نعيمها :
وقال آخر :

ه اما الدنيا وان سرت قلل من قليل : ه
ه ليس خلوا ان تراأي لك في زي حمول : ه
ه مرمسك من المأمن بالخطب الجليل : ه

قال بعض الحكماء الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها قال الحلال من احمد الدنيا امد
والاخرة ابد وصف الحسن المصطفى رحمه الله الدنيا
فقال اما اليوم فعمله واما امس فأجله واما غده
فامله قال محمود الوراق

تَلَدَدْتُ فِي الدُّنْيَا بَجَلِّ طَرِيقِهِ عَلَى انْهَا الصَّاحِرُ امَّ حَمْرِهِ
وتأمل حيات الخلود لبئس ما تقدر من يقضى هذا ويجل حمرته
ليس كان حكم الله مخرج بالدا فانك من يحيى على الله اكرمه
اذا قال من يقضى هذا فما له ومد له في الصور حلم حلمه

وقال من صور الفقيه
ديبا روح باهلها في كل يوم مرتين د
تَعْدُوها لجمع ورواحها الستات بين

وقال آخر
انما الدنيا مشات فثاقت لسانك
واجعل الدنيا ليوم صمته عن شهواتك
واجعل الفطر اذا ما صمته يوم وفائك

وقال آخر
انت في دار ستات فاعتم وقت حياك
واترك الدنيا وما فيها ودعها العدانك
لجمع الدنيا وتوعيه لازواج بنائك
ولكتاب قراير عيب
اول جعل العرس من بعدك فقبوه بنائك
انما الدنيا حلم فامتنه من غفلانك

وقال آخر

تراغ لذكر الموت ساعة ذكره وتغترض الدنيا فتلها وتلعب
وتغن بنوا الدنيا خلقنا الغيرها وما كنت منه فهو شي محبب
قال الحاسر اشعر الحن والانس ابوالعتاهية
في قوله

سكن بقى له سكن ما يجد بوذن الزمن هـ
لحن في دار خجرتنا عن بلاها ناطق لسن هـ
دار سوء لم تدم فرح لأمري فيها ولا حزن هـ
في سبيل الله انفسنا دلنا بالموت مرتحن هـ
ان مال المرء ليس له منه الا ذكر الحسن هـ
دل نفس عند ميثتها حظها من مالها الكفن هـ
كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله متمثل

ولا خير في عيش امرئ لم تترك له من الله في دار الحياه نصيب
فان تعجب الدنيا انا سافانها متاع قليل والزوال قريب
وقال العزال

لقد فسدت فما تلقى بها من ليس داسج
وصار الحش منا يغبط الملقوف في الكفن هـ

قال سام بن البرمكي
لسانك للدنيا عدو مشاحن وقلبك فيها للسان مبين
وما ضرها ما قلت فيها وقد صفا لها منك ود في فوادك من
قال ابو الحنفية من رمت عليه نفسه هات
عليه الدنيا قال الشجعي ما اعلم لنا وللدنيا من لا
الها قال كثير عزه
اسبيبي بنا أو احسيني لا ملومه لدينا ولا مقلية ان تقلب

قال _____ أبو العتاهيه

اصحت الدنيا لنا عبره والحمد لله على ذلك
اجتمع الناس على دُمها وما ارى منهم لها نارا

وقال _____ سائق البرملي

جمعنا لها الا ودمًا بالسن اليس عيبا دُمها واجتلابها

قال _____ ابو الطيب

تفانا الرجال على حبها ولا حصول على طيله

وقال _____ ايضا

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لاسبيل الى وصالها

وقال _____ اخر

يديمون دينانا وهم يجلبونها ولم ارك الدنيا تدمر وتجلب

قال _____ سعيد بن حميد

ولم ارك الدنيا تدمر صروفها ونوسعها شتا ونحن عبيدها

وقال _____ منصور الفقيه

صنكت دنياك يا نسان من هميك عنها

مع تمنيك على ربك ما لم توت منها

قال _____ عمر بن عبد العزيز رحمه الله في خطبه له ايها

الناس انما الدنيا محرم واجل منقوص وبلاغ الدار غيرها

وسير الى الموت ليس فيه تعرج فرحم الله من وكر في امره ونعم

ورأى ربه واستقال دينه ۝ أسما الناس قد علمت أن أباكم
قد أخرج من الجنة بدين واحد ۝ وإن ربحم وعد على التوبة خيراً
فليكن أحدكم من دينه على وجل ۝ ومن ربه على أمر ۝ قال
بعض الحكماء ۝ إنما الدنيا عرض حاضر مأكل منها البر والفاجر
وقال ۝ محمود الوراق

ما أفصح الموت للدنيا وزينتها حدا وما أفصح الدنيا لأهلها ۝
لا ترجع على الدنيا بلائمه ۝ فقدرها لك بادٍ في مساوئها ۝
لم يبق في غيرها منها لصاحبها ۝ الا وقد بينته في معاسيها ۝
نفى البنين ونهى الأهل داسه ۝ وتستقيم الهال الأعياد بينها ۝
ثم أتريدكم قبل الذي قبل ۝ ولا العداوة إلا رغبه فيها ۝
قال ۝ أبو حمزة عمر بن علي العلاس ۝ سألني صديق لي
أسأوره من أمر الدنيا فكتب إلي رفته فيها سطران أحدهما
لسم الله الرحمن الرحيم ۝ والاخر اطلب الدنيا على قدر
مكنك فيها واطلب الآخرة على قدر حاجتك اليها والسلام
كان صالح المري يمثّل

مومل دنيا التبعي له ۝ مات المومل قبل الأمل ۝
وناب يروي اصول الفسيل فعاشر الفسيل ومات الرجل ۝
وقال ۝ آخر ۝

نرفع ديننا ما سرق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع
فطوى لعبدا ان الله ربه وحاد بدنياه لما توقع

وقال آخر

لقد غرت الدنيا رجالا فاصحوا منزله ما بعد ما متحول
فساخط امر لا يبذل غيره وراض ما مر غيره سيبدل
وبالغ امر كان يامل عينه ومثل من دون ما كان يامل

وقال آخر

ويلج دنيا غرورها يطيني كم الي كم غررتني فدعيني
كم تسوميني خداعا عن الرشد ولم ذا الخداع وماك دريني
املئ زاهدا وعمرى يقيني وح نفسي عن اهلها المعنوي
همني تغلى السما وسعبي كسا سعي عاجز ما فون
ويلج نفسي لم ذا اخادع نفسه بعد علمي برشدها ويقيني

وح نفسي اما كفاها من العيش بعض سنين بعد سنين
لت شعري وما انتظاري وقد لاح مسبب عارض ورون
ما من سنين ما اعتدرك من بعد بلوع المسد والستين
قيلا لراهب كيف سحت نفسك بالخروج عن الدنيا
قال ايغت اني خارج منها دارها فاحبت ان اخرج منها طابعا
قال جربهم من عيب الدنيا انما لا يعطي
احدا ما يستحق اما زادته واما نقصته لما قدم سعدنا في

وقاص الفادسده أميراً عليها من عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
خرقه بيت النعمان بن المنذر في خدمها ووصايفها فلما وقع بين يديه
قال ايكن خرقه قالت لها ماله فما اردت باستغفاري ان الدنيا دار
زوال لا تيدوم ولا يلبسها على حال تنقل بهم استقال الظلال وتغيبهم
حالا بعد حال انا كنّا ملوك هذا المصر قبلك بحبي اليها خواجه
ويطبعنا اهلها مدة من الدهر فلما ادبر عنا الامر صاح بنا صالح
الامير فصدع سملنا وستت املا ما باسعد فلا تغتربا الدنيا
فانها زائلة عنك كما زالت اليك ثم سالته حوايجها فقضاها فاعت
له لا ازال الله عنك نعم اسمها عليك ه كتب ابو ن كعب
الواخ له اما بعد فان الدنيا دار فنا ومنزل وطعه رعب
عنها السعد وانترعت من ابدى الاشققا فغناها فقر والعلم
بعا جهل ه كان يعال الدنيا والاخره ضيقا ان ارضيت
احداها اسخطت الاخرى ه كان يعال مثل الذي يريد ان يجمع
له الدنيا والاخره مثل عبده له ربا فلما يدري ايها يطيع ه
حج سلمان بن عبد الملك لما اشرف في انصافه على قد قد نظر
من عسكره فاعجبه ما راى من كبرته ومعه عمر بن عبد العزيز
وعال له نصف نرى ما باحفض قال له ارى يا امير المؤمنين الدنيا
ناهل بعضها انت المسلى بها والمسؤول عنها روي عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه او عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الدنيا دول
ليس لاحد دون الله اذ التما لما كان منها لاحد اياه على ضعفه وما
كان منها على احد لم يدفعه بقوة ٥ قال ابو حازم وحدث الدنيا
شئين شيالي وشئ الغري فما كان لى منها لم يسله غيرى ولورامة
لحيلة اهل السموت والارض فيقيم العنا والغمر والتعب ٥ ٥
ذكرت الدنيا لابي حازم فقال وما الدنيا اما ماضى منها
فاحلام واما ما بقى منها فاماني ٥ قال ابو حازم الدنيا
حيفة من اراد منها شيئا فليصبر على مهارسته الجلاب ٥ قال
ابو حازم تذكرت الدنيا وتعدت ما تمديدك منها الا وحدثت
فاستاق قد سبقتك اليها ٥ كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى
يقول الدنيا دار التوا لادار استوا ومنزل ترج لا منزل فرح
من فرح لها عرفها لم يعرفها برضاها ولم يحزن لشقاها ٥ قال
وهيب بن الورد من اراد الدنيا فليستيا للذل ٥ سمع المستعدي
رجلا يقول ان الزاهدون في الدنيا الراغبون فما عند الله تعالى
قال اقل المعنى وضع يدك على من سئيت ٥

كان سفيان الثوري يمتثل
ارى شقيا الناس لا يسامونها على افعالهم باعرا وخوفا
ارها وان كانت تحب فانها سحابة صيف عن قليل يفتشع ٥

وقال آخر

ما عجب الدهر في تصرفه والدهر لا ينقص عجايبه :
كم قد راينا الدهر مراسد بالت علي راسه تعالى به :

قال محمد بن عبد الملك الزيات

هي السبيل من يوم الى يوم دامه ما ترك العز في النوم :
فلا تفطن رويدا الهادول دنيا منقل من قوم الى قوم :
ان المناما وان اصبحت في شغل تخوم حولك حوما اياهم :

وقال آخر

يقنع بالدي يانك ولا تأس لما فانك :

ولا تعتز بالدنيا اما تذكر امواتك :

قال بعض الحكماء اسود ما الدنيا واقطع النار

لا يوم من حول الشاري

فلم ارك الدنياء اغتر اهلها ولا لا ليقير استوحش الدهر

صاحبه قال محمود الوراق

ايها الشيخ كم ترم وتبني لس منك الدنيا ولا انت منها :

لا ترمها فانت وان كنت مقما بها كس زال عنها :

قبل لعامر بن عبد قيس لقد رضيت من الدنيا ما ليسير قال

احبك من رضى مدور بارضيت قل من قال من رضى بالدنيا
حظا من اخره قال المامون لو سئل الدنيا

عن نفسها ما زادت في وصفها عن وصف أبي نواس حيث يقول
إذا امتحن الدنيا البيب تكشف له عن عذري في ثياب صديق
وقلت أنا ولاي نواس في صفه الدنيا بنت غامه ايضا وهو

ومر بامن الدنيا كن مثل قايض على الماء خاسته وهج الاصابع
قال — عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما الدنيا في الاخر
الا كغفارة ابن وتمثل

لا شيء مما ترى الا سبائسته سبى الاله ونفى الامل والولد
وقال — آخر

وان امرأ دنياه اكثرهمه لمستمسك منها بحبل عرور
وقال — ابو العتاهيه

ما من ترفع بالدنيا وزينتها ليس الترفع رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كلم فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي شرفت في الله همته وذاك يصلح للدنيا والدين
وقال — ابو العتاهيه ايضا

كفالك عن الدنيا الدينه مخبرا عني يا خليفها وافقار كرامها
وان شر حال النفع تحت مداستها وان دحل الضر فوق سنابها
وقال — آخر

العقبة في زمن الليام لكل ذي كرم علامه
قال — نبطويه روى عن عمر بن عبد العزيز انه قال

بقضاء أو متتلا ٥
ولا خير في المزمز إذا لم يكن له من الله في يوم الحساب نصيب ٥
وقال الفصح من حروف

كم يكون السقام المصيف وريع يمضي وما في خريف ٥
وانتقال من الحرور إلى الظل وسفر الردي عليك منيف ٥
ما قلل البقا في هذه الدار إلى كرم غير آل التسويف ٥

قال أبو العتاهية ٥
إن الشقي لمن غرته ديناه

قال محمد بن عبد الملك الزيات
سأله ديار الحبي من غيرها وعفاها وعفى منظرها ٥
وكذا النايبات الدنيا إذا ما انقلبت جعلت معروفها مسكها ٥
أما الدنيا كظل زابل أحمد الله كذا قدرها ٥
وقال محمود الوراق

كفلت لطالب الدنيا بهم طويلا بول إلى انقطاع ٥
وذلة الحياة بغير عتر وفقر لا مدد على انشاع ٥
وسغل ليس بعقبة فراغ وسعى دأيم مع كل ساع ٥
وحرص لا يزال عليه عقد وعمد الحرص ليس بدي ارتفاع ٥
قال الحسن البصري لست أعجب من هلك كيف هلك إنما
أعجب من خالكف بخا شيطان يريد يحرس منه السما ونفس

أمان بالسوء ودينياً مرسنه قال عبد الله بن الحر رقم لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قد اجمع عندي في بيت المال حتى كثير
 ومناطق من اموال فارس ولا تقسمه قال لي فانتى به فعملته اليه
 في العقاف فلما نظر اليه راي شياً عجيباً فقال اللهم انا لا أستطيع
 الاحب ما حبيت الينام لاهذه الاله زمن للناس حب الشهوات
 من النساء الاله كلها م قال اللهم فني شره وارزقني ان يفقه في
 حقه قال عيسى بن خالد بن برمك دخلنا في الدنيا دحوا
 اخرجنا عنها

قال — منصور العقته

قد صرف البواب والحاجب وقروان الدار والحائب
 واصبح الصاحب من بينهم حيث لا حار ولا صاحب
 واعراضنا لناهد من بعده الفاسواه وكذا الحائب
 وجد في تفريق ما لم يزل لجمعه واره اللاعب
 فكن من الدنيا على اعمه ما زاهد فيها وما راغب
 فامنا ام لا بسايط منها عدو قائل سالب

قال — محمد بن ابي حازم الباهلي
 الا انما الدنيا على المرء قتله على كل حال اقلت او تولت
 قال — رحل لداود الطائي عطفي فقال له ارض من الدنيا
 اذا سلم لك ذنوبك ما رضى به اهل الدنيا هل الاخره حين سلمت لهم

دينام وانشد في ذلك شعرا ذكر ان سليمان الاعمش قيل له
اي رحا لا بد من الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دينا الملوكة كما استغنى الملوكة بدينام عن الدين
لا بن ابي عبد الله ومحمد بن بشير هـ

ما راح يوم علي حبي ولا ابتكر الاراي غيره منه ان اعترا
ولا انت ساعة في الدهر فانضمت حتى توتر في قوم لها اشرا
ان الليالي والامام انفسها عن عيب انفسها لم يكم للخبر هـ

قال كرم حماد هـ

لناس حرص على الدنيا وقد ضدت فصفوها مزوج بتكديره
من مكث عليها لا تشاء هـ وعاجزنا لادنيا بتقصير
لوهان عن قوه او عن مغالبه هـ طار البراه مارزا والعصاير
وبغال انها مكوبه على قام سيف الامام علي بن ابي طالب رضي
الله عنه هـ

مام

الزهد والعقاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى خير ما كثر
والهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاة
مال لا ينفد وما عاقل من اقتصد هـ وهـ عليه السلام
ان روح العبد في روعه انه لن يموت يفسح حتى يستكمل رزقها
فاجملوا في الطلب حذروا ما حذر هـ

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقنع بما رزقت مكن اغني الناس قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الراهدون في الدنيا قوم وعظوا فانعطوا واتقوا
فعملوا ان قالهم يسر شكر واوان بالهم عسر صبر واهن
وفي الخبر المرفوع عن الامام من استغناوه برية عن الناس قال
سعد بن المسيب من استغنى بالله عن الناس افقر الناس اليه

قال الخطيب

استغن عن كل ذي قربي وذي رحم انا العتي من استغنى عن الناس
قال اوس بن حارثة لانه ما بنى خير العتي القناعة وشتر
الفقر الخضوع قال الحسن وعلمه في قول الله تعالى
فلنجينه حياه طيبه قالوا القناعة ابلغ شئ حاشي القناعة
قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تحمل موت غداك الذي
لم يات على يومك الذي قد انقضى فانه ان يكن من ايام حيا نك جاك فيه
رزقك واعلم انك لم تدخر اكثر من قوت يومك الا كنت فيه
خازنا لغيرك قال عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين الحق اقول لكم ما زهد في الدنيا من جرع على المصيده فيها
وقيل له يا روح الله لو اتخذت حمارا تركبه قال انا اعرج على
الله من ان يجعل لي شيئا يسكنني به قال الامم صبي
من لم يأس على ما فاتته اراح نفسه وسيل من سباب عن الزهد

الدنيا فعال الزهدان لا يغلب الحرام صبرك ولا الخلال شكرك
 قال مالك بن انس رضي الله عنه وسعدان الثوري رضي الله عنه
 الزهد في الدنيا قصر الامل قال بعض الحكماء اذا كان سعيك انما
 هو لطلب الدعة والراحة في الدنيا لم تسع لآدم ما همك لم تزد
 من الراحة والدعة الا تعداه قال سفيان الثوري وابراهيم
 بن ادھر رضي الله عنهما الزهد زهدان فرض وزهد
 فصل فالزهد في الحرام فرض والزهد في الحلال فضل والورع
 ورعان فالورع عن المعاصي فرض والورع عن السبها فحذر
 وفضل سبل الخلال بن احمد عن الزهد في الدنيا فقال الزهد
 المطلب المفقود حتى يفقد الموجود قال اسهم بن
 ادهم رحمه الله اذا ما المملوك على اختيارهم على انفسهم فبت
 على اختيار الله لك وارض به واصيب كرم على صخر لست
 مدركاً املك ولا فاتا احلك ولا اخذاً ما ليس لك
 وفي موضع آخر القضا غالب والاجل طالب والمقدور
 دابن والمهم فضل قال بعض الحكماء القناعة ثوب
 لا يلى وهي شعار الانبياء ولا بن المباركة
 لله در القنوع من خلق كرم من وضع به قدر رفعا
 لصق صدر القى حاجته ومن تاسا بدونه الشعا
 قال بعض الحكماء لبيته ما بيني اظهروا الزهد والنسك

فإن رأي الناس أحدكم خيلاً والوا مقصد لا حبالاً لاسراف
وان راوه عيباً فالوا يكره الكلام فيما لا يعنيه وتور الصمت
خوفاً من مقال مردية وان راوه جباناً قالوا لا تقدم على
الشبهات قال العتبي كان يقال من عدم القناعة
لم تزد التروه عنا

قال أبو العتاهية

تنغي من الدنيا الكثير وانما بكيفك منها مل زاد الركب
لا تجبن مما ترى فكانه قد زال عندك وال امر الداهية
وقال منصور الفقيه

لم من هذه الدنيا من الناس دليل

فأذل الناس من لم رضه منها الا العليل

وقال آخر

كم دافى بالله امواله تزداد اصعافاً على كفره

ومومن لسله درهم تزداد ايماناً على فقره

لا خير من لم كره قلاً يدير حليه على قدره

قال منصور الفقيه

مناقشه العتي فيما يزول على نقصان همته دليل

ومضار العقل اقل منه وطر فوامد الدنيا قليل

وقال منصور الفقيه ايضاً

اذا قال لي قابل كفانت اقول له انا في عافيه

لا سِيَامَ مِنْهَا الرِّضَا مَا لَكَ فَا فَمَا كُلُّ نَفْسٍ بِهِ رَاضِيَةٌ ٥
وَقَالَ أَخْر

٢

إِلَّا أَنْ سَرَقَ إِلَيْهِ لَيْسَ بِقَوْتٍ فَلَا تَرْغَبُ إِلَّا الْقَلِيلَ بِقَوْتٍ
رَضِيتَ لِعَنَمِ اللَّهِ حَظًّا لَأَنَّهُ تَعَلَّى رِزْقِي مِنْ لَدُنِّهِ الْمَلَكُوتُ
سَا فَنَعَ مَا مَالُ الْقَلِيلِ لِأَمْنِي رَأَتْ أَخَا الْمَالِ الْكَبِيرَ بِمَوْتٍ
وَقَالَ الْحَسَنُ الضَّحَّاكُ

يَا رُوحَ مَنْ حَسَمْتَ قَنَاعَتَهُ سَبَابَ الْمَطَامِعِ مِنْ غَدٍّ وَغَدٍّ
لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ مِنْهُمَا لَمْ تُمَسَّ مَحْتَا حَالِي أَحَدٌ
وَمَرُورِي لَا فِي الْعَتَا مِيهٍ أَوَّلَ الْعَطْوِي

عِنْدِي مِنَ النَّاسِ أَنْبَاءُ تُجَرِّبُهُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْعَقْلِ وَالسَّيِّمِ ٥
حَسْبِي بَطْلٌ جَدَارٍ مِنْ مَهَادِمٍ وَمِنْ مِيَاهِهِمْ مَا أَسْتَفِي نَفْسِي
كَمْ قَدَاهَانَتْ فِي الدُّنْيَا فُلْتُ لَهَا إِلَيْكَ عَنِّي فَنِي أَدْنَى دَالِصِهِمْ ٥
إِنِّي قَنَعْتُ بِقَوْتٍ لَا أَجَاوِزُهُ وَصَوْنٌ وَجْهِي عَنْ لَا أَوْعِي نَعْمَ ٥
وَلَسْتُ أَدْخُرُ فَضْلًا الْقَوْتِ عَنْ أَحَدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِجِّي إِلَيْهِ بِالطَّعْمِ ٥
لَعَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمُبَارَكِ وَفِي الْمَغَالِيبِ

وَمِنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عِلَامُهُ
الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي سَهْوَانَتِهَا
وَالْحَرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَالجُوعُ ٥
وَقَالَ أَخْر

إِذَا لَمْ يَهِنْ عِرْضِي عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ بُوْجْهِي مِنْ دَلِّ السَّوَالِ كَدُوحٍ ٥

فقرب ملائم وبث تكتي وطهران أعدها فيها واروح :
هو العيش لا ظلا سطار لموعده ولا مالكا امرأته مبيع :
ولي أمل في الناس ليس شفاؤه سوى دين سباح عليه مسوح :
وقال آخر

يارب ساع له في سعيه أمل اودى ولم يقض من لداته الوطرا :
ماد ان طعم الغنى من لا قنوع له ولا ترى قانعا ما عشت مقترا :
منصور الفقيه

اذا شئت ان تحيى ملا غيب اصلا فكر راضيا بالقوت واجنب
الفضلا

وداف ذوى الاجرام بالصم عنهم : وقل لهم انا الفقيه اهلنا :
ولا بلوط طقسا سايلا وزن ذرره ولو جاد بالدينا لسايله بدلا :
فما وضع المرء الحسب ولا اتقى مادي في الوري بينا الى المنزل الاعلا :
سوى صبره ذاع حرصه سواه وحرصه ذابغ ماله غنى فقره او ماله غنى ذله :
وقال آخر

ما سرني ان نفسي غير قانع وان ارزاق هذا الخلق تحدي :
للفتح من حشرف

لم يكون المستأتم الحريف وربيع ياتي ويمضي مصيف :
واسقال من الخور الى الظل وسيف الردى عليك منتف :
ما قيل البقا في هذه الدار الى كبر سيرك التسوية

عجب لا مريء مذل لذي المال وكفيه كل يوم رقيق
قال ————— ابو العنابه

طالب همي غير ما يعنيني واشتغالي بمل ما يلحيني
ولو اني قنعتم اربع رزقا كان رزقي هو الذي يعنيني
ولعمري ان الطريق الى الحق منير للناظر المستبين
احمد الله محمد عبد سالك ما علمها الاضعيف القن
قوله ابو العنابه كان رزقي هو الذي يعنيني ما خود والله
اعلم من قول ابن ادينه

اسعى له فيعنيني تطلبه ولو فقدت امانتي لا يعنيني
وقد ذكرت هذه الاماات في باب الرزق
قال ————— العطوي

ان القناعة من خصال تساحتها لم يلحق في دهره ما يورقه
الا ضيق من فريع

اقنع من العيش ما اناك به من قرعنا يبعثه نفعه
قد جمع المال غير اكله وما اكل المال غير من جمعه
قال ————— سلمان بن داود عليهما الصلاه والسلام كل العيش
جرناه لينة وشديد وبلوناه يكفي منه ادناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبغ من امانتي سربه
معا فاني حبه معه فوث يومه وما ما حيزت له الدنيا

قال — منصور الفقيه
إذا القوت ما في لك والصحة والأمن
وعمل الفرج والعمر يبقى لله والبطن
واصحت أخا حزين فلا قارفك الحزن

وقال — آخر
إذا ما لساك الله سر ما صحه ولم يحل من قوت محل وبعيد
فلا تحسد الما لئلا تنفهم على قدر ما كسوه الدهر سلب
وقال — هلال بن خنعم في آيات له ونسبت الي
سائر بن بشر الجاشعي

وان قراب البطن بكفك ملوه وكفك سوات الأمور اجتنابها
قال — يحيى بن خالد دخلت على الرشيد يوماً
فأصبته متكاً نظري ورقه فيها كتاب بالذهب فلما رآني تسلم
فقلت فأيده أصلي الله امر المؤمنين قال نعم وجدت هدين
البنتين في خزانة بني أمية وقد أضفت اليهما ثلثاه
وانشدني

إذا سدد باب عنك من دون حاجه فدعه أخرى تنفتح لك بابها
فان قراب البطن بكفك ملوه وكفك سوات الأمور اجتنابها
ولأنك مبدل العرضك واجتنب ركوت المعاصي خت بك عقابها
وعن أبي محمد الريدي قال — دخلت على الرشيد فذكر

مسكه حرفا حرف ٥ روي ابو خليفه الفضل من حجاب عن محمد بن
سلام قال قال حماد الراوية افضل بيت روي من اشعار
العرب قول الحظنه ٥

يقولون يستغنى ووالله ما الغنا من المال الا ما ليك وما ليك
قال ————— محمود الوراق ٥

فقر
ان القناعة ما علمت غنا وللحرص ثورث ذا الغنا

قال ————— منصور الفقيه

اذا فعت بقوت ولبس ثوب مرقع ٥
ولم تكن لي عيال نفسي لهم تنفع ٥
ولا بنون صغار قلبي لهم يتقطع ٥
ولا صدوق مصاف فراقه اتوقع ٥
وقد عرفت من اللهو والعنى والتمتع ٥
وذا لله سلكي فما لي الدهر يصنع ٥

وقال ————— اخر

قبيح النفس بالكفاف والاطلبت منك فوق ما يكفيها
قال ————— الاصمعي احكم بيت قالته العرب ست

ابي دويب الهذلي

والنفس راعبه اذا رعبت بها واذا تردت الى قليل تقيع
قال ————— محمد بن ابي حازم

لعمرك للقليل أصون وجهي به في الأوجدين وفي الجميع
أحب إلى من طلبني كثير ثم إليه أعناق الخضوع
فعمس بالقوت يوماً بعد يوم تمص الطفل معات الصروع
ولا ترجع إلى أحدٍ غرض رفيع في الأمور ولا وضيع

قال الخليل بن أحمد

إن لم يكن لك لحم كمالك خبر وزيت
أولم يكن لك هذا فكسره ثم بيت
تظلل فيه وتاوي حتى جئك موت
هذا كافك وأمر فلا يترك بيت

ابن بسام أو غيره

رضيت ما لقوت من زمان
مخافة الناس أن يقولوا
من كنت عن ماله غني
أزوره إن أراد وصلي
ومن رأيي بعين نقص
فاستغن بالله عن فلان
وصنت نفسي عن الهوان
فضل فلان على فلان
فلا أبالي إذا احفاني
وأقطع الوصل أن سنان
رأته مثل ما يراني
وعن فلان وعن فلان

لعبد الله بن المبارك

أري رجلاً لا بد من الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك واستغن الملوك بدنياهم عن الدين

لعمر من محمد بن عبد الملك الزيات ه
 سره النفوس على النفوس بليه فتعودُ وامن لِنَفْسٍ تَسْرُهُ
 مامن فتى سرهت له نفس وان قال الغنا الاراي ما يكره
 قال من الرومي

اذا ما سئيت ان تعرف قوتا كذب الشهوة ه
 فكل ما سئيت يغنيك عن المرأة والحلوة ه
 وطأ من سئيت يغنيك عن الحسناء والدروه ه
 فكم امثال ما تمناه فعل الشئ لم تموه ه
 قال منصور العقيقي

من كفاه من مساعيه رغنفت يغتديه ه
 وله بيت يواريه وثوب يكتسبه ه
 فلما اذا تبدل العرض لندل اوسفيه ه
 ولما اذا تبادي عند دي كبر وتيه ه
 كل مال منعته ابدى البر ابدى باذليه ه
 فهو للوارث والورث على مكتسبيه ه

وقال محمود الوراق
 مروة معشر عفت قنوع تقدر في معيشته وميسك
 تزيد على مروه كل منير يروح ويغندي حمر التملك
 واكثر من سخايل بالعطايا سخا النفس عما ليس تملك ه

قال — سهل الوراق ه
تري المرء مستغوا فادبيا متعبا وراحته لو صح فيها يقينه
صباح مساء في الطلاب وماله من الرزق الا ما ضمينه
قال — كعب بن زهير

ان يفن ما عندنا فانه يرزقنا ومن سوانا ولسنا نحن نرزق
وقد مضى ماب الرزق اسيا من معاني هذا الباب

وقال — محمود الوراق ه
عني النفس بعينها اذالت قانعا ولس مغنيك الكبير مع الحرص
وان اعتقاد المرء لله جبا مع وقله هم المرء يدعو الى القنص
ولمحمود الوراق ه ه ه ه ه

من كان ذامال كبير ولم يقنع فذاك الموسر المحسن
وكل من كان قنوعا واركان مقل هو المكثر
الفقر في النفس وفيها العنا وفي عني النفس الغنى لا كبر

وقال — منصور الفقيه

ليس هذا ما ن قولك ما الحكم على من يقول أنت حرام
والحق بينا باهلك وانت عتيق محرر يا غلام
ومتى تنك المصانه في العده عن شبهه وكيف الكلام
في حرام اصاب سن غزال فتولى وللغراب لغام
انما اذ مان كد الى الموت وفوت مبلغ والسلام

لا في العتاهة رحمه الله لا تشهد له السن والاصول ودلائل
القول ه ه ه

أقري أي ذلك في السؤال وفي بدل الوجه الى الرجال ه
يعز على التره من بغاه ومستغنى العفيف بغير مال ه
اذا كان النوال ببدل مال وجهي فلا قره من ذاك النوال ه
مع اذا الله من خلق ديني يكون الفضل فيه على لاي ه
توق يدانلون عليك فضلا فضا نهما اليك عليه عالي ه
يدانقلوا بحيل فضل ه ما علت الميمن على الشمال ه
وجوه العيش من سعه وضيق وحسبك والتوسع في المال ه
استكر ان يكون اخا نعيم وانت نضيف في الطلاك ه
وانت نضيف قونك في عفاف ورثا ان طميت من الزلال ه
متى منسى وتصبح مسترخيا وانت الدهر لا ترضى حال ه
تجاد جمع شئ بعد شئ وتبغى ان تكون رحي بال ه
وقد حري فليل اما المجري كسر المال في سد الخلال ه
اذا كان القليل سد فقرى ولم اجد الكثير فلا ابالي ه
هي الدنيا رات الحب فيها عواقبه الفرق عن تقالي ه
تسر اذا نظرت الى هلال ويقصك ان نظرت الى الهلال ه
لعل الله ما سلم من عمرو اذل لحرص اعناق الرجال ه
هب الدنيا تشا والمك عفوا ليس مصير ذاك الى الزوال ه

فما رجوا ^{من} ليس سقى وشيكا ما تقرقه الليالي
فلما انقل سلم الحاسر وهو سلم من عمرو قول الى العناهي
كتب اليه ٥ ٥ ٥ ٥

ما اقم التزهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد
لو كان لا ترهيد صادقاً امسى واضى بيه المسجد
اذا رفض الدنيا فما له بك من مال ويسترفد
لخاف ان تنفد رزاقه والرزق عند الله لا ينفد
الرزق مقسوم على من ترى يسعي له الابيض والاسود
وقد ~~ول~~ ان الاثبات التي فيها ذكر سلم من عمرو وليست
في الشعر المذكور وانما هي قول الى العناهي

نعي نفسي الى من الليالي تصرُّهُنَّ حالاً بعد حال
وما لي لست مسخو لا نفسي وما لي لا اخاف الموت ما لي
لقد ايقنت اني غير باق ولكي ارا في لا ابالي
بما لي الله ما سلم من عمرو اذل الخرص اعناق الرجال

باب

من المواعظ الموجزة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
الناس من لسانه وبيده والمومن من استغنى الناس على امواله
وانفسهم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى

والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ٥ قال عليه الصلاة والسلام
لعبد الله من مسعود رضي الله عنه ما عبد الله لا تكثر همك
ما يقدر يكون وما ترزق تأتيك ٥ قال عليه الصلاة والسلام
لعبد الله من عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتم خمساً قبل خمس
قبل هرمك ٥ وصحتك قبل سقمك ٥ وغناك قبل فقرك ٥
وفراغك قبل شغلك ٥ وحياتك قبل موتك ٥ ٥
أحمد محمود الوراق والله أعلم

عليه وسلم لم أركب النار فامره هار بها ولم أركب الجنة فامره
طابها قال — جعفر بن محمد الناقص من الناس من لا
منفع من الواعظ إلا بما ألمه أولزمه كان يقال أحمل
عمره ليعقه رفعت الملك فأتى لا يحب أن يذهب ما تنفق منها
ضياعا فلا يذهب عمره ضياعا قال — أبو عمرو بن العلاء
رحمه الله أول شعر قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن حذاف
العبد يحيى قال

هل للفتى من نبات الدهر من واق أم هل له من حسام
الموت من راق

قد رحلوني وما بالشعر من شعيت والبسوني بيا ما غير الخلاق
ورقوني وقالوا أئما رجل وأدر جولي كافي طي مخراق
فارسلوا فيه من خيرهم حسنا ليسدوا في صرح القبر أطباق
وقسموا المال وأرضت عوايدهم وقال قابله مات بن حذاف
هون عليك ولا تولىع بأسفاق فأنما مالنا للوارث الباقي
قال — بن عباس رضي الله عنه ما انتفعت بشيء بعد
وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منعتني شيء كتب به
إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما بعد فإن المرء ليسم
درك ما لم يكن يدركه فلم يكن سرورك بما نلت من أمر آخرتك
ولكن أسفك على ما فات منها ولا تكثرن فرحك بما نلت من

الدنيا ولا يعظم أسفك على ما فات منها وليكن همك لما بعد
الموت ه قال ابو سلمان الدارابي رأت على باب دمشق
وكرم من فتى ميسرى ويصبح لاهيا وقد نسجت الكفانه وهو لا يدري
قال اعزاني لابنه ما بنى من خاف الموت باذر الموت ومن لم
يصبر عن الشهوات اسرعت به الى الهللكات ه ووعظ اعزاني
اخاه فقال ما اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تقوته
ويطلب ما قد كفيته ه فكان ما غاب عنك قد كشف لك وما
انت فيه قد تقلت عنه ما خي كالم لم ترحصا محروما ولا
زاهدا مرزوقا ه كتب على بن الحسن الى عبد الملك بن
مروان اما بعد فانك اعز ما يكون بالله اوج ما تكون
اليه فاذا عررب به فاعفله فانك به تقدر واليه ترجع ه
والسلام ه وفي الحديث المرفوع عس ما سبت فانك ميت
واحبيب من سبت فانك معارقه ه واعمل ما سبت فانك
ملاقه ه كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء رضي الله
عنهما اما بعد فانك لا تنال ما تريد الا تترك ما تشتهي
ولن تبلغ ما تامل الا ما يصبر على ما نلته فلكن قولك ذكرا
وصمنك فكل او نظرك عبره ه واعلم ان اعجز الناس من اتبع
نفسه هواها وتمني على الله وان اكسبهم من اتعت نفسه
وعمل لما بعد الموت ه قال الحسن البصري رحمه الله

يامعشر الشيخ الزرع اذا بلغ ما يصنع به قال الوحد قال
يامعشر السباب كم من زرع لم يبلغ قد ادركته افه ه ه
قال — مسلم بن الوليد

كم راينا من ناس هلكوا فيك احبا بهم ثم بكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهم ودهر لو قد موأما بكوا
كم راينا من ملوك سوتهم وراينا سوتهم ملوكا

وقال — اخر

رب قوم غير وامن عيشهم في نعم وسرور وعذق
سكت الدهر ما اعلمهم ثم احلهم ما حين طق

وقال — اخر

ما نوا على فلان الاحال تخرسهم غلب الرجال فلم معهم القلث
وقال — مجود الوراق

اقيت مالك ميراثا لوارثه فليت شعري ما انقلى لك المالك
القوم بعدك في حال تسريهم فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البها ما سبكك من احد واستظلم القيل في المرات والفاك
مالت هم عنك دنيا اولت لهم واذا برت عنك والايام احوالك
قال — تمتم من مقيل ه

ما اُنعم العيش لو ان الفتى حجر تنبوا الخواذك عنه ومولوم
وكل حصن وان طالت سلامته على دعاية لا بد ممدوم

ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مسووم

قال — كعب بن زهير

يا ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الهلجد بمحولا

كان عمر عبيد العبر رحمه الله متمل

من ان حين يصبب الشمس جهته او العبار يخاف الشين والشعنا
ويا الف الظل كي يتغي بشاشته فسوق يسكن يوما راغما حدثا
في قعر مظلمه غير اموحسه يطيل فيها ولا يختاره اللبثا
تجهزي بجهاز تبليغي به يا نفس واقصري لم تخلفي عبثا

وكان رحمه الله تعالى متمل

ابقطان انت اليوم امانت نايم وكيف بطوق النور حيران هائم
فلولت بظان الغداه لحزقت مدامع عينيك الدموع السواجم
فشارك يا معرور سهو وغفله ونومك ليل والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتسغل بالنا كما غر باللدات في النوم حالم
وتستغل فماسوف تتركه غيبه كذلك في الدنيا تعيش اليهائم

قال — محمود الوراق هـ

يا لها الشيخ المجلل نفسه والشيب شامل

والليل يطوى لافتر والنهار بك المنازل

اعلم مالك نايم فوق الفراش وانت راحل

متعاقبان بك الردا لا يغفلان وانت غافل

قال — من الجلي عن ابيه خرج النعمان بن المنذر الى الصيد
ومعه عدى بن زيد فتراسخا فقال له عدى اندري ما تقول
هذه السحرة قال لا قال تقول —

رب ركب قد اناخوا عندنا يسبرون الحمر ما ماء الزلال
عصف الدهر لهم فانفروا وكذلك الدهر حال بعد حال
قال — ثم مر بمقبرم فقال له عدى اندري انها الملك ما
تقول هذه المقبرم قال لا قال تقول —

انها الركب المحبون على الارض المحببون
كما انتم فكننا ولما نحن تكونون

فقال النعمان قد علمت ان السحرة والمقبرم لم تتكلمتا
وانما اردت موعظتي فما السبيل الذي يدرك به النجاة
قال — تدع عبادة الاوثان وتعبدا لله تبارك وتعالى
وتدين بدين المسيح عليه السلام قال فتبصر يومئذ
وقال — عدى بن زيد ه

كفى واعظا للزء ايام دهر تروح له ما الواعظات وتعتدي
قال — سلمان بن عبد الملك رحمه الله لا يحزن
المدني عظمي قال — عظم ربك ان يراك حيث هناك
او يفقدك حيث امرك ومن مواعظ العرب كل من ازداد
نقص وكل من قام ظعن وسحق ولو كان مميت الناس الدنيا

بعض

اعاشهم الدوا

السند ابو العباس المبرد ٥

تصرفت طورا كي اري دل عبره و دان الهيبا مني جديدافا خلفا
فما از داد سئ قط الا لنقصه وما اجتمع الا لقان التفرقا
قال محمود الوراق ٥

اراني في انقاص كل يوم ولا بقي مع البقضان شي
طوى العصران ما نشره مني فاحلق جذتي نشر وطبي
فان اك قد فنت وما بعضى فان الحرس باقى حتى
عصيت الرشد اذا دعي اليه وملك طاعنى ضعف وعي
قال عمر بن هند ٥

نعلل والا يام منقص عمرنا فاسقص النيران من طرف الوقد
قال محمود الوراق ٥

ان عيشنا الى الممات مصير لحقيق الايدوم سروره
وسرور يكون اخر الموت سوا قليله وكثيره
وسرور طوله وقصيم ٥

دان بزيدا الرقاسى كبير اتمثل بمذا البيت
انا لنفرح بالا يام تقطعها وكل يوم مضى بدني من الاجل
روى من حديث ملك عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد بن
مات عن ابيه قال ما من اهل بيت الا وملك الموت يايتهم

فمن وحده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا با اهلته قال لير
 تكون ولم تجز عون والله ما نقضت لكم عمرا ولا حبسنا عنكم
 رزقا وما الى ديب وان لي فيكم عوده م عوده م عوده حتى لا
 يبقى منكم احد قال ابو الدرداء في خطبه خطبها
 مدمسق مالي اراكم تجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما لا تستلون
 وتاملون ما لا تدركون ان من كان ملككم جمعوا كثيره
 وبنوا مسيدا واملاوا بعيدا فاصبح جمعهم بورا ومنزلهم
 قبورا واملهم غرورا هذه منازل عاد ومود بين
 قطري الارض ما يسيرني انما لي بدرهمين وجد مكثف
 في حجر ابن ادم لورأت يسير ما نقي من اهلك لزمدت
 في طول املك ما ترجوه من املك وانما ملقاك يدك
 لو قد زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشك
 وانصرف عنك القرب وودعك م صرت تدعا فلاحت
 فلا است لي عملك بزايد ولا الى اهلك بعايد فاعمل
 لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والندامة
 وكنت في زمن سلمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 قال محمود الوراق

ما ناظر بر نوابعين رايد ومساهدا للامير غير مشاهد
 منك نفسك ضله فاجبتها طرق السفاهة فعل غير الرشده

نقل الدُّوب إلى الدُّوب وترقي فوز الحنان بها ومنزل العابد
ونسيت أن الله أخرج آدمًا منها إلى الدنيا يدب واحد
وجد حجرًا من المامه وهي بيضة طسم وحده في قريه
قال لها معي مكتوب فيه

يا أيها الناس سيرا وأن قصركم أن تصحوا دات يوم لا تسير ويا
حنوا المطي وارخوا في أزمتها قبل المات وقصوا ما تقصونا
كما أناسًا لنتم فغيرنا دهر فاسم كما كنا تكونونا
قال عبد الله بن ثعلبه أمسك مذموم منك
ويومك غير محمود لك وغدك غير مأمون عليك
ومما أنشده بن أبي الدنيا

قل للمومل أن الموت في شرك وليس خفي عليك الموت في نظر
فمن مضى لك أن فكرت معتبر ومن ممت كل يوم فهو من يدرك
دار تُسافر منها في غد سفر ولا توب إذا سافر من سفر
بعضي غدا سمرًا للذاكرين كما كان الذين مضوا بالأس من سمر
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما من آدمي لا يحل له يومك
الذي لم يأت علي يومك الذي قد اتى فإنه إن يكن من أجلك
أن الله فيه رزقك واعلم أنك إن تكسب سيئًا فوق قولك إلا
كنت فيه خازنًا لغيرك قال بعض الحكماء الأيام ثلاثة
فأما صدق مودب أبق لك عظه وترك فيك عبرة واليوم

صدور مودع اناك ولم تانه كان عنك طويل الغيبه وهو
عند سريح الطعن فخذ لنفسك فيه وغدا لا تدري ما
حدث الله فيه امن اهل انت ام لا .

لا سيف نجران وروى لتبع الحميري
منع البقا نقر الشمس وطلوعها من حيث لا متنى
وطلوعها ايضا صافيه وغروبها صفا كالورس
الزهر نعلم ما يحى به ومضى فضل قضايه امس .

وقال ————— ابو العتاهيه

الشمس تنغي ساكن الدنيا وسعداء القمر
ان الدنيا عهدتهم لهم المهاد والاثر
اودوا صار عليهم ركم الخناد والمدد
افنام عسل العسا وهن احضه السمر
ما للقلوب رقيقه وكان قلبك من حجر
ولقل ما تبقى وعودك كل يوم يعترضه

ابو العتاهيه ايضا

سحان ذي الملوك اية ليله محضت صبيحتها يوم الموقف
لوان عينا وهمتها نفسها يوم الحساب مما لم تقطف

ابو العتاهيه ايضا

ايا عجا كفى يعصى الاله ام كف بحده الخاخذ

ولله في كل تحريكه
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

وقال آخر

ومنتظر للموت في كل ساعة يسيد ويبنى دايما ويحسن
له حين سلوه حقيقة موقن وافعاله افعال من ليس موقن
عنان كاناروكا لجل علمه لمدحه في كل ما سقن

وقال العطوي

نحن اهل البقيع بالموت والبعث وعرض الاقوال والافعال
تم لانزعوى وقد اهل الله بطول البقاء والاممات
اي شئ تركت ما عارفا بالله للمتمرن والحالك

مدموم في التوراه البر لا يلبس والدن لا ينسى والمال
يعني والخير يبقى والديان حي لا يموت فكل ما سئيت كما
تدين تدان وحده مكتوب فيه ما اكلنا فلنا وما
قد منا واحدا وما تركنا ندنا وخبر من هذا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للانسان من ماله
الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصد فامضى وغير
ذلك فالى وارثه وقال اعزاني من بني اسده

يقولون ثمنا استطعت وانما الوارثه ما ترم المال كاسبه
فكله واطعمه وحاله وارثا شحيحا ودهرا فترميه نوايه

وقال آخر

وللمنايا ترضى كل مرصعه والحراب خد الناس عمرانا
وقال آخره

فان يكن الموت افناهم فلموت ما تلد الوالدة

قال ابو العتاهيه

لدو الموت وابو الحراب فكلكم يصير الى دهاش
لمن نبني وخن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب
الاماموت لم تقبل فدا است فاحاد ولا تحاب

وقال آخره

كانك قد همت على مسيئى كاهجر المشيب على سبابى

وقال آخره

كم من مصحح الى اوقار مسجده ناحت عليه وقد كانت تغنيه
وقال منصور الفقيه

مراوح ما ليس برضى الاله وبعدوا عليه وخشى البلاء
كفعل النساء اذا ما اسان فعايقنهن اظن البكاء
ولو كنت داوت فرج الدوب ترك الذنوب حمد الدواء

قال عروه ابن ادمه

نرا ع اذا الجنائير قابلتنا وخزنتنا كما الباهات
كروعه لله لمعار سبع فلما غاب عادت رائعات

قال ابو العتاهيه

اذا ما رايتم متيتين حزعتن وان لم تروا ملتم الى صباواتنا

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا وجمع اوجع للقلوب
من الذنوب ولا شيء اسد من الموت وفيها سلف توكر اولي
بالموت واعطاءه

قال — عبد الله بن المبارك

رايت الذنوب تميمت القلوب وقد بورت الذل اذ ما نها
وترك الذنوب حياه القلوب وخبر لنفسك عصيانها
وهل مبدل الدين غير الملوك واحبار سوء ورهبانها
قال — ابو العتاهيه

ما لي اراك تغير نفسك لا ابا لك تستعمله
خذ الوفاء من الحياه عطيها قبل الاجل
واعلم بان الموت ليس بخاف لمن غفل
ان المرازمة المحامه البطارقة الاوله
ودو الفاضل في المجالس والترسل في الخلد

قال — عمرو بن عبد المنصور ان الله قد وهب لك
الدنيا باسرها فاستر نفسك منه بعضها كتب
الحسن البصري رحمه الله الى عمر بن عبد العزيز خف ما خوفك
الله بكيفيك ما خوفك الناس وخذ ما مديك لما من يدريك
فخذ الموت ما تنك الخبر اليقين قال الحسن بن الحسين
ونظر الى الناس يلعبون ويضحكون في يوم العيد ان الله قد

جعل شهر رمضان مفضلاً الخلقه يستيقظون فيه لطاعته
الى مرضاته فالعجب من الصالح واللاعب في اليوم الذي
يقوز فيه المحسنون ويخسر فيه المظلمون اما والله لو كشف
الغطا السفل بحسن احسانه ومسي باسانه عن تخديده ثوب
او ترجيل شعره

قال — منصور الفقيه

انلهوا وقد ذهب الاطيان وانذر ك السيب قرب الاجل
كأما لم تر حياً موت ولم تر متاً على مغتسل
كان بعض الحكماء يقول لن كانت الخطوط بالحدود فما
الحرص وان كانت الامام ليست بدامه فما السرور وان
كانت الدنيا عذاره فما الطمانينه

قال — احمد بن زهير سمعت مصعب بن عبد الله الريرى
يقول ابو العتاهيه اسعر الناس فقلت بكي شئ استحق ذلك
عندك فقال — بقوله

تعلقت بآمالٍ طوالٍ أي آمال

واقبلت على الدنيا ملئاً اي امال

ايا هذا خفف لفرق الامل والمال

فلا بد من الموت على حال من الحال

ثم قال — مصعب هذا كلام حق لا حسونه ولا نقصان

عرفه العاقل وبقره الجاهل قال عمر بن عبد العزيز
رحمه الله حلفنا لا يمر أن كنا نؤمن به أنا لجمعا وإن كنا نكفر
به أنا لاهلنا ه ه

قال ————— ابو العنانه

اتطمع أن تغلّ لا أبالك امت قري المنيه أن تالك
أما والله إن لها رسولا واقسم لو أنك لما أقالك
توقع حث كنت ترول يوم تشئت بعد جمعهم عاك
فاني بالتراب عليك يحيى وما بالاكين يقتسمون مالك
ولست بحامل منه فقيرا ولا متروذا لا فعالك
قال ————— داود الطائي من حاف الوعيد قصر عليه البعيد
ومن طال أمله قصر عمله ه ه ه ه ه

قال ————— سابو البربري

إن الملوك التي عن عن خطها عقلت حتى سقاها محاسن الموت
ساقيا

رجوا وما ملأ أمانا تغلنا سريعه المزمع بطوننا وبطوبها
أما لثا لذوى الميراث بجمعها ودارنا الخراب الدهر نبيها
قال ————— ميمون بن مهران دخلت علي عمر بن عبد العزيز
نوما وعده سابو البربري بشده شعرا فكان ما حفظت
ه ه ه ه ه

فكم من صحيح مات للموت أمنا انشه المنايا لغنة بعد ما حج
فلم يستطع ادحاه الموت بغته فرار اولامنه محله لا تمنع
فلا تترك العنى الموت الغنى لماله ولا معد ما في المال داح مدح
قال مصبح الاسدي

لعي بطعا ما مرء ما ممالك ركوب المعاصي عامدا واخفارا
وقال محمود الوراق

دب في السقام سفلا وعلوا واراني موت عضوا فعضوا
لحف نفسي على ليل وايايم ملسن لعا وهوا
بليت جد في طاعه ربي نفسي وتذكرت طاعه الله نضوا
وروى الحسن بن هاشم
اذالم بكرك في المحامات وفي الموت ناه عن المنكرات
فلا تعد ورا الى واعظ فليست مستنفع بالعطات
وقال ابن ابي

من لم تعظه المنايا ولم يعظه الكتاب

فليس يجمع فيه فلا عبه عتاب

الحسن بن هاشم وروى لابي العتاهيه

وعظتك اجداث صمت ونفك ازمه حقت

وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت

وتكلمت عن وجه تبلى وعن صور سكت

قال محمود الوراق

حياتك انفاست تعدّ فلما مضى نفسُ منها انتقصت به جزءاً
فتصبح في نقصٍ وتمسى مثله وما لك معقولٌ تحس به زراً
يميناك ما يجيبك في كل ساعةٍ ويجدوك حادٍ ما يريدك الهزاً
وقال منصور الفقيه

ما رسوم الخدّ المبحور قولاً لمن سجد :
لورات عيناك عيني كف سالت فوق خدي
بعدد فني بـلابل ما هناك العيش بعددي

وقال آخر

من كان لا يطا التراب ينعله وطى التراب بصفحه الخد :
من كان بينك في التراب وبينه سبران فهو بجايه البعد :
لو كسفت للناس اغطيه : التري لم تعرف المولى من العبد :
خرج العمان من المندر يتنزّه بظا من الحيره ومعه
عدي بن يزيد العثادي فمر على المقابر فقال له عدي
ابيت اللعن اتدري ما يقول هذه المقابر قال لا
قال فافها تقول هـ

من رانا فلحدّث نفسه انه موفٍ على قرب الزواك
وصروف الله لا تنقي لها ولما اتى به صم الحساك
ربّ ركبٍ قد اناخوا عندنا سيئون الخمر ما ماء الزواك

والأبارق عليها قدم وحياد الخيل مردي في الحلال:

عمرو الدهر بعيش حسن أمي دهرهم غير عجال:

تراضوا عصف الدهرهم وكذا الدهر حالاً بعد حال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممتلئ

لأشئ مما ترى تبقى شأسته سعي الاله وبودي المال والولد

لم تغن عن هرمز يوماً خائبه والخلد قد حاولت عاد

فناخذوا هـ

ولأسليمان إن خبري الرياح له والانس والجن

فما بينهما يردوا هـ

اين الملوك التي كانت لعرتها من كل اوب اليها

اليها اوفد تقده هـ

حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من وزده

يوماً كما وردوا هـ

قال _____ آخر هـ

واذا مضت للمرء من أعوامه حسون وهو الي النقا

لا يجتبه هـ

عقدت عليه النايبات وقلن قد ارضيتنا فأقم

كذا لا تترج هـ

أراي الشيطان عرة وجهه حيا وقال

فدنت من لا يقبله

نظر ملك من ملوك الفرس يوماً الى ملكه فاعجبه
فقال ان هذا الملك ان لم يكن بعده هلاك انه لسرور
اولا انه غرور وانه ليوم لو كان يوثق له بعده ه
قال مالك بن اليس رضى الله عنه سكن القبور رجل
مجاور لها ملازماً فعوت في ذلك فقال انهم حيران صدق
لا يوذوني ولي فيهم عبره ه

قال من المعتز ه

وجيران صدق لا تراور بينهم على قرب بعض
التجاور من بعض ه

كان خواتباً من الطين فوقهم فليس لها حتى
القيامة من فض ه

قال الحليل بن احمد رحمه الله ه

كن كيف سببت فقصر الموت لا مر حل عنه ولا موت
بين اغنا بيت وبهجة زال العنى ونقض البيت
وقال آخر ه

اسمع فقد اسمعك الصوت ان لم يتأدر هو الصوت
كل كلما بيت ماعما آخر هنا كله الموت
وقال آخر ه

اذا ما وعظت الجاهلين بحكمه فلم يعرفوها اترلوها على حجر
فخطل دي عقل على قدر عقله ولا تعظ الحمقى على ذلك القدر

فام

العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا
وخير اعمالكم الصلاه ولا تحافظ على الوضوء الا مومن
وقال عليه السلام لا تغل سياريا ولا تترك حيا
قال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله
الرجل يعمل العمل لنفسه ويحببه الناس عليه قال
ذلك عاجل نبشئ المومن قال ابو الدرداء رضي
الله عنه اعملوا ما سئتم ان تعملوا فانه لن يجرم الله
حتى تعملوا قال القسم بمحمد ادركت الناس وما
يعجبهم القول انما يعجبهم العمل قال لمحمد بن المنكدر
اي الاعمال افضل قال ادخل السرور على المومن هـ

قال بعض العلماء افضل الاعمال ما اكرهت عليه
النفس وشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم الا اذ لكم
على ما محو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباح
الوضوء عند المكاره ولزء الخطا الى المساجد وانتظار
الصلاه بعد الصلاه فذلكم الرماط ثلاثه نسما

قدم عبد العزيز بن المسلمه الماجشون من العراق وسيل عن
اهلها فقال :-

لها ما شئت من رجل نبيل ولكن الوفا بها قليل
بقول فلا ترى الا جميلا ولكن ليس يفعل ما نقول
وقال - - - - - دعبيل

ولم صاحب استرز والله موته خفيف عليه قول
ما ليس يفعل :-

قيل لسفنان التوري رحمه الله تعالى ما العمل
الصالح قال ما لا يحب ان يجرك عليه أحد - - -
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلتني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس فقال ان هدد في الدنيا حببتك
الله وازهد فمالي ابدى الناس حببتك الناس - - -
المؤمن فخر الى ان نوعط ما لا اعمال احوج منا الى ان
نوعط ما لا قواله كان ابو معاوية الاسود يقول
الله اكرم ان نغمر بنعمه الا نتمها ونستعمل بعمل الا نقبله
وقال - - - - - بعض الحكماء لو ثقل الحلام على الواعظين كما
ثقل على العاملين قل كلامهم - - - قال - - - بن السماك
رحمه الله فليس من توفوا حب الي من كثير من عمل فان
يقال العمل قري لا يستطاع فراقه من استطاع ان يكون

قرينه صالحا فليعمل فانه لا يصحبه في آخرته غير عمله ه

قال السباعي

الموت دأ لا دواله الا التقا والعمل الصالح

راي اعرابي جنازه حمزه الزيات الفاري رحمه الله تعالى ه
وقد حسد لها الناس فقال ما رأت ارفع لحسانه من عمل
صالح ه قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اعمل الدنياك
عمل من يعيش ابدا و اعمل لآخرتك عمل من موت غدا ه
كان يقال اعمل وانت مسفق ودع العمل وانت بخه
ول الرابعة القيسية هل عملت عملا ترين انه يقبل
منك ه قالت ان كان مخافه ان يرد علي ه قال
ابوبكر المزني رحمه الله من كان قويا فاعمل قوته
وطاعه الله تعالى او كان ضعيفا فكف عن معصيه الله ه

كان ابو حنيفة رحمه الله يتمثل

كفي حزنا الاحياء هنية ولا عمل يرضى به الله صالح

و قال اخر

ما يبها الناس كان لي امل اعجلني عن بلوغه الاجل ه

فلستق الله ربك رجل امكنه في جياة العمل ه

قال محمود الوراق

لو قدرت الصغير من عمل الخير ثوابا عجت من كبره ه

او قد راست الحقيير من عمل الشجر ^{جزا} اسفقت من حدره .
وقال ايضا هـ

قطع الدهر ماسا العلل واعر السهو أيام الأجل هـ
الف اللذة حتى اعتادها واستهى الراحة واستوطا السبل
فهو في الدهر يقنى املا ولعل الموت في طي الاملا
حسن القول اذا قال ولا تتحرى حسنا فيما فعل
صير القول جهلا عملا سراجراه على مجرى العلم
لسته ان ما قال ولا تقطع الامام الا بالجلد هـ

باب مختصر الغارزى في المصائب

والصبر على النوايب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث من عمر رضى الله
عنه انه قال من كنوز البر كتمان المصائب هـ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم
المصيبة هـ وفي حديث اخر انه قال صلى الله عليه وسلم
من عظمت مصيبتة فليذكر مصيبتى فانها ستهون عليه
مصيبتة هـ كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اذا
عزا اقواما قال ليس مع العزا مصيبة وليس مع الجمع
فايدته والموت اسد ما قبله واهون ما بعده اذكروا
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه عليكم

مصيبتكم قال ابو العتاهيه
اصبر لكل مصيبه وتجلد
او ما ترى ان المصايب جمه
وترى المنيه للبعد برصه
من لم يصب من تزي مصيبه
هذا قيل لست فيه ما وحده
واذا ذكرت محمدا ومصابه
فاجعل مصابك بالنبي محمدا

قال منصور العقده

لا اباها النفس الشؤم وتنبهني والقي الى السمع القا
حارمه

ضلال وادهان وظن مكذب رحاوك ان يبقى علي
الدهر سالمة
وقد غصن بالحاس الكريهيه احمد ومات فمات الحق
الامعالمه
عليه سلام الله ما فضل الندي وصدق دوا الكسح
المطاع لوايميه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل
المعونه على قدر المونه ومنزل الصبر على قدر المصيبه
وقال عليه الصلاه والسلام انما الصبر عند الصدمه
الاولى وقال عليه الصلاه والسلام ثلاث من رزقهن فقد
رؤي خير الدنيا والاخره الدعاء في الرخا والرضا بالقضا

والصبر عند البلاء: قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
القبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا
صبر له: قال محمد بن علي بن حسين الصبر صبر ان
تصبر عند المصيبة حسن جميل: والصبر عما حرم الله
افضل: مات ابن داود عليه الصلاة والسلام جرع عليه
جزعاً شديداً فاوحى الله اليه انفرج اذا جعلته منه:
وجزع اذا جعلته صلاه ورحمه: مات ابن خالد
عبد الله القسيري فقامت الخطباء عزته فاطنبت فقام دهقان
فعال ايضا الامير ان رايت ان تقدم ما اخرت من الصبر:
وتوخر ما قدمت من الجرع فافعل فلم يحفظ الا بلامه:
مات ابن الحمر بن عبد الغر رحمه الله فكتب اليه بعض
اخوانه يعزّيه عنه: فكتب اليه عمراماً بعد فان هذا امراً
كما تعرفه فلما وقع لم تنكره والسلام: عزى ابن عباس
عمر رضي الله عنهما عن ابن له مات فعال له عوضك الله منه
ما عوضه منك: عزى عبد الله بن عباس عبد الله ابن
جعفر عن ابيه فقال لا اعد ملك الله الاجر على الرزمية:
ولا الحلف من العقيد وثقل به مرانك:
قال العتبي:
لحزن يبلى على قدغ الدهر وحزن يحدّ الابد:

فجعت بابنن ليس بينهما إلا ليل ليسيت لها عدد :
ما عالج الحزن والحزارة في الاحتشام لم تمت له ولد :

قال — سهم من عبد الحميد شهدت بوش بن عبيد وعزاه
عمر بن عبيد على ابن له هلك فقال ان اباك كان اصلك وان
ابنك كان فرعك وان امراؤك ذهب اصله وفرعه لحري ان
يفل يقاوه . قال — عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما
احسن تغريمه اهل اليمه وكان تغريمهم لا يحرمكم الله ولا
لفتنكم وانما بكم ما انا اب الاولن المتقين واوجب لكم
الصلاه والرحمه . عزت امراء المنصور عن اخيه ابى العباس
فعالت اعظم الله اجره فلا مصيبه اعظم من مصيبتك .
وبارك الله لك فيما اناك فلا عوض احسن من خلافك . :

كتب بعض العلماء الى المنصور يعزيمه اما بعد يا امير
المؤمنين فان احق الناس بالرضى والتسليم لامر الله من كان
اماما بعد الله ولم يكن له امام الا الله . عزى الزبير عبد الرحمن
من عوف رضى الله عنهما عن بعض نسائه وهو على قترها فقال
لا اصبر الله ربك ولا اوحش بيتك ولا اضاع اجره
رحم الله سؤفاك واحسن الخلافه عليك . مات لرجل
بنون فترك دلام الناس حينما لم انبسط وضحك فعيل له
وذلك فقال ان قترها فبراه قال حذبه ان الله لم يحلق

سَيَا قَطُّ الْأَصْعَمَاءُ تَكْرًا لَا مَصِيْبَهُ ۝ فَانَّهُ خَلَقَهَا كَبِيرَهُ ثُمَّ لَصَعَهُ
وَالطَّايِ ۝

وَمِمَّا يُذِكرُ وَالْوَحْدَ لَيْسَ بِدَامٍ ۝

وَالْأَخْرَ ۝

وَلَمَّا تَبَيَّنَ وَجْهُهُ فِي السُّرَى ۝ فَكَذَابَ بِلِي عِلْمِهِمْ لِحَرْنِهِ ۝
خَرَجَتْ أَمْرَاهُ مِنَ الْعَرَبِ تَرْبِدًا الْمَقَابِرِ حَتَّى جَلَسَتْ عَلَى قَبْرِ
أَبِيهَا فَعَالَتْ نَصَوْتَ لَهَا ضَعِيفَ هَذَا وَآلَهُ الْمَتَرُ الْحَقُّ
وَالْوَعْدُ الصَّدْقُ وَالْوَعْدُ الشَّدِيدُ وَالْمُسْكِلُ الَّذِي
لَيْسَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا عَنْهُ مَحِيدٌ ۝ هَذَا وَآلَهُ الْمَفْرَقُ مِنْ
الْأَحْبَابِ وَالْمُعَرَّبِ مِنَ الْحَسَابِ وَهُوَ يَعْرِفُ الْفَرْقَانَ مَنَازِلَهُمْ
أَهْلَ السَّعَادَةِ وَأَهْلَ الشُّعَالِ أَوَّلَ هَجْرٍ أَوَّلَ كُنْ أَحْتَسِبْ عَلَى
اللَّهِ مَصَافِي بَيْتِ يَابِهِ ۝ فَفَسَّحَ اللَّهُ لَكَ فِي صَرْحِكَ وَجَمْعَ بَيْنِكَ
وَبَيْنَ بَنِيكَ ۝ أَمَا أَنِي أَقُولُ عَلَيَّ إِنْ وَآلَهُ عِلْمًا بِطَائِمِكَ أَنَّكَ
كَنتَ جَوَادًّا ۝ أَنَا بَيْتُ رِسَادًا ۝ وَأَنْ أَعْتَمَدْتُ وَحْدَتَا عَتَمَادًا
ثُمَّ أَسَاتَ تَقُولُ ۝

مَا لَيْتَ سَعْرِي كَيْفَ غَيْرَكَ الْبَلَا ۝ أَمْ كَيْفَ صَارَ جَمَالُ وَجْهِكَ
فِي السُّرَى ۝

لِلَّهِ ذِكْرُ أَيِّ كَهْلٍ غَيَّبُوا ۝ حَتَّى الْجَنَادُ لِلْحَسْرِ وَالْأَيْرَاءِ
لَنَا وَحَلْمًا بَعْدَ حَرَمٍ زَانَهُ ۝ بِأَسْ وَجُودِ حِينَ طَرَقَ الْقَرَاءُ

لما نقلت الى المقابر واليلا دنت الهوم فغاب عن عني الكري
 قال — لم تزل تبلى وتشق وضرب على قرنهما حتى مات
 كان خالد بن برمك يقول — الترميه بعد ملائ محمد سيد
 للمصيبه والمهنيه بعد ملائ استحقاق بالموده ٥ دخل
 عبد الله بن عمرو بن عسى علي المهدى بعزمه بالمنصور فقال
 اجر الله امر المؤمنين وبارك له فما خلفه فيه فلا مصيبه
 اعظم من المصيبه امام ولا عقي افضل من خلفه الله جل
 امه نبيه محمد عليه افضل الصلاه والسلام فاقبل يا امير المؤمنين
 من الله افضل العطيه واحتسب اعظم الرزيه ٥
 قال — عبد الصمد بن المعدل او صالح بن عبد القدوس ٥
 ان يكن ما به اصيب حليلا فدهاب الغرامنا أجل ٥
 قال — محمود الوراق

تغر بحسن الصبر عن كل هالك ففي الصبر مسلاه الهوم اللوانم
 اذا انت لم تسلا اضطارا وحسبه سلوت على الايام مثل البهايم
 وليس يد ود البعس عن سواها من الناس الا مل ما في الغرام
 وقال — ايضا ٥

مسئل دو العقل في نفسه مصايه قبل ان تنزلا
 فان تركت لم تكن بجته لما كان في نفسه مثلا
 راي الهمم تنفي الى اخره فصير اخره أولا

وذا الجمل ميامن امامه وشي مصارع من قد خلا
ولو قد مر الخزم في زمايه لعلمه الصبر عند اللأ:

قال ابو امام الطائي:

انصبر في البلوى عزاء وحسبه فتوجرا من فتلوا سلوا اليهايم
كنت رحل الصديق اما بعد فان الصبر سجيحة المؤمن وعمره
المؤكل وسبب درك الحج في الخواص وانما نوى الصابرون
اجرهم بعد حساب:

اصيب الاخف من نفس مصيبه فلم يخرج لها فقتل له امك
لصبور فقال الجزع سراكالين يباعد المطلوب ويورث
الحسرة ويوقع على صاحبه العار وقيل لامراه اصببت
بولدها كف انت والجزع فعالت لورات منه دربا ما
اخترت عليه ولودا ام لي لدمت عليه جرع اعراى على
موت امه فليم على ذلك فقال اعلى قد را الله اتجد والله
للجزع من قدره احب الي لان الجزع استدانته والصبر
قتاوه سبيل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله
عن الرجل المسلم موت له ام نصرانيه كيف يعزي فيها
فقال يقول الحمد لله على ما قصي قد كنا نحب ان نموت على
الاسلام وسرك الله بذلك وسبيل الصانع المسلم له
لجار النصراني يموت وله ولي من المصارى كيف يعزيه قال

يعول ان الله كثر الموت على خلقه والموت ختم على الخلق لهم
عزى اعرابي عمر بن عبد العزيز في امه فقال تعزى امير
المؤمنين فانه لما دثرى بغد الصخر ويولد لما قطعت رجلي
لما قطعت رجلي عروه من الزبير مثل ياسات معن بن اؤد
لعمرك ما اهديت كفى لريبه ولا حملتني فوق فاحشه رجلى
ولا فادنى سمعي ولا بصري لها ولا دلى راي علمي ولا عظمي
واعلم اني لم تصبني مصيبه من الدهر الا قد اصابني فتلى
قدم عروه من الزبير على الوليد بن عبد الملك حين
دويت رجله فقبل له اقطعها فقال اني لا اكره ان اقطع طايحه
فارسعت الى الركبه فقبل له ان وقعت في ركبتك فقتلك ه ه
فقطعتها فلم يقبض وجهه ولا تاوه ه ويقال انه لم يترك حربه
في ملك الله ه وقيل له قبل ان تقطعها سيقبك دوا لا يجتد له
الما قال ما يسرني ان هذا الخابط وقاني اذا هما فلما كان بعد
امام قار ابنه محمد بن عروه لئلا يسقط من اعلا سطح في اصطبل
دواب الولد فضرته بقوامها حتى قتلته فاتي رجل عروه
يعزيه فقال له عروه ان كنت حيت لتعزيه برجلي فقد
احتسبتها فقال بل اعزبك محمد ابنك فقال وما له فخره
ببئانه فقال ه ه
وكت اذا الايام احدين نكه اقون سوى ما الرصير صميه

٦
الهم اخذت عضوا وتركت اعضا واخذت ابنا وتركت ابنا لن
لنت اخذت لقد اعيت ولن لنت ابتلت لقد عافيت فلما قدم
المدينه نزل فصره بالعقب فافاه من المندر فقال له كيف كنت
فقال له لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ٥ وجاء عيسى بن طلحة
فقال لبعض بنيہ الشف لعمرك رجل ينظر اليها ففعل فقال عيسى
بن طلحة اما والله فاعد الله ما اعد ماك للسباق ولقد بقا
الله لنا ما لا يحاج اليه منك رايك وعلمك ٥ فقال عروة
ما عزاني احد عن رجل مثلك ٥ قال سهل بن هرون رحمه
الله التهيبه على اجل الثواب اولى من التعزبه على عاجل المصيه ٥
قال عيينه بن حصن القراري وقد قدم من سفر وقد اصابته
مصبه فافاه فومه فقال لهم اجعلوا الفاك سلاما ولا ما في احدكم
معربا فان التعزبه مبيح التذكره ومن اراد ان يدعوا غيره في الرزية
فبظهر الغيب ٥ اصاب محمود الوراق بجاريه فقال لها نشوى
ان علمها وخرجها واعطي فيها ما لا ليرا فاق بعض من يعزبه عنها
وعنده انه سامت فجعل يعدله علي ما ان يحمل اليه من ثمنها ٥
وبذكر حاله وبطبه في وصفها ٥

فانشأ محمود الوراق

ومستحير يرز ذكر نشوى على عهد ليبحث لي اكتبها
فقلت وعد ما كنت تشاوي سيجيب ذاك من خلق النساء

عطيت به اذا اعطى سرور وان اخذ الدى اعطاتا باه
فاني النعمتين اعمر فضلا واحمد في عواقبها ايا با
انعمته التي اهدت سرورا ام الاخرى التي اهدت تويا
بل الاخرى وان ترك بزمه الحق يسكر من صبر احتسابا
وقال محمد اصاب في حاربه نسوى
لعمرى لمن قال صرف الزمان نسوى لقد غال نفسا حبيبه
ولكن على ما في التواب فعند المصيبة تنسى المصيبة
روي يحيى البطان عن خالد بن عثمان قال اصابني سعيد بن حبيب
بعزبي عن ابي فراس مستكينا فقال لي اما علمت ان المستكناه
من الجزع كان على رحمه الله اذا عزي قوما قال عليكم
بالصبر فيه ماخذ الحازم والله نصر في الجازع وكذا
على فاطمه رضي الله عنهما مثل على قمرها ممد من المستين
لكل اجتماع من خليلين فرقه وذل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحد بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل
بقال الفحاله وقال ابن الاعرابي هي ابيات اسهران
السلامي فان يقال جزعك على مصيبه اخيك احمد من
صبرك وصبرك على مصيبتك احمد من جزعك ومن ابيات
لطاي بن الجارح
ولا خير ممن لا يوطن نفسه على ناميات الدهر حين يبوب

عزي رجل رجلا فقال لا ارأ الله بعد مصيبتك ما يشيكها
قال — بعض بني ميمره :

لقد عزى ربيعه ان يوما عليها مثل يومك لا يعود :
ومن عجب قصد له المناما علي عمده وهن له جوده :
اخذه يعقوب بن الربيع في رثاياه جارتته فقال —
لن كان قريبا لى نافعاً لبعثك اصبح لى نفعاً :
لا فى امته رزايا الدهود وارجل خطب فلم اجزعا :
وقال — محمود الوراق

لا تطل الحزن على فانت فقل ما جدي عليك الحزن :
سيان محزون لما قد مضى ومظهر حزننا لم يمين :
وقال — آخر :

بعزت عن اوفى تحيلان بعده عز او جفن العين ملان مرع :
ولم يمشى اوفى المصابي كلها ولكن بنا الفرح بالفرح اوجج :
وقال — آخر :

ترجوا البقا وهذا حال والله عز وجل البقا :
فلو بان للفضل يبقى حرم لما مات مرخلقه الانبياء :
تموت النفوس وتتقى النصوص وعند الحساب يكون الجراء :
دحل ابو العناهميه على الفضل بن الربيع نغربه باسمه العباس :
فقال الحمد لله الذي جعلنا نغربه عنك ولم يجعلنا نغربه عنك

فدعا الفضل بالطعام فاكل وقد كان قبل ذلك امتنع من الاكل
ومن احسن ما قيل في رثا النبي **قول العتي**

الامر جرد الدهر عنا المنونا **تعي السات** وبغنى البنيانا
واحنى على بلا **رحمه** فلم يبقا فوق جفن جفونا
ولمت ابا صبيه كالبدور **قد فقوا** اعين الحاسحينا
فمروا على حاديات الزمان **كمر الدرام** بالنافذينا
وما زال ذلك داب الزمان **حتى ما هم** اجمعينا
وحق بجالي حسادهم **وقد افرخوا** بالدموع العونا
وحسبك من حاديات بامرى **يرى حاسده** له راحمينا
راسني على ظهرها **فصاروا** الى بطنها ينقلونا
فمن كان يسليه من الزمان **فخر لحدده** الى السوما
وما سكر وحدي بهم **ان المنون** ستقلي المنونا
وقال آخر

فان تبيرا فالصبر خير مغبه وان خجرا فالامر ما تزيان
قال **يونس بن حبيب** اسعرت قالته العرب قول
درمدن الصمه

فلل السكى المصبات ذاكر من اليوم اعقاب الاحاديث مرعد
وقال آخر

وما كن السكوى بامر حرامه ولا بد من سكوى اذا لم يكن حرم

قال — منصور الفقيه :

ما ذا جنته الليالي فما جلي من الليالي :

في كل يوم تغرى " فيمن يعز علينا :

وقال — آخر :

غرام " منته نفس أن تدوم له السلامه :

هيهات اعيى الاولين دوا داك ما دامه :

عشر ارجل رجلا ماتت امراته من بفاشها فقال اعظم الله
اجرك فما اباد وبارك لك فما افاد :

قال جرير :

واهن مفقود اذا الموت غاله على المرء من احايه من يقنا :

وقال — آخر :

ولما رنعه شملت حرميا كنعه عوره سترت بقترة :

وقدمنى من هذا المعنى ذكره باب الولد :

ومن شعر جرير في رما امراته :

لربك القربا ان سفقوا ليل يكر علمهم ونهاره :

صلى الملائكة الذين يحبوا والطيبون عليك والابرار :

قال — عمر الخطاب رضى الله عنه افضل الصبر النضر :

قال يونس بن عبيد لو امرنا بالجرع لصبرنا قال —

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

اصبر اذا عصفك الزمان ومن اصبر عند الزمان من رحله
وقال محمود الوراق :

ان فات ما املتَه جزعت وما ذا يرِدُّ الجزع
فقوص الى الله جل الامور فليس يكون سوى ما صنع
ولا يجد عندك الزمان فان الزمان كثير الخدع

وقال أخر :

اذا ضيق امر اذا ضيقا وان هوت ما قد عزها ناء
فلا يملك لشيء فات حريا فكم امر تصعب لانا

وقال أخر :

فاذا انتك مصيبه فاصبر لها عظمت مصيبه مبتلى لم يصبر
السدس عايشه هـ

يعزى المعزى ساعة ثم ينقضى ونفس المعزى في احرر الجمر
لان المعزى الغه في مكانه ونفس المعزى في صرح القبر
والسندس عايشه ايضا

حليلى انى للثرى الحاسد وانى على صرف الزمان لو اجد
الجمع منها سألها وهى سبعة وافقد من احببته وهو واحد
قال الحرثي ثوب هـ

ومتى تضبك خصامه فارح الغنا والى الذي يعطى الرغاب
فارغب

قَالَ رَسِيحَةُ الرِّقَى ٥

اليس الزمان جاعلت فما لك تجرع من صرفه ٥
وعندك علم به ثاقب وعين تدل على وصفه ٥
وايامه دول والنفس رهون الحوادث مرتقه ٥
فاين المعافا من النايبات ومن صاحب الدهر لم يعفه ٥
ومن صاحب الدهر لا في الذي يخاف على الرعم مرتقه ٥
فك حازم الراي واصبر له ولكم صبر على ضعفه ٥

قَالَ ابُو العنابه ٥
ليس لما لَيْسَتْ له حيلة مردودة خير من الصبر ٥

٥ وقال آخر ٥
ومن لم يُسأَلْ للنواب اُصْبَحَتْ خلافه طرا عليه نوابا ٥

٥ وقال آخر ٥
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقى نواب هذا الدهر كيف يَحْذَرُ
شئ من الشئ مما يتقى فيجافه ٥ وما لا يرى مما يقول الله اكبر ٥

٥ وقال ابُو العنابه ٥
حيلة من لَيْسَتْ له حيلة حسن عزاء النفس والصبر ٥

٥ وقال الطائي بن الحارث البرحمي ٥
وما عاجلات الطير تدني من الفتى رستاد اولاً من سحر حبيب
ورب أمور لا يضرك نصيرها وللقلب من محساته حبيب ٥

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نايبات الدهرجين تنوب
وفي الشاة تفريط وفي الخمر قوة ويخطى في الطن الغني ويصيب
وقال آخر:

لم نعلمه مطوبه لك من الثواب النوايب
ومسره قد اقبلت من حيث تنظر المصاب
وقال آخر:

كمنعه لا تستقل شكرها لله في طي المماره كامنه

مام

من كلام المختصرين:

روي وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله المهدي مولا
الزبير عن عاصمه رضي الله عنها قالت لما احتضرت
ابوبكر الصديق رضي الله عنه قلت

لعمرك ما يعني المزارع الفتى اذا خشرجت يوماً
وصاق بها الصدر

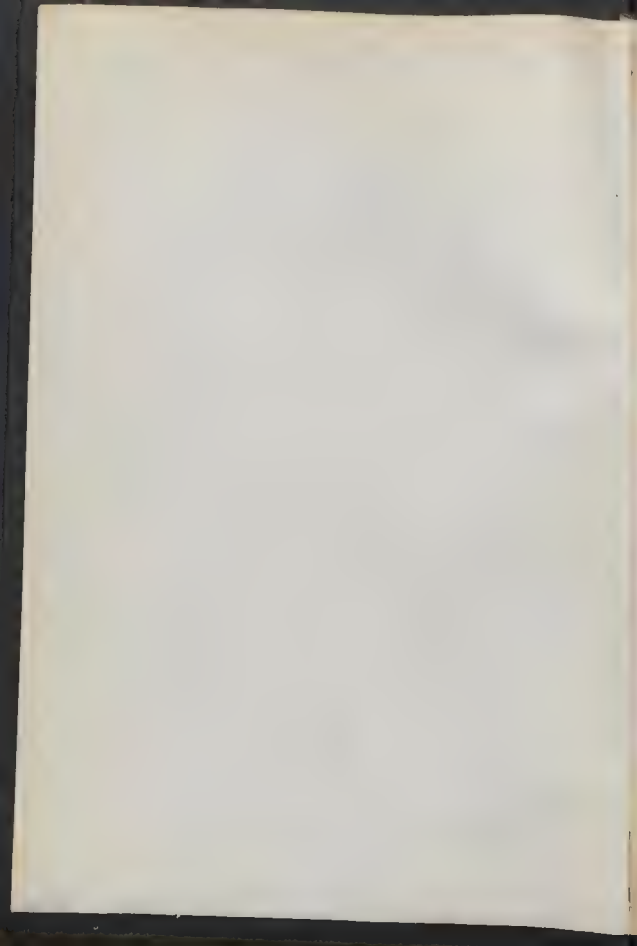
فقال يا بني لا تقول هذا ولكن قل وجات
سكرك الموت بالحق ذلك ما كنت تحيد وكذلك كان
نقرا وهار عمواه ثم قال انظروا الى ثوبي هذين
فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الجي احوج الى الحديد من
المت وقد روى من وجوه في هذا الخبر ان ابا بكر

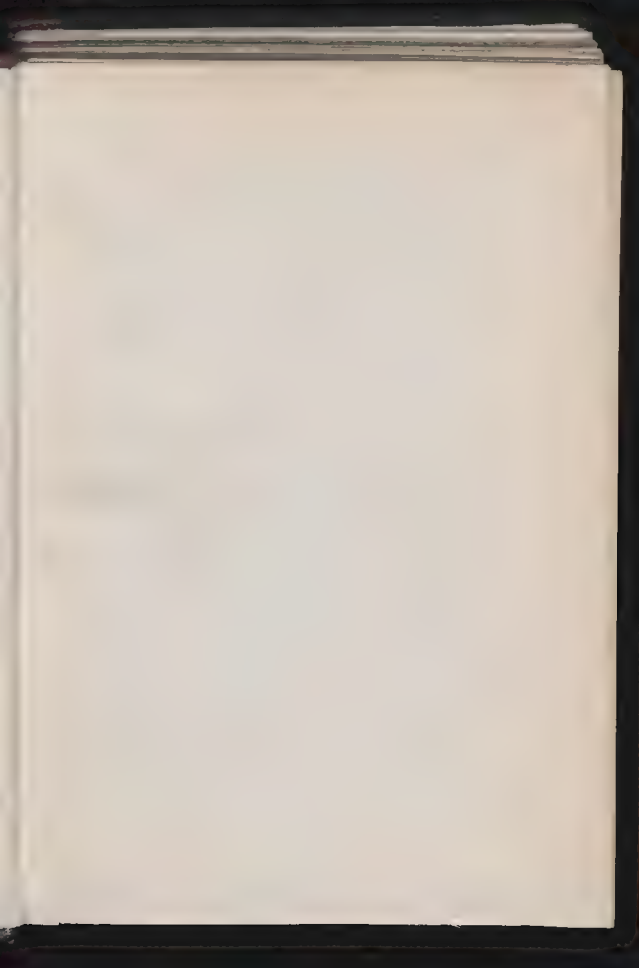
الصدق رضي الله عنه قال لها قولي وحأت سكر الموت
بالحق علي ما في مصحف عثمان ه قيل لبعض الصالحين
وهو وجود نفسه كيف تجدك وكيف حالك قال كيف حال
من يريد سفرًا بعيدًا لا أراد ويدخل قبرًا مؤحشًا بلا
مونس وينطلق إلى ربّ ملك بلا حجة ه كما احتضر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكاء فكلّمه بن عباس رضي
الله عنه أو غيره بكلام فيه تسلية فقال المعزور
من غير رموه ليت أمتي لم تلدني ثم أوصا بوصايا حسان ه
لما احتضر معاوية قيل له قل لا إله إلا الله فضعت
عنها حتى كررت عليه ثلاثًا ذلك لا تقدر بقولها
م قال في آخر ذلك أولست بأهلها وفي خبر آخر
أن معاوية رضي الله عنه لما احتضر قال لابنه يا بني كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت من شعرة
مسبقة وهو عندي في موضع كذا فإذا أنا مت فخذوا
ذلك الشعر واحسوا في منخرتي م قال
أن تناقض يمكن بقاسك يارب عذابًا لا طاق لك العذاب
أو تجاوزت ربّ رحيم عن مسيءة ذنوبه بالتراب
م اغني عنه م افاق تعالى ه

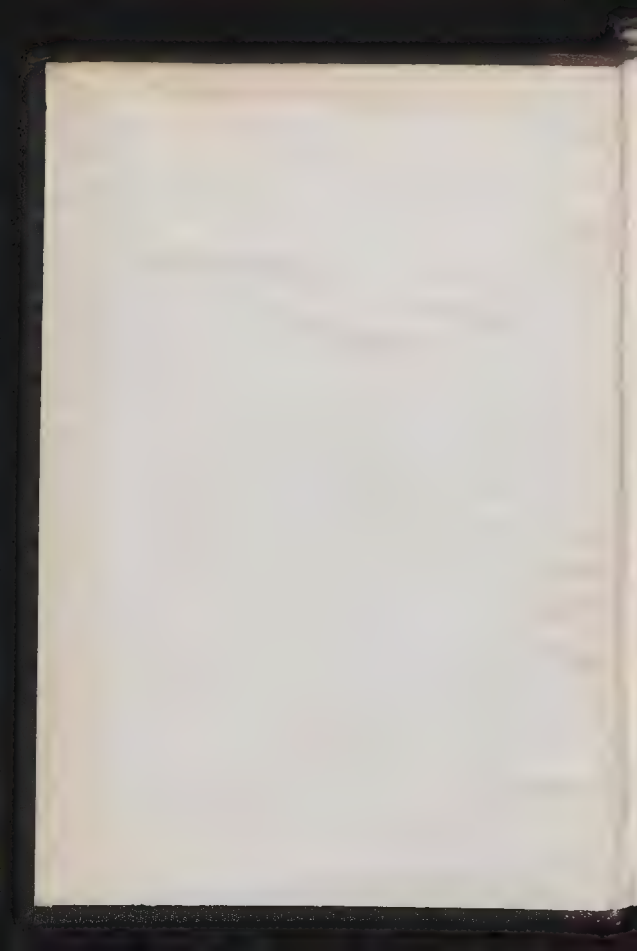
فهل من خالدا ما هلكنا وهل ما موت يا للناس عار
ثم قال لا هله الدين حضروا اتقوا الله فان الله يقي من
اتقاه ثم قضيه وفي خبر اخر ان معاويه لما حضرته
الوفاه احتوشه اهله فجعلوا يقبلونه فقال انكم لتقبلون
حولا فلما ان خيام النارم قال لا مد مع رب المنيه الحلة
وفي خبر اخر ان معاويه رضى الله عنه لما احتضر رفع يده
وهو جود بنفسه وقال متميلاً :

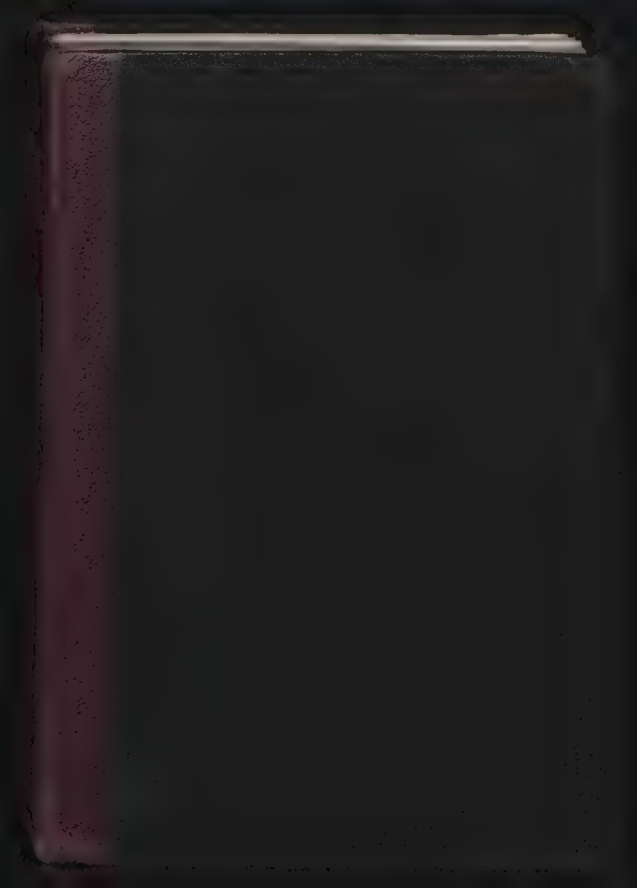
هو الموت لا منجى من الموت والذي احاذر بعد الموت
ادهى واقطع :

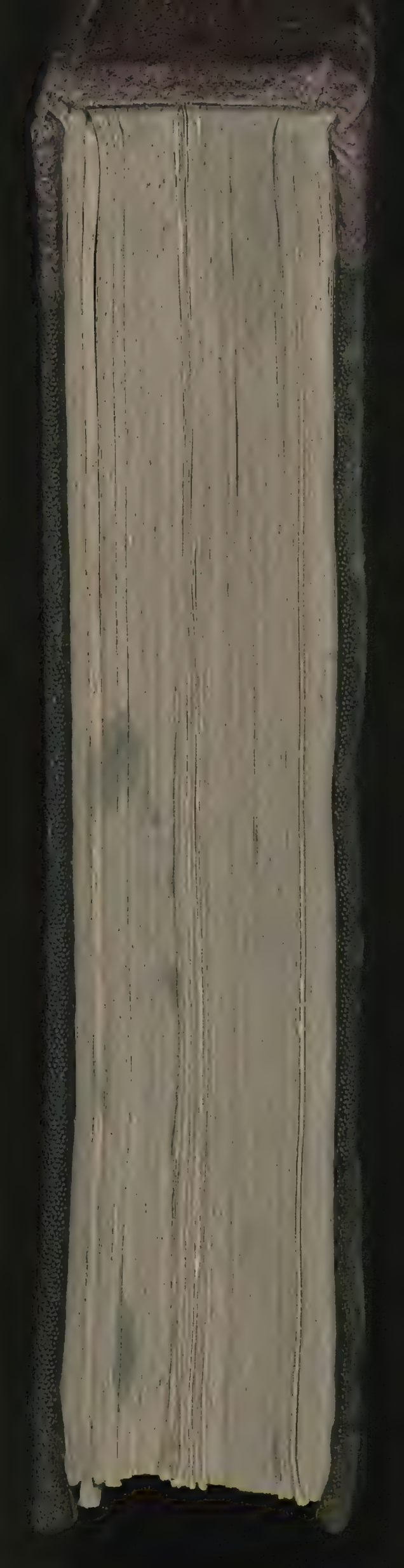
ثم قال اللهم اقل العزة واعف عن الزلة وعدخلك على من لا
يرجو غيرك ولا يشق الا بك فانك واسع المغفر والرحمة
بعفوا بقدره وما وراك مذهب لدى خطيه موبقه
ما ارحم الراحمين وفي خبر اخر ان سعيد بن المسيب حرمه
الله قال لما احتضر معاويه رضى الله عنه قال
اقعدوني فاقعد جعل يذكرك الله تعالى وقال ما رب ارحم
الشيخ العاصي ذا القلب القاسي وعزبك ان لم تغفر لي
لقد هلكت ثم عشي عليه فبا اهله بم افاق فأساء
متميلاً يقول

















Ms. orient.

Fol. 3141

Arab.

كتاب بهجة المجالس

تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله

المؤلف ٤٦٣

بن عبد البر النمري رحمه الله

الشيخ عبد الله بن

عدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون باب وهو

جزء من الجزء الثالث ثلاثة وثلاثون بابا والجزء الرابع



مكتبة فضائل
محمود بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

Ex Libris
Bibliotheca
Berolin